

مجلة شهرية. العدد السابع عشر . السنة الثانية , يونية ٢٠٠٠ . الثمن عشرة جنيهات



ين سيال موتد الأمة

الضة المصري 1911

الخط رالة ادم..نق ص المياه

أم التفوق الاستراتيجي لإسرائيل؟

أعشاب وطحالب في حياتنا الثقافية! محمدسليم

وليمسة لإهدار العقس!! سيدمة

وردة حمسراء لجاهيسن

الفُعِر. . الأصل والتاريخ

الريحاني . . أضحك الناس ٣٠ عامًا



وكهاتنضا ف الله الله الله على ف الله ك

السينة الثيانية

العدد السابع عشر يوني لة ٢٠٠٠

رئيس التحسرس سلامة أحمد سلامة

رئيس التحرير الفنى

محتسويات العسدده a كلمة و محمد حسندن ميكل «حديث مستطرد عن السياسة الداخلية» جیمس رایژن «تدبير السي أي إيه للانقلاب ضد مصدق.. مؤامرة هزت إيران» عادل الألوسے «العرب سبقوا الأوروبيين في التدوين الموسيقي»

ہ سعدلیں «حرب القنوات الفضائية» € محمد سليم العوا «اعشاب وطحانب في حياتنا النقافية»..

«قل بلعب الدين دورا في هماة الإنسان المعاصر؟» مرفت عبدالناصر «وردة همراء لجاهين...» • غيادة كُحيلة

والقمرون A History of The Gypsies in Eastern Europe and Russia. ثاليف: داڤيد كروا. The Gypsies ثاليف: اشجوس فرايزر

• نبلة إمام ۽ القجر في عصره

البناء الاجتماعي والثقافة في مجتمع الغجر، ثاليف: نبيل صبحي حنا عند العظيم جماد

«الخطر القادم.. نقص المياه.. أم التفوق الاستراتيجي لإسرائيل؟!» • طارق البشري

«اهم حدث سياسي وحد الأمة في القرن العشرين».

€ محمد فؤاد الذاكري «الطب والأطباء في ليالي الف ليلة وليلة».

ألف ليلة وليلة ، بدون تاريخ

• مديل غنيم

الجمد عكاشة

«رواية حديثة من التراث الفرعوثي»

هجر النور: نفر الصامت، ثاليف: كريستيان جاك • سمير فريد

«نجيب الريحاني بين المسرح والسينما»

نجيب الريحاني، ثاليف: عثمان العنتيلي.

مذكرات نجيب الريحاني، تقديم: بديع خيري.

فنون الكوميديا من خيال الظل إلى نجيب الريحاني، تاليف: د. على الراعي.

● قىراءات جىدىدة

النشر الإلكتروني

 ♦ رســــاثـل » سلامة أحمد سلامة ٧٨

نون.. «وليمة لإهدار العقل..»

وجهات نظر ۲

رئيس مجلس الإدارة إبسراهيده المعد

> 99 كل المقالات المنشورة في هذه المجلة تعبر بالضرورة عن رأى أصحابها مادامت عليها توقيعاتهم. وعندما تكون للمجلة «وجهة نظر» تمثل سياستها فسوف يكون توقيع المقال باسمها. 66

> > كتـــاب العـــد، .. احمد عكاشه .. أستاذ الطب النفسي - جیمس رایزن .. مسحفی امریکی - سعد لبيب .. خبير إعلامي ـسمير فريد.، ناقد فني سسلامة لحمد سلامة .. مسلى -طارق البشرى.. كاتب رمؤرخ -عادل الألوسى .. كاتب عراثى ــ عبادة كحيلة .. أستاذ تاريخ المصور الوسطى .. عبدالعظيم حماد .. محملي ــ محمد حسئين هيكل .. مــطى -محمد سليم العوّا .. محام -محمد قؤاد الذَّاكري ، ، باحث في الثراث العلمي ، من سوريا - هرقت عبدالناصر .. استاذ الطب النفسي في جامعة ليستر بإنجلترا - تهلة إمام .. باعثة في الانثروبولوجي ــ همىل غنىم.. محقبة

رسوم العدد للفنائين : محمد حجى ـ ثبيل تاج ـ سعد الدين شحاتة

يحظر النسخ أو الطبع أو التصوير على دعامات ورقية أو عبر الحاسبات لكل أو بعض القالات المنشورة أو أجزاء عنها، يغير إذن كتابي مسبق من الناشر.

الراسلات،

الشركة للممرية للنشر العربى والدولي ٢ ميران طلعت حرب . القاهرة . جمهورية مصر العربية

د: ۲۹۲۰ ۲۹۲ ۲۹۲ ۲۹۲۰ ۲۹۲ د ۲۹۲۰ فاکس ۱۹۱۸ ۲۹۲۰ (۲۰۲) e-mail: info@alkotob.com (التحرير) الإلكتروني (التحرير)

السنة الواحدة (اثنا عشر عنداً) شاملة لجرة البريد : داخل مصر : ١٠٠ جنيه مصرى ـ اتحاد بريد عربى: - ٦ دولارًا اسريكيًا- أوروبا والعريقيا: ٧٠ دولارًا امريكيًا- امريكا وكندا: ١٨ دولارًا أمريكيًا . باقي دول العالم: ١٠٠ دولار أمريكي.

[دارة الإشتراكات: ٨ شارع سيبويه الصرى. ص . ب: ٢٧ البانوراما . مدينة نصر e-mail: weghat @alkotob.com . ٤ - ٤٨ ٥٤٦ ع. ٤٠ ٢٢٣٩٩

ثمن النسخة ،

فى مصر ۱۰ جنيهات مصرية. السمودية ۲۰ ريالاً. الكويت ۱٫۵ بينار ــ الإمارات ۲۰ درهما ــ البحرين ديناران ــ قطر ۱۰ ريالا ــمّمان ريالان ــلبنان ۵۰۰ فيرة ــسورياِ ۱۰۰ فيرة ــ الاردن ديناران ونصف ليبيا دينار واحد الجزائر ١٠ دنانير - للغرب ٢٠ درهمًا - تونس ٤ دنانير -اليمن ٢٥٠ ريال. Austria SCH 175 - France 30FF - United Kingdom £3

طبح بمطابع الشروق بالقاهرة

العدد السابع عشر . يونية ٢٠٠٠م

حـــوار.. لا شـــجار

نتفق او نختلف... سنتيمترات هنا أو سنتيمترات هناك، حول للكان الذي يجب أن نضم فنه الخط الفاصل من حربة الإبداع وجرمة المقرسات.

ونتفق أو نختلف. قليلا أو كثيرا، حول الدى الذي تتحد به مسئولية الكاتب. قانونية أو لجتماعية، ومسئولية الناشر، شخصا كان أو جهة رسمية.

نختلف.. ريما. ولكننا نتفق بالضرورة، على أن «الاختلاف» يُحسم ـ إذا كان لا بد أن يُحسمُ ـ بالحوار، ولا شيء غير الحوار.

. ولعلنا نتفق ايضاء على أن ما جرى في مصر، وامتد بالتالي - إذاعيا وصحفيا - الى محطها العربي، في الأسابيم الماضية، لم يكن بحال من الأحوال دحواري.

بي حيد حيري في المناس بداية حول ما الباشية يتحارين وما هي نقاط الانتقاق ربيا هي نقاط القيما والانتخاص والمناسبة المناسبة المناس

كل هذا، اللاضف، كان يميداً كل البحد عن رصف عا جري سراء على مفخصات المسحف، أو في الشارع وطن مناير المساجد وساجات الجامعة، أم مثل قا البرنان فلاسياب تعددت منايجها، وإعلامت العاقبة، في مناغ محتقل ماد الاستقطاب، كان كل هذا المسخب، سياسيا وجزيها وقضائها ومصحفها وطن شاشات القيارتين، وشهيعا، الاراضية في الكثر من مناسبة، من يقدف مرمي لا يمكن في واقع الام دراية اللاحق في الوضوح، بل «موقا» السيرة من الأحد أن جائيًا وكان يسيرًا على من يقف على مصافة عادسية من الشعب، أن يلاسط أن جائيًا كبيرًا من ما للمركة، لم يكن إمام حول الدوراية، بل دارة فطها على ماشجاء فعلاً ودر فعلى، مسرة روج مصدي، وكان طيبيعها، والعمال كذلك - أن يتقرن المشجيع المسياح، والمراك ذلك - أن يتقرن المشجيعة - والعمال كلناء أن يتقرن المشجيعة - والعمال كلناء أن يتقرن المشجيعة - والعمال.

ومن لم تجد الازمة . وهى اصبحت كذلك ، من يديرها . وهين توارت كمادتها تقاليد الموار في خضم الصياح والضجيج، كان طبيعيا أن تتوالى التداعيات، وتختفى القضية الإصلية . إذا كان ثمة من «قضية»

من ولى حين يبقى الجميع «متشخلي»، تبقى حقيقة أن الجميع «خاسرون»، سوا» ما تعرفوا بذلك، أو بن اعتقدوا بغير ذلك، يستوى في ذلك من قدموا البلاغات. والبلاغات المضادة - ومن اعلنوا البيانات، ومن اصدروا القرارات. ومن كانوا أيضا موضوعاً لكن ذلك.

وللأسف، وعلى غير عادة «الحوار» سينتهي «الشجار» تاركا كل الأستلة مفترمة، فالجدل الذي ظنه البعض فكريا، لم ينته إلى إجابة واحدة يقدمها لمجتمع يرتب في هدو، أحيانا وإنفعال أحيانا الحرى - ساسته ومفكريه.



فى ووجهات نظر، كان قرارينا الأولى أن نظل بميدًا عن ساحة اختلطت فيها كل الأوراق. ثم بدا لنا ، ولعلكم معنا، أن ندلل على موقفنا الثابت من أن الاختلاف فى الرأى لا يتطلب غير «الحوار».

والحوار يعنى في تفسيره النهائي: تبادلا لـ «وجهات نظر». وهذا ما حرصنا عليه بمقالين أحدهما للدكتور سليم العزا، والآخر لرئيس التحرير.

وإن كنا قد حرصنا ايضا على الا يجرفنا «الجنل المستنزف للطاقات» وتستغرثنا الأجواء المعينة غيل طائبا الرئيسي ، وهو ايضا يركز على نضيلة الحوار ، مشغولا يقضنايا المقيقية ، ففي «حديث مستطر» من السياسة الداخلية، ويكتن الالستاذ محمد حسنين ميكل عن شواغل ومشاكل مصر ، وعن «الدائية والإدارة».



رغم الراي القائل بان المصطيع، ليسوا بساسة، ولايتبغى أن يكونوا، إلا أن الواقع. عبور التاريخ كله ـ يقول بان المصعافة لم تكن أبدًا مجرد نافذة على ما يجرى في معترك السياسة، بل كانت ـ بارادتها أحياناً ويزادة أخرين في معتم الاحيان ـ رادة فاعلة في هذا المترك.

تشير ربالق وكالة للغايات الكرنية يوضوح إلى محاولات دبوب استطولي الوكات المتعالج المستولي في إيران الاستقدام المستطولي النوائية وكان الاستقدام المستطولة عنقال واسط إندائية من الإطارات في الإنجاء بأن القسام كلها كانت وانتخاضته والأيحاء بأن القسام كلها كانت وانتخاضته ونظية شدد المحكومة قراد الاتجاء الشيويهي، ويالقط لم يذكر احد من الراسلين المستطولة فل يعتمد المستطولة المستطولة عن المستطولة المستطولة المستطولة كان من إعداد عمداد وكسالة المستطولة المركبين قط أن يعضها من الاعتطولية المستطولة المركبين قط أن يعضها من الاعتطولية للموسوعين.

ليس ذلك فقط، فوثائق الاستخبارات تحكى كيف أن ضابطا من ضبياط الوكالة ـ كان يعمل مسطفهًا من قبل استغل مسلاته الغينية القديمة ليدس بين يرقيات «اسوشيديرس» مقالا من ظهران عن المرسودين الشاهانين «اللذين كانت الاستغمار أن الذكرة، تفسيا فف كانتهما».

ولكن يبقى العملة دانكا وجه اخر. فاليوم، وبعد ما يقرب من شمسة بقود من المقمية المنتقن والمتمدد، كشيف دالصحافة – ايضنا هذه المرة – تفاصيل العملية السرية للانقلاب دالامريكي، شعد مصدق في طهران، وعلى لسان المخطط الرئيسي للانقلاب.

وتبقى قيمة هذا التقرير المصطفى في انه قبل اليم لم يكن أحد البا يستطيع ان يقطيع بالدين الصفيقي الاستحقارات المركبة في تخطيط وانفيض المنافية على المستحكري الذي الطاع بوليس الوزداء الإيران التشخص محمد مصدكي الدينة الشامة بحد ان يودين الزمان خاصة بعد ان توالى تقاعد الشماريكي أن وقائح، ودن الكشف عن التقاصيل الاساسية، وكانت الوكانة المركبية قد ذكرت أن اللسجلات الخاصة بهذا المؤضوع ودافائدة .

الوشقة التى مازاك محظورة، والتى تكشف تفاصيل اول عملية ناجحة تطبح بها المخابرات الأمريكية بحكومة أجنبية، نشرتها الد «نيويورك تايمز» وتنشرها ورجهات نظر» بترتيب خاص.

وجماتنظر



عن العمل السياسي ووسائله (

حاولت ما هاولت مقتنعا بأن الشاريخ ليس عطية تسجيل اوقائع ما جرى، لأن الوقوف عند هذا الصد تدوين تضتمن به السحالات تحفظ ما فيها، ولعلها أيضا تغييه عن النظر. وأما القاريخ أو الإلتفات نجوه، خصوصا ما كان منه مُعاصراً _ جارياً أو قريباً _ قهو جهد بأخذ على نفسه أن يراجع ويقدم ويضيء إلى أوسع ما يسمح به الزمن من كشف للخفايا، أو بُوَفِّرِهِ النَّقِدِمِ مِنْ أَدُواتَ لِلتَّحِلُيلِ.

نَهُو أو أَهُر بالتَّارِيخُ الجَّارِي أو القريب، وقد الجياة قامتها!] ■ وأما الطريق الثاني _ الذي هاولت عليه - سياسياً - فيما كتبت لهذه المجلة - فهو اشتسار زوانا للصوار مع المسالح العليبا

[وذلك ما فعلته في فصول كتبتها لهذه اللجلة عن اللك «هسس»، وعن اللك «الجسن»، وعن سوريا، وعن يوجوسلافيا، وعن غير ذلك. ومعظمه الشفات إلى الشاريخ بمنطق ان السياسة ناريخ في صالة سيولة وخلـق عند مرحلة التكوين وقبل أن تتماسك الكثلة وتشد

للأوطان، وبينها الوطن المصرى بالطبع، ومثاله ما كتبت أخيرا عن للسلمين والإقباط، مُرَكِّرًا فيه على اعتقاد لديُّ شرحته _ أو جُرَيْت ـ مؤداه أن للسشولية الأولى لرئاسة الدولة في مصر مكلفة بقضيتين تسبقان غيرهما عراهل، وهما : قضية مياه النيس _ وقضية الحياة المُشتركة لدينان على أرض وطن ولحد،

وكل ما عبدا ذلك ممكن اللحياق بيه.

🛍 🕮 سالتي كثيرون والسؤال مشروع : «لماذا لا أكتب عن الشئون السياسية المصرية؟ وهل أكشب عن شواغل ومشاكل العالم والإقليم _ كما فعلت في أعداد سابقة من هذه المجلة .. ثم نسى أو اتناسى شواغل ومشباكل مصبر لا اقاربها، فإذا فعلت قمن بعيد ودون تحديد؟

وإحساسى ـ ولعله لم يكذب علىٰ ـ اننى مطالب بالرد على هذا السؤال توضيحاً نواقع الحال، واحتراماً للسائنين واعترافاً بحقهم.



ويداية فسإن هذه الثجلبة ليسست مسجلة سياسية بالدرجة الأولى، وإنما هي بالقصد من إصدارها سجئة تقافية، أدبية، فنية، ثم سياسية بعد ذلك.

اذكر ذلك عارفاً انه لا يمكن فصل اى مجال من مجالات المعرفة والفكر والفعل عن السياسة باعتبار أن السياسة هي الاهتمام بالشأن العام، وتشخيص وتوصيف فلروفه، وتحديد اولوياته ـ فكرا ومقابعة ومشاركة، وتصدياً إذا تُوَفَّرُ الإستعداد وتُحَقَّقتِ الإملية، الستولية إدارة موارده وإمكائياته واختياراته، لتصقيق أقسسى المطلوب - أو أقسمني المكن - من المطالب والضرورات الوطنية.

وإذا كان ذلك، فإن كل شان عام سياسة. بما في ذلك الشقافة والأدب والفن، وحستي الاقتصاد رغم اجتهادات تتصور اسبقية للاقتصاد على السياسة ناسية أن ذلك ينزع عن القرار الاقتصادي إنسانيته (لأن الاقتصاد في خدمة بشر)، وناسية ايضا أن ذلك بنزع عن القرار الاقتصادي مشروعيته (باعتبار صدور القرار الاقتصادي _حتما_ عن سلطة سياسية تعلك شرعية الاختيار النهائي مستندة على إرادة أوسع وأشـمل من مذكـرة مـوطف او صتى راى خبير قد يرى وجها من وجوء الحقيقة، وتغيب عنه وجود بتحمل مسئوليتها غيره _ وبالتحديد سياسة فوضئها الإغلبية وأناطت بها - دستورياً - مستولية القرار).

على أنه وحتى إذا استحال فصل السياسة عن مجالات الشأن العام بما فيها الثقافة والأدب والقن وغسيرها مشيان لبكل مسجسال مقاديره، ومعاييره، ومواقع التركيز المطاوية له اكتثر من غيرها في لحظة معينة، أي أنه

تركب تتقاوت فيه الكونات. وهكذا قرافه مع التسليم بأن السيناسية

محصيط واسبع وغبير محدود لكل الأثواع والأجناس، قإن هذه المجلسة اتخذت لنفسها موضعاً أقرب إلى الثقاضة والأدب.



وربما أضفت أننى فيما كتبت لهذه اللجلة زدت - ربعا أكسلسر من اللازم - في جسرعة السياسة مقدارا ومعيارا، وتركيزا أيضاء لكني آثرت أن أفعل ذلك هنا عن أهد طريقين : ■ أولهما طريق أحاديث موصولة على

وجهات نظر ٤



محمد حسنين هيكل



WOOD.

لا يمكن فصل أي مجال من مجالات المعرفة والفكر والفعل عن السياسة باعتبار أن السياسة هي الاهتمام بالشأن العام، وتشخيص وتوصيف طروفه، وتحديد أولوياته . فكراً ومتابعة ومشاركة، وتصدياً إذا توفر الاستعداد وتحققت الأهلية، لمستولية إدارة موارده وإمكانياته واختياراته، لتحقيق أقصى المطلوب. أو أقصى المكن . من الطالب والضرورات الوطئية

1

عندما ترأ الفنان الاستاذ حلمي التوني هذا المقال لكي يقرر نوع الرسم الذي مساعبه، كان اختياره خارجا عن الثالوف، رأى أن يكون التوضيح الفني للعقال، صورة لتمثال مصمود مشتار الشهير «الغماسين».

العدد السابع عشر ، يونية ٢٠٠٠م

على أنثى خبارج صابحات هذه المحلة تعرضت للقضايا السياسية الرئيسية ضبئ مقالات ومحاضرات ولقاءات صحفبة ظهر كثبر منها في مصير، ولقاءات إذاعية وتلفزيونية سُمعُ بعضها وشوهدُ هذا قادماً من مواضع خارج الوطئ، والأسباب معروفة، ومفهومة، ولا أريد أن أطيل في أمرها أو أبالغ في أهميتها!! ومن تلك المواضع فقد قلت ما أردت قوله في وقته، وفلني أن قترة صالحية بعضه ما

تزال سارية القعول!

وقلت _ وفعلت ذلك هذا و فعلته هذاك!

«لوشيوس أنابوس سنبكا»)، وذلك عن تُصوُّر

وإذن فقد كتعت عن الشخون السعباسعة

لكنه من الحيق أن أشير إلى أنني في كل ما عثبت وقلت حسبت انه من واجبى - وواجب غيري - أن يقول كل منا كلمته ثم بمشي (علي حد تعجير للفيلسوف الروساني الأشبهر

يرى أن طبائع السياسة المعاصرة لا تحتمل سدة الإلحاح والتكرار، فنحن أمام أحوال مستجدة تؤثر على العمل السياسي ووسائله، وهي تُنِدُل فيها وتُغيِّر، وتغرض عليها مُعَدِّلات سرعة لينا قدرة على عبور المسافات خطفأ للبصر مما يستقبعه ذلك من تغييرات متوالية

في المُشاهد والصورا وعلى سبيل المثال فإنه منذ قادت الثورة الفرنسية كانت وسيلة العمل السياسي هي تعبثة وعسى الجماهير، وتحريك اكبر كتلها

ودقعها مباشرة الواجهة معاقل الطغيان سواء في قصور اللوك (فرساي) او في سجونهم (الباستيل). ثم جاءت تجربة تابليون لتكشف أن وتعيثة أوسع الحماهير وتصريك كتلها بعتمد بالدرجة الأولى على استثارة عواطفها. وتلك مغامرة لأن العواطف المستثارة بالتعبلة تُصَمِرُكُ قَبِلُ أَنْ تَفْكُرٍ. وَتُنْطَلَقَ قَبِلُ أَنْ ثُدُقُّقَ. وهكذا قبان حمناهير التبورة القرنسية التي صرخت بنداء الجمهورية في وجه «لويس السادس عشر، وهو بعنلي القصلة كانت نفسها التي هتفَّت أمام «نابليون» وهو يعتلي العبرش إمبراطوراً تقرنسنا!

وكسان ذلك عسصسرا في وسسائل العسمل

السياسي وممارساته.

وعندما جاءت الثورة البنشقية في روسيا فنقد كنان زعبيم الشورة وقائدها وفلاديميس إيليتش لينين، يقول أن سهسة الشورة أن تصل بعقائدها وشعاراتها إلى أوسع الجماهير حيث تتواجد. وفي تلك الأبام كانت أوسع الجماهير محتشدة في المسانع والحقول والجامعات وشوارع المدن الكبسرى، ثم أفساقست الشورة البلشفية من نشوتها عندما اكتشفت في اواخر الثمانينات أن أوسع الجماهير لم تعد موجودة بتجمعاتها في المسائع والحقول والجاسعات وشنوارع المدن، وإنما تبيعشر الجيمع أقبراداً بجلس كل منهم وحدد صامنا في غرقة واعامه

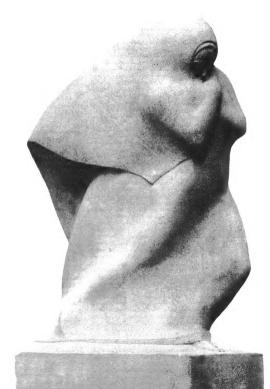
حياز تلنفز بون بملا الغرقة أصواتاً، وألواناً. أى أنها وسائل الإنصال الحديث وليس هدير الحشود وخَفَقَ البِنُودِ! وكان ذلك عصراً ثانياً في وسائل العمل

السياسي وممارساته

، کلینتون»).

وجساء الدور على النصوذج الأصريكي في ممارسة السياسة، وهو نعوذج يستخدم الإعلام لتوجيه رسالة قصيرة محددة، تختزل العقائد والمبادئ في عبارة محبوكة يمكن «استهلاكها» بسهولة كأنها قطعة «هامبورجر» جاهزة للبلع، أو زجاجة «كوكنا كولا» جاهزة للشسرب، وهكذا ترددت في الولايات المتسحدة الأصريكية عبارات لها رئين مثل: «العقد الاجتماعي العادل؛ (على أيام «روزقلت») .. و«الحدود الجديدة» (على أيام «كنيدى») -و«المجتمع العظيم» (على أيام ، جونسون») -و الوفساق الدوني (على أيام ونيكسون م) -و«الثقام العالم الجديد» (على أيام «بوش») - و«رخاء غيسر مسيوق» (على أبام

وكنانت هذه الرسنائل شبجنات موجبهة باستنصرار إلى ناغب جناهز ... منصرض ومكشوف، ثم إنه كنان لابد من زيادة تكشيف الجرعات هتى يستمر المفعول، ولم يستطع الإعلام مجاراة الشوط إلى نهايته، وكان أن أصبح الإعلان جامل الرسائل إلى النهاية سابقاً على الإعلام، وهنا اشتدت حاجة السباسة إلى الثال وقودا للحملات الإنتخابية وعماداً لقُرُص نصاحها. ولم يعد مُهمًا أنْ يَكَتَشَفُ النَّاحُبِ الأصريكي بعد فوات الاوان أن الرسالة التي وصلته والعبارة المصبوكة التى أخذته كانت عهداً بغير تحقيق ووعداً بغير وفاه. والسبب ان كل رئيس امريكي يعرف سلفاً أن إقامته في البيت الابيض محددة، مقيدة بعدتين اثنتين، ثماني سنوات لا تزيد بنص دستوري لا يمكن الالتفاف عليه، ولا موضيم فيه لثقرة، وكان من تداعيات ذلك ما وصلت إليه الأمور حين اكتشف الرئيس الحالى «بيل كلينتون» أن البسيت الأبيض أصبح خَالياً إلامنه وحده _ في هذه السنة الأغييرة من إدارته، فروجته هجيرته مُرَشَّحة لجلس الشيوخ على مقعد نيويورك، ونائبه «آل جور» تركه بحث عن فرصة



للعودة إنى البيت الأبيض رئيساً وليس ناشباً، ومع زوجته ومع نائبه ضرج معظم موظفي البيت الأبيض لأن «كلينتون» في رايهم شمس غاربة، بينما «هيلاري» لديها أمّل، و«جور» مستقبل محتمل. وكان أن الرئيس الأمريكي وهو ما زال شاغل المكتب البيضاوي الشهير لتسعة شهور، وَجَدَ نَفْسه عاطلاً، وارتاى أنّ بملا فراغ وقته بتصوير فيلم بعنوان والأيام الأشيرة ،، رئيس عاطل، ،، وفي مشاهده ظهر يغسل سيبارته أمام البيت الأبيض، ويكنس الممر المؤدى إلى مكتبه، ويُشَخُّب أوراق الشجر في حديقة الورد، ويقص المشائش. ثم تمادي «كلينت ون» بروح المرح - أو ريما المرارة -فعرض هذا القيلم على طاقم الصحفين العتمدين في البيت الأبيض، وقد جلس من حضر منهم ست دقائق يتقرجون على شريط مضحك لـدرئيس عاطله!

وكان ذلك عصراً ثالثاً في وسائل العمل السياسي وممارساته.

السياسى وممارسانه.

نكن النموذج الأمريكي مثل «مُستُحدَثات» كثيرة ظهرت في أمريكا لم يلبث أن طرح نفسه على الأشرين، وخصوصاً في اوروبا، وبينهم بريطانيا. وبرغم تقاليد عريقة في وسائل العميل السيباسي ومعارساته في ذلك البلد فإن النموذج الأمريكي وُجُدُ مِن يُشَلِّهُ عليه، وآخبره تجسرية «توني بليسر» الذي نجيح في الانشخابات قبل اربع سنوات. والصاصل ان «بلير» لم ينجح ويصل إلى الحكم بقوة مبادئ حزب العمال وإلهامها، وإنما على العكس نجح سيان هذه المبادئ وإزاحة بقاياها داخلا على الناضبين بعاصفة من العبارات مُحكمة التحبشة، والشحارات سهلة المضغ والبلع، والصور الخاطفة، والإنطباعات المؤثرة. وكانت وصفة ، بلير، للنجاح في الانتقابات هي هزب حديدي بلترم نظاما لا يضرج عنه أحد، ناسياً أن تنوع الآراء داخل صرب العمال كنان يعطى لهذا الصرِّب هيوية ذات مذاق ضاص، لكنَّ «بلير» مع الضرورات اللازمة لعاصفة الإعلان الصامل لرسالة واحدة محكمة ومحبوكة صبح يرى في ثلث الحيوية الخاصة لحزب لعمال دعوة للانقسام، وبدلا منها قإن المطلوب هو مشهج التنيفزيون يصتباج إلى سيخاريو مكشوب بصروف ونبراته، وادوار مرسومة بحركاتها وإشاراتها، إلى جانب إخراج لامجال فيه لموارعن خارج النص، ولالنجوم من خارج السار كما كان يفعل بعضهم في الماضي القريب لحزب العمال مثل «إنبورين بيغان» و، مایکل فوت» و حتونی بسن».

وقد فرض «بلير» رؤيته للعمل السياسي واستطاع اكتساح حزب المحافظين وحصل على أغلبنية لم يسبق لها مثيل في التجرية البرنانية البريطانية.

لكن قلروف اخسيرة البستة أن الذهوذج الأمريكي في السياسة صعب خارج الشجرية الأمريكية ودستورها الذي تحسن الأباء المؤسسون للتجهورية صياغة مواده، وتاكيد سلطة نصدوصه وقدرتها على المراجعة والوازنة باستمرار.

[وإذا كانت تَجَرِبة انتخابات عمدة لندن («كن ليفتجستون») قبل أسابيع قليلة قد

دَلَّتَ على شيء، فدلالتها التأكيد .. مرة أخرى .. على أن النموذج الأمريكي في السياسة غير قادر على النجاح في غير الولايات المتحدة، ذلك أن عمدة لندن الجديد عمالي أصيل، وصوت ناشز على حروف ونبرات السيناريو المكتوب، ثم هو نجم من خارج المسار، وقد تمرد واعلن العصيان، وحاول «بلير» أن يعنعه من ترشيح نفسه لعمودية لندن، ووصل إلى حبد طرده من الحزب واصفاً نجاحه في الانتخابات _ إذا حدث بمعجزة _ بانه وقضيحة مغزية للحزب وعاره! _ لكن «ليڤنجستون» خاض معركته مستقلا واكتسح. لأن الناخب البريطاني أعطاه من هجم الأصوات ما فاق كل تُؤلِّع هنتي تحوُّلُ نجاحه إلى إمانة لرئيس الوزراء أمام الشمرد المنشق عليه - وفي نفس الوقت فإن صرشح «بلير» لعمودية لندن «فرانك دوبسن» (وكان وزيرا للصحة طلب منه «بلير» وضغط عليه حبتى بشرك الوزارة وبضوض انشخبابات العمودية لإسقاط «ليفنجستون») لم يسقط فقط وإنما جاء ترتيبه الرابع أسفل القائمة. وتوافق ذلك مع انتخابات المطيحات وقد فسرها حزب العمال، وأعقبتها استطلاعات للرأى العام في نفس الفترة اظَهَرُت أن الناخب البريطائي اصبح بري «بلير» رُجُّلاً «ميرمجاً»

Wells-

زد صلى أوهام الرَّمَنُ الجديد، وعم مراحل الرَّمَنُ الجديد، وي مراحل المالم المسابق المالم، والشواهد كثيرة في الثانات، والشواهد كثيرة في المالمين أن المالمين المالمين المالمين المالمين المالمين المالمين من المالمين الما

VARY.

متكبراً» يطلب السلطة دون سياسة طهومة يحكم على اساسمية ريفيز مبناءي مقبولة يسمى لتقطيقها، شرابة ليس عشده اكثر مبا وترى العين مشه»، واكثر معا تسمع الانن عثه، وتلايا مشاهد مرسومة، واصوات تدري عليها صلحيها والترخ قائها مبناياري فيلمها مسرحية – سطح بلا عممق، وعنوان بلا وزنا الاصرح عن انخشف أن «بلير» – وقد وزنا الاصرح عن انخشف أن «بلير» – وقد

وزأد المرج من انتشف أن بيليره - وقد غرف أن فرنشخه تعمويدا لندن سوف يسقط اتعيا - اصسر لوجيهاته إلى إجهزة الحزب بال تدعو الانتخاب وسنيف فرويس، مُرشّح حزب المخافظية ، ويذلك يسقط المتحرد عليه ثم يكون في مقدورة اليوم على ضياحا عمودية لندن من المحزب بادعاء أن تنافس الذي من العصال وقشات مصارات المؤتفة المؤتفية والتنشف

دولفاريس خولف العطار بيايس آلوز) اه وحسان ان اتجاه الراي اعتام الجريطاني يطالب «توني يليبر» بان يتواضع». وإن يحف من من المسائع في الفاته قوق إفلادة وإن يحف من تعلق الدوري». وكان عليه إن يستخدي إن الم جريان المباشر ميكي إن المهام بعد تنقطته وقالا المساقم المعام المارة المسائع المسائع المسائع المارة المارة المارة المارة المنافرة المناف

ومن اللخوط الن وأحداً من أمام الساسة الأوروبين في القرآن المشتري وهو «عيامتي» في القرآن المشتري وهو «عيامتي» كوار» (الرجل الذي مقطق وحدة اللاتب بعد المحددة في الساحدة في السرحة العلية الغانية، العالمية المشترية المستوية في المستوية المس

«كول» من قصة المجد إلى هاويــة الفضيحة. وهكذا في المائيــا ــ وحـتــي قبل بريطانيــا ـــ نيــت ان الشموذج الأصريكي في السيــاســة له شروط اخرى.

وأصبيحت أزمة «بلير» و«كول» درسنا يستحق القراءة بعناية. وفي كل الأحوال فإن التجرية في نهاية المثاف اصيحت عصر أرابعاً في وسائل العمل السياسي ومعارساته.

وكان أن دول العالم الثالث، أو مطفهها، وهي جعيدنا وافقة على التجارب اسياسية، حديثة عهد بشائجها - صنعت نفسها غليطا من كل شيء وصل إلى علمها، أو تنابعته، كل شيء وصل إلى علمها، أو تنابعتيد، ثم استقحلت الظاهرة بعد غيبا المؤسسة الأولان استقحلت الظاهرة بعد غيبا المؤسسة الأولاني، شاكلهم الأساسي مطلب تحرير أوطائهم قبل أي اعتبار أقدى العطائهم قبل أي

ثم زاد .. على اوهام الزمن الجديد .. ومع مراحل اكثر تحقيداً .. أن زعماء العالم الثالث. والشواهد كندرة في اسراح اوانريقيا ـ راحوا يطلبون من رعاياهم أن يتحلوا بخفاءة الزمن الإنكتروني، أما هم ــ هؤلاء الزعماء .. فقد اصروا على الاحتفاظ لانفسهم بسلطان الزمن اصروا على الاحتفاظ لانفسهم بسلطان الزمن

وكان ذلك تناقضا في ضرورات الأشياء يضاف إلى تناقض سبقه في تقليد الأشكال على غير فهم أو على غير اقتناع!

وهكا فإن هي التجاري السياسية للعالم المسالية وهكا المؤدنة خلط طورية «الباسيرين» وتناهل والسيارية والمسالية والمسالي

وفي هذا المناح الفيرت في المسادر التداخل المناح المرتب المناحية المرب المناصولية المناح الميرت المناحية المرب المناصولية المرب المناصولية المناحية المناحية

وكان ذلك عصراً غريباً وعجيباً في السياسة، ولا تزال معنا بعض نماذجه إلى هذا اليوم من منتصف السنة الأولى من القرن الواحد والعشرين:

على إن هذه النماذج على تنوعها لاتصنع قاعدة عامة تسرى على العالم النالث كله ... فذلك لا يمكن أن يكون صحيحه بإطلاق ... والمسحيح أنه كمانت هناك تجدارب تطلعت أمامها وأدارت البصر حولها، ولعلها انعظت أمامة أدارت

وسروت!

كله وفي كل الأحوال فإن اوضاع العالم الثالث
سواء في التن شائحة الطريبة (الحجيبة
في العجما السياسي والمجيبة الطريبة (الحجيبة
شيا العجما السياسي والتناف أو تقال التناف أو التناف أحوا
الترجم التاأس في التكم عليها، خصوصا
بالنظر إلى "تبيان سراها التقوى وضاحية
لقوى الطارحية، وتزاهم المذاهب الفكرية،
وذلك كلما الإنكري منطق القياسوف الذي

قال مند قرابة الغي سنة : وقبل كلمتك وامش، ا وقد قائما وصفة لنظرية التغيير بالتطور، ولم يقلها وصفة لنظرية التغيير بالإنقلاب، فهده قصة أخرى!



... والولايسة والإدارة

 الريما اضفت انني التزم - ريما - أكثر من غيري _ بمنطق «قبل كلمتك وامش»، ولى في

مقدمة الأسباب انني انتمى إلى منهج في العمل الصحفي هو أقرب إلى التقرير الإخباري: بمعنى أنبه التميهييد لأي موضيوع بالوقيائع الرئيسية فيه والمستجدة عليه، ثم يتبع ذلك طرح الأقكار الرئيسية المعيطة بهذا الموضوع، وفي الأخر يجيء الدور على استخلاص المعاني والدلالات، وهكذا فهو بالتسلسل المنطقي: _وقائع _ ای خبر اکید وسُولُق قدر ما هو

ـ تحليل للخبر دقيق وواضح قدر ما هو متاح. ـ وفي النهاية تعليق او راى مسريح ـ

ومسشول - قدر ما هو مُستطاع! ومثل هذا المنهج بالطبيعة لا يحتمل طول الوقوف ولا شدة الإلماح لأنه منهج يسعى أو يحاول السعى إلى عقل قارئه، ولعله يستثيره للحوار معه في إطار متفق عليه، ويشارك معه في مناقشة هذا المتفق على إطاره _ وتحليله، ثم استخلاص راى فيه قابل لدرجات من التعدد دون الارتداد مسرة أخسرى إلى الخسلاف على ملَّمات وبدهيات، وإلى الصراح على مداخل ومقدمات _ وذلك ما يحدث معظم الأحيان ويُحوَّل كل حوار إلى صدام، وكل مناقشة إلى قُرقة تعيد نفسها كل مرة، وتعود لتبدأ قصـة الحياة من نبضة الخلية الأولى:

يلحق بذلك أن الشورة المستحدة على وسمائل الإعمالم في زمساننا تُرْكي هذا المنهج وتدعو إليه بصقائق الأمور، ذلك أن تعدد المصادر وتدفق المعلومات وقدرة الصور علي نقل الوقائع وضخ الإيصاءات _ تجعل مناهج أخرى في العمل الصحفي سلالات معرضة للإبادة فقدت مشاعتها في مناخ لم تعدقادرة على الحبياة فيها ومن ذلك مشاؤ منهج والتسعيسشية ومنهج والإنشياء ومنهج «الإثارة» _ فهذه المناهج كلها تصتصد لغة الضيغيط والإلحاح، لكن تعدد المصادر وتدفق المعلومات وقدرة الصبور تقتضى تغتم وقبولأ واستعدادا يستجيب للمتغيرات

وإذن فهذا المنهج : وقبل كلمينك وامش، بمثل لي _ اولا_ شباراً مهنباً _ ثم هو يتمثل أمامي - ثانيا - منطق عصر،



الاستطراد _ أَدُّكُر نَفْسي بائماً بحقيقة أنني هناك بعد ذلك عبامل ذاتي يكاد يلزمني

بمنهج «قبل كلمينك وامش»، وملخيصيه انتي أستشعر في أعماقي انحيازاً بجزء من قلبي إلى ورسن معن، وهذا انحبار لالمقيه ولا أداريه. وهو انحياز لا يغريني به حنين إلى ما مضي وإنما بشبني إليه اقتناع حقيقي باهبية تحرية إنسانية كبيرة تمثل الساحة الفعلية لحبوبة الأمة العربية في القرن العشرين.

ولعلى في ذلك مستائر بمدرسة أستاذ التاريخ العظيم «إريك هوبسباوم» الذي يري ان القرون لا يصنعها تعداد السنين (ماثة سنة)، وإنما تمسعيا كشافة الأحداث وعمر وعمق التجارب الحبة والفاعلة في حركة المضعات الإنسانية، أي ان، هو بسباوم، لا يضع في حساب التاريخ سنوات الطفولة ولا منوات الشيخوخة ولافترات النوم : لأن الطفولة بلا إرادة، والشيخوخة بالأقوة، والنوم - في أحسن أحواله - أحلام جميلة بلا فعا مقيدا

هكذا قبإن القرن العشرين في حساب «هوبسباوم» (وبالتقويم الغربي) هو الفترة التي بدأت مع الحصرب العبالمية الأولى سنة ١٩١٤، واحْتَتْمُت بِنْهَاية الحرب الباردة سنة ١٩٩١. أي أن القرن العشرين على هذا الأساس وسعسنات «هويسياوم» ليس مائة سنة، وإنما هو ٧٥ سنة فقط ــ والباقي وهو ٢٥ سنة ليس داخلا في حساب التاريخ الغربي لأنه مُوَرُّعٌ بِيَ الطقولة والشبخوخة والنوما

وإذا أخذت بهذه القواعد في حساب القرون فنتنى أن حساب القرن العشرين (بالشقويم العربي) هو الفترة من اعقاب الحرب الحالمية الأولسي والشورة المسرية سنة ١٩١٩ (وقد تْزَامِنْتَ إلى هد كبيس مع الثورة العربية في الشام وشبه الجزيرة العربية، ومع إعلان وعد «بلغور» بوطن لليهود في فلسطين) .. ثم إن هذه الفشرة امتدت إلى حرب اكشوبر سنة ١٩٧٣. وهكذا فإن القرن العشرين (بالتقويم العربي) وقق هذا الفان ليس ماثة سنة، وإنما هو خمسون سنة على وجه التقويب، أي لنه نصف قرن من حيوية التاريخ. (وليست هناك سأجه باحد إلى اصطناع الأدلة وسوق البراهين، ذلك أنه حينما «تقول» أي سياسة و ، تَتَصَرَف ، على اساس «ان أكثر من ٩٩٪ من أوراق اشم قـضـاياها لم تَعـد في يدهــا ، ــ فمعنى ذلك بيساطة أن إرادتها لم تعد عنصراً فاعلاً في تقرير مصائرها، وهذا بدوره يعني

أنها هاجرت من الثاريخ أو استعفت!) وربما أضفت أن حيوية الشاريخ - فيما احسب - هي الخروج - بيقظة واستعداد - إلى متغيرات العصور، والثعامل معها، وقبول تحبياتها وصراعاتها، والتفاعل مع أصلامها وطمو حاتها، وليس القعود ونجنب التَّحاطر طلباً لسلامة بظن أن الخسروج إلى الطريق العمام (مجرى الحركة التاريخية) يُغَرُّض الساثرين عليه الفاجآت القدر ولو تحت عجالات سيارة مسرعة، وبالتالي فإن الإختياء أسلم _ وغلني أن الاختفاء من القدر يساوي الاختفاء من التاريخ!

لكنى ... وهنا النقطة التي أقصدها بعد هذا



منحاز .. كما قلت .. ولو بجزء من قلبي، ومع اني لصاول الإ اسحب هذا الانحياز على عقلي موقتاً أن حركة التعلور لا تشوقف _ إلا أنثى اتُحَـوُط م أو أحـاول _ ولهـذا ألزم نفسي بعنطق «قبل كلمنك وامش»، وتحسيم ان الالصاح إذا حاز من غيري فهو غير جائز لي (هذا مع العلم سانني لا اعتقد بوجود إنسان قعر منحاز إلى ناهية أو أشرى، فانحياز البشر جزء من طبيعة البشر وإلا ققد الإنسان إنسائيته وتُحَوِّلُ جِماداً لا يحس، ولا يشعر، ولا يُقبل على اشباء ويعرض عن غيرها بوازع شعور أو ضمير، وهذه مسالة يطول الشرح

والضلاصة أنثى مستبعد للاعشراف بانحیازی (حتی وان انکر غیری)، ثم اننی أغالب بالعقل هذا الانصيار (جهند المكن). ناظرأ إلى مستجدات يتواصل فعلها ويشتد في حقبة من التاريخ الإنساني قوارة (بالعلم والتكثولوجيا والمعرفة والثقافة) وبصعدلات ووتاثرام يسبق لها مثيل طوال تجربة البشر قي صنع القرون على مسار التاريخ!

ولعله من هذا انني أحاول أن أراجع نفسي باستمرار فيما اقوله عن شثون السياسة الداخلية، متمها قبل أن أقبول، ماشياً دون تلكـ و بعد القـ ول.

تضاف إلى أسياب مراجعة النفس أسباب أخرى تدعو إلى منهج «قبل كلمتك وامش «، وهي أسباب عاطفية أو تكاد أن تكون كذلك :

فيها وكذلك التفسير!)

أن أجعل من الكثير قليلا! _ومنها إحساسي بأنه كما أن القرون لها مسايات تطول أو تقصير، فإن البشر لهم أعمار صلاحية افتراضية لابدأن تحذف عنها هي الأخرى سنوات الطفولة والشيخوضة والنُّوم، ولعله من الخير للمشتغلين بالشان العام أن يرجعوا بمساقة إلى بعيد (وليس

... منها أننى قلت كثيرا طول حياتي، وأن

إلى وراء)، وأن يتركوا للناس - إذا شاءوا -أن يسالوهم مقارا ابضعدوا؟ ، بدل أن يسالوهم « قَادًا يَتَلَكُنُونَ بِعِد قُواتَ الْأُوانَ؟ ». ومن هنا ما

قلقه في يوم من الأيام بانتي أقضلُ أن يسأل الشاس - إذا سسسالوا - الماذا لا يكتب هذا الرجل؟! ، - بدل أن يسالوا « الأا يكتب هذا

وهكذا فانتي - ومنذ اكثر من ربع قرن -أثرت أنْ يصل صوتني إلى الناس من بعيبد، وأن يصل وقسقاً بالوقائع والناس والقروف التزاماً بأصول منهج، واقتناعاً بمنطق عصس، وانساقا مع مشاعر ذانية تختلط فيها التجربة مع الأمل المتجدد - مع حركة التطور المشقدمة في الرَّمان إلى أمام، ولعل ذلك -بدوره - تزكية إضافية - رابعة أو خامسة -للنهج ومدرسة حقيل كلمتك وامشء!



وتغشل هنباك غسيس المنهسج والمدرسسة والذاكرة والمشاعر _ حقائق موضوعية هامة ئسىتدعى - ولا أقول تقرض - منطق «قبل كلمتك وامش، .. في أي محاولة للاقتراب من الشئون السناسية الراهنة في مصير.

وأولى هذه المقائق الموضوعية أن النظام لسيناسي المصرى الحديث نظام رثاسي له خواص بنفرد ببعضها ويشترك في بعضها الأخر مع انظمة مثيلة له معاصرة ولعلى اوضح بداية اننى أعثى بالثظام

الرئاسي ما يقهمه العالم كله من مدلول هذا التعبير، فبالنظام الرئاسي في الولايات المتحدة مشبلاً يعنى الإدارة - فهي : إدارة كلينتون»، وقيله «إدارة بوش»، وقبلهما إدارة «ريجان»، وهكذا، لكننا في مصسر _ وفي العالم الغربي _

نتحدث عن الولاية ولانتحدث عن الإدارة، وذلك تعبير شاع - في مصسر على الأقل-أيام الرئيس «الساداث» وتكرَّرُ سراراً بعد سنة ١٩٧٣ . واستعاده الرئيس «السادات» في أكثر من مناسبة قال قيبها أنه جيند ولاه ريبه على هذا الشحب، فعيل كذا وكذا، أو حدث هذا أو ذاك، أي أنَّ الأسناس هو «الولاينة» ومنا بعنده ترتيب عليه، وهذا المشكلـة.

والشباهد أشه إذا كنان في استطاعة طوك القرون الوسطى وخُلفًاء العصور الإسلامية أن يتحدثوا عن ولاية آلت إليهم من الله ... وهُم ظلمه على الأرض - قان مثل هذا الحديث استحالة في ازمنة الدساتير والقوانين والموانيق والعبهود الإنسانية الكبرى، وفي ازمنة جسرى فيها ترويض اعتى الأنظمة الملكية، ووقع إرغامها على أن تضيف «الدستورية البرلانية» لاحقة بالملكية أم الوصف وسابقة عليها في الحقيقة! - ثم قبضت على الملكية أن تكون محصورة في المراسم لا تتجاوزها إلى سلطة الحكم - وهكذا رسمت واستقرت حدود:

■ نظـم برغائيـة _ وبعـضـهـا ملكى! -وقعها فإن رشاسة الدولة مشتصة بالمراسم، واما القوة الحقيقية فمع الأغلبية في المجلس النيابي (وذلك مثالاً ما نراه في إسرائيل)

 نظم رئاسية - وقيها فإن رئاسة الدولة هي المستولة عن الإدارة. مع وجود تعثيل شعبى بختص

حديث مستطرد عن السياسة الداخلية

بالمتسابعسة والرقسابة دون أن يتسدخل في والذى يحدث أن الحالم المتقدم يعرف ويتنصرف على أسناس أن السلطة تضويض

مسؤقت من شبحب يمليك الولاية - بمعنى السيسادة - في حسورته، ثم هو يُفوض بالانتخاب الصر بعض تنظيماته واضراده بإدارة ششوئه السياسية، مُشْعَرُضَان طول الوقت للحساب باعتبارهم «إدارة» (وليس ولانة) كما في الولايات المتحدة الأمريكية _ وهكذا فإن الكل: يُحاور «الإدارة» ، وبالشدة احياناً كما حدث للرئيس «كنيدى» بعد محاولته القاشلة لغزو كوبا سنة ١٩٦١ .. ويُعسارض «الإدارة» كسمسا حسدتُ للرشيس ، جونسون ، بسبب حرب فيننام _ وبُصاكم «الإدارة» كما حدث للرئيس «بيل كلينتون» بسبب تصرفات شخصية تجاوز بها حدود اللباقة ولولم يتجاوز حدود القانون في قضية مونيكا لوينسكيء - ويعزل «الإدارة» عما هدث للرئيس «ريقشارد نيكسون» لانه خَدْعُ الرأى العام الأمريكي وكذب عليه كما حدث في فضيحة «ووترجيت»!

لكن مقولية «الولايسة» ما زائت تستردد في سحسس (وقی غنیبرها)! .. ومنعبها تطبرا اشكائية حساسة ومُسْقَدة في نفس

ذلك أنه إذا أواد احد أن يتحدث عن السياسة فسوف يجد نفسه ـ حتى إذا لم يرد _ موجهاً حديثه إلى رئاسة الدولة مباشرة، لأشها الإدارة المسشولة عن القرار السيناسي طول سرحلة الشفويض (وليس الولاية)، وإذا وقسع الاشغساق على أن مثاقشة القرار السيناسي اصبلاً وقصلاً هي المنشا والجنوهر في أي كالام أو كتابة في السياسة، فإن الإشكائية تطرح ـ بل تقرض

ومعها سازق متعدد المستويات: المستوى الأول أن اعتبار الرئاسة -إدارة هو الحسق الذي يقبوم على اصل وسنت في النظام الجمهوري الرئاسي

ـــ والمستوى الشائي أنه إذا كان ذلك فعن الظلم توجيه الحديث إلى وزير أو إلى وزارة، لأن الواقع متجاوز للاثنين - الوزير والوزارة ۔ وهو متوط بتقویض شعبی ودستوری مُنح للرئيس ولم يُمثِّج لغيره، فالأخرون جميعاً رجساله، يما فسيسهم رؤسساء الوزارات، الأشهم اختباره وهده وتحت مسئوليته، وحتى إذا التدا الحديث مُوَجَّها إليهم فهو بعدهم واصلُ بحقائق الأمور إلى الرئيس باعتبارد المسئول الْمُقُوض بالإدارة.

_ والمستوى الثالث أنه مع حديث ، الولاية ، (وشدة الإلصاح عليه) قبان الحوار والجندل مع «ولي الأصور» يبدو غبير لائق، ويصبح مُتْجِاوِزُا لَلتَقَالِيدِ وَالأَعْرَافُ - وَالأَدْبِ . (وأحيانا مُشجاوزاً للقانون) - وذلك في معظم الأحوال حاجز - ولو بالمراسم - يباعد بين «الوالي» وبين «الرعية»!

والشاهد أنثى واجهت هذا المآزق بنفسى

مع ثلاثة رؤساء، وفي حين قيسل مني «جمال عبدالناصر ۽ ما قلت دواراً وذِذُو مع سياساته (ولم يقبل بسهولة من زملاء لي في «الأهرام») _فإن حوار تنك الفترة وجدلها _ ليناً وشدةً _ كان من اظهر واشهر فسمات التجرية السيباسية والفكرية فى متتصف الخمسينات وحتى معظم الستينات من القرن

ثم عــدت وواجَــهُتُ نفس الشكلة ــ في ظروف مشتلفة .. مع «انور السادات»، وقد قبسل الرجل - صنى ومن غيسرى - حدواراً وجدلاً مع سياساته حتى سنة ١٩٧٤، ثم بدأ بضبق ثرعا حتى نفد صبرد في اواخر السبعينات وأول النصانينات، فأحالني وآخرين غيري - إلى المبعى الاشتراكي، ثم اختصر الإجراءات ووضعني - وتفرين غيرى - في السجين!

ولقد فعلت نفس الشيء مع محسني مسارك ومن معبسر _ لا فستال في البقارو في والعصبور _ ومع ذلك قان الأمر لم ينشل من التباس وتعقيد

ومع أن الرجل حاول أن يتفهم، وكان في كل الظروف مجاملاً _ فيإن الأجواء ثم تكن



مؤسسة الرئاسة تمارس عسملها دون مرجعيةتتمثلفي نصوص دستورية قاطعة. فسالنص الأعظم، وهو

الدستورنفسه (والذي يقسم الجميع بمين الالتزام بطاعته) نص تجاوزه الواقع، فبعض مواده ما زالت تتحدث عن الاشتراكية. وعن ، تحالف لقوى الشعب العامل ، ، إلى آخـره.. إلى أخـره. وهذا كله وغيسره لم يعسد له وجسود في الحياة الواقعية. ومعنى ذلك أن المرجعية الدستورية

للدولة لم تعد حاكمة

ربيعاً باستمرار، وقد أهسست أن ذلك أمير لا حبلة فيه لأحد، والمسئول التباس سياسي ساد طويلاً وثقلت وطاته على الحبياة السياسية في مصبر، وهو التباس عدم التفسرقسة بين دولايسة الرئيس، ودادارة

وريما أن جزءاً من هذا الالتياس السياسي

ثقيل الوطاة منشأ من أن القرارات التي تتخذها

بعض أجهزة السلطة لا تجد لنقسها حامياً

غير الرئيس، وسواء كان ذلك بقصد او دون

قصد فإن قرارات هذه الأجهزة تُجُرُّ ديولها

في نهاية المطاف وتضعها على ابواب الرئاسة

(عارفة ربما بضير وعيى أن التضويض

الدستوري هناك عند هذه الأبواب وليس عند

بها المؤسسات العاملة في السياسة باسم

وسلطة الرئيس أو إدارته لأتستوعب .. في

بعض الأهيان - مقتضى ما هي مُكَلُّفة به،

ولعلى ازيد الأمسر إيضاها وتقصيباذ بالقول

أنه «بين كل الوزارات التي تشكلت ضمن إدارة

الرئيس مصمني ميارك قران وزارة الدكتور

· عاطف صدقى « كانت هي الوزارة الوحيدة

التي استوعبت لنفسها .. وإن بعد تردد ..

كنان تكليفها هو الإصبلاح المالي (أو منا

لسى كسذلك)، وقسد انجسزته تلك الوزارة

بإجراءات كائت ولا تزال موضع جدل - لكن

حساب آی تکلیف یکون علی اساس مرجعیته

- وكنان الإصلاح المالي هو مرجعية وزارة

تُحَوِّلُت في بعض الأحيان إلى جراحة وصلت

لأطراف حبية من جسم الوطن (خصوصاً

طبقات شعبه العاملة) _ فإن وزارة ، عاطف

صدقىء تُقُدُت ما كُلَقْت به بالأعصاب الباردة

لجُرَاحَ يَمشَى فَي اللَّحَـمَ بِسَالَاجِهُ لَكُنَّهُ يَعْرُفَ

عمله ويؤديه بعثابرة (اقولها بإنصاف مع

العلم أننى لا أعرف الرجل، ولم تُزد كلمات أي

حديث بيننا عن عبارات اجتماعية مُختَصرة

للإجسراءات التى اشضناتهما وزارة مصاطف

صدقي « بعوجب ما استوعبته من تكليفها ..

أن رئيسها وضع نفسه تحت مظنة الرثاسة

طالباً الحماية، وخرج الرئيس بالفعل مُدافعاً

بإصرار، رافضاً تغيير الوزارة مهما زاد

الإلحاح، ثم استبقى هذه الوزارة عُمراً اطول

مما عاشت أى وزارة غيرها في التاريخ

المصيرى المصاصير. وعندمنا وصلت مُهمُّة

الإصلاح المالي إلى قرب نهايتها - وإلى ألقاع

ثم حُدَثُ فعالاً حين اشتدت المعارضة

كلما صادَّفتِ الظروفِ والتقيدًا).

ومع أن إجسراءات هذا الإصسلاح الماليي

تطبقاً أو مُهِمُّةُ واضحة ومُحَدُّدة. »

«عاطف صدقي».

وللإنصاف فإن بعض المهام التبي تكلف



زحام حول

8

🗵 🖹 إن مؤسسة رئاسة الجمهورية قضية بالغنة الأهمية، وهي في البواقع العملي هذه اللحظة وقبلها وبعدها أهم المؤسسات السياسية وأقواها في مصر، وأوسعها تفوذاً وتاثيراً. لكنه يضاعف من خملورة دورها الأن - عدد كبير من الاعتبارات:

■ الاعتبار الأول أن مؤسسة الرئاسة تمارس دورها القسيسادي (في الداخل وفي انضارج) وسط حسسه من الطروف المعقدة اقتصادياً واجتماعيا وسياسيا، وثقافيا أيضاً. 🛎 والثاني ان مؤسسة الرئاسة تمارس هذا

الدور القيادي منفردة تقريباً، فهي وحسما مصدر القرار، وهي وحدها جهة الشابعة، وهي وحدماً سلطة الدراجعة في وقت تشحب فيه قدرة وكفاءة لجهزة اخرى.

■ والثالث أن مؤسسة الرئاسة تمارس عمدها دون مرجعية تتعشل في نصوص يستبورية قباطعية، فبالنص «الأعظم» وهو الدست ورنفسه (والذي يُقَسم الجميع ومستطعين ويمين للحساقظة عليسه!) نسص تجاوزه الواقع، فبعض مواده ما زالت تتحدث عن «الاشتراكية»، وعن «قُدُّع اشتراكي» يطارد ويعاقب الخارجين عن ميادثُها، وعن ، تحالف لقوى الشعب العامل»، وعن «قطاع عام يقود التنمية ، ، إلى أضره . . إلى آضره - وهذا كله وغيرد لم يعد له وجود في الحياة انواقعية، ومعنى ذلك أن مرجعية النص الدستورى (رغم القَسَم) لم تعد حاكمة لانها فارقت زمنها أو ان الزمن هو الذي فارقها!

 والرابع وهو متصل ولصيق بما سبقه أن منصدر تخدمت منذ سنة ١٩٨١ القانون الطوارئ، وهو قانون يعطى للسلطة التنفيذية مىلاحيات غير مقيدة پاى ضمان، وذلك يراكم في مكان واحد سلطات غير مسبوقة في تاريخ

 والاعتبار الخامس أن المؤسسات الأخرى القِياعِلَةِ فِي يَنْظُعُمُ الدِولَةِ ﴿ وَأُولُهُمَا الْمُصَالُسِ النبايية) تُعَرِّضْت لظروف شَصَمَت من شرعبتها حتى قبل أن تتقدم لمارسة سلطتها (وذلك ما حدثُ لهيثات ومجالس نيابية على سيدل المثال)؛ ■ والاعتبار السادس أن المشاركة في

السياسات الإقليمية ـ وكلها في حالة تغيير وقوران وقلق - احتاجت إلى اتصالات وعلاقات وتحركات معظمها غير ظاهر وغير معروف وغير محدد - وفي ذات الظروف فإن هناك مواقف والتزامات وتصرفات ترتبث على ذلك، ويقسوة الضسرورات فسإن تلك المواقف والالتبزامات والتصبرفات يجب أن تبقى محجوبة عن الناس، والأسرار في العادة

من قدرة الناس على الاحتمال ـ كان الرئيس مو الذي ابلغ «عــاطف صــدقي» بان أوان لكن انصراف وزارة وحضور وزارة غيرها لا يصل الالتباس ولا يخفف وطائه. [[]

التغيير قد حان.

العدد السابع عشر ، يونية ٢٠٠٠م

وجهات نظر ۸

تعطى اصحابها سلطة يصعب إخضاعها

وذلك كله _ ورمما غمرد _ ادى إلى تشابك في عبلاقيات القبوة وتقباطع في خطوطها لم يسبق له مثيل _وهو واصل كله إلى مؤسسة

ولقد سمحت لنفسى ذات مرة، وكان ذلك قبل خمس سثوات، ان أطرح ضبرورة إعبادة تتغليم جهاز الرفاسة، متوجهاً بالحديث إلى الرئيس، عارفاً مقامه، ومتاكداً أنها مسئوليته. وهكذا وفي سياق خطاب عام في معرض الكتاب (وكانت تلك آخر مرة ادعى فيها إلى الحديث في ذلك المعرض) - سمحت لنفسي أنّ . «إن الظروف الأن تتعلف إعسادة تنظيم

مؤسسات الدولة وفي مقدمتها رئاسة الجمهورية، حتى يستطيع مكتب الرئيس ومعاونوه المختارون أن يؤدوا مهامهم الحيوية. إن رئاسة الجمهورية في بلد مثل مصسر هي مركز الأعصباب الحسياسية للدولة، وبالتسالي فيهي شيأن الجميع، ومن حق أي مواطن الآن أن يدقق النظر ليكششف أنه ليس في الرئاسة إلا واحد أو اثنان من المستشارين. ومن الأكسد أن ذلك لا يكفي إذا كيان للرئاسية أن تتجمل تبعاث ما تتحمل به، وبخاصة في مرحلة قادمة. ولقد كانت هذه قضية ملحوظة باستمرار، ولانها حساسة فإن تحداً لم يقترب

ثم وَصَلَعَتُ فِي ذَلِكَ الخَطَابِ أَمَامَ مَعَرضَ الكتاب سنة ١٩٩٥ _ إلى أن أقول:

. وربعا اضفت أن رئاسة الجمهورية في مصر لاتحتاج إلى ببروقراطية ثقلة بجوار الرئيس، لكنها بالتأكيد في حاجة إلى مجهوعة عالبة العضاءة، شديدة البقظة، قادرة على للتابعة والاستجابة بسرعة، مستعدة لالتقاط الأفكار، وإنشاء المادرات، وتصور السياسات وبدائلها ووضعها باستمرار تحت عنابة



والصقيقة أن ذلك الرأى الذي قنت، في محاضرة عامة بشان مؤسسة الرئاسة كان صدى متاخراً لحديث سابق مع الرئيس «حسنى مبارك» في مرة نادرة تفضل فيها كريماً ودعائي إلى لقائه، ووقتها بدا لي وكان الرجل يدير في راسه مقفيرات عصره ويحلم بأن يترك على تاريخ مصر بصمة تبدل عليه، وشاغله - كما بدا فيما قال - ان ما يجرى في عوالم الفكر والفعل يُحَدِّم على مصر أن تبدأ مرحلة جديدة تقسع لطموحات كل الناس، ولمشاركة كل الناس في ذات الوقت.

وقد استمعت إليه يوسها في يقظة، وناقشت معه بصراحة، مُدركا أن وقت رئيس الدولة ليس مباحاً للهدر أو الضفة، وإنما هو وقت - بمعابير للسثولية - غال ... وانذكر أنني استاذنته ان أتوقف _ بشيء من الإطالة _ عند مسالة إعادة تنغليم جهاز الرئاسة باعتباره محرك جهاز الدولة (والدينامو وكثلك قلت).

ولا افلنني - بما سوف انظرق إليه من هنا -

أذيع سراً، فالموضوع عام، والواقعة سابقة من رُ مِن معدد ، لكن القضية ما زالت هامة ... مذم التحفلة - كما كانت هامأة قبلها بوقت طويل.

في ذلك اللقاء قبل وقت طويل سمحت لنفسي أن أتحدث في ذلك الموضوع، وتفيضل الرئيس واستوضح قصدى، واوضحت قدر ما استطيع. ثم وصلت إلى القول بان تتابع للتغييرات وتُداخل القضايا، واهمية تقليل الفارق الزمني بين مشاكل تطرح نفسها وقرارات تستجيب لها ... أصبحت تقرض الأن تثقليماً مؤسسياً كالدر واكف ما يكون التنظيم المؤسسي. ثم أضفت ما الخصه أن هناك ثلاثية نماذج لتنظيم ورئاسة الدولة ، يمكن دراسشها والاستفادة منها. وهذه النعاذج الثلاثة هي : ــ تَنْفَلِيم العمل في «البيت الإبيض» حيث

يوجد أقوى نظام رثاسي في العالم ــ تنظيم العمل في والبيت رقم ١٠ داوننج ستريت، هيث يوجد أقوى نقام برغاني في العنالم وقينه يقوم رئيس الوزراء بقينادة العمل الوطئى فعادً، بينما رئاسة الدولة الرسمية _ المُلكة .. قناصرة على «تشريف» للراسم لا تزيد

ــ وأخيراً تنظيم العمل في بيت الرئاسة في وأويورج سائت أوتوريه الشهور باسم وقصر الإلمِزْيه، في باريس، فيشاك يوجد تنظيم فرير توصل إليه الرئيس الفرنسي الأسبق مشارل بيجمولء ومزج فبه النظام البرغانى بالنظام

وكأن ظنى أن دراسة تنظيم العمل في هذه المؤسسات الثالثة بواسطة لحدر حال الرثب الاقريين كفيل بان يعطى تصرورا جديدا وملائما لدور مؤسسة الرئاسة في مصر. ثم تجاوزت حدى بسماح الرثيس وسماحته واقترحت اسما بالذات أعرف ثقته قيه وقربه منه.

وكان رد الرئيس هو «إبداه خشبيته من بناه تنظيم كبير للرئاسة لأن مَن فيه قد يتحولون إلى مركنز قوة، ويصبح هاجزاً بعنع - أكثر عنه

وكان قولى «أن تلك الخشية ليست محققة بالضرورة، والأمر في النهاية راجع إليه، لكثه إنصافاً له يحتاج إلى جوارد مباشرة ما يطعثنه إلى أن هذاك في مسادين التشريع والقانون والاقتصباد والاجتماع والنعلاقات الإلليمية والدولية، والإنصالات الشعبية وغيرها .. مؤسسة مستقلة تتصل وتحاور وتتابع وفق تعليماته باستمرار، عارفة حدودها، فاهمة أنها ليست حكومة فوق الحكومة».

وكان رأيي، وقد عبرت عنه يوضوح كان اهتمامه بشجع عليه، أنه يغبر جهاز كفء وقادر على المنابعة في رئاسة الجمهورية وتحت توجيه الرئيس، فإن أي جهد يقوم به أي واحد من محاونیه جهد فردی محصور - وربعا محاصر _ مهما بلغت درجة كفاءته.

وتساءل الرئيس _ وأشهد أنه كان مهتماً بالصوار - «عما إذا لم يكن من الإقضال وللذم الازدواج في الحكم أن يكون مسجلس الوزراء بكامله جهاز الرئاسة في التنفيذ والمتابعة؟،

وسنمحث لنفسى أن أواصل عبرض رايبي قائلاً أنه «نظراً لشعدد اهتمامات الدولة الحديثة. وتعقيدات للشاكل التي تواجبهها، والتَّمُّدُّ، المَّرُهُّل في دواوين الدولة حتى تلك المُختصة

منها بالتنابعة والرقابة _ فقد بستطيع حهاز نشيط ومتحرك في الرئاسة أن يخدم الرئيس بافسطىل من اى بديل اخسر» . وغسدتُ منا فاستشهدت بماجرى في ببلاد أخرى دون ان يؤدى إلى ارْدواجــيــة في السلطة خـصــوصــاً

والنظام رئاسيي وعرضت أنه «في البيت الإبيض مشارُّ فإن للرئيس الأمريكي جهاز الشدون الداخلية يعمل فيه قرابة مانتين وخمسين خبيرا ومستشارا، ثم أنَّ هنَّاكَ للسَّمْونَ الصَّارِجِينَةُ جِنهَازًا ٱخْدِ هُو مجلس الأمن القومي، وفيه من داخل البيت الأبيض عدا من بحضرون اجتماعاته الرسمية عند اللزوم .. أكثر من أربعمائة مستشار وخبير ـ وهؤلاء جميعاً يمارسون ـ ولعلم الرئيس وإطلاعه _ مستولية التابعة والرقابة، وهم باسم الرثيس اطراف في الحسوار الذي يصنع القرار الأكشر ملاءمة لسيباسة الإدارة مع كل وزارات الدولة - ومع الكونجرس بمجلسيه، هذا مع العلم أن الكونجرس الأمريكي هو الوي عيثة

وأضغت أنءالصواريين الرئاسة والهيشة التشريعية والهيئة التنفيذية المتمثلة في الوزارة هو سِرُّ النشاط الغوار في التجرية السياسية الأمريكية، وهو أيضاً ضمان اكبر مشاركة شعبية، لأن حوار هذه المؤسسات _ وهو بالطبيعة مفتوح او محسوس بوسائط الإعلام .. واصل بالشاكيد إلى عاصة الناس وقادر على تمكينهم من قدر كبير من المشاركة في قضايا العمل الوطئي، خصوصاً إذا كان ما يصل إليهم حصيلة علم ومعلومات واجتهادات مؤسسات

تشريعية ورقابية عرفتها التنظيمات الدستورية

ثم ابديت تضوفاً مؤداه ءانه في مصر وبكل لسلطة اللا محدودة لرئاسة الدولة - مع تزاحم القضايا والحاهها - فإن رئاسة الدولة سوف تجد نفسها - وهتى لا تعطل دولاب العمل، ودون بدائل كافية تحت تظرها .. مدفوعة بعض الأحيان إلى الموافقة على ما تقدمه الوزارة أليها، ثم تجيء لحظة تفاجا فيها مؤسسة الرئاسة بأن الأمور تُعَـُدُرَت والمشاكل تراكمت من وراء ظهرها. وأن تُدخُلها في الدقيقة الأخيرة عاجل لا يحتمل

وعلى لية حال فقى ذلك اليوم من زمان طويل قلت ما قلت للرئيس بنفس سُطق «قبل كلمثك

وامش .. وبالفعل قلته ومشبت. ثم أعبدت قوله - دون مالايسانه - في معبرض الكتباب ومشيت، لكن القضية ما زالت مطروحة حتى اليوم، لأن الرئيس فيما ظهر أشر في نهاية تفكير وتقدير أن تكون الوزارة مجهازه، وأن يكون الوزراء عهم أنفسهم مكتب الرثاسة ..



وفى بداية الشفويض الذى مُنِحُ لحسسني جارك فقد مغسى الرجل يحاول للمة اطراف مبارد فعد معنی سرمین یعنون مست. سن ـــ الدولة علی مهل، کمنا آنه بِحَدْد راح يزيل آثار احتقان وطنى تداخل مع الفشرة الأولى من إدارته، ولعله مع اقتراب التسعينات توصل إلى خدارد الذي كلف بعقتضاه الدكشي وعاطف

صدائي، كي بؤلف وزارة تكون بحقبائق الأمور مستولة أمامه، وكان الإختيار كما أظهرت التجربة معقولاً، لأن الهدف كان محدداً لا يحتمل لبساً ولاشاوبالاً، وهو التكليف بالإصلاح المالي حشى يعكن لهذا الإصلاح الثالي أن يكون بداية تنطلق منها وعلى أساسها مرحلة تنمية شاملة. وكائت هذه قضية أعقد. لأن الإصلاح المالي

جرى ملاحى وأحد. في حين أن التنمية الاقتصادية بحر واسع عميق لا تظهر شطأنه، ولا تبين تضاريسه تحت الماء!

وهدث أن وزارة ، عاطف صدقي، استهلكت نفسها في الإصلاح الماني واعباله الاجتماعية -وانعكس ذلك في هالة ضَيق عام - خصوصاً مع توسع وزير الثالية وقتها في حملة جباية للضرائب والرسوم بكل الوسائل قديمة وجديدة ـ ثم ترافق ذلك مع طهدور مدوجة من العنف والعنف للضاد قاسيي منها للجنمع المصرى -

ب لكن ذلك كله اعتبر مخاطرة عقبولة في سبيل تحقيق الإمسلاح المالي، وحتى تتبهياً الأرض والقاعدة لمرحلة الشنمية الشاملة، خصوصًا وقد تحقق للإنصاف إنجاز يستحق التقدير في تجديد منشأت البئية الأساسية، وهذا تمهيد لم بكن هناك غنى عنه قبل الانتقال بالتغيير إلى مرحلة التنمية الشاملة.

وعندما حبان وقت الشغيير ـ وانا هنا أتحدث عن متابعة للحوادث لإأملك وراءها علماً مباشراً استند إليه - فقد وقع المتيار الرئيس على الدكتور «كمال الجثروري» مسئولاً أمامه عن مرحلة جديدة يحكمها منطق أنه إذا كانت مرحلة الإصلاح لثالي هي المدخل إلى المستقبل ... فإن مرحلة التنمية الشاملة هي للستقبل ناته. وکنت _ وغیری _ علی استعداد لقبول هذا

المنطق من داخل فكره العنام وفي إطار سيناقيه المعروف على أمل أن يضحرك العمل الوطني وأن تكون هلوله سابقة لازماته، وإن تجيء إجراءاته سابقة لمنجزاته (حتى لو بسدا المنطق وصفة جاهزة من صندوق النقد الدولي ومعه البنك



وفي البداية فقد رحت - وراح غبيري كثيرون - أتابع حركة وزارة الجنزوري.

العدد السابع عشر . يونية ٢٠٠٠م

وجدتني من البيداية استخرب بعض مظاهر أدائه العام أو أداء وزارته، ولقد وجدته ـ مثلاً ـ يحفظ أرقاماً كثيرة عن ظهر قلب، ويتكلم دون ورق أمامه، وكان فلني أن طاقة رئيس الوزراء امح من أن تشغلها وتثقل عليها حزم أرقام وجداول، لأن رئيس الوزراء بطبيعة مهمته السياسية يحناج أكثر إلى أن تشغله منظومات الفكر والتخطيط، واما الأرقام والجداول فيمكن ان بحفظها مساعدوه أو تذكره بها أوراقه، وأما هو قاهم من الأرقام والجداول سجاسات العمل وخصوصاً توصيف وتصديد وسائلها، ثم متابعة تنفيذها. كذلك فقد كنت اتموف من الكلام المستسرسل دون مُسراجع مكتوبة في شَنُونَ العمل العام وضوابطه، لأني أرى الكلام

بقصدون _ واحياناً إلى أبعد مما يقصدون! لكنه قيسل لي ولغيري أن الرَجُلُ «كمبيوتر» متحرك، وأن طاقته على الاستيعاب بلا هدود، وأن المشكلات التي بتناولها على أطراف المادهه (وكان بعض القائلان رجالا أثق في صوات رايهم، وبينهم من عرفه عن قرب).

تُنزِلقاً في بعض الرات باصحابه إلى غير ما

ثم راحت تستوقفني ملاحظات...

اولها رقم جرى طرحه مفاجاة عن متوسط

وكنت أعبر ف من أرقبام المنظميات الدوليية (البنك والصندوق بالذات) أن مشوسط بخل انفرد في مصدر ما بين ٢١٢ إلى ١٤٠ دولارا في السنة. ولكن الدكتور «الجنزوري» خرج فجاة يرقم جديد ارتقع به دخسل القرد في مصسر إلى الصَّـعفُ واكتشر _ أي إلى منا بِينَ ١٢٠٠ إلى ١٠ أ ١ دولار للقرد في السنَّة.

وساءلت نفسى، وسالت غيرى، وقيل لى بان الحساب الجديد جرى على أساس قاعدة جديدة (يسمح بها الصندوق والبنك أحياناً). وبمقتضاها فإنه يمكن هساب قيمة الدخل دَيْأَى عَمِلَةً عَلَى أَسْأَسَ مَا تَشْتَرُيُّهُ هُذُهُ الْعَمَلَةُ في وطنها من سلع وخدمات..

ونم اقتنع بالقاعدة الجديدة في الحساب، ثم سمعت من واشنطن انه كأنت هذاك موافقة استثنائية على هذه القاعدة إكراماً لمصر وتشجيعاً لسياسة الإصلاح - وايضاً مجاطة

للدكتور «الجنزوري»؛ وقد تُقَهِّمْتُ ذلك في حينه وإن لم اقتنع به، ذلك أنه إذا تُغَيِّرُت قاعدة الحساب هذه اللحظة فإن تغيير القاعدة بجب أن يسرى قبل هذه اللحفلة أيضاً لكي يستقيم القياس، وإلا فإن الأرقام تُتَحَوَّل آلى نوع من خداع البِّحسّر لا تحتاجه مرحلة تنمية شأملة وجادة.

وكنانت الملاحظة الثنائية التى استوقفتني ان حديث المشروعات العملاقة ملا الدنيا وشخل الناس، ومنحد بسرعة إلى رأس قائمة الأولوبات، وفي الصدارة منه «مشروع توشكى»، وكنت اتابع باهتسمام، وفي نفس

واتذكر انتي في ذلك الوقت سُتَلتُ (والسائل ولان معرفتي بالرجل كانت سطحية فقد من الأقطاب الكيار في الإدارة): « أَاذَا لَمْ نَشْهُو بحماستك لمشروع توشكي (وهو مشروع عثير للخيال) - كما شعرنا من قبل بحماستك غشروع السند العالى»؟

وإنني غير قادرعلى الحماسة للمشروع لانتي لا اعرف عنه ما فيه الكفاية ... بل إن ما أعرفه من قبل يدعوني الأن إلى صيرة أشد فيبثة تعمير الصحارى بحثت فكرته سنة ١٩٦٤، ثم انتهت إلى العدول عنه.

ولستُ اعرف ما الذي جَـدُ في اصره، ولكن قبل ئى أن الدكتور «الجنزوري» أسح إمكانيات المشروع حين كان مصافظاً للوادى الجديد، واختيار من يومها أن يحتفظ بما لحه من إمكانينات المشبروع ليبوم تكون لنه فيبه كلمنة نافذة. وهمن اصبح رثيساً للوزراء فقد أهس الرجل أن ذلك اليوم جماء».

وكان رأيي أنه دليكن، - لكن المشروع حمتناج إلى دراسة دولينة تليق بصجمته وتكانيفة، وبمهام تنفيذه وتشخيله. ثم قلت : «إننى بالطبع لا اقهم في المشروعات الهندسية العملاقة، لكنه فيمنا يتعلق بالسند العالى فإننى بُحَمُّسُتُ له مَنْ واقع دراستين وشهادتين:

حدث اننى قرات خبيرا في إحسدي الصحف مؤداه أن البنك

الدولى عسرض المشاركة في تمویل مشروع توشکی، وسألت هى مسقر البنك هي واشنطن، وتلقيت ما مؤداه ، أن أحداً في البنك لا علم له يما نشرثم بدأت الأخسار تجىء عن ضرورة تقليص حجم المشروع والنزول به إلى قبرابية الخمس أو الغشر من حجمه الأصلى، والذي حدث أن بعض التعاقدات، وليس

كلها لحسن الحظـ جرت على ما سبق به التصفساؤل

■ الدراسة الأولى قام بها البنك الدولى فى واشتطن ومعه خبراء اكثر دول العالم تقدماً وهي الولايات المتحدة ويريطانيا وفرنسيا، وكلهنا توافرت على دراسة المشروع تمهيدا لإمكائدة مشار كتها في تمويله.

_ وكانت الشهادة اللاحقة بهذه الدراسة أن مشروع السيد العالي : معكن هندسيياً ــ ومفيد التصادياً.

ثم كنان أن البنك الدولي والدول الخربينة النسلالة غشكت عن تصويل المشروع لاسسباب سياسية معروفة الآن ومشهورة - وحُجِّتها اللُّعليَّة في ذلك الوقت أن عصصِم المشروع أكبر من أن تستطيع طاقة مصر الإقتصادية حالياً

■ وكانت الدراسة الثانية هي ما قام به الاتحاد السوفيتي (وهو بلا مُتَقَدَّم في بناء السدود)، وجناءت دراسة الشبراء السوفيت للمشروع في مناسبة طلب مصران يتعاون الانتساد المسوفيتي معها في بناء السد العالي... وهكذا توافر شبراء الكتلة الشرقية على الدراسة، ثم توصلوا إلى الشهادة. _وكانت الشهادة السوفيتية أن مشروع

السند العبالي : ممكن هندسياً - مشيد

ثم إن الاتحاد السوفيتي مستعدا كان ذلك كله أمامي حين تُحَمُّسُتُ لشروع السند العالى : دراسة دولية على أوسع نطاق ممكن في الغرب المتقدم - وفي الشرق المُجْرُب.. ثم شهادة دولية من الغرب والشرق تشيد بالشروع وتركيه

وكان الشمرط الوهيد الذي بقي معلقاً -هو مدى استعداد الشهب للصبري لتُحَمُّل الأعباء والتكاليف.

وايدى الشعب للصرى كامل استعداده، وكانت المعارك السياسية والمسكرية والنفسية الهسائلة التي دارت حسول بناء السعد العسالي أوضح تاكيد وتعزيز لذلك الاستعداده.

وكائت خاتمة جوابي على السؤال الذي وُجُّـةَ إلىَّ عن مشروع «توشكي» العملاق هو نننى بامانة لااستطيع تحديد موقفي لأني لا أعرف منا فينه الكفاية ، وبرغم أنني تابعت عروضاً وشروحاً قدمها مسئولون كبار، فإن ما تابعته لم يصل بي إلى يقين، وفي النهاية قاتا لا استطيع رفض المشروع ولا استطيع تأييده لأنى لا أملك ما يسند موقفي في الصالتين، وإن عنت اتمنى ان يُعرَض على مصافل الهندسة والاقتصاد في العالم صتى نشق وحينك نستطيع جميعاً ان نتحمسر

ثم حدث اننى قرات ضبراً في إحدى الصحف مؤداه أن البنك الدولي عُرُضَ المشاركة في تمويل مشروع توشكي، وسألت في مقر البنك في واشنطن، وتلقيت ما مؤداه «أن أحداً في البنك لا علم له بما تُشر

ثم بدأت الأخب التجسىء عن ضسرورة تقليص حجم المشروع والنزول به إلى قرابة الخُمس أو العُشر من حجمه الأصلي، والذي مدث ان بعض التعاقدات _ وليس كلها لحسن الصظ ۔ جرت على ما سبق به التفاؤل قبل ان يفرض الواقع ضرورة للراجعة!

وازدادت الحيرة عندى، وعَيِّرتُ عن ذلك في مقابلة تليفزيونية انيعت من بيروت وشوهدت

على نطاق واسم في القاهرة، واعتبرت مرة اخرى واننى قلت كلعني وعشيت.



ثم توافقت مع ذلك مضاعفات تحلت في سَمَّة في الانفاق هُديء لي معها وكان مصر قد عثرُت على كـنز خَبِئ يقُوقَ «كنُوزَ سليمان» (على قـرض انه كـانت هناك بالفعل كنوز «ن أزمنة غابرة تركها «سليمان» وعثرت عليها

حكومة مصر في آخر الزمان). في تلك الفشرة بدا وكأن كل شيء سهل -وكل مطلب متاح _ وكل اعتصاد جاهز ~ وكل استيراد مباح - وكل مشروع دون انتظار لجدواد مقبول - وكل اقتطاع من الشروة العقارية خصوصاً في المصافظات البحرية مديسة لا تُسرُد. ثم إنه في المضاربات التّي تعرضت لهنا الشروة العنقنارية فكل طلبنات تقروض مقبونة واحيانا اكثر، ولسنتين أو ثلاث طغت صوحة من التَّهْـأوْل غامرة، وكثت صنادقاً احتاول البحث لها عن أسناس

وكسان اللاقت للثقار أن حسجهم الديسن الضاردي الذي انخفض _ نتيجة لإعفاءات امريكية وأوروبية حصلت عليها مصربعد صرب الخليج، ونتيجة تصويلات لارصدة مصرية تثرت في أعقاب هذه الحرب أن تعود إلى اوطائها - قابلته من الناحية الأخرى زيادة في حبح الديسن الداخلي تبدو متصاعدة بانتظام، وبشهادة تقارير البنك

وفي الواقع فإن الدين الشارجي كان قد زل من قرابة خمسين بليون دولار إلى قرابة ثلاثين، ولكن الديسن الداخلي زاد من قسرابة ستين بليون جنيه مصرى إلى أكثر من ١٨٠ بليون چنيه مصرى - وفي بلد اخذ بمبدا حرية العملة _ فإن الدين الداخلي يصبح له ثقل الديس الخارجي وهنّه. وكنان تزايد الدين الداخلي منؤشراً خطراً

خصوصاً إذا نُظرُ إليه على ضوء ما تحذر منه تقسارير البشك للركسزي عَنْ نَقْسَص فِي المُوارِد التقليدية التي كانت تضخ الدولار في النظام المالي المصرى، وأهمها : تحويلات المصريين في العالم العبريي _ وعبوائد قناة السبويس _ ودخـل السياحة _ والصادرات تقليدية او غير

وكانت الشكلية الأخطير في الديس الداخلي هي تكاليف خدمته، أي الفوائد التي تُدِقَع عَنْه، وقد طُلَت هذه القوائد تتصاعد حتى وصلت إلى ١٧ مليـار جنيـه سنويـاً، وهو عـب، فَــانقَ لميـــزانيـــة الدولية ـ ومع ذلك وبرغم مخاوفي فإن النَّاخ العام قلـال ندياً، وكان هناك فيضٌ مَن الأرقام الرسمية يوحى بانه ربيع إلى الأبد وهذه نسماته تهب



ه كان بمكن لسماق الأمال أن يتجاوز حدود التفاؤل لولاسباقات من نوع آخر راحت تكشف في تلك الفترة أمام الناس ما يلفت انظارهم إلى أن شيئاً ما ليس على ما يسرام»!

كنان المسبباق الأول ظاهرة تضاقيمت في الحياة الاجتماعية المصرية، وتمثلت في تكانب على الاستهلاك «مُثُوّحُش» (!)، وكانت مقالمُر دالوُحشيَّة » كثيرة وبينها الأفراح التي تقاء في فنادقُ القاهرة الكبرى (وقنادق خارج القام د ايضا)

وكذلك راح الناس يقرءون ويسمعون عن البراح تتَكَلُّفُ مَا بِي طَلِيونَانِ إِلَى خَمْسَةُ مَلَايِينَ من الجُنيسهات ، وبينها ما زاد على ذلك ـ واحبانا يكثيرا

ي. وكان السباق الثاني – ولعله غير بعيد عـمـُ اسلَف _ هُو النَّــِدُ اطفُ لامـوالُ النَّظامِ التصرفي والحصول على أكبر ما يمكن الحصول عليه منها، وتحويله إلى الخارج، ثم الهبرب. كان الخطف بمشرات اغالاين ومشاتها -ورون مساءلة إن سمحوا وسُهُلوا .. وكان مُؤلَّاء الخاطفين تسللوا إلى خَرَائِن البِنُوك تحت جِنْح الطَّلام وعَبِنُوا ؞ ولم يكن ذلك بالضيط ما

وتكررت عطيات الهرب حتى أصبحت قصة كل يوم، وأبطال القنصص نوعنان من الناس

أنوع كان يقيم في مصدر لكنه كان إا يزال غير مطميئن .. كما يقول ... إلى «ليبرالية» الاقتصاد، وحين اطمان تقدم. لكن معرفة هؤلاء بالليببرالية كانت من نوع «خناص» ١٠ فقد تأدموا، وأمسكوا بما استطاعوا، ثم اشتعوا من

السبوق ومن البليد. ■ ثم نـوع أخـر قـيل أنهم بوايغ سـوق أفزعهم غيساب اقتصاده الحرعن سصس وكمذلك هاجروا إلى بعسيد، لكنهم الآن والدّ وجدوا وطنهم يتغيير قرروا العودة حتى يساعدوه على إنجاح تجربته ويخدموه بأموالهم ويعيونهم!

لكن هؤلاء الأخرين _ أو معظمهم _ جاءوا _ هين جاءوا - على قانون «يوليوس قيصر» : حَمِنْت ورايت وانتصارت» - فَهُم جِناءوا -ومدوا ابصارهم وايديهم _ واشذوا، وعادوا إلى حيث كانوا مرة لشرى! والشساهد أن الكل راح يقسرف من النطام

المصرفي ويعييع. وَنْتُبِجَةَ هَذِهِ السباقاتِ _ فإن و وُحوش

الاستهلاك، ودابطال الهرب، بما تراه العبي وتطوله اليند، كالاهما لا يعنيه أن يقفل اليناب ولا أن يطفئ النور؛ - وراءد!

وكسائت الأبواب التي تركت مغنسوهمة بالإرهاق بعد السُّهُرُ ـ المُتّوحَسُّ ـ الصاحَب، أو بالغُسَجَلَةُ المطلوبةُ لَلخروج هربا دون الشفات إلى الوراء، هي التي أظهرت الحقيقة أسامً الذَّافِلرينَ حتى قبل أن يطلعوها باول سؤال؛ وعدما تفجرت خضابا ماجرى سابقاً

ولاصقنا - فقد تبين أن هناك شمس طواهر رئيسية لابدمن مواجهتها:

«المشروعات العملاقة» ضغط على كل الموارد واخسذ لصبالح الأجل الطويل جسجيمساً من الإعتمادات لابد أن يؤشر على الأجل القصير _ والراهن هذا على فيرض أن «المشيروعيات العملاقة ، مدروسة بعناية ومؤكدة في فائدتها، ■ والثبائية - أنه حيدثت عيملية نهب

واسعة للنظام المصرفي وهي تستوجب حسابا لكنها مع الحساب تحتاج إلى إعادة ضبط

■ والشائلة _ أن هذاك أزمة في السجولة سببتها مضاعفات ما جرى، أبتداء من الصرف على مشروعات عمالاقة - تحتاج الأن إلى إعادة نظر - وحستى مواكب الهساريين بودائع البنوك

نتائجها التلقائية .. وتهدد بنوقف المشروعات .. وإلى الكساد والبطالة

 والرابعة - وهذه ظاهرة نصف حارجية، أن ذلك كلبه تواعق مم أرمية الأسواق الأسبوية وانخفاض عطتها المعاجى وهذا نقرى عددًا كبيرًا من المستوردين بإغراق السوق المصرية بسلع سعوبة رخيصة ازاحت وكدست في للضازن سَلَعُنا مُصَرِّيةً تُحَوَّلتَ إلى رَوْوسَ أَمُوالَّ عَاطَلةً، ومصانع مُثَعَثْرة، وعمالة إلى الشارع

 والحامسة ـ ابه في التنسمة اشقد الصبغط على الجبيبة المصرى وتأثر موقفة أمام الدولار، وتلك قضية معقدة تتطلب مواجهة غير قابلة للتأجيل طويلاً يغير هسم!

وكان التشخيص العنام للارمنة أبه هدث تسرب غير محسوب للمال العام قاد إليه تعاؤل سابق لأوافه ـ ثم تُحُوَّل التّسرب إلى نزيف ظهرت عوارضته وعواقبته، وهنا لم يُنعَدُ في الإمكان حجب الحقيقة أو النستر عليها، وإنما لابد من مواجبهة لها، وكانت الواجهية المكنة واحدأ أو اكثر من حلول لكل منها محاثيره

■ طبع ورق نافُد جديد يخطى الصاجنة إلو السيولة .. والمُطَّر في ثلك لنّه قد يصبح طريقاً إلى التضخم وانفلات الأسعار.

■ أو حــٰذُب تدفقات مالية حديدة من الخارج عن طريق تشجيع زيادة الصادرات _ والسبيل إلى ذلك تَحْضيض الجنيب المصرى إزاء الدولار بحيث ثقل اسعار السلع والخدمات المصرية (بما في ذلك السياهة) ويزيد الطلب ـ والخطر في ذلك أنه رهان غير مؤكد، فليست هناك في مصسر سطسم فالثضة قابلة للتصندير ولاتحسدر كما أنَّ أَسِعَارَ السياحة في مصبرٌ لُسُوء العقَّا عند للستوى الأدسى واقبل

■ ثم إنّ مجرد التفكير في شغطية الصاجـة إلى السيولة بطبع بنكنوت جديد، مضافاً إلى إشارات ولو من بعيد عن احتمال تخفيض الدولار .. أدى إلى عنطية حنينس للمولار تواكنيت مع اختناق في سيولة الحنيه المسرى، لأن أي دولار قديم او جديد آثر أن يقف في مكانه حتى يعرف إذا دشل - ما هو سعرد؟ وفي نفس الوقت لا يجد نفسه مرهوناً .. إنا قرر أن يُضرج.

وحيث موقف مزعيج ، لأن الصقائق

راحت تفرض ضروراتها بصرامة وحيرو.. وفى مواجهة أزمة حقيقية فإن محاولة إدارتها جاءت مدعاة لأسبى شديد، ظم يكن هناك _في معظم الأحيان _نقيص في الكفاءة فقط - ولكن تنان هناك - في بعض الأحسان -بقص في الكبريباء،

الخطيس الذي وقع هو أن مطالب دعم الجنيمه

واستعمل البثك للركزى بعض احتباطباته لدعــُم الجنيــه المصرى في هــدود بليــونين من الدولارات (كما يظهر من استقراء تقاريره) - لكن

وأمرهم بحتاج إلى ملاحقة نبابة وقضاء وكان مجتماً أن أزمة السيولة سوف تقرض

ترايدت مع محاولة للتخطية قنادت إلى عشرات لم مكن لها لزوم. وكان ذلك كله توعاً من العاب القسار خطس تتوهم أن لديها أمالًا _ غاقلة عن أن عطالت ومصالح الأوطان لا تُصل باوراق اللعب؛

ولم تكن الشكلة أن هذه الأزمية الشي ضربت النظام المسرقي، والوضع للالي، والنسائج المترتبة على ذلك في الاقتصاد المصرى - هي الأزمية الأولى، وتكنها الضامسة في الترتيب الأولى ـ هي المشكلة التي جياءت مع ما سُمُيُ بالانفشاح في منشصف السب عينات وحسى

أُواخَرِها ۖ وَكَانَت هذه المُشكلة شَاغُل النَّاسِ فَيَ صينها وقد تايعوها في الصحافة وهي المصاكم وفي السنجون، وجرى ذلك تحت فسأدوط راى عام صَدَفَهُ أَنْ جِسُورَ العيورَ إلى التَّصْدَيَةُ فَيُّ اعَشُوبِرَ ١٩٧٣ أَضُولُتَ إلى جِسُورِ عَسُورِ إلى الثروة بعد ذلك بسئتين أو تلاث. والثنائية _ هي الطريقة التي طناح فبينا

بعنضتهم في الاقتصباد المصبرى خالطي بي الحاص والغنام (وبينهم أهد الأصدقاء الأقربين من الرئيس والسادات، وقد عصف بمؤسسات قَابُصُنَّةً كَانُتَ تَنْظَمَ هَرِكَةَ الشَّرِكَاتَ، والعي ىهمسة منه اجهزة رقابة كابت تستطيع ال تلفت النطر ميكراً وثُنْبُه، وقيام بشورْيع مشات س توكيلات الشركات الأحنبية الكبرى احذها س هورَة القطاع العام، وكانت ثلك عطية ، مندسة ، لتسوزيع التسروة غسريبة، فكل واحسد من هذه التوكيلات كان قادراً على صُبع ملبونير في مفس الدقيقة والشابية، ولعلها اول مردَّ في الساريخ بتم في ها توزيع لفلايي على طريقة (take awa الشي تلجا إليها محلات الوحيات السريعة، فسنع لربائدها ما باخذونه معهم لياكلود حبث بريدون، في مكاتبهم أو بيو تهم أو حتى سياراتهم)'

والشالثة _ أن القاسخة التي جرت عليها سياسة الخصخصة كانت مقولة ءانها خصخصة الشركات الضاسرة التي لم يعد القطاع العمام قادراً علمها _ ثم تخبرت المقولة فاصبحت بيع الشركات الرابحة مشروطأ بدناء غيرها اكتبر ولحدث - من فولاهن أسوال الخَصِحْصَة. ثم وَقُعت الخُصِحْصَة فَعلاً ومعها استعمال حصيلة ببغ مشروعات الفطاع النعام

الرامصة لسداد صعدروفات حبارية (فيل أبها تسهيل ببعاش فيكر ليعص العاملي وسياد ديون منجرة ليعص الشرخات)

والرابعة ـ هي الكارثُة التي صنعتها بيوت المال الإسلامية من مداية الثمانيمات إلى ثهايقه، ثم جناءت الحامسة .. وهي الأرسة الراهنة وقسم سركت طوبلاً تمتظر بون قسرار، وزادت تكاليفها كتبره عندم اصبغت سها فوائد استأخير مصاعفة ومركسة

ثم نزل فوق هذا كله حنو س الكانة اشناعته حوادث سرعجة من مديحة الأقصير لي مذيحة

وصمن اعراص الأرمة سنرى لشعور بثوع من المُزارِد مَسَيَّعَيْثَ، ثُومُم السَّعَصِ ان مَنا وَقَعَ عَبْرِضِ دَاهِبُمْ مِنْ فَسَمِّنَا فَالْقِطَ الْإِحْسَامُ عَلَى أمرع والحقيقة ال الأرسة رحعت من قعل ذبك لى حياد الناس ومسالة عبيهم، لكن المسكنات كَانْتَ تَلْعِبِ دورِهَا بِنْجَاحٍ، وكَانْتَ تَنْ السَّمَاتَ موجبة وسالبة في نفس الوقت

الموجب فيها فوحنانة الصشد التكدولوجي الكشيف، وهو حسشد على نصو شديد الكشافة، وكتان قادراً ولو لقتبرة على ان يجعل صاهر الأمور يُتذب هقائقها باستمرار ودببخ محولها غطور التعاؤل سعشة ومعطرة _واما السائب أبيو واقع أنه مع وحود ثيوع

من التعددية الحربية فإن وسائل هذه التعددية في الوصدول إلى انتاس متقلولة البيد، في هي ن ألوان التليفيزيون - وهو وسيلة العصير -تأخد الناس إلى استرضاء يصاحبهم صتى على أنه هين تحساوز الشسعسور بالأزمة

محسوسة ومُعاشة _ طاقـة كل ما هو موجب أو سالب _ قران حدة الصدمة لم بعد في الإمكان تخفيصها مهما كانت قنوة السكنات وحقن انبنج نصفياً أو كاملاً: وَهَنَا اشْتَلُطُ مَا هُو مَنَالِسَ بِمَا هُو التَّصَادِي،

بِما هُو اجتماعي، بِما هُو تَقَافَى، بِما هُو دَيِنْيَ، بِما هُو إِنْسَانَى! وَسُبَرِي شَعْـُورِ بَالْإِحْبَاطُ وكسان أن علت الأمسوات وزاد القسصف الإعلامي وعير الإعلامي، وكان المقمنود بالضجة ان تتبوه المسئولية بين اطراف كل منها بشهم

الأخر بانه السبب في الأرسة ومع إقسائلة وزارة وتكسيف وزارة اخسرى وصدل انخليط إلى عثان السماء

وكانت الأزمة أكبر من وزارة سنقت، واكبر بن وزارة لحقت خصوصاً والوجوه هي نفس الوجنود، والأصنوات هي تقس الأصنوات مع بعض أختلافات طعيفة لإتكاد ثري ـ أي انها اعقد من أن تلقى على مسخولية «كسال الجنزورى»، والقطر من أن تترك السشوليسة وهنا أيضسا _ ويرغم كل شسىء _ قسان

الترّامي بمنطق وقبل كلمتك وامش، قلل قائماً، على ظن أن كل أزمـــة لها هـــل وهذه الأزمة كذلك لكن الأهم من ازمة تحل (بقتح التاء) وازمة

تُحَلُّ (يضم التَّاء) هو أن تكون «المؤسسسات الشرعية حاضرة باستمرار، وأن تكون دالنَّخْبِ من قيسادات العمل الوطني، قيادرة طول الوقت ومنا بصبل الحسديث إلى تقطسة هي قلب السنقبل ذاته 🗏

<u>ξξ</u>

الحضانات الحافظات لقيادة العمسل الوطنس

■ هی عرب سائیسال به و لایشان به می استفان به می سستان و در پشتار البته - او لا پشتار به می استفیل مو النشان و الازمات فران تحدی المستقبل مو الدخابة، لیس فیقد لکل الدوامی بادر می الدخابی المستقبل می الدوامی المستقبل می الدیسیدة من المستبدة من المستبدء من

والواصح ان تحدى المستقمل مع بدايات اشور الواحد والعشرين همية فقيل قصوصا ان الحماله العمرين – وكشيرا من دول العالما الثالث معه – ما قرال وحساب انقلاق العالمي الشاريخ – وحديدة حتى عن القرن العشرين. ورمعا أن بعصها عازل يعيداً – ايضاً – ع القرن الناسع عشر

والشاهد إن «تصدى المستقبل» اغيرق في القلام كله والشاهد إن «تصدى المستقبل» اغيرق في القلام كنه والشهم في قوييه وعندسا يحل القلام في قوييه الإفعاد تصبح على القلام في وهذا فإن صبح على القلام في وهذا فإن صبح على القلام في يقدر بإن يقدر بإن يقسدح صباعة الإنشاء

وكان دك طبيعياً مع عياب دور النشب القائدة في معظم المتمعات العربية، ومعها منا تبيشبر به وتدعمو إليت عمادت من العلموحات النشروعة ومجموعات الليم الحاموحات النشروعة ومجموعات الليم

وكسان غيباب شدد النشب عن دورها في صمع المستقبل ومعيداً عن صمناعة الإنشاء -فالفرة صفيفة، دنك أن عيبات اللشت القائدة في أي مجتمع يعلي المد حيش بلا جمرالات -أي بلا قيادة تحشد وتحفظ وتزحف وفي المناصر - وفي السحاسر - وفي

المستقبل، قبل المحدد في ال مجتمع من المستقبل المحدد المستقبل وصد المستقبل وصد المستقبل وصد المستقبل وصد المستقبل وصد المستقبل وصد المستقبل له أن يسال ما هو قادم ـ قبل أول ما يضعي له أن يسال المعتمد ولا أن يسال المعتمد وليم المناسبة وربحة
عدد ويدهد إليه، وطالحصادات المحدد المستقبل المستقبل المستقبل المستقبل المحدد المستقبل المستق

وهنا عي مصبر مشكل عيان ، حضيامات، المحب المهيناة لتقييادة في انعصب الحديث (بالمحبيان التقليدي للحداثة في العبائم العربي وهي بداية القون التناسع عشر) ـ تعرص تفسها على الذهو النالي.

■ كان «الأرضر» هو حنصانية التخية الولى التي تعنت الدور الإفيناجي في الحركة

الوطنية السياسية وفي التنبه الثقافي مد بداية ذك القرن التاسع عشر – وقد يبرز ص الداشقية برجيال من طراز ووزر استسمة عصدالرحض الصدرقي و الشمت حصية المعطار- والشبح - رضاعه راهم الطهطاوي، ارفون مهايه القرن كان الأروس ما رات حصات مدد والشبح حصد من الطال الشبة ، حصد عدد و الشبح ،

الله و كانت ملكية الراضي الرواعية (ملسلة كان الملاك ومترسطيم) من حضانة الموحة الشائية من النخب المصريبة التي تصدرت مقدمة الصدوف أو إدار القرن القاسع عطيت وإذار القرن المشروب، وكان أبناء هؤلاء الملاك الدين تعلموا و عسادوا من يعشمانيم الملاك الدين تعلمها إلى الوروبا شع طلائع الدولة المستقلة إلى أوروبا شع طلائع الدولة المصرية المستقلة — رجال من امثال الطفى

السنة و ووصف عالى و منعد محمود.

الله و كانت ميشت الخداساة هي مضالة الله و كانت ميشت الخداساة هي مضالة الله و كانت ميشت الخداسات و كانت كانت لخداسات المحاسبة و كانت و كانت كانت الخداسات المحاسبة عدد المحدسة الله و كانت و كانت المحاسبة المحدسة الله و كانت و كانت المحاسبة المحدسة و كانت المحدسة و كانت المحدسة و كانت المحدسة المحدسة و كانت المحدسة و كانت المحدسة و كانت المحداد ...

7.7-7

. حصف انات. النخب الرئيسيية المهمياة لقيادة

الهــيادة الشادة العادة العادة العادة العادة العادة العادة العادة الأزهر طني الأزهر العادة ا

الأراف من الأحديث السياسية . الجامعات النسياسية . الجامعات النقي المؤين للمؤين على المؤين المؤين المؤين المؤين المؤين المؤين المؤين والمامين والمامين والمامين والمامين والمامين المناهات) . القدوات المامية . الجهاز المؤين للدولية الإدرى للدولية

7. A.

كانوا شُم الدِّينَ قادوا العمل السياسي طوال فترة ما بين شورة سنة ١٩١٩ إلى شورة سنة

■ وكان الجيهار الإداري للدولة خصوصاً واحر الكلائينات «حصانة» بخب مؤشرة صنعت – الموجة الرابعة – رحالاً من استال محصود قوزي» و«عيد المقصود أحصد» ودمجدي وهينة»

B وقي تقد المسترة وقبل ومد ترفيح معادة سنة ١٩٣٠ دي مصر وبريطانيا ققد سال إلى الحرف الشماسة والتلايية في مخطاءاء القوائة القائمة من قيادات المسل السياسي - ووقعت الإسلام على شبابي بي المثال طور الدين طرافة ومقتصى رضوان، وبايراتيم شكريه - لكن مسيمي المسرب المثالة على على على مصر عاد ومد ما دو ورفع التخبية إلى اعداء بعضهم إلى واجهة الصورة عي مزادرا نابية.

ال وحد أصرب الخاطية اللبنية, ورما على اللبنية اللبنية, ورما على اللبنية اللبنية اللبنية اللبنية اللبنية ورما على اللبنية اللب

B وبعد شورة ٢٣ يوليو مقد انقشح الجال لفضي جذبها العمل السام من الجامعات وس القشابات العربية (العياسية) والمثال عنري صدقي - و-عصطفي خليل، و-سيد مرضي» -واسساندة الجامعات (من استسال عقلي الحريقيي، و- عدد المتحم الليسوشي - و-رفعت المضووب»)

Đ

صوادي دلد أن مصمسامات المنفر المضري المنفري المنفري المنفري المنفري المالي المنفري مثل المنفرية المنف

وكانت حركة هذه العضاماتات كلها يشارأ عريضا بكن متابعة جريحة ووصدها ـ لكن اللاقت أن مراجعة بحرية الصياط السياسية والفتوية والشقافية في مصمر وهنذ أوليا القرن الناسم عشر طرحت ظاهرة قده واليا الإستقراري، مؤياها أن «النشية المصريسة» معموض طول الولت تعطية تسري واستهلاك عالة السرية مؤلطا الإستهلاك

عالمة السوعة، متواصله الإيقاع * وعلى سددل الثال فإن النحب الدى أقرربها دحاولة الشيصة الدى شام بها «صحمد على »

هي بدليات ذلك القرن تعسرضت لتوع من الزائدة بالتشعة منزع منها بعضاء فن اعلى وأغض طبقاتها - والمتحتمات السية لابستاء مثل اللبن تصب إعتر إذا تخلصت من رسمها. وإنما تحتاج المضعات باستمراز إلى كل ما توضره ونشريت عوامل الطبيعة والصباة من تواعم منشران

راتا مغتررا [وهنا أهران الرجال الذين سناهموا في مشروع ذاك البيّلة المعليم أو الهروا على جوائب، أشرح بهدن ضريب، ولهم وأن وأفع المعلمون، الذي وجد تشخصه معنياً في السومان، ويبينهم القراد البير والبصر ومدير للممثلة الذين الداوا في عصر، محمد على المصافحة

الرواليد، إنا ما ماشين تحت اسوار الأنفاء وقرب تهاية القرن المسترين و أصافت عمليات كسلسا الشخاب و إن المتهاء أخر الكرن المرات دواليات التفافي و إن المتهاء أخر الكرن من الدوالية من التصفية عقايا مهد الشعيد راسما عيل، ومرد الشعاع بالروي من المتهاج وعباس عليه أي إستخدام العالية بعد المتهادي وعباس عليه إلى وينظال المتهادي على المتال المتعادل المتع

ثم حاءت ثـورة سنة ١٩١٩ وشـفصبة ، سعد رُغلول، بكل قوتها وعنفها، وقد تُحُوَّلت الشورة في مرحلة منها إلى عملية كشط وإزاحة قادها وسعد زغلول، تُفسه : فحصومه أم «برادح الإنجليسز» - وإقدام «عندلي يكن» على المضاوضية مبعبهم مبعثاه اثبه وجبورج الشامس يغاوض هورج الشامس، ـ ووصل الاصر إلى حداثه والإحشلال على يند سنعند وليس الاستنقلال على يند عدلسي، - وكانت هذه أكبر عملية كشط وإزاحة للنضب في تاريخ مصسر الحديث. فقد طالت اكثر العناص استنارة واوسعها ثقافة واكفاها استعدادا لتحدمة العنامة . وكان الدين كشطوا وازيجوا س حسزت «الوفد» في قلك العبشرة من يمكن اعتبارهم بالفعل وصفوة الصفوة (La) crème de la crème» ... وقد تمكن ، سعد رْغَلُولْ ، بشعبيته الكاسحةُ من وضعهم جميعاً (صرّب الأهرار الدسشوريين) وراء سور س الحسرلة لا يقدرون على الخسروج منها، فإذا حاولوا فهي محاولة قار في مصيدة

وقيما فيم تكورت القسامات «الوحد» وكشات وأروت ميوم تان «حضاوي الاستانات الإستانات وحضاوية المستورة من مطالعة ومد موقفة مي ويشيا علي المستورة من مطالعة ومع ما المناسبية و وقائمة من مرسولية المستورة المستورة المناسبية و المستورة من مرسولية المستورة المناسبية المستورة المناسبية المستورة المستورة المناسبية المستورة المست

 وهنی فی مجال الاقتصاد فقد جری كشبط وإراهية واحد مراقهم المشاشن العطام وهوءطلعت هربء نفسه فقد حاصره تحالف نظمه «أحمد عينود» (باشا)، وقاده بحسس سرى (باشا) [رئيس الوزراء هيسند]. واخْسَرُونَ، وسساندهم من ساند في القصسر، ورضني عشهم من رضني في السسعسارة لبريطانية، والنتيجة أن مؤسس بنك ممسر ارغم على الثقاعد واسمىء إلى سمعته، واعتزل معه آخرون شاركود فيما بني وشند

■ وفي فاروف النجربة الحربية في مصر

قبان عملينة كشبط الذؤيب وإراحيتها دفعت مكثيرين من ذوى القيسة المحققة او المحتملة إلى خُسَارِج بَاثَرَةَ الضَسُوء، فقد كبائتُ وزارات . «الوهمد» بدون استثناء تقال. وفي اعقاب إقبالشهبا يتعبقني من متناصب الدولة رحبالها المستوبون عليتها، ويحتل بدلهم من يميلا صواقعهم من لجزاب الأقلمة، وإذا منا حبيث العكس وجُناء «الوقْدُ» (وغَالباً مَا كان مجبله فرضاً على القمسر سواءً بقوة الرأى الحام أو بإملاء السقارة البربطانية لحاجتها إلى نفوذ عَذَا العَسَرُبِ فِي اوْقَسَاتِ البشِيدةُ) _ فُسَانِ كُلُ الرجسال المحسسومين على احسزاب الأقليبة كسان عليسهم أن يجمعوا أوراقهم وأن يخرجوا من الدواوين إلى الشوارع.

وتزايدت سرعة عمليات الكشبط والإزاحة مع تدهور الصبأة السيأسية عموماً _ وحي هنوت الأحزاب السياسية جميعاً إلى القاع انذى وصلتُ إليسه وسنطُ اكسوام من الرمساد تَطْلَقْتُ مَنْ عَرِيقُ القَامَــرةَ فِي بِنَابِرِ ١٩٥٢. ثم استمر التمرغ في القاع والرماد حتى

سقط الحكم الملكي في يوليو من ذلك السنة. [■ وهي تلك الآيام قَرَانُ أَستَهالاك الشَّقْبِ لم بقتصر على مجالات السياسة والاقتصاد فُحسب، وإنَّما طال الثقافة والأدب حـثى ان نْجِومُ ا عَانِيةً فَي سماء الفَكر كادت تَشْهاوي مَنْ اختلال قوامين البجاذبية حولها

وطله حسين و استهلكه حزب الوقد أو كار. و-العقاد، استهلكه الدفاع عن القصر أو كاد و، سلامة موسى، استهلكه الإهمال أو كاد.] ■ وعندما قامت الشورة سنة ١٩٥٢ قان العمورة ثم تكن افضل -ذلك إنه بحكم استغيير الكبير الذي كان مطلوباً فإن شيشاً من الكشط والإزاحة كال مفهوما بدواعيه .. لكن العجلة

واصلت دورانها إلى محطات مختلفة: تطهير جهاز الدولة القديم - حبل الإحراب _ الضلاف مع «محمد سجيب» ـ المعركة مع الشيوعيين ـ الصدام مع الإخوان المسلمين _ تطبيق القرارات الاشتراكية - تصفية الإقطاع وبمبرف النظر عن أي قصيد قبان كل عطية

كشبط وأزاهة كبائت تخبصيع من رصيي إنساني يصعب تعويضه (حصوصاً إدا أصيف إليه نزيف العقول المهاجَره، وإن كانت تلك مشكلة لا تخص مصسر وحدها)

والشباهداته في فيشرة سايعيدالحيرب الحاشية الشانية وحتى نهاية القرن العشرين تقريباً، فإن «حصائات» النَّضَب كانت قد قدمت أقضَل ما يقنى عندها، إما لجِهارُ الدولة بما في ذلك وزاراته ومجالسه وهيشاته، أو للقطاع العام وقد أصبح هو القبوة الضاربة على حبية التنمينة الشأملة خصوصا بعد معركة

السوينس وقي الواقع فإن تجمع هذه النخب في جسهار الدولة والقطاع العنام كنان هو الذي صنع معجرة ما بعد نكسة سنة ١٩٦٧

على المحجة الداخاصة - قان هذه المعجزة واصلت عبطية استكسال التنمية في طروف هرب، فاستمر بناء مشروعات ضفعة أولها مشبروع السد العبالي ومنجمع الالتيبوم وغيرهما _ وفي الوقت نفسه تـ دفع تكاليف إعادة بناء القوات للسلحة ونجهيزها للحرب _ ومع هذه الأعساء الثقطة حرت للصافظة على بغار السلع والخدمات كما كأنت قبل الحرب وكنانت لحظة الذروة في عطباه هذا المشير من الشخصي الباقية في الدولة والقطاع العام

هي الأساس الذي جعل حبرب أكتوبر ٩٧٣ أ معكنة بالنصية للرحل الذي وصبعت الإقدار في سره سلطة القرار وهو دائق السادات، وقد اتخذه بشجاعة وجسارة عارفان قراره يقف على أرضْية مستعدد.



مادت عطبات الكشط والإزاهة تعارس دورها وكانها الآن مهمة مطلوبة وبالحاح.

الثنادي توسع لـــ بفلك ، مــا هو آخطي واكـــي س الشعبئة للحبرب، ووقتها ترددت في الأجواء مقولتان رن صداهما وكأنهما صسوت نذيس

وريما أن العصبور كائت قد اشتلقت بالفعل م لكن القطاع النصام كسان مسعبقل الحسيسوية

الإقبتصنادية في الدلد وقشهنا، وموطن أشم النصب الثى جنَّاءت بها إلى سناصة العمل الوطنى محضامات متعددة ولأن القطاع العسام لم يبعسد له سوفق هذد المقبولة - الزوم، قبإن الإستشمبارات الصديدة

تأخذ فائض نشاطه. وظلل القطاع الهام صحينة عطية تجويع

بداية قطاع الإعمال ـ مجرد البداية العصوب على المعال على المعال المعالم اكتوبر هي آخسر الحروب،

■ وكبان مبعني ذلك أن القوات المسلحة. وهي القبوة الشير كبان العمل الوطئي مبجئياً لخدمتها بهدف محقيق قندر كاف من التصبر يغنح الباب لاحتمالات اوسع وابعد في الإقليم ـ لم تعد مطالبة بشيء. وعلى تحو ما ققد كان معنى مقولة إنها ءآخر الحروب، ــ أن الوطيل لم تعد له استراتيجية عليا يسعى لتحقيقها. وقيل هي هذا الوقت، وما زال يقال حتى الآن، ان السلام هو الاستراتبجية العليا الصر والحسق يسقسة أن السسلام لا يمكن أن يكون أستراتيجية أي بليد في العالم، وإلا كان معني ذلك أنه السالام ماي ثمان _ وهذا ترخص قيمة السلام؛ (ومن الفارقات أن إسرائيل تعتبير استراتبجيتها استراتيحية اسن ـ والسلام

نتبحة وليس استراتيجية، وذلك ما تقول به

كل قبوى الدئينا الفاعلة الحبينة في عصبرها

استشراتيجي ١٠ . قائح الباب لقرقة وطنية

فتحت المجال بدورها العمليات كشط وإزاحة في

كل المجالات من السيباسية إلى الشقيافة. ومنّ

الجنامنعة إلى النقبابات المهنية، ومن قبيادات

■ وقسع أنه في هذه الفشرة تقصِرُت حوادث

١١ و ١٨ يناير ١٩٧٧ _ عندما صدرت قرارات

برفع أستقبار كل السلع مرة ولحدة به وخرجت

الطبقة المتوسطة (الصفرى) في اليوم الأول من

هذه المظاهرات تمستج على الرفع الفساجي

للأسخبارء وووجبهت المقاهرات بدرول القوات

المسلحة لحفظ النظام، واشترطت قيادة هذه

القوات في ذلك الوقت إلغاء رفع الأسعار قبل

ان ثَنزل قوات الجَنِش لحفظ النَّقلام، وحَدثُتُ

استجابة للشرط ع مؤقتاً - على نينة مبيتة

المسرى ارتبك واختل - ثم وُمنفت حوادث ١٧

و١٨ بنابر بانها «انتفاضة حراَّمية»، واعقيها

من إجسراءات الكشط والإزاهسة مساهو لازم

للشعامل مع «انتفاصة هرامية»، ومن يومها

سكتت الطبقة للتوسطة (الصغرى) في مصبر

ولم يعد لهـا مموت يُسمع ــ لكن قلبـها عليـه

بالتوثر جُـرت اعتقالات سبتمبر ۱۹۸۱، وجری

اعتيال الرئيس والسادات، وكانت اعتقالات

سيتمير قد طالت مساحة مسخمة م

«حنفسانات» النَّفْ مِن بِينَ قِنادةَ الأَحِيرَابِ

السماسمة، ومجالس إدارات النقامات المنبة،

وأسأتثه الجامعات والتنظيمات الشجابية

والطلابية، وقادة ونجوم الأحزاب السياسية من

كل الاتجاهات (وكان الجمع شاملاً إلى درجة

أننى رأيت قائد سجون منطقة عطرة ويدخل

إلى سبجن الملحق وينظر في باحث وبقول

بِصُوت مسموع تشيع فيه نغمة من الدهشة لم

يستنطع هذا الرجل المتسمسرس في النعسمل

البوليسي كتمانها : «...إن اسامي هذا من

🕿 ثم وقسم أنه في سهناية سيثوات حياهلة

أثمار جمرح معازال؛

وكسان أن شيئا ما في التركبب الطبقي

الأحرَاب إلى اتحابات الطلبة .. وهكدا)

ثم كان معد ذلك أن تو البت و قائب

(ويدوره فسيان السسلام كسمطيب



ثم لم تكند مندافع العبرب تسكن حبتي وهكذا فبإنه بشكل ما بعد حبرت أكبتوير مدتُ تضاد سريع إلى فنا التعميدَة، لكن ذلك

حجبت عن مؤسساته رغم أن الدولة كانت

حتى بتُ الرئيس «مهارك» في الأسر. ثم بدأت سياسة الخمستحسة ... وبالطبع فإن أنشط النخب العاملة في القطام العام رأت شكل ما هو قادم، وغادرته مَبكراً، وكانت تلك

المسائين منا يكفي بمشكيل شمس أو عنشس 1-1 -01-10-وَهُكُدُ فِأَنْ كُنْتُ خُطَيْراً (اغْتَيَالُ رِئْيِسِ)

وتغبيرا بالغ الأهسية (مجيء رئيس جديد وسط قلرف خطر) .. واسع ومعظم التخب المصرية غُائية [ساعاطلة بغير وطعة، او هارية بسوقي إحراءات قصع، او أبها بالفعل وراء قصبان السمين

وفي سنوات التسبعينات وهشي الأن فقد بِنَانُ أَنْ قَمَلَاعُ الْأَعْمَالِ الْجِدِيدِ .. القَطَاعِ النَّاصِ وطرح نفسته معضبانة وللنذب الجديدة (وثلك على أي هال من قسمات العصبر في كليو من بلدان الغرب) _ وكان بعكن الرضيي بهدد الثقبولة بواقع أن شذا القطاع اصبيح مبوطن و مهجر مبعظم منا ثباقي من تصب الناصور، ومقصد ومطلب معضم لمادمين إلى اقشصياد

مستجد ومحتلف تكن الشكلة أن كل ما ظهر من سلابستات سبة شرحها عند بقطة الانتقال بن مرحلة لإصبيلاح الماليي برائي مسرحتة الإصبيلاح الأقتصادي ـ سُحبُ ضَبِاباً رمادياً على هذا القطاع الجديد اتسرعنى سأخه والمناخ عمصر شامٌ في كشاءة ومصداقية «الصصامات»

والصاقفات وبليمين وهنا القلبق المستنبد والخبوف من أقباق حجبها الضبأب

(والحقيقة أن تلك كلها طواهر وأعراض لإ تقتصر على مصر، وإيماهي موجودة على محو أو أشر في كل بلدان التمالم العربي، لكنَّ الصمت هناك سيب الموقف. والشعوب مجبرة عليه بالعنف أو لاحشة إنيه بالضوف ـ وأب بصبر - أقولها شهادة هبق - فونها مائزال قادرة على النظر إلى نفسها في المرآة، حتى إذا كنائت المرآة الصيناناً مُقَعَّرة تعكس الصبور باقسى من حقيقتها!)



وعلى أي حبال فقد قلبت ما قلبت حبتي الأن والمستقبل شاغلي وقصدى باكتر مز الماصي

السنقبل شاغلسي وقصدى _ وهو قلقسي وغوفى - لأنه يطبرح سبؤالاً رئيسياً لا تصبح معه ولاتصدق فبه مقولة ءفي كلمتك وامش،، لأن ذلك السنوال البرئينسي .. يصل بنا إلى قرب والحضامات، والحافظات، لسخب، حيث يكُون في مقدورها ان نظِل سائلين أنفسنا

. صل بقسی شـــیء یقدر علی انتخامل مع طفيان عصور دخلت علبنا فعادً. وقيها قوى تبغى السيطرة والرصنا بهذه السيطرة ارتهان . ومعارف لاعني عنها وإلافهو الموت جهادً .. وأدوات يصمس الداس إدارتها فتكون سهم شهادة ميلاد جديد ـ ومرجعيات سساسنة وقانونية تنظم حياتهم في اوطانهم ويتسبق بها البنص الواحب احترامه مع الحنق الواجب

> هل بقسي شميء؟ وإذا كان فكيف؟ ومستى؟ : ■

مــؤامـــرة هــــزت إيـــران

ج په س راينزن



"إظ طوال ما الخبرية من هساء عقود مكان دور أسريكا أمن الأسلاب المتشخب والمداد الشماء برايس وزراء ايران المتشخب والمداد الاستام المساطة، عقدواً بالشنجية الشرايح، وموضع المرايات الشماء ونوائي تقامه الشماء عليه أمرانيات الشماء ونوائي تقامه الشماريون إلى ولتأثيم المواحد وإداد الإسلامية الاستخبارات المراياة الإسلامية المناسبة، ونشرت وكالماة الاستخبارات المراياة الإسرياة المساسبة، ونشرت وكالماة المنابق، «الى بالمدان المراياة المساسبة» ونشرت وكالماة من خلافيا بالمدان المراياة الإسلامية المساسبة المناسبة المساسبة المساسبة المساسبة المساسبة المساسبة المناسبة المساسبة المس

إلا أن تسمقه من تاريخ الوكالله السري الحاص بالإنقلاب ظهرت على السطح، تتتشف الإساليب الناخلية لمؤامرة أعمت المسرح تلثوره الإساليمية سنة ١٩٧٩، ولجيل من العراهية المصادية لاصريكا في واحدة من اللوري دول الشمارية الإوسط.

مسرى دروسه... وتكشف الوفيقة التي صازات محفلورة، الدور المحورى الذى قام به مسئولو المخابرات البريطانية في بده الإنقالات والتخطيط نه، وتبين أن والشنطان ولندن كانت لهما مصنحة مشتركة في الحقاقا على سيطرة الغرب على المتراء الإبرابي.

در وذكر التأويخ السري لوكالة الإستينارات لركوناً: الذي كالمقافل الرئيسي لاتقادي وحصلت عليه مسميلة ، فيورول تاييز ، أن يتجال العلمية كان في معلمه معرض صعابة ، معاوضة تضير إلى أن إما الما المات تماث معلم من المساقة , وهو الساء مصدر رضا بهايا ما من المساقة , وهو الساء مصدر رضا بهايا ما رفع تروي بالا يون الول سرة بهر من المات تمام ومن تروي بالا يون المرة بهر وها المات المساقة ، ومن تروي بالا سرة بهر وها لمات المعالمة بالمواد المساقة بالمواد المساقة بالمواد المات المات المساقة بالمواد المساقة بالمواد المواد المات المات المساقة بالمواد المات المات المساقة بالمواد المساقة بالمواد المواد المات المات المساقة بالمواد المات المات المات المساقة بالمواد المواد المواد المات المات المساقة بالمواد المواد المات المواد المات المواد المات المواد المات المواد الموا

وقائدت العطيبة التي حسلت (تجاه الكوري) يرم (TP-7) من خطة العمل الفصلة لسلسلة بالم هزامرات وكانة (استخبارات الركزية لتحريف المرافقة المسلسلة بالمؤرثة المحريات تحلق الفرق السوب المرافقة والمسابب المنافجة المؤرثية المؤ

المتحدد الشريحة المتابع الرئيس. ويقول الشاريع إن ضبيات الوكالة ويقول الشاريع إن ضبيات الوكالة ويقول المتابعين الإنتلاب إيران عملوا يمكن مماشر مع ضياط الويين الوزاء وإنسان الوزاء وإنسان الوزاء وإنسان الوزاء وإنسان المسابقة الشارة المتابعة الشاء مسئلة من أشخيب المتابعة الشاء ووجها إيرانيون تقالدوا يليم المعادة في الستريف. وزيم واصطالات في المعادة في الستريف المتابعة في المصابقة في المستريف وزيم في المحقدات في الستريف في المحقدات في الستريف في المحقدات في الستريف في المحقدات في السابقة في المحقدات في المسابقة في

وقتن أنتذريخة السرى بشير إلى أنه في الليلة التي وقتن أنتذريخة السرى بشير إلى أنه في الليلة التي وضعت أخذ ويشير أو فقاً الشخطة التي وضعت هيئانية بالفقة في الواحل وكانة ومسئول المستحداد للقرائد وخلافا على استحداد للقرائد من إيران، عضما مسيحار الصديد من الضمياط على استحداد القرائد والمستحداد القرائد على منافرة، واليانة من الضمياط على المستحداد القرائد عن الشمياط على منافرة من الشمياط على المستحداد القراؤا على المستحداد على المستحداد القراؤا على المستحداد التي المستحداد ال

ويكشف التساريخ انه بعسد يومسين من الانقلاب، ادخل مسئولو انوكالة • ملايين دولار لايران لمساعدة الحكومة التي انوا بهسافي تتعم مفوذها.

وكنات الخطوط العناصة للدور الأمريكي في الإنقلاب قد تشف النقاب عنها في إيران في البناية. ذم في منكرات ضياط وكالة الإستخيارات المركزية وروليات لضرى منشورة إلاأن الكثير من النقاط

حصلت عليه وثيبوبورك تايمس وواول رواية

حكومية مفصلة للانقلاب يتم نشرها وكانت الولايات المتحدة بطيشة في إتاحية ملقات إيران بالاطلاع. وتعبهد الدان من مديري الوكالة، هما روبرت جبيتس و ر جبيمس وولسي، محقلين الإطبالاع على السيحسلات ريسي. الخاصة بأعمال الوكالية السرية، بما في بنك الانقبلاب إلاأن الوكسانية دكبرت منبذ ثـلاث سنـــــوات أن عــــداً من الـو ثائـق ذات الصلة بالانقبلاب كبابت قبد أتلقت في أوائل

وذكر مشحدث رسعي باسم وكالة الاستخبارات المركزية أن الوكالة القت على حجوالين أنف صنفيحية من الو ثبائق المنتصلة بالإنقلاب، إنى حائب التاريح وروابة تاريجيه كتبت في وقت لاحق كما قال إن الأوراق التر أتدعت في اواثل المستبينيات كبائت نسسمناً

ودكر كبير مؤرخي وزارة الصارحية أن مكتب تلقى نسخة من التاريخ منذ سبع سنوات، إلاأنه لم يتخذ قراراً بعُد بشان رفَّع المغار عنها.

وقد تلقت ، نيـويورك تايمـن، التـاريخ السرى، وكذلك التقييمات العملياتية التي كتبها مخططو الإنقلاب، من مسئول سابق كان بحقفظ بنسخة منه

والواقع أن الانقبلاب كبان نقطنة شحول في تاريخ إيران الصديث، ومازال مصدر ضيق دائم في الحلاقات بين واشتطن وطهران فقد قوى دعاثم سلطة الشاد، الذي جكم بقيضية من حديد ما بريو عني ٢٦ سنة وهو على صلة وفيطة بالولايات للتبحدة وقد خلعه سفة ١٩٧٩ المُقشددون الذي خَرجوا في مسيرات إلى السقارة الأصريكية، وأخذوا رهائن من الدينوماسيين، وأعلنوا أنهم كشفوا النقاب عن «عش الجواسيس» الذين كانوا يتحكمون في إيران على مر العقود

وأيدت حكومة آية الله روح الله الخميني الهجمات الإرهابية على للعبالح الأمريكية تأبيداً كبيراً، بسبب التاريح الأمريكي الطويل في دعم الناساد. وحستي في ظل حكام اكتسر اعتدالاً، مازال إيرانيون كشيرون يشعرون بضميق من دور الولايات المتحدة في الانقلاب

ومن دعمها للشاه وفي كلمة القشها في شهر منارس، اعترفت

مادلين أولبرايت وزيبرة الشارجيسة الامريكيسة بدور الإنقالاب المصوري في العلاقة المصطرية مع إيران وكنائت أقبرب إلى الاعتشذار مما كنان عديه أي مسئول أمريكي آخر من قبل

وقالت أولبرايت: «كانت حكومة ايزنهاور تعتقد ان اعمالها لها ما يبررها لاسباب اسقراتيجية غيران الانقلاب كان نكسة بالنسبة لتطور إيران السياسي، ومن السهل أن شرى في الوقت الراهن السجب في أن الكشير من الإيراثينين لا يزالون غناصبين من هذا التسدخال من جسانب أمسريكا في شستسونهم

إن التساريخ يوضح المسسابات التي أشارت إنيها مادلين أوليرايت في كلمتها وهو يقول إن بريطانينا هي التي تسلحت حيبوط للؤامرة سننة ١٩٥٢ وبيعما رفصتها حكومة تروَّمُ ان، قبلها الرنيس أيرْنهاور بعد توليه معصب الرئاسة بوقت قصير سنة ١٩٥٣، يسبيب مخاوف بشان البشرول

الجسندور

والشنوعنة

بريطانيا تحارب تأميم البترول حقيقة الأمر أن جذور الانقلاب تعود إلى

بالحمدية فللت مسخفاورة والتساريخ المسوى الذى

المواجهة البريطانية مع إيران، الني استعصت السيطرة عليها في ظل عقود من الهيمنة البريطانية شبه الاستعمارية

وكان ما بصيو إليه هو حقول البشرول الإيرانيـة. فقد احتات بريطانيــا إيران في المرب العاشبة الثائية لصماية طريق إمداد إلى حليقها الاتحاد السوقيني، ولمنع البنرول من السقوط في أيدي النَّازيين _ حيث أقصت والد الشاه، الذي رأت أنه لا يسهل قياده، عن الحكم واحتفظت بربطانيا بسيطرتها على بضرول إيران بعد انتهاء الصرب من ضلال

شركة البترول الأنجلو إيرانية. وفي سنة ١٩٥١ صنوت البيراسان الإيرائي الصلحة ثاميسم صناعية البترول، وانتخسب أعمضهاء البسرلمان المؤيدون للقسانون المدافع الرئيسي عنه الدكتور مصدق رئيساً للوزراء

وردث بربطائب على ذلك بالتبهديدات والعشوبات الإقشمسايية . ورفض الدكشور مصدق ـ وهو محام تلقى تعليمه في ثورويا وكال وقتها في أوائل السبعيئيات من عمره ويميل إلى البكاء والجيمان الصاطفي .. الرجموع عن قبراره، ويقبول التباريخ إنه في

ويمضى الشاريح قائلاً: «كان الهدف هو الإثيان إلى السلطة بحكومة تصل إلى تسوية بشرولية عادلة معايمكن إيران من أن تصبح

القوى بصورة خطيره.. وخلال بضغة أيام هدر مستولو الوكانة منابطأ كبدرأ هو الصرال فيص الله رحدي لنكون رأس هرية الإنقلاب والبنصت عطبيه

قيام الشاه بدور ربيسى

عدد من الحشود التي في الشوارع، وإذا رفض جزء كبير من هامية طهران تنفيذ اوامر

إلا أنه طبيقيةً لما ذكسره الشياريخ، فيإن المعططين كانت لديهم شكوك بشبان ما إذا كان الشاد بمكنه تنفيذ هذه العملية الشجاعة ام لا وكائت أسرة الشاه قد استولت على عرش

فويه اقتصاديا وقادرة على نداء التراماتها المالعة، وتشولني مطاردة الصرب الشيسوعي

وكعب المسئولون فاتلين ءكابت بوليفة الشناحاء جشرال راهدى الشي بدعمتها الإمسول اللحلبة توكالة الإستخبارات المركرية ستبعم بقرصة جيدة لاقصاء مصدق، وخاصة في حبالة قدرة هذه التوليقة على استمالة اكس

محاولة افتناع شياد متردد

وضبه الخطط

والحبويه والخطط المحددة

كنائث الثوَّامرة قيد التَّنْفيدُ، مع أنَّ الشَّام كان محارباً متردداً ولم يكن أبزيهاور قد أعطى وفي أوائل شبهس يونيو، التقي مستولو

ويكشف التاريخ أن الأمريكيين لم يثقوا في

المرسطانيين بشان هوية افصل عملاء الهم

الاستخبارات المركزية على إذا ما كانت الحطه

السي وصبعت في قبرص ينكن أن تنجح م لا

وحدّر مركز طهران القباده من أن «الشاد قد لا

بتمسرف بحسم صدمصدق، كما قال إن

الحسران راهدى، وهو البرجل مدى احسسيسس

لقسادة الإسقادي، وبدا مقشقاراً إلى الدافع

طهران في نشير «دعنانة رمانية». وتوريع

رسوم كاريكاتير معاديد للصدق في الشوارع،

وررع مقالات في عنار مصسحته فني الصحفافة

ورعم بّلك الشكوك، بدا مركر الوكبالة في

وفى الوقت دابيه القسم سيستويو وكبالة

باحل إيراز

الاستصبارات البريطانيون والامريكيون من جديد، وكان اللقاء هذه المرة في بيروت. حيث وضعوا النمسات الاحيرة على الاستراتيحية وبعند ذلك بوقت قصنيس ومسل إنى طهبران رثيس قمسم الشبرق الأدنى واصريقيما في وكاللة الاستخبارات المركزية كيرمت روزفنت، صفيند الرئيس الإسريكي تيبودور روزفلت،

وكان الشاه يمثل مشكلة ميذ البداية فقد كانت الحطة تقتضى أن يتماسك الشباء عندما تثبير وكالة الإستحبيارات المركزية أعمال الشغب الشعبية، وبعد ذلك يصدر مرسومين شاهابيين بغزل الدكتور مصبدق وتغيين الجنرال زاهدى رئيساً تنوزراء

وجاء في الماريخ السرى أن انوكالة سفت إلى «خُلَقَ ذُلِكَ الصَّغَطُ على انشاه الذي يجعل توقيعه على الأوراق المطلوبة منه أيسر عليه من رقضه القيام بذلك» ، وقد لجا المسثولون إلى شقيقته الأميرة أشرف طبياً للعون.

وفي الحادي عشر من يوليو، وقع الرئيس ايرنهاأور الشوقيع الشهائى بالموافقة على الخطة وفي الوقت نفسه تقريباً، زار ضباط وكالنة الاستنقبارات المركزية والاستقبارات البويطانيسة الاسيورة أشسرف في الريفسيورا الفرنسية واقتعوها بالعودة إلى إيران وإبلاغ

شقيقها لغس بموجب انجطة الموصوعة وثثارت عودة الأصيبرة غميبر المصبوبة عاصفة من الاحتجاجات من القوى المؤيدة لصدق في الوقت الذي غَضْبِ فيه الشاد من عبودتها دون موافقته ورفض رؤيتها في البداية إلا أن أحد موقلفي القصر ... وهو عميل بريطاني آضر، طبقاً لما جناء في التنارينخ لسرى .. استطاع الوصول إلى اشرف في ٢٩

ولكن التاريخ لا يكشف ما قاله الشقيقان كل متهما بالأحير إلا أن الاميرة بنقلت لسقيقها خبران مسئولي وكالة الاستخبارات المركرية أدرجوا الجذرال هـ. تورسان شوارتسكوف ضمن الشاركين في حملة الانقلاب والجنرال شوارتسكوف، وهو والدقائد عبرب الخليج، كنامت قد نشيات بينه وبين الشاه صداقة قبل ذلك بعيشير سنوات، أثباء قييادته للسعشة العسكرية الأمريكية في إيران، وأطغ الوكالة أنه كان مشاكداً من المصول على الشعاون

وسعيى البريطانيون كذلك للسيطرة عنى الشاه والتاكيد له على ان عملاءهم يتحدثون 74.7

في كلمة ألقتها في شهر مارس. اعترفست مادليسن أولبرايست وزيسرة الخارجيسة الأمريكيسة بمدور الانقسلاب المحسوري في العلاقسة المضطريسة مع إيسران وكانت أقرب إلى الاعتسدار مما كبان عليمه أى مسئول أمريكي آخر من قبل

T. Y.

الاجتماعات التي عقدت في نوفمبر وديسمبر ١٩٥٢، قاجا مسئولو الاستخبارات البريطانيسون نطراءهم الأمريكيين بخطة تتعلق بعملية مشتركة لخلع رئيس الوزراء

ويشير الشاريخ إلى أن الأمريكيين، الذين «لم تكن لديهم نيــة مناقــشــة هذه المســالة بالرة» ، وافقوا على دراسشها. إذ كانت لها جاذبيتها. وكانت مصاداة الشيوعية قد بلقت هـ د الحـمي في واشنطن، وكـان السـشـولون بشعرون بالقلق من احتمال خضوع إيران لىقوذ الاتحاد السوفيتي، الذي كان له وجود تاريحى هناك.

وفي مارس ١٩٥٣ دفع تطور غير متوقع بالمؤامرة إلى الأمام · فقد أورد مركز وكالة الاستخبارات المركزية في طهران أن جنرالاً إبرائياً اتصل بالسقارة الأمريكية بشان دعم انقلاب يقوده الجيش.

لقند خدعت حكومة أبزئهاور التي بدأت الحكم هديثاً فالإنقلاف الذي انقضب الدكتور مصدق كان في سبيله للنشقلي، وأصبح الحرّب الشيوعي الإيراني، توده، نشطأ

وياقدول التساريخ إن آلن و. دلاس مسدير الاستخبارات المركزية وافق في ؛ أبريل على استخدام مليون دولار أمريكي «باية طريقة تؤدى إلى سقوط مصدق.

عندما قاد والده القوى اسقلاباً بنفسه. إلا أنّ مستولى الوكالة كتبوا أن الشاه الصغير كان ويطبيعيه ميملوف) مشريداً. تثيملكه شكوك ومضاوف لا وجنود لهنا" ، وكثيراً ما يكون على خلاف ما مع علائشه، بمن فيهم الأميرة أشرف، والأخت التوءم القوية المولعة بتدبير

إبران قبل ذلك بالعثين وثلاثين سنة وحسب

وكان الشاه يغانى كدلك مما أسمته وكالة الاستخبارات المركزية والشوف المرضىء من المؤامرات البريطانية، وهي عقبة يحتمل أن نقف في سبيل أية عملية مشمركة وفي مايو ١٩٥٣ أرسلت الوكالة الدكشور

ويلبسر وهو استناذ متنقصص في العمنارة الفنارسنينة إلى قنبرص للقنابلة فورسنان دارديشاير، رئيس فرع إيران في الاستخدارات السريطانية، بغرض وصع الخطط الأولينة للانقلاب. وكان الحد من مخاوف الشاد ياتي في مقدمة جدول أعمالهما: وتشير وثيقة صادرة عن هذا الاجتماع إلى أنه سيتم إقناعه بان الولايات المتحدة وبريطانيا - تعتبران مسالة البثرول أمراً ثانوياً».

وتطبرق النقباش في الإجست مساع إلى مسوغمسوع شسائك، وهو هويسة العسمسلاء الأساسيين داخل إيران وذكر البريطانسون انهم چندوا شقیقین اسم عائلتهما رشیدیاں۔

۱۰ وجھات نظر

العدد السابع عشر . يونية ٢٠٠٠م

باسم لندن وفي أواهير شبهير يوليو جناءه العميل البريطاني أسير الله رشيينان ودعاد لابتقاء عباره تتم إذاعتها في أوفات محدده سنعأ ضمن برشامج هنشة الإذاعة البريطانيية باللغة القارسية .. كتليل على أن رشيدمان

يقحدث ياسم اليربطانيين ويعبدو أن تلف المسارسية لم يكي لها أثر كبير ققد سلع الشاد رشيديان يومي ٣٠ و ٣١ يوليو أنه سمع الإذاعية ولكنه «طلب وقيناً لتقييم الموقفء

وهي بوائل أعبيبيطس رادت وكيسالية الإستنفيدارات المركزية من الضغط فقد هدد انعسسلاء الإبرانسون الذبن تظاهروا باتهم شيوعيون الرعماء المسلمين سعقاب شديد إن هم عارصوا مصدق، ، سعياً منهم لإثارة للشاعر المحادية للشيوعينة في المجتمع

وبالإضافة إلى ذلك، يشير التاريح السري إلى أن منزل شخصية مسلمة بارزة واحدة على الإقال ألقى علمه علمالاء الوكالة القذادل باعتبارهم شيوعيين. إلاأنه لم يذكر إن كان هناك من أصيب من جراء هذا الهجوم

وكباذت الوكسالة في الوقت داته توسع حطتها الدعائية ومنح صاحب صحيفة كبيرة قرضا شحصياً قدره ٥ ٤ الف دولار واعتقادا بان هذا سوف يجعل صحيفته خاصعة لإغراضناه ومع ذلك طلل الشباد على مناهو علينه من

عناد. وفي اجتماع عقد في أول أغسطس مع الجنرال شَـوارتسكوف، رفض التوقيع على مرسومي وكالة الاستحبارات المركرية بإقالة مصدق وتعيين الجنرال زاهدى. فقد ذكر انه يشك في تأييد الجيش له في آية مواجهة.

وتذكر الوثيقة أنه الثاء الإجتماع كان الشاه مقتنف) بان القصر زرعت به اجهزة تنصت، حبقي انه وسيار بالجنرال إلى داخل قاعة الحفلات الكبرى، وسحب طاولة صغيرة إلى وسطها بالطبيط، وصنعند علينها كي يتحدث، واصبر أن يضعل الجثرال الشيء

وكما هناء في القاريخ، فإن دهذا الاجتماع أعقبته سلسلة من الإجتماعات التقليدية. بعصها بين الشباد وروزفلت والبعض الأشر بين رشيديان والشاه، هيث مورس فيها ضغط شديد، في محاولات بائسة للشغلب على موقف ثابت بتسم بالتبريد والعبجيز عن اتضاد أي قرار، وفي ثلث الأونة ابرك الدكتور مصدق أن فناك منوَّامرة تصاك ضنده، وهنا الشقل إلى تدعيم السلطة بالدعوة إلى استغناء قومى لحل

ومن الواضح أن نشيجة الاستقشاء الذي اجـــرى مى ٤ اغــسطس زورت لتكوز في مصلحته: وأوردت صحيفة ء نيويورك تايمز، في ذلك انصوم أن رئيس الورراء فبار ينسب ٩٩,٩ بالمائة من الإصوات وكنان ذلك بمثناية عون لمخططي المؤاسرة، حيث أوجد ، قصية يمكن مهاجمة مصدق بشانها بلاهبوادة س جانب صحافة المعارضة التي تدعمها

كل هذا والشناه بنابي اتضاد أي إجراء ضد الدكتور مصدق

وجناء في التدريخ السنرى أنه وفي الثالث من اغسطس كائت لروزفلت حلسة طوبلة وعير هاسمة مع الشاه، الدي وذكر أنه ليس مغامراً. ومن ثم لا يسبعه المصاطرة بما يضاطر به أي معامر وهذا ترضيح روز قلبت أنبه سامن سمعل عسر دنك لشقصير الحكوسة وان الاختمار نات بين مصدق وقوته وانشاه والتعيش، الذي كان لا يزال معيه، ولكنه قد يقلت من بده عما



كان الهدف هو الإتيسان إلى السلطة بحكومة تصل الى تسوية بترولية عادلة. مما يمكن ايران من أن تصبح قوية اقتصاديا وقادرة على أداء التسرّامساتها الماليسة. وتشولى مطاردة الحرب الشيبوعي القـــوى بـصــورة خطيــرة ، وخسلال بضسمة أيسام حمده مسسنولو الوكبالية ضبابطا كبيرا، هو الجنرال فيض الله زاهسدی، اسیسکسون رأس حسرية الانقسلاب

واقستهم خطتهم قيبام الشاه بدور رشسي

لن بؤدى إلا إلى إبران شيوعية أو إلى كوريا

الشكوك تلج علبه إلا أن سبال روز فلت إن كبان بإمكان الرئيس أيرنهاور إخباره بما يفعله

ويدكس الشاريخ السسرى آبه مبالصندفية للحضَّة والحظ الطيب، ضرح الرئيس، أنناء كلمته التي القاها في سؤتمر حكام الولامات في سياتل في الرابع من أغسطس، عن الغص التضوب ليقول ما يوهى بان الولايات للتحدة ان تقف مكتوفة الايدي وهي ترى إيران تسقط

خُلف الستار الحديدي». ويجلول العاشر من أغسطس كأن الشاه قر وافق في النهاية على رؤية الجنرال زاهدى وعدد قليل من ضياط الجبيش المشاركين في المؤامرة. وحمنذاك أرسات وكالة الاستضمارات الركزية رشيديان كي يقول إن روز فلت وسوف

بقادر البلاد وهو في غابة المسبق ما لم يتخذ الشاد إجراء ما خلال أيام معدودات». وأشيسرا وقع الشباه المرسبوسين في ١٣ اغسطس، وانتشر خبر اعترامه دعم انقلاب يقوده الجيش بسرعة بين ضباط الجيش الثؤيدين للجثرال زاهدى

الانقسلاب الأيام القليلة الأولى تبدو شديدة السوء

بدأ الانقبلاب في ليلة الشامس عبشس من أغسطس وعرضته على القور للقطر شتأبط دُرِ ثَارٍ فِي الحِيشِ بْقُلْتِ مِلَاحِظَاتُهِ عُصِدِقٍ. ويذكر التناريخ السرى أن العملمة ءكان من المشمل أن تنجح بالرغم من هذا الإنذار المبكر، سالم يتسم معظم للشاركين بالرعونة وعدم القدرة على اتخاذ القرار في اللحظة الحرجة». وعلم رثيس أركان حرب الدكتور مصدق. الجنرال تاغي رياهي، بالمؤامرة قبل ساعات س بدايشهما وأرسل مانجمه إلى ثكفات الحسرس

الإممراطوري وطبقاً لما جاء في التاريح، آلفي القبص على النائب هناك في الوقت الذي كان فيه الجنود الثؤيدون للشاه يطوفون بالدينة يقبضون على كبار المسشولين الأخبرين، وقطعت خطوط التليفون بين الجيش ومكاتب الحكومة، كما

احتل السنترال. ولكن التليب عوثاث فللث تنعيمل بطريقية عامضة، مما اعطى قوات مصدق ميزة كبيرة. كسمسا راوغ الجذرال رياهى الوهسدات المؤيدة

للشاد، هيث قام بحشد تابيد القادة لرئيس والقى القبض على الجدود المؤيدين للشاه

الذين ارسلوا لإلقاء القبض على الدكتور مصدق في بيسته، بدلاً من أن يقبضسوا هم عليسه. وقر ضابط الجيش الذي يعمل مع الجنرال رُاهدي عند رؤيف للدبابات والجنود الموالين للحكومة فى قيادد الجيش

ويروى التباريخ انه في صبيحة اليبوم الشائي أعلقت إذاعة طهران أن الانقلاب ضد المكومة فشل، وإن الدكتور مصدق سارع بتقوية قبضته على الجيش والمنشأت الرئيسية وكان ضباط وكالة الاستخبارات الركنزية داخل السخارة يتخبطون؛ ويشير التقرير إلى أنه لم يكن أمامهم «من سبيل لمعرفة ما کاں بجریء

غادر روزفات السفارة وتعقب الجنرال زاهدی، الذی کان مشتبثاً شمالی طهران. وما يدعبو للاستشغيرات أن الحذرال لم يكن على استعداد للتخلى عن العملية واتقق الرجالان على أنه كنان لا يزال بإمكان الانقلاب أن ينجح، شريطة القدرة على إقناع الشبعب بأن الجنرال زاهدی هو رئیس الوزراء للشروع

ويبين التاريخ أنه في سبيل تحقيق ذلك وأبلغ روزفلت الشاه دان الإشفاق في العمل كان على مخططى الانقلاب نشر شير توقيع الشاه على المرسومين فيمنا كبان من النشيام اليزي كبائت لا ترال

وبناء على ذلك أرسل مسركسر وكسالة الاستخبارات المركزية في طهران رسالة إلى وكالة «أسوشيتد برس» في نيويورك مؤكداً أنّ والتقارير غير الرسمية تشير إلى أن قاءة الخطط مسلحون بمرسومين س الشاه، لحدهما بقيل مصدق والآشر يعين الجنرال

راهدی لیحل محله» واوضح التاريخ أن الوكالة وعملاءها رتبوا كذلك لذكر امر الرسومين في بعض صحف

وسرعان ما احبطت مبادرة الدعابة. ققد القر القيض على الكشير من عبسالاء وكبالة الاستخبارات المركبرية الإيرائيين أو كانوا مختبئين. وفي ذلك المساء أعد عملاء الوكائة سياناً من الحذرال زاهدي كنائبوا باملون في توزيعه على الشعب. إلا أنهم لم تحدوا اللطبعة التي لم تكن مراقبة من قبل القوات الموالية

وفي السبادس عبشير من أغيسطس تتلقت العملية ضرية ممينة ، عندما علم أن الشاه قد فسرإلى بنفسداد وهذا أرسلت قسيسادة وكسالة الاستخبارات المركزية برقية إلى مركز بغداد تحث فيها رورفلت، رئيس المركز، على المغامرة

ولكن روزفلت لم يوافق على المفسادرة، سيث اصبر على أنه لا تزال هناك وقسر مسة ضَيْئِيَّة للنَّجِياحِ ، ، لو أنَّ الشَّاد أنَّاعِ بِيَامًا مَنْ إذاعنة بضداد وأتضذ الجنرال زاهدى موقفا

وكانت اولى دلائل انحسار الدقد قلهرت مع التقارير التي تشير إلى از الجنود الإيرانيين فرقوا سجموعات هنزب توده الشبوعي وصربوها وصعلوها تهتف بتابيدها للشاء ويروى التساريخ أن «المركسر فلل يشسعس بان المشروع لم يمت موناً تاماً».

وفي تلك الإشناء كان الدكستور مصدق قد لَحُفَقَ فَى تَحَقَيقَ غَايِتُه، هَيِثُ كَانَ يِنْعَبِ بِينَ يدى وكاللة الاستخبارات المركزية بحله البرلنان عقب الإنقلاب

واحدراً أعلن الشاء في صبيحة السابع عشر من اغسطس من بخداد أنه وقع المرسومين مع أنه كان قد تأخر في ذلك كثيراً. الأمر الذي جعل مخططي الانقلاب يخشون أن يكون الوقت -544 48

وفي ثلك اللحطة الحرجة، غفض الدكتور مصدق أعداد هرسه فبعد أن خدعت الحكومة بمغسادرة الشساه وإثقساء القسيض على ببعض الضباط الشاركين في الانقلاب، استدعت كل القوات التي كانت قد نشيرتها صول المدينة، اعتقاداً بان الخطر زال

في ثلك الليلة رثبت وكالة الاستحجارات المركزية تهريب الجثرال زاهدى وغيره من كيار العملاء الإيرائيين وضباط الجيش إلى داخل مجمع السفارة «في قاع السيارات وفي عربات الجنب المُعْلِقَة ، من أجل عقد ومجلس للحرب ، وهناك انفقوا على شن هجوم مضاد في الشاسع عشر من أعسطس، حيث أرسلو! رجل دين بارز؛ من طهران إلى مدينة قم المقدسة في محاولة لتنظيم دعوة إلى حرب مقدسة ضد الشيوعية. (بعد سنوات من ذلك وصفت القوى الدينية ، التي كنابوا يسبعون لاستخلالها،

وعن طريق اوراق سنفسر زورتها وكسالة الاستخبارات الركزية، نعب ضباط كبار في الجيش إلى الصاميات النائية لإقناع القادة بالانصمام إلى الامقلاب

الولايات المتحدة بـ، الشيطان الأكبر» .)

ومرة أضرى خيب الشاه آصال الوكالة. فقد

غاير بِغَداد إلى روما في اليوم الثالي، فيما بيدو يقياً. وأوريت الصيدف المؤيدة للدكتور مصدق أن اسره بهاوي انتهت، وعزا بيان صدر عن اللجنة للركرية للنحزب الشيوعي مجاولة الانقلاب إلى «مؤامرة أنحلو أمريكية» . وحطم المتظاهرون الثماثيل الإمبراطورية – وهو تفسه ما معلوه بعد ٢٦ سنة اثناء التورة الإسلامية

ويومها لبرق مركز وكالة الاستخبارات المركبرية إلى القبيادة طالبياً النصح بشيان «الاستمرار مع عملية TP-Ajax أو الانسماب». وتعلم من الشاريخ أن والقيادة أمضت بوماً بتسم بالاكتشاب والياس وذكرت الرسالة التي أرسلت إلى طهران ليلة الشامن عنشر من اغسطس أن العملية تمت تجربتها وفشلت. وانه في غياب التوصيات القوية، ينبغي وقف العمليات المضادة ضد مصدق،

مفاجاة كل من الوكالة وموسكو

في الوقت الذي كان الأمريكيـون يوشكون قيه على التخلى عن العملية ، حدث تقير في المالة المزاجية في شوارع طهران.

ققى صبيحة الثاسم عشر من اغسطس. نشر العديد من صحف ظهران مرسومي الشاه اللذين طال التظارهما، وسرعان ما تجمعت الحشُّود المُؤيدة للشَّاه في الشَّوارع.

ويذكر الثاريح السرى ان المشود ءكان لا ينقصها إلا القيادة،، . وهو ما قدمه عملاء وكالة الاستنضبارات المركنزية الإيرانيلون، ويدون أوامر محددة، قاد صحفى من أهم عملاء الوكالة الإيرانيين حشداً إلى البريان، محرضاً الناس على أشعال النار في مكاتب الجريدة التي يملكها وزير حارجية الدكتور مصدق. وقاد عميل إيرائي آخر من عملاء الوكالة حشداً لتدميس مكاتب الصحف اللؤيدة لحزب تودد

ويذكس الشاريح أن «ضبس حدوث شيء مخيفٌ تعاماً انتشَر يسرعة كنيرة في اثماء

وحناولت وكنالة الاستخينارات الركزية استَـغُلالُ الموقف، حيث ارسلتُ رسائل عاجلة بضرورة قيام الأشوين رشيديان واثنين من كبار العملاء الأمريكيين ب استمالة قوات

الأمن إلى جانب المتظاهرين. . عيىر أن الأمور عي تلك اللحظة كنانت أسرح من أن تديرها الوكالة، فقد فلهر فجاة عقيد في الجيش الإيرائي كان مشاركاً في المؤامرة قبل ايام خسارج المسرلمان ومسعسه ديابة ، بينمسا ستولى أقراد الحرس الإميراطوري، الذي كان قد حل في ذلك الوقت، على الشاحنات وساروا بها في الشوارع، ويذكر الشاريخ انسري أنه وبحلول السناعة العناشيرة والربع كنائت شاحنات محملة باقراد الجبيش اللؤيدين

وعثند الطهسر بدأت الحسشيسود في تلقي التوجيه المباشر عن بضع ضباط شاركوا في المؤامرة وعدد ممن عيسروا مواققهم. وخلال سأعة سقط مكتب السرقيات المركزىء وارسلت المرقيات إلى الأقاليم تحث على انتشاضة مؤيدة لنشأه وبحد تراشق قصبير، سقطت قيادة الشرطة ووزارة الخارجية كذلك.

طشاه في الميادين الرئيسبة،

وظلت إذاعية طهران الهيدف الأكبير الذي بسعون للاستبيلاء عليه. ويما أن مصبر الحكومة لم يكن مبحسروفاً، قنقند كناست الإذاعــة ثبث برسامجاً عن أسعار القطل. إلا أنه حشداً من المدنيين وضباط الجنش ورجال الشرطة انقض عليها قبل الحصير. وتحدث مؤيدو الشباه على الهواء، حيث اذاعوا خير نجساح الاسقسلاب وقسرءوا المرسسومسين الشاهانيين.

يشعرون بالفخر والفرح، وأخرج روزفات

فوحثت قير مفاجاة موسكو، عندما وصلتها أخسار ضماح الإنقلاب، إذ يشيع التاريخ الي أن الأمر وددا وكانه نكتة سخدقة، في ظل الاكتئاب الذي كان لا سرّال يخيم نتبيجةً لنا حدث في الدوم السابق،

سعظم معلوماتها من وكالات الإنجاء. حيث تَلَقَّت برقيشين فقط من المركز، ويبين الشاريخ أن رورفلت أوضع فيبما بعد أنه لو كان ابلع القيادة بما يحرى الظنت لندن وواشنطن أنهم

في ذلك،

تجاح محدود

تشبر وثبائق وكالة الإستخبيارات المركربة الداخلية إلى أن مسشولي الوكالة المخططين لانقلاب سنة ١٩٥٣ في إيران كنانوا ياملون في زرع مقالات في الصحف الأمريكيــة تقول إن عورة الشاه محمد رصنا بهلوى كاثت يتبلجة لانتفاضة داخلية ضد الحكومة ذات الإتحاد

إلا أن تلك الأمال خبابت إلى هند كبيس ويشير تاريخ وكالة الاستنفيارات المركزية الخاص بالإنقلاب أن عملاءها حققوا نجاحاً محدوداً في توجيه الصحفيين الأمريكيين. وإلى أن أياً من الأمريكيين الذين كاثوا يفطون الإنقلاب لم يعمل مع الوكائة.

ويبين تطيل للتغطية الصحفية ان الصحفيين الأمريكيين كانوا يبعثون ببرقيات صريحة وتقوم على الحقائق تظهر بشكل بارز دور الشيوعيين الإيرائيين في عنف الشوارع الذي أدي إلى الإنقسلاب، ولم مشقل الراسلون الغربيون في إيران وواشنطن قط أن يعضاً من الإضطرابات كبان من إعبداد عبسلاء وكبالة الاستخبارات المركزية الذين نطاهروا بانهم شيوعيون. كما أنهم لم يبرزوا كثيراً التقارير الدقيقة المساصرة لتلك الأحداث في الصحف الإبرانية وفي إذاعة موسكو، وكانت تؤكد قيام القوى الغربية بترتيب عودة الشاد في

وفي السقارد، كان ضحاط الوكالة

الجنرال زاهدى من مخبثه وجاء ضابط من الجيش بدباية وأوصله إلى محطة الإذاعة، حيث تحدث إلى الأمة. وقي الوقت الذي جرى فيه إحضار الدكنور

مصدق وغيره من مسئولي الحكومة، وضع الضباط المؤيدون للجنرال راهدى والمؤيدين المعروفين لـ "TP-Apax" على رأس كل وحدات حامية طهران

. فوجئ الاتحاد السوفيمي بما جرى مفاحاة تَامَةً ذَلُكَ أَنْهُ حَتَّى فَي الوَّقْتَ الذِّي كَانْتَ تَنْهَارِ فيه حكومة مصدق، كانت إذاعة موسكو تذيع تغريراً عن خفسًا المغامرة الأمريكية في

الا أن قدادة وكالة الإستحدارات المركة بة

وعلى مبدار اليبوم كبائت واشنطن تتلقى مجائين وطلبت منهم الثوقف فورأه

ومع ذلك كسائت وكبالية الاستسخسيسارات للركرية تحظى بطوذتام داحل الحكومة وفى الشام الشالى أطاحت بحكومة جواشيمالاً، وظهيرت اسطورة تقبول إن الوكبالية بمكشهبا الإطاهة باية حكومة في العالم وانبتت إيران أن صنّع ملك من ملوك العالم الثالث أمر قد يتم

كسانت الخطة

تقتضى أزيتماسك

الشاه عندما تثيير وكالة

الاستخبارات الركزية أعمال

الشقب الشعب يلة. وبعد ذلك

يصدر مرسومين شاهانيين بعزل

الدكتور مصدق وتعيين الجنرال

رُاهدي رئيسا للوزراء. وجاء في

التاريخ السرى أن الوكالة سعت إلى

. خَلَقَ ذَلَكَ الصَّغَطَ عَلَى الشَّاه

الذي يجعل توقيعه على الأوراق

الطلوبية متيه أيسسر عليسه من

رفيضه القيام بذلك ،. وقد

لحأ السنولون الى شقيقته

الأمييرة أشرف طلبأ

للعبيون

وجساء في التساريخ السسري لوكسالة الاستخبارات الركزية عند وصف انتاسع عشر من اغسطس ۱۹۵۳ : «كان يومـاً منا كان له أن ينتسهى، ذلك انه حصل في طيساتمه ذلك الإحساس بالغرح وبالرضا وبالابتهاج، حتى أنه من المشكوك هيه أن هناك يوماً آحر يدانيه

غجاولة استفلال الصحافة الأمريكية

كان ذلك بعد ابشهاء الحرب العالمية الشائسة بشماني سموات وحسب، مما جعل الصحقبين الأمريكيين يدركون المصحبة القبومية التي حددتها ست سدوات س المواجبهة بين الصنفاء والمصور وكسنت تسيطر على الصفحات الاوسى من المسحف الغربية مقالات عن المواحسة الكونية الحديدة مع الاتحاد السوفيتي، وعن تعوق سوسكو في صنع الأسلحة النووية، وعن مسرّاعم الكونجسرس الخساصسة بالسفسود «الأحمر» في واشتطن

ويذكر التقرير الله هي أحد الامتلة كال عل الواضح ال صبايطاً من صباط الوكالة، كان يفعل صحفياً من قيل، يمكنه استعمل الصالاته القديمة في وكالة «اسوشيقه برس» كسي يخسع بين برقيسات الأشبار مقالاً من طهران عن المرسومين الشاهائيين اللذيين كانبت وكالبة الاستحبيارات التركزيية بقسها فدكششهما لاال الوكالسة كالبت تعيمه في الغالب على وسنائل أقل مجاشرة لاستهالال

وسائل الإعلام الامريكية وتشيير الوثيشة إلى ان قسم إيران في وزارة الصارجيبة الإمريكية تمكن من وضع إحدى براسات الوكالة على صفحات محلة · بيوزويك » ، «باستخدام القناذ العادية بين صابط القسم وأهد الصحفيين ، . وكان المقال واحداً من تقارير مسحفية مزروعة عديدة. حتى انه عندما أعيد طبعها في طهران غذت دحسرب الأعبصيبات فببد رئيس الوزراء

الإيرائي محمد مصدق. ويشير التاريخ إلى أن عملية ابرال كشعت بقاط فسعف البوكالة فيعه يتصس بتحريك الصحافة الأمريكية فوكالة الاستخبارات المركزية ءكائت تنقصبها الانصبالات القادرة على وضع المادة بطريقة لاتجمعل الناشس الأمريكي يقطن إنى مصدرهاء.

ويكشَّف التَّاريخ أنْ أحد ضَبَاطَ الوكالة. وكنان ينعيمل تحت سنتنار كبوثه المستثبول الصحفي بالسفارة، ثقل بالسيارة صحفيين أمريكيين إلى منزل خارج طهران حيث جرى طلاعهما على مرسومي الشاه الذي يقيل احدهما رئيس الوزراء، وكنب كينيت لاف سراسل مسحيقة ،

بيويورك شايمزء في طهران أتضاء الانقلاب عن الرسومين انشاهانينين في الصحيفة في اليوم التالي، دون أن يذكر الطَّريقة التِّي رآهم بها كما ذكر في مقابلة أجريت معه أنه كان قد وافق على شرط مسئول السقارة الأساسيء وهو ألا بذكر الدور الأمريكي في تنظيم الرجلة وأوصيح لاف أسه لم ينكن يخسرف في دلت الوقت أن المسخول كسان يحمل مع وكسالة الاستحبارات الركزية

وبعد نجاح الانقلاب، أشار لاف باقتصاب في أحد المقالات إلى بقارير الصحافة الإيرابية الحاصة بالتورط الأمريكي، ونشرت صحيفة ، بيوبورك تايسرُه كذلك مقالاً من سوسكو يتضم أتهامات سوفيتية بأن الولايات المقتحدة كنانت وراء الانقلاب. ولكن يبدو أنه لا ونبوبورك تايمس ولاغييرها من الهيشات الصحفية الأمريكية درست مثل تلك الاتهدمات دراسة هادة وفي بحث كشبه لاف سنة ١٩٦٠ الثناء

دراسته بجامعة برينستون، أوضح انه «كان بسدولاً بصوره مهمة عن التعجيل بالنصر النهائم لأعوان الشادء .

كما قال إنه عندما رأى ست دباءات ثقف أسام مسحطة إداعية طهيران، ، أبيغت قيادة الدبابات أن أناساً كثيرين كابوا يقتلون وهم يحاونون اقتحام منزل الدكتور مصدق، وأنه يمكن أن تكون ثهم فائدة ما بدلاً من بقائهم بلا

عمل عند محطة الإداعة وأضاف قاتلاً. وساروا ممركساتهم إلى شارع كوخ ووصيعوا الدبابات الشلانة عند مبرل الدكنتور مبصدق دور أن تشتعك في قتال:

وذكبر لاف الدي شرك ۽ نيبوبورك شايمسر ۽ سنة ١٩٦٢ في مقابلية اجريت معه أنه حث الديابات على الإشستياك ولأنضى أردت وقف

ونشدر لإفإلى أثه معد عدد أشهر فيلعيه روبرت دونى ـ وكان وقبها مدبر مكتب القاهره ورئيسسه هو ـ بادلة عن تورط امسريكا في

إلا أن دوشي، الذي تنوفي سنشة ١٩٧٤، قم يكشاعن هدا الموضيوع ويحلول صيف ١٩٥١، قسور لاف إبلاغ مكتب سيسوسورك مما يعرفه وفي خطاب مؤرخ في ٢٦ يوليو ١٩٥٤ إلى إيمانويل قبريدمان، وكان وقتها مصرر الشئور الحارجية ، كتب لاف قائلاً: «الحالة الوحيدة منذ التصافى بـ « نيويورك تابمز» الثى سمحت فيها للسياسة بالتاثير على مقارية حبيرية صارمية، كانيت هي عجم نَقْبَلَ الدورِ الذِي قَامِ بِهِ عَنْمِنَا فِي إِقْصَاء

وذكر لاف انه كنان يامل أن يامره منحور الشثون الشارجية بمتابعة الموضوع. ولكنه يقول إنه لم يتلق أي رد،

كما قال: «كَنْتَ أَرْيَدَ أَنْ أَدَعَ قَرِيدَمَانَ يَعَرِفُ اننى كنت أعسرف أن ثمسة تورطا أمريكيسا في الانقلاب، ولكنني لم اكتب عنه كنت اتوقع منه أن يقول «القرّ على هذه القصنة». غير الله لم يكن عناك اى رد، وتوفى فريدمان سنة ١٩٧١

مصندق . . سیاسی عریب ينجب تاريضا غريبا

باستثناه آية الله روح الله القسيني ابي ثورة إيران، ما من زعيم ترك اثراً عليها اعمق من ذلك الذي تركه محمد مصدق. وسا من جدث من أهداث القرن العنشرين زأد من شك إيران في

الولايات المشحدة مثل مؤامرة خلعه. إنه مصام غريب الأطوار تلقي تعليمه في أوروبا، وكان أبود موقفةً وكانت أمه تنحدر من سلالة ملوك القرس، وعمل الدكتور مصدق وزيرا ومصافظا قبل معارضته لاعتلاه رضا شاه العرش في العشريتيات.

سحن مصدق ثم وضع قيد الإقامة الحبرية في ضيعته في قرية احصد أباد اللسورة غربي طهران وقى نهاية الامر اشترى القرية وكنان

يزرع المصاصيل واسس مدرسة ابتدائية وبدا مشروعاً للصحة العامة .. وعندما احبرت بريطانيا وروسيا رضا شاه على ترك الحكم للصلحة ابنه محمد رضا بهلوى سنة ٩٤١، اصبح اندكتور مصدق عصوا في

لنرغان وقدامتدح كبطر بسبب خطبه المارية ص شرور السيطرة البريطانية على صناعة الستسرول وفي سنة ١٩٥١، عنيميا مسوت البرلمان للصلحة تاميم الصفاعة، عين الشاه الشاب الدكتور مصدق رئيساً تلوزراء، اعترافاً منه بشعبية القوميس وفي ذلك المتصب اصبح اسير قوميشه.

وعنجنزعن التنوصل إلى مسبوية بشنان البترول وحثى عندما تفاوض البريطانيون مع إيران، كـســيــوا قاييــد كبيــرى شــركــات لتترول لقرص مقاطعة عائية على اليترول

. ومع ذلك أصبح الدكتور مصدر في الحالم لمامى رمزأ لمعاداة الإمصريالية وقدكان يحطى بالاحتضرام رغم سلوكته الغبريب، ومثه إدارة تعمل من السرير وهو يرتدى بيناما صوفية رضادية اللون ويكاؤد أمنام الجمناهير وعندم لتقطاع شكواه من اعتلال صحته



عقود من الاضطرابسات

داخل إيسران

- السوفيش بفزوان غربى إيران اواجهة حطر النفود الندري الأحد في الانساع ● ۱۹۶۱محمدمصدق رمرقرمی سعار عبي قوميته يبشجب رميساً للورراء نى ش حكم لشاه ويثير مصدق عمد السريعاسيس محساولة تاميم صعاعة
- ۱۹۹۲ الاستنصارات الامريكية واسريطانية تطله مصدق الانقلاب يدعم محله فيسقى حكم الشناه معا يسنس لتعاول بشان ألنثرول وينعداس الثوسع
- ١٩٦٢ . ١٩٦٢ الرعيم الديني أية الله روح الله الحميني ينفي إلى تركيباً، بعد استسقاده لعسلاقية الشياء بالولايات
- ۱۹۷۸ الاضطرابات تجتاح ایران الخميس يؤسس حركة معارصة في
- ۱۹۷۹ تشورة الإيرانية تجبر الثبء على سعبادرة ايزال يستمح له سحول الولايات السعدة معد شهر للعلاج من السرطان في كانساس سيثي ● ١٩٧٩ الحميس يعود ليطن قيام الجمهورية الإسلامية
- يصتل الطلاب الإيرانيون السقبارة الاسريكيسة في طهران بدعم منه يؤخذ اللال وحمسول امريكياً رهاش لدة 111 يوماً مريكا تجمد الارحدة الإيرابية
- ۱۹۸ لولایات است. تنقطه عبلاقناتهما بإمران وتحصر العسادرات الامريكية إنيها وتعرد الدبلوماسيير
- احساص منهمه مسكرية مريكيه سرية لإطاد الرهاش يسمن سوء لاجوال الجوية شمانية جنود يلقون عتمهم في حادث طائرة هليكونشر
- ١٩٨١ وإصواء عن الرهالل بعد مقاش من الشهاء عثرة رئاسة كاربر عقد سمكمة تعوينسان أسريكي ويرادية عى
- € ١٩٨٦ الكشف عن مستفييقية مدريكية لإعطاء السلاح للإيراميس معابل الساعدة في الإفراج عن الوهائن الامريكيين المعتجزين مي لنمار ♦ ١٩٨٨ السفية الحربية الأمريكية
- ه سس تسعط طائرة ركاء إيراسة بصريق المطأعلى العليج القارسي، وتقتل ٢٩٠ شخصاً على مشها • ١٩٨٩ وفياة أنة الله الضع ويحل محله على حامدتي رعيماً روحياً

- € ۱۹۶۱ بر بطامياه الاتحياد
- للبلاد يعشحب رئيس البرلمان الإيراسي على اكبر هاشمي رافسانجاس رئيساً ● ۱۹۹۳ تيـدا حكومـة كلينتـدن هملة لعزل إيران، هيث تنهمها بدعم الإرهاب والمسحى للمسمسول على الاسلحة النورية ومحاولة تعطيل عملية السلام في الشرق الارسط ١٩٩٥ الولايات التسميدة توقف
- كل الأعمال التجارية والاستثمارات مع
- ۱۹۱۱ الرئيس کلينتــور پوقـم قانوماً يقرض المثوبات على الشركات الاجنبية التي لها استثمارات مسفعة في إبرال أو لينيا ، الإرهابيتين، ۱۹۹۷ رجل الدين للعندل محمد
- خاتمي يفوز مي استختابات الرئاسة الإيرانية كلينتون يصف استضابه باله يدعو للأمل، ولكنه يعسر على استحالة عبودة العبلاقيات مبالم تشبيهي إيران الإرهاب ومعارضة جهود السلام عي الشرق الوسط وأسلعة الدمار الشامل ● ۱۹۹۸ شائمی بقشرح الشبادل الثقافي كوسيلة لإمهاء عدم الثقة. إلا أن
- مستبعد بدء حوار سين الحكومتيز وزبرة الشارجية الامريكية مادلين تدعو الإيرانيين للانضمام إلى الولايات للتسعيدة في رسيم مفسريطة تؤدي إلي العلاقات الطبيعية، إيران تردبان مثل هده الخطوة لا بدأن تتبعها أفعال
- ١٩٩٩ حكومة كليستون تطس امها سوف تسمح للشركاث الامريكية ببيع الطمام واللواد الطمية لشلاث دول لم تمد مسمن تساتمة الدول الإرهاسية وهي إيران وليبيا والممودان
- ۱۹۹۹ کلینشوں پطف می حاتمی الساعدة في حل مسالة تعجير من سعودى قتل هيه ١٩ حدياً أمريكياً
- م حكومة كليمنون قحدد مسمم إحراء محادثات عطى أسناس من التكافسؤ والاحتسرام للتميسادل، إيران ترفض
- المسعى معديومين الولايات المتحدة توافق على ترويد شركة بويمج الحطوط الحوية الوطبية الإيرانية نقطع العيار لصمان سلامة طائراتها من طرار ٧٤٧ ● ۰۰ ۲ أولمــــرايت تعلن رهع
- الحظر الاسريكي عن الواردات الإيرانية من السلم الكمالية كما تعترف بدور امريكا مي انقلاب ١٩٥٢، حيث نعشرب من الاعتبدار عنه اكثر من أي مستثول مريكي تطها

- لقد صمع الدكشور مصيرق كل شيبوط السلطة في بدد. وعندمنا رقض الشباد طلسه السيطرة على القوات السلمية سنة ١٩٥٢، استُقالَ، ليعاد تعيينه رغم الاضطرابات
- وحيدناك أبدى قدراً من الاستبداد، حيث تجاهل الدرغان بإجراء استقتاء قومى للحصول على سواقفة بحله وفي ثلك الأثناء انزعجت الولايات المتحدة من قوة الحزب الشيوعي

الإيراني الذي كان يؤيد مصدق وفي أغسطس ٩٥٢ الدت محاولة الشاه عنزل الدكشور مصدق إلى نزول أتباعه إلى الشبوارع، وهذا قر الشباء، وسط مخباوف في حكومة أيزمهاور الجديدة من احتمال اقتراب

إيران اكثر مما يجب من موسكو ومع ذَّك فيأنُ الدكتور مصدق لم يعزر

مصائح الشيوعيين، رغم حصونه على تأبيدهم ومن المعارقات ال الصرب تخلى عنه في نهاية الأمر، هيث رأى انه ليس منتزما الالترام الواجب وأنه شديد القرب من الولايات المتحدة. وفي الوقت الدي اقتصام الإنفالات الشاماني بعد عدة أيام من القوضي، كان قد اكتسب عداء الكثير من ملاك الأراضي ورجال الدمن والتجار

وبعد محاكمته امضى ثلاث سنوات في السجن وانتهى به الحال إلى الإقامة الجبرية في فسيسمنه، وفي سارس ١٩٦٧ توفي مصدق، وكان في منتصف الشمامينيات من عنصره بعسد أن أشهكه النصلاج بالتراديوم من سرطان الحنجرة.

وعندما ثتت الشورة برحال الدبن إلى السلطة سنة ٩٧٩ ١، ڪاول انقومبون لقعادون ليشاه إحياء ذكرى مصدق وتم تغيير اسم طريق في طهران من طريق بهلوى إنى طريق مصدق

إلاان آية الله الخصيني كنان لا يراه داعينة للإسلام، وإنما للقومية القارسية، وكان يحسده على شعبيته. وهكدا أصبح اسم طريق مصدق هو والي اسر، تسبية إلى الإمنام الخنائب الذي سيظهر يوماً ما حسب اعتقاد الشيعة، وسوف يقيم المجتمع السياسي الإسلامي الكامل، ومع ذلك فإنه حتى الإمام الخميني نقسه كان جريصاً على الإيتمادي في ذلك. فقد أصبحت القاعدة هي تجاهل الدكتور مصدق، وليس تجريحه.

وبعد عشرين سنة، اعيد تبجيل مصدق نتيجة لعودة القومية من جديد والشعور بالإهباط فيمنا يقمسل بالقشدد الإسلامي ويحرك مصدق انشجاب الذي يهفو إلى الأبطسال دون أن يعثر عنيهم، سواء بين الملوك أو وفي الحملات الانتخابية المحلية في شهر

فبراير ١٩٩٩ والانشخابات السرقانية التي أجريت بعد ذلك بعنام، استقنادت إعتلافات الإصلاحيين من وجبه مصدق المستطيل الحسرين. وفي كل عسام منذ وقساته ، يشجبمع مؤيدوه في ضبعته. ومازال ميراشه يثير قدراً كبيراً من الجدل

وفي شهر أغسطس، اقر البرخان مشروع قانون يفغى يوم الحطلة الذى يوافق يوم تأمسيم صناعة البشرول سنة ١٩٥١، حيث اثار هذا القرار احتجاجات في الصحافة. مقد جاء في صحيفة «غرداد» اليومية

الإصلاحية: «وأأسفاه! لقد تجاهل البرغان أوضح رسز من رموز كنفاح الشعب الإيرائي طوال تاريخه ضد الاستعماره. وفى توقمتر اضطر أعضاء السرقان لإعادة يوم العطلة كما كان. 🏢

ينشر الترتيب مع بيويسورك ثايملز The New York Times, April 2000 ترحسة احسد محمسود

العرب سبقوا الأوروبيين فى التدوين الموسيقى

عسسادل الألوسسي



ور الهوج من المقاوين البدائي عند الا الشيء الكثير من المؤثرات عن الاقدمين، وعلمنا الشيء الكثير من حوائب فشاطهم المكري والعقائدي وحوانب من تراثهم

ويا القابل، فإن تراثاً ضيفاً من الإدبيات العبريية قد مساع وبسقط في مطاوي النسيجينان "لانه لم يدون، وبدلك قسال الجاحط: «للعرب بديهية ساطعة كنائها

وقد ظل هداشان الدعوب في مسدر رأسلام، لهم يتناشدون الشعو ولا يقيدونه إلا قبيلاً وفي قلاوف خاصة، حتى اهدات فكوة القدوين تسلك طريقها هي تسحيل غزوات النين (ص) واحداينيه وي تقييد بعض الأخيار التاريخية، فمون رياد بل ايم كتاباً في المقالب، ودون عرود بن الزير غيروات العبى (ص)، ومن لم بدا تدوين غيروات العبى (ص)، ومن لم بدا تدوين

و مُكنا بدات حركة الشدويس مع أوائل القرن الشائي، وظهر قدوين الشعر الجاهلي تدويل منهجياً قائمًا على الشوليق والضعط

ولكشدا تتسساءل هل السنحب مشاط التدوير عبد العرب على مجمل نشاجاتهم الأخرى كالموسيقي والغشاء مثلا؟ ولتعد إلى البداية

لي توسيقي كان (الإسمائ نقشه فقة المدار فرو كان المسائل الكانياتية ومن المسيحياتي المسيحياتي ومسائل الكانياتية إمسائل المسائل في المواجعية و أن المسائل في الما المسائل و قال إمسائل و أنها إمسائل الوسائل المسائل والمسائل الوسائل المائل المسائل المسا

وقد "ستعملت شعوب العصور الوسطى كثيراً من أنواع الكتابة الموسيقية، منها الكسابة على طريقة الصروف الإبجدية، ومنها الكتابة بأشكال وضعية. وقي أوروبا توجد الآن الكتبر من المخطوطات



التى دونت قديها الأضائي والأناشيد على الطريقتين، وهي مكتبة المسخور دو وجد الطريقتين، وهي مكتبة المسخور دو وجد كشاب خطى القريئة أغلانية، تمود إلى القرن المعاشرة للإسلامي، حقيت غوق اسخار الشعب بكلا الشرعية، عماء اخذا ما يشمل بالموسيطى الشرعية، غير إن فوسيطة الطرعية، غير أن فوسيطة الطرعية غير أن فوسيطة ألم كلان ألم

بدأ لنسبت مع إلى صا يقدوله فصد الباعثين الغربيين (في دائرة المعارف الغرنسية) من تدوين العرب للعوسيقي «إن ما كتب عن الموسيقي العربية اعتبارا من القرن الثامن للعيادة كان سيئا كقيرا، وفي كل قداد المؤنت ترحد قدر التسويس الذي تعلمناه فص الغربيين من العرب.

ان العرب ورفوا هخسارات داخروب. إن العرب ورفوا هخسارات داخر العرب ورفوا هخسارات داخر ورفا الشعرب در ورفا الشعرب در والا الشعرب در والا الشعرب القليد ما نقضته المقدوم القليد ما نقضته المقدوم المنافقة السومية والسابلية والمنافقة السومية والسابلية والمنافقة السومية والسابلية والمنافقة المقدومة والمنافقة المنافقة من المنافقة المنافقة من المنافقة المنافقة من المنافقة على المنافقة عن المنافقة على المنافقة على

عند مده النقطة بقف اسام صقيفة الشدوين عبد العبرب، معثلة بونسقشعر تاريخيدس الإولى ، لوحة سومرية تمثل

الدم بوتة موسيقية في التاريخ، أرضهها العلما الإثارة مضل صوبية أبين المجالة وفي مقاومة العلما الإثارة على المجالة وفي مقاومة العاملة على الإثارة على الإثارة وفي مقاومة تصوب على الإثارة الودية القدماء كاناو بمنظم المساوية مثل المحاربة على الإثارة المجالة القدماء كاناو بمنظمة عن الإثارة المجالة المتحددة عن الأثارة عن المحالة المساوية عن المحالة المحاربين بالمساوية في مصالية ، وعلى هذا الوسطة في القديمة المحالة الوسطة في القديمة في القديمة

اما الوثيقة الثانية، فقد ومنضا من القرن الثانث للهجرة، وهي تمثل الام ونيعة موسيقية للجن، منونة لألة العود، والدود آلة معروفة منذ الألف الثاني قبل الميلاد

به معاون سنة به به المكندى العياسوف هذه الوتيقة دونها الكندى العياسوف العسريي (ت 2014هـ) وهي تمرين للطرب على العود وقد نشرت عدد الوليقة بنصبها الإصلى المخطوط مع تجــسسيد اللحن بالعلامات الموسيقية الحديثة بيغداد سنة

وفي إطار هاتين المرحلة ين الدولة الديثون الدولة الدولة الدولة عن الدوائق الدول المسلمين في التدوس المسلمين في التدوس الموسيمي

كتف إسحق الموصلي إلى إمراهيم س المهدى يرسم العسوم، وكسسامسه (أي تدويسه)، وهي كمنات الأغنائي لابي الغرج الإصفهائي الكثير من أسماء الموسعةمين

الغدري الذين دونوا النسائيم أو عنى الاقل عرفوا طريقة كبادية معينة للألحان وفي كنشنات «الاروار» لعسبقي الدين

ولى كسفيات الازوار التصليق الدين لارسوى، وفى كسفات المستحدية في لارسيسة الدائق معددة من السوطات سعريية القديمة فعدد وحدث بيت من الشعر فى تقلد المؤلفات مصحة، والتفهات مصوفة بالمسروق الانصدية مع ترسان كل يغمة ووقفها مسحده بالارقاء

و استعمار المعدى في ببعداته المرسيلية المحاصسة في تصدير ثابته الاحساس، الموسوف الاحساسية في تسوير ثابته المعساس، واستمعال الإمسام هسمه مواصحيها، وكان قال المعاملة في الموساسة الماداني في يعدل المعاملة المحاصرة المحاصرة

وقد عثر المستشرق دير لأنحيه الدي درس المحطوطات الموسيقينة السريية القديمة على كتب عمريية احتروت على مدونات موسيقية . قدرسها ونشر بعض شمسو همها في المبلات القسرسية في المفسوسيات من القرن الماضي

اما أيضه يقصل يشجوه الثائر الكرود.
مراة ميض المسارية ضمين أحسر وراة موكن المان
مصورة المتبائز إلى المناوية ضمين أحسر
مصورة المتباؤلة إلى المناوية ضمين أحسر
مسيوطة الشجوء إلى الأقل مستوجة للمواقع
المستوطة الشجوء المناوية المتباؤلة والمتباؤلة
المناوية منافية المناوية
المناوية المناوية المناوية
المناوية المناوية
منافية المناوية المناوية
مناوية المناوية المناوية المناوية
مناوية المناوية المناوية
مناوية المناوية المناوية
مناوية المناوية المناوية
مناوية مناوية المناوية
مناوية المناوية
مناوية المناوية
مناوية
مناو

وقد قدلً القراء على علم الشحويد متلقون هواعدد ويطلقون الناود عليها وما كان مصح قفاري ان يشعلم ملاود القران الا إذا أجباره استشاده لملك وهذا الاص لادرال قائمًا في مصر

وهگذا و صبحت است المتوهه المسابقات و میکند و میکن بشکر دستی صبوف حین است و المسلسون المدد وقت است میکن المتعادی المیکند و میکند و میکند و میکند و میکند و میکند و میکند الموسیقی المیکند و میکند المیکند المیکند المیکند و میکند و می

م يمهن وقت مويل على بعدل إمبارة بني إنشاء ميسينا العرم المائيز شق الإعلام، والتي تقدم تسهيلات عير مصوده العصاليات تجرية حتى مصد و راد (علام المصرية عن عرصها بعسد راد عوالين التي تسسمع بإنشساء قنوات

وعي الوقت ـ و سأل قيه الإعلان للصوى معادل لكثيرين ـ ب معاوضات هناية تجري بين عبادم علوك الإعلام العرب والمسئولين عي صيعة ، بن المرة تضييب مغل مخطائهم إلى

ور عم ن القوانين مصبوبه به بصبوره على ور عمل لا تؤجيه بخاوت عطلية ملموسة حشي الآن لإنشباء قدوات خساصة تعطلق من مسبب السادس من اكتروبر الاأن على القصائليات للسيادية ، وصفها العالى واحتمالات المستقبل يبقى ملحًا في هذه الطروف

. هاللغم وأننا اتباييم بعيض الدوريات التمسكست في البند المشاسلان أن عدد القنوات معضائية للتأمة المشاهدة في للمطلقة العربية إلا تحرء عينا محلال شيور رمضائي للتأمين وصل إلى حاء ، رحمعنة والنتين وخسين الذاة فضائية المسافرة وهو وقر أقر الله ما يو معلم به أنه فطيع وغير إنساني ولا يوسط بن أنه المطلع وغير إنساني والمتيادة والقرول التي تعيشان وحدواسه واحتيادة القرلول التي تعيشان وحدواسه واحتيادة التي تعيشان وحدواسه

تم تشرح طبيا مصر بقرارها المتحرير معلية بث القنوات الغمانية من مصر وكانت حكر) على الاداعة والقليفزيون المسرى، وتبدأ استعدادات بعص امهيئات والموسسات المصرية والحربية والدوبية لبث قنوات حديدة خاصة مستقلة عي الانتخار حكومي فيزيد القضاء العربي رصاما

وتتواكب هدد الخطوة الجديدة الجريشة مع وتتواكب هدد الخطوة الجديدة الجريشة مع خطوات مماثلثة قسررتها كل من الأرادن ودبي والبحرين ولبنان ويصرف النقل عن اي تتجة الضري مالمؤكد إن هذه القحوكات ستقودي إلى

عدد القنوات الفضائية المتاحة للشاهدة في المنطقة العربية أو أجــــــزاء منها وهـــــــل إلى 203. أربعمــــــانة واثنتين وخمســـين قتــــــاة ففـــــانية

الضّمناء ملك الإنسانية كلها وليس ملكا لدولة أو مجسده قد ول ولا إعلاناً احد أن يهشت شخصا أو مؤسسة ما من استقلال العُضاء هي الحدود للتَّمْقُ عليها دوليا، فتحن إذن أمام موقف لا حيلة لثنا فيه. وكل ما نستطيعه هن و ترشيد استقدامه بحيث تحقق من خسلاله اقصى ما يمكن من الإجابيات، وقط لل ما يمكن أن يترتب عليسه من الأرساسية

يتعامل مع محطات التلديةزيون الني تستقبل عن طريقه المواد التي تعدذيه بهما مجحطات أخـرى (تقارم إخدارية، ساريات رياضية أو غيرها)

رامزار متدوره مدیریدی و متوسه و مغربه)
در استرام المتحد (المتحداد و المتحداد المتحد

و يقل قي الإماكن القريمة من الم كن كما أن البث الذي يصل إلى المارل سقسم إلى نوعين الإول مقتوح، والثاني «مشفر» أي أن الإشارة الصادرة من القمر أو محطة البث ـ في هذا البوع ــ تكون مركبة بطريقة معبنة أى بشفرة خَاصَة ، بَصَيْثُ لا يُمكنُ اسْتَافِياتُهَا إلا إذا كَأَنْ لدى المشاهد جهازٌ لقد الشَّقرة، وهُو يسمى «ديكودر» والمشاهد لايحصل عليه طبعاً إلا إذا دفع الأجر المدد لاستخدامه، وقد لجات كشير من قنوات التليغزيون إلى هذا النظام لصمان الحصول على مقابل مادى أو رسم للمشاهدة، يضاف إلى الموارد الأحرى للقناة، التي قد تتمثل في حصينة الإعلان أو الدعم الحكومي أو من أية ميؤسسية لخبري معنية، أو عبر ذلك وكثبر من القنوات التي لجات لى التشفير بدأت مفتوحة حتى يتعرف عليها عُشَاهدون ويالقوها، حتى إذا انْتَقَلْتُ إلى نَفْنَام التشفير ضمنت قطاعاً من الشاهدين يحرصون على متَّابُعتها ويدفعون مقابل ذلك رسَّم الاشتراك الجييد في موضوع البث الفصائي، استخدام النظام الرقمي مع ضفط الإشارة وهو نظام يفتح المَصَالُ أَمَامَ تُقَسِّمِ القَثَاةُ القَمْرِيَّةَ إِنِّي أَرِيعَةَ أَوْ خمسة اقسام بمكن أن تصل إلى ثمانية ، كل قسم منها يصلح لحُمل قَسَادَ تَلْيَغُرْيُونِيةٌ مستَـقَلَةٌ، وبالتَّانِي أصبح القمر الذي يشتَعل على ٢ ١ قناة لمرية مثلاً، يستطيع توزيع ٨٤ قناة تليغزيونية أو أكثر ، الأمر الذي أدى إلى خُفض تكلفة استــُجار

حرب القنوات الفضائية

ظهور فنوات فضائية عربية هديدة غير رسمية في الاغت الاعم

ومهود طبيعاً من كالقرات العضائية التي تصارا بن الشاهية والمستخدمين لانبيع عليه العقات المورية بالإن القالية المورية ومصها يعيد يعضها عادان إلى بالمنظلة العربية ومصها يعيد عن تقافياً عاداً بيمس مرات القوات كان المستخدمة الساء مختلفة معتبي أن أسل القامة الأورد أحدا معيدة إليون على منطقة ماء وكنك بيستاهد إلى المستقدة قداء قديمة أشرى ليفرنه بهايي مستقد مختلفة قداء قديمة أشرى ليفرنه بهايي مستقد مختلفة ويمكان أن تكور فدة العلية والشايا عاد العساب

ومع ذلك يسقى العدد رفسه أ ويبقى السؤال ما الذي يمكن أن تقلسه كل هدد القبوات وهل بصتاح المواطق العربي إلى كل هذا الكدم أن فوات الم الشرفيسة والإعلام أو الأمم من هذا وبالله، منا الذي يمكن من مضمه آزاء هذا الوامل القضائي لكي مستقد ما وسعندا الإستفادة منه، وقد أصمح وكانا قبر محتوج وكانا قبر محتوج وكانا قبر محتوج أ

ورغم أن القنوات التليــقريوميــة الفـصــائيــه - عصلكيـت. تبث عادة يواسطة الإقمار الصناعية المحسمة للانصبالات. إلا أن تلك الإقمار لإمعدو آن

ترون ، وسيلة الأن داشاؤه الواسمة راسعة أو الغير رسعية ، متعدة الخضيات قابلاً، ويؤاتمر دورها على تضعيل الغور بإشارة المتطقة طوال مورد الإستراصي الذي الغير بيتراوح من بالهي ١٢ سنة . والمناحة من الطاقوت القانون ما تلاجي من تالي من بلساء من المؤسسات التاليف ويونية ، أو مؤسسات الإنساني المامة والمناصة ، الفترات مصدودة . ولقاء مورد مد ، نشاسه ما والمناطبة الفترات مصدودة . ولقاء مورد مد ، نشاسه ما والمناطبة القترات مصدودة .

تتعدد مؤسسات الإتصالات الفضائية التي تعك الفصارا مستاعية بين مؤسسات وطعية واقتصعة ودولية، وهي تقوم على اسس تجارية وميد، ولا علاقة لها مساقيل هده الإنساس إشارات للمؤروسية أو الناعية أو تليفونية او مطوماتية ، فهذه الالها من مسئولية الجهات

باعد كل قدر مساعي الاتصالات وقده موقى خدا الاستواه على النقاع حوالي 77 قال كيام هذه عرسطم الإش ويدور في مسحد ثبات على هذا الارتماع وينياس سرحة الأرض يحمد ثبائل موجها الارتماع وينياس سرحة الأرض يحمد ثبائل موجها على خشواط العالى حول الأرض ويحمد في كل أحد على خشواط العالى حول الأرض ويحمد في كل أحد على خشواط العالى حول الأرض ويحمد في كل أحد ويعمل كل قمر عن الأخر أحسى رجمات طول. تحصل عرد فاعد كل الإشارات ينياها، أو قد فعل في المستحدار عوم الشاقية والمتوافي بالإنتاء وقد فعل في

درجات مقط، لكي تتاح العرصة لعدد أكبر من

تهده للاتحاد العرقي للاتصالات في خيف.

عل العرف هو مواصفات خاصة حيث حيف.

الإتحاد البرولي، ونشمال فيميا نشيل طبيع معنى

الإشرار قارائية وقصموتية وقرية مها والقطاق

التجار في التنظيف، والعمل التخليف المواحدة

ومكان أن تطلك النواسة القريرة الاولدة القطيم

ومكان أن تطلك النواسة القريرة الاولدة القطيم

إلى روية أن تحقيق عليه ميان المناطقة العربية

إلى روية أن تكل عليه أميان المناطقة العربية

الإسار التوافقة العربية الاولدية العربية الالكليمة العربية المناطقة العربية المناطقة العربية المناطقة العربية المناطقة العربية المناطقة المناطقة المناطقة المناطقة المناطقة المناطقة العربية المناطقة المناطق

الإقمار .. وتتولى توزيع هذه للواقع إدارة خاصنة

برقاً و عربسات ۲ / م (آن القرب الأول في الجيل الثاني) 7 درجة شرقًا وعقد الثاني) 7 درجة شرقًا وعقد الثانية و للمستقدمة والمستقد القوجية والمراقبة . تتنولي فوجيئية من المراقبة المنافقة القربة والمستقدات المنافقة المنافقة

التي تبث له البرامج ليلتقطالها ومعمد توزيعها، كما تتولي ترضأ الستقبال البرامج المصادرة منه، التي غنته يها محطات أخري تعمل بيفس المواصفات وتنقسم اقسار الإنسال إلى نوعين، الأولى نسعى المصطلاحاً الأعمار الإرساق، لد توصيل التي تختلط الإشارة من المحطاة الأرصية، لد توصيلها إلى محطات الإشارة من المحطة الأرصية، لد توصيلها إلى محطات الإشارة من المحطة الأرصية، لد توصيلها إلى محطات

القدوات، وزيادة عدد المطروح منها في سوق الاستخدام الفضائي

تراس مع ما القدم المتواريجي فيهي نقالي الما المديرة الماضية المجاورة الماضية ويماضية الماضية ويماضية المناسبة ويماضية المناسبة المتحدة المناسبة المتحدة المناسبة المتحدة المناسبة المتحدة المتحدة المناسبة المتحدة ال

البث الفضائي في المنطقسة العربيــــــة

تربط الدول العوبية. جميعها شبكة فضائية.
عربية عن طربق القدر العربي، جميعها شبكة فضائية.
شائية وإراضا المواصدات العربية، وأنطقة إلى
القماره عام ١٩٨٥ و لكل دولة محملة أرضية أن أكثر
مرتبطة بالشبكة، ويتم عل طربقية تبدل الأخبار
وفي وقت صحد، بالإضافة إلى نظال الاختفالات في
الكسبيات الدينية وللتاسيات الرياضية.

ومحرى البدادل هذا بين الدول العربية حميعها. أو بين الراغمين في تبادل أحداث معينة، أو يتم بطريقة ثنائية



كانت اقمار الجيل الاول لعربسات سالدوع نذى يطلق عليه اساساً اقعار التوزيع، فقد كانت قنواته من طراز «C» الذي يتسعدامل مع المحطات الأرصية لتوزيع إشارات التليفريون والتليفون. ولا تصل إلى تلشُّ هدين في المَارُلُ، فيما عدا قناة واحدة من طراز «S» كانت تسمى غريرة الإشعاع وكنانت يصلح للإستقبال الجماعي، أو هواشات صغيرة مسمياً (قطر يزيد على ثلاثة اسار) ونقبت

بغير أستخدام ثدة خمس سنوات وقد أطلق القمسر الأول من الجميل النسائي نعربسات في منتصف عام ١٩٩٦ بعد انتبهاء اعمار الجمل الأول. وقد تم تصميم قصر الجبل الثاني بالاستفادة من التقنيات الحديثة للنطورة. فاصدفت إليه هزمة الترددات ، كي يو ، ذات الطاقة الإشعاعية القوية التي يمكن سنقدالها عن طريق المعطات الإرضية اساساً دمع استحدام مواثيات قمرية متطورة سبح تعشية للنطقة العرسة بطاقة عالية، ومع بوسيع رقعة الشعطية لكي تشغل لدراء كييره مزاوروبا واسما واقريقيا ويضم القمر ٣٤ فئادُ قمرية (الحيل الأول كان يضم ٢٦ قناة مقط) منها ٢٢ قناة في الصرَّمة السّرددية وسيء التي تتخامل مع المحطات الارصمية، و٢٠ قياة في المَّرْمة الترددية «كي يو « ويبلع العمر الافتراضي لأقمار الجيل الشاسي ٢ ١ سنة، وكانت سيع سنوات في الجيل الأول.

وقد أطلق أول اقمار الجيل الثالث من عربسات

 (٣) ٨ في فيراير ١٩٩٩ واحتل نفس موقع الجيل الثباني (٢٦ بردة شيرق) الأمير الذي بتبعج غشاهديه أستقبال قنوات القفرين معا بطبق ثابت ولحد ويستخدم القمر الجديد النقلام الرقمي الذي يوضر اكشرمن ٢٠٠ شاة فضائية والعمر الافتراضي له ٢ ا عاماً

بالإصافة إلى القمر العربي، كانت مصر أول مِن اطاق قمرا مصرما شالصا أسمته ونايل سات ١٠١- وذلك في ابريل ٩٩٨ ليسلنسـ ذمكانه في الموقع الداري ٧ درجات عرباً، وهو مشروع عملاق تشكلت له شركة تجمع بين رأس المال العمام والضاص وتولت تصنيعه الشبركة العربسية دماترا ساركونسي، ويضم القمر ٢ ٢ قعاد قمرية عاملة. ويستخدم التكثولوجيا الرقسية مع ضغط الإشبارة والتي تثيح مضماعفة عدد ألقنوات التلبية زيوسية في كل فعاة فيصرية إلى تمنانيسة اصبعاف البعدد على الأقل، ويمكن أن ينصل العدد إلى أكشر من ذلك، وبذلك يضمع «المايل سناب» لُسُت وتسعين قباة تفقريوديه. ويمكن استقبال قدوانه مجاشرة في المنازل بأطماق صغيره يقل فطرها عراءا ستنبي مشرأ وأجسهرة ءدبكودرا باسعار اقتصادية، وهو يغطى النطقة العرسة كلها، وعمره الافتراضي ١٥ عاماً .. وقد أطلق بواسطة الصاروخ الإوروسي ،إيريان، من قناعدة . ، جواناء العرنسية

وينتظر أن يطلق القمر الثامي من اقمار مايل

سات في اعسطس القادم (عام ٢٠٠٠) بادن البه ويحمل ونايل سنات ٢٠١٠ قناد قمرية تعملي عفس مبطقة التعطية اتجامية بالحدر الإول وبايل سبات ١٠١.، منطقة الشرق الاوسط مع إصنافه هوائي جديد التمكن من التوصيل الصاعد من

أما عن الخدمات الذي يقدمها «تايل سات» شانه في ذلك شان عربسات ٢٠٢ عنتمثلُ أولاً/ عي الإرسال التلمغزيوني والإناعى بالنظنام الرقمي س خلال مجموعه من القنوات المصريه والعربية والعالمية، عامة ومتخصصة، مفتوحة أو مشفرة وثانياً/ خدمات للعلومات، ومن بيعها العقل الإلمكتروني للمواد الصحفية كالحرائد والمجاثات من مراكر التحرير الى الماسع المنشرة في سطقه التغطية. والتعامل مع الإسرنت بسرعة عالية، ومعلومات الأسواق وللال والأصوال الجويه وتوزيع برمجيات الكسيوتر أستخديها، وبقل ملعات وقواعد سامات من معطة إلى حرى أو إلى

ولإتقاع صبر شعطت التماقله انجارسية على القمرين العربي والمصرى ادنقع المنطعة اعرمية ومقاً لنصيبفُ الإنصاد الدولي بلاتصالات، ١٢١

صبين المنطقة رفع (١) وهي الذي تصم بلد سق الواقيعة دين خطى طون ٢٠ درهية شرقياً و٢٠ درهية عبرداً. وتشييل بي هادت منطقة الشرق الأوسط سلاعات وسعدهي وروب والريقنا واندى بعبيت مناينا لإصنافية الي الاقتمان العريب مسابق الإشارة النها الإفصار تصبيده

، لقد ، لاق ولي ، يوللسنات، 1 ١١

_و لقبر الإوروني ، يوتلسان، ٣ _نميونتسان ، هوب سرد ، ه وتحمل هدد الاقسر عددا بر القبوات العصائية

العربدة الثم ترى من مصحتها تعطية مناطق . حسرى في اوروباً واقترافينا إلى هناهت المنطقية العرسة التي تعطيها قسر عربسات والسين سات وماستحداء ترددات ايسر للنشاهدين في العاطق

وشدر ولاشبارة إلى أن معطقسة انطبيح والمشرق العرسي تدخل كدلك صحن المطقة رقم (٣) في تصنيفُ الانحساد الدولي للصواحسلات، وهدد اصبيعت بعطيها الأن مجموعة الاقمار الحديدة تستخدمها لعض تقبوأت العربية ولعل

> أقدار اسياسات ٢-٢ ٩ ١ ١ -الإقتار مهديه انسات؟ C ۲ B - T C

ر-الغمر بالرمسات 3 – V بالقيم الدولي ١١١ د١٧ وكسان يستنعي

. بشببات ۷۰۴

- القيمار الروسي اكيستياريس ؟ - والقيمار الإندونيسي بالإياث ؟

القنسسوات الفضائية العربيسة

١ ــ القنوات الرسمية بدأت منصسر باطلاق اول قداد تليفريونسة فصانية باستخدام الحرمة (١١ س) غزيرة الإشعاع على اقمار الجيل الأول من عربسات، أبي بيسمبر ١٩٩٠. تم تواني إطلاق القنوات الغضائية تعربية الاحرى هشى أصبح لكل دولة عربية قناة فضائية او كثر تابعة الهبشة التيفز يوسية الرسيمية أو لوزارة الإعلام سياشرة، وانطبقت قنوات لضرى من جانب مؤسسات عربية غيو رسمية من مواكر بدُّ حارج استلقة العوبية وْمَاسَتُمْوَارُ مِعَ أَقْمَارُ أَصْرِي غُمِّرِ عُرِمِينَةً، وَلُو أَبِ سحس بشنها يشمل المعطقة التعربينة استس وتصمسمت بعص هدد القنوات في بنو عبينات سعينة عن السرمج كما تصمع معضها في شكل ، حَرَّم، صَعَتَ قَنُواتَ مَصَرَى خَيْنِ عَرَبِيَةً، وَبَحَلَ كَثْيِرِ صَهَا فَي مَرِحَلَةُ النَّشِهُيْنِ، وَلَنْكُ كُلُهُ عَلَي التفصيل الدي سيرد في الطفرة التالية

ومحتلف أسباب إطلاق قنوات فضائية عربية رسمية، من حالة لاحرى

ععدد من هذه القنوات بحمل القباد أو القنوات الوهيسة دائها بالإصافة إلى بشهاعي طريق الشنكات الأرصية النوصول إلى تجمعات سكاسة لإنصل الب مدد السبكان ويحسنهم كشرما ينعدث فى انبيلاد ثاث

المسلحات الجعرافعة الشاسعة (السعودية وليبيا وانسودان على سبيل المثال) وهذا لا يمنع عنــعــاً من وصبول البِّثُ إلى بقييــة المناطق النِّي يعطيها القمر ونكن لحميور السمهدف سنسأشو الممهورة هن الدولة دائها وهناك دون أقنامت بصاميها انقنصنحي لرمعه

محطاتها الكبقريونية الصلبة، كلها في شبكة واهدد للشمادي (سنطت عميان و لحبرائر على سييل المثال) وفي هايين الجالتين لا تقدم الشوات المصالية برامج حباصه عل بطل ما تحصه القدوات الوطسة

وهداك عدد خراس الفنوات العصبنية انغرمية ليرسيمينه. فصد منها السغريف بسياستات الدول وثماقتها خارج حدودها (مصر وسوربا على سبيل المثال) ويدهل

۲۱ وجمات بطر

العدد السنيع عشر، يونية ٢٠٠ ٢م

في قد الإطار قبوات فصحيَّية عربيته في شحال افريهب ساساً موجهة بالدرجية الأولى الى المعتربين المعارية في الدول الاوروبية

وفي هذه الحالات تعتمد الفياد الوحيية إلى بمارج عنى بسب بريد وسقل من إبشاج القنوات الوطبية ويصناف إليهاما تنتجه حصيصا لنبث

وقط ريعتهى الحديث عن الصوات العربية الرسمية لابد من الوقوف عبد ، قياد النبل الدولية ادامها القدة العرسية الوحيدد للوحبهة إلى الجمهور شارج التطقة العربيبة بالتفشير الإنحليزية والفرنسية، وكان افتتاحها في ٣١ مُسايِو ٩٩٤، وتَذَاع على الأقسمار العسريية (عبربسات) والمسرية (نايل سات) والدولية (انتلسات) والأورونية (بوتلسات) بالإضافة إلى بشها على قناة UHF وتشعمين خدمة إخسارية شاطة ويصل إرسالها حالياً إلى ٢٣ ساعة يومياً وتغطى للنطقة العربية والشرق الاوسط ونصف أضريقيسا انشسمالي، وأوروبا والولايات المتحدة

٢ - القوات العربية الخاصة (غير الحكومية) أَ قَنَّاهُ مركَّزُ تَلْيِقُريونِ الشَّرِقِ الأوسط (أم ـ

وشي أول محطة تلبقريوبية عريبة فضائبة مموكة للقطاع الخاص، انشئت بشمويل سعودي مقرها لندن. وصدر ترخييصها من هيئة ما تلقَّاه من دعم، على إيرادات الإعبَّان والسرامج

التنيفزيون المستقل في بريطانيا ١٣٧، وبشها مفتوح (غير مشعر) وتعتمد في تمويلها إلى جانب المتضونة. وقد بدأت إرسالها في ١٩٩١/٩/١٩١ وثبث برامجها باللغثة العربية لتغطى أوروبا والشرق الأوسط وشنمال افريقينا، ووصلت إلى الولايات المتحدة الأمريكية .. ولذلك فهي تستخدم سموعة من الاقصار انصباعية هي في الوقت

عربسات ٢٦٦ ٨ شيرقاً الشدمة ٢٠. لتُغطية المطقة العربية

ألشعكة الاوروبية يوتلسات ١١١ الشبكة الإمريكية ANA

الشبكة الدريطانية TIDT B وتستقبل هذه القبأة عى أوروبا بصبحن قطره

ثمانون سنتيمتراً، وفي الإقطار الغريبة بهوائعات من ٨٠ ألى ٢٠ ١ سم. بالإضافة إلى الاستقبال بنظام «الكبيل»، أو مباشرة من خلال شبكات البث الوطئية في بعض الدول العربية (البحرين ــقطر -الأردن) أما في السنعودية فقد وسنعت الفناذ خدماتها عبر نظام الكيسل متعدد الاتجاهات مقابل

رسوم محدودة، فأصبح لها حمس قنوات هي الأحمار - الافلام - البرامج الثقافية - شئور الأسره دللتوعات

ومحطط قماة انشرق الاوسط سوسسع هدد الحدمة مستقبلاً نتشمل الحدمه سطقة الحليج العرسى باكملها

وأهم ما بميار القناة، الضدمة الإضبارية الشَّبَامِلَةُ، التِّي تَنْقَطِي مِنْصِنَادِرِهَا كِنَاقِّنَةَ الدَّوْلُ العربية مالإضافة إلى مراكز النشاط الإخبارى هى العنائم وهى حدمنة بمشار بدرجنة عنائينة منَّ الموصوعية لعيما عياموصنوعات محددة بحكر مصادر تعويلها وتشعل إلى جانب بشراب لأخمار، عدداً كعيراً من البرامج الوثاقية والسواب واسامست واللقاء ن ويرامج الثال والاعتصاد، والسرامج المعشوهة بالإضاعة إلى استصمامها

شبكة شاصة للمعلومات الكتوبة (التاستكست

ب-قنوات راديو وطفريون العرب (ايه-ار-

سارانيو وتلفريون العرب نشاد تلقربوسة مصائصة واحدة في ١٨/٠/١٠/١٩٩٢، على عربسات، من مركز البث في -فوشينو، سايطاليا، وهو مركز دولى للمحطات الأرصية المصلة بالعديد من الأقمار الصناعية والقناد يملكها رجل الأعمال السغودي صالح كامل ومجموعة البركة وتفوم على أساس تجارى، ولا تفدم نشرات اخبار أو برامج اخبارية، باستثماء وحيد ندا في سمتمبر ١٩٩٦ ببرنامج مع محمدي قديل- وقد سعت القناة الرئيسيية العنامية. محموعة من القنوات المتحصصة :

-قداد الرياصة-بوقعير ١٩٨٣ دقناة الإطفال دينسمير ١٩٩٣ ساماد الافلام سساس ١٩٩٤

ومع بداية أبريل ١٩٤٤، امكنت ساعيات البيث سح على مدار ٢٤ ساعة، باستقناء قناة الاطفال فتدبغ ١٢ ساعة يوميا تبدا بعدها فناة

-قدأة الوسيقى-فتذبع لدة ٢ ٢ ساعة واستمرت القبوات الخبس مقتوحة (غبر مشفرة) حتى توفسير ١٩٩٦ هيث دخلت ضَعَنْ

الجبزيرة مراساون في أهم العواصم العربسة وبعض العوامير الغريبة.

قنادَ متخصصة في الآخبار والأحداث الجارية تَنْيِع بِالنَّفَةِ العربِيةَ عَلَى مَثَارٌ ٢٤ سَاعَةً، وُتَبَّثُ برامجها من لندن على اقمار بوتلسات (الاوروبي) ودايل سات (المصرية) وهي غير مشغرة، وتدبع الإعلامات ولوانها عالباً تعتمد على دعم بعض الإسظامة العربية

و_قبادُ دسات ٧ ه وقد تخصيصت في خدمة مسيحيي الشرق

الأوسط وشمال أفريقياً. بدأت البث عام ١٩٩٦ من نبرص باللغة العربية ولدة ثلاث ساعات أسيوعيا زادت إلى سبع ساعات ونصف وادخلت لعات لخرى غير عربية ويذاع يومى الجمصة والأحد من كل اسبوع

هي القمر الأوروبي يوتلسات كابالإضافة إلى بانام سات ؛ يوم الجمعة. ويعتمد البُرنُامجُ في تعويله على الهدات التي يدحسل عليها من الكنائس للحلبة والعالية والاقراد، ويأمل أن يزيد التمويل حتى يتمكن من

ز ... قَنَاةَ اقرأ الفصائية هي قناة عربية إسلامية شاملة مقتوحة (غير

مشقرة) بدأت عنام ٩٩٨ اتنهل من نبيم الإسلام

ح_قبوات النيل المتخصصة. أرتبط أنشاء قبوات اننيل للنقصصة بإطلاق ه...شبكة الأخبار العربية ANN: القَمر الصناعي المصرى «بايل سات»، وما يوفره

من إمكانيات كبيرة في النث بعد الاخد بالنظام الرقيمي وضيغط الإشيارة، وقد انشي لها قطاع خاص ضنن اتصاد الإثاعة والتليقزيون المصري (ومن المحتمل أن تنصول في السنقبل إلى شركة بساهم قنها القطاع الخاص) وينتغ عددها سبع قنوات بدأت أولاها بالفسعل وهي «قناة النيل للدراماء في شهر سنتمبر ٩٦ وبدات بث برامجها مشفرة ولدة ٥ أ ساعة، لمنطقة الخليج والولايات المتحدة الأمريكية باستخدام القمر الصناعي وبنام سات، ثم تم تقلها إلى القمر للصرى وتشاهد

بقبة القنوات المتخصصة فهي

الإشبارية والثقافية والرياضية والأسرة والطقل وللتوعسات . بالإضمافة إلى ٧ قينوات التعليم العمام (بالشعماون مع وزارة التسريبة والتطبع المصرية) وهي: للتعليم الابتدائي والإعدادي الثانوي معام

حالياً من خَالَل شبكة الكوابل CNE في مصر، اما

انشاشوى الفنى _قداة محبو الأمينة وشعليم الكبيار _ اللغات ـ واخيراً قناة النثوير وهناك قناتان للتعليم الجامعي (بالتعاون مع وزَّارة السَّعَلِيمَ اتْحَالَيِّي الْمُسْرِيَّةِ) وَهُمَا : قَنْاةً

الحامعات وقناة المعاهد العليا . وقناة اخرى للبحث العلمى والتكلولوجيها وهي (بالتسعساون مع وزارة البسحث العلمي

وهناك قناتان للصحة (بالشعاور مع ورارة الصحة المسرية) وهما قتاة أعتكث للمصحة دوقناة حبورس

للتدريب المتالدم للعاملين في المجال الصحي.

بدة الأشد بهد النظام كما سبق مقول لتوفير وردمالي للقنوات التليفريونية سواء قيها العامة أو الشامسة يضاف إلى سواردها من الإعبلان، وتمكن ان تصم الصرمة قنوات أرضية إبى جناب القنوات القصائية. أما بالنسجة بتعشباهد فللعروض في كل عزمة أن تقدم عبداً من الضوات قد لايتاح مبعظمه لكشيرين من المساهدين وبأسعار للديكودر (جهاز قد الشقرة) وأههزة لِاستقدال، تقل عن تكلفة اقتباء هواثيات الإقسار الختلفة.

ونعرض عيما يلى أهم هذه الحرّم في النطقة

أ الشركة المصرية تلقبوات الفصائية CNE تاسست عام ۱۹۹۱ وهي شركة استثمارية يشارك فينها انصاد الإذاعات والتليفزيون، بدأت مراولية بشياطها ماستقبال وإعبدة بث القناة الإشبارية انعاشة ٥٦٨ لمدة ٢٤ ساعة بوساً، ولُها احتكار هذا النوع من البث في مصر، وتعلورت اعمالها وزاد عدد ما تقدمه من خدمات للمشتركين حتى وصل إلى ٦٣ قناة

تَشَمَ قَنُواتَ النينِ المُنحصصة، و١٦ قادً لدول عربية ٩ قنوات مشقرة من مجموعة سوات راديو وتليفريون الغرب و٣ ا قناة من مجموعة

٣-مجموعة الأوائل السعودية ST NET ١ وتشــتـرك مع راديو وتلفزيون الـعرب ART الشي أطلقت عام ١٩٩٤ وتضم عدداً من قنوات هذه به العالم منذ الحرب العالمية الأولى حزمة «الأوائل» على القمر الأمريكي «عربسات

بقهمون الثغة العريسة بالفل الشطقة النعريسة او ضارجتها، وقعنتمد التاريخ الهجيري ويجانبه المسلادي، وتوقيت مكة الكرمية بجنائب توقيت هرينتش وتعشمه في تعويلها على الإصلانات ورعاية البرامج وربع الأوقناف للخصصة لها والإشتراكات الشرعية والتبرعات غير للشروطة من أصدقاء القناة

يقولون أن الإعسلام الفسريس الذي

يصلنا عن طريق القنوات الفضائية

يبث فيئا الدعايات السياسية بطريق مباشر

أو انتماء اتنا الوطئية .. وهو أمر لا تريد أن

تنكره وإنما هو نوع من التحدى الذي يمر

أو غير مباشر. بما يؤثر على مواقضتا السياسية

وبذيم الشاذ الددّ ٢٤ سياعية طوال أيام الأسبوع سها أربع ساعات لخدمة القرآن الكريم وتعسمل الشناة تحت مظلة راديو وتلمسزيون العدرب ART بالشحاون مع الشركة العطلية للإنماج الإعلامي GMP القاهرة

الحديف، وجمه ورها هو كل الناطقين أو الدين

وهناك عبيد تخرمن القوات الصاصبة طهير حديثًا (١٩٩٩) مثل قناة «الأندلس» ويمتلكها رحل الأعمال المسعودي مصمد العشماوي وتبث ەن «مارىلىلاد ھى ئەسيانسا، وھناك قىاد «ئاستىقلە» تصدر عن دار نشر الستقلة ومركزها لندن. ونخبرا ظهرت لناة النسوق وتعيمة، للإعلان

والترويج ليبعض السلع والخدمات عن طريق الاتصال التليفوني.

٨٦ ه والمصرى ونايل سبات ١٠١ واللذان يغطيان المطفة العربية ـثم أصيفت لمجموعة قنواتART قنوات اشرى عبير مشقرة موجهة إلى امريكا وأفريقيا واستراليا باللعة العربية. ج ــ قناة أورست

وشي احدى قدوات مجموعة شركات والموارد السعودية التي يرآسها الامير خالد بن عبدالرحمن ال سعبود، وبدأت البث رسمياً في ٢٥ / ٥/ ٩٤ وسيرد ذكرها بقدر من التقصيل عند الحديث فيما معدعن مشمكه أوربيت، صمن الجزء الضاص بحزم القوات التلبغريونية د الماد الجزيرة ISC

ولهسا وصع حساص محسقك عن القدوات العصائية الحكومية وغبر الحكومية فقد انشأتها مؤسسة لها استقلالها الذائي، متمودل من دولة قطر التي يقتصر دورها ـ حتى الان ـ على التمويل دون الإسراف أو الإدارة، ولا ترمطها أنه عبلاقة متلصريون قطرتو وزارة الإعلام وقد بدأت القباة ارسسالها من «الدوحسة» في موقسميس ١٩٩١.

وتخصصت في الإحبار، والأحداث الحاربة، وتقدم برامجها باللعة العربية . * وننث القياة إرسالها عبير القمر الصناعي الغربي «عربسات ٣ 26 ٨يرجة شرقاً»، «والقمر الأوروسي - بوتلسات ١٥ ١٦ أبرجة شرقاً - وأخب انصمت لها فنوات بايل سبات ٢٠١ و ٢٠١ ولقناة

وصمات بطر ۲۲

الشركة سالإضافة إلى قنوات مصرية وعربية اجتبية ويتم البث بعشاركة الشركة للصرية للقوات الفصائية CNE ٣-شنكة أوربت

وهي عضو في مجموعة شركات «الوارد» السعودية ويراسها الأسر خالد بن عبدالرحدن آل سعود، وقضم الشبكة مجموعة تثلق في الوقت الراهن من ٧ / قانة الفلزيونية عربية واجنبية، تعيد بنها إلى حاميه ٢ الفاة (ناعية وللشركة العائان حاصيان بعالى، وتبذ غذه

المجموعة من القوات الشفرة في شكل حـزمة تصل إلى المُسْتَركينَ الذين يدفعونَ مقابلاً مادياً لاشتراكهم ويزودون بديكودر خاص لفك الشعرة. وقديدا البث رسمياً في ٢٥/٥/ ١٩٩٤ من مركز يقع قريباً من رومنا أويقوم بنظله القمر العربي «عربسات ٢ " ٨ وتشمل التعطية الشرق الأوسمة وشمال افريقينا .. كما قامت «أوربيت» استشجار ثلاث فنوات قمرية على اقمار استنسات لدولدية (٧٠٢-٢٠٤-٧٠٢) وفي بداية عنمل الشبكة عبام ١٩٩٥ وصلت قيمة حهاز فك الشامرة لى عُشرة ألاف دولار أمريكي، خَفْضَت مع بداية عسسام ١٩٩٦ إلى اقبل مسن (٩٠٠) دولار. هذا بالإضنافة إلى رسم أشتراك شبهرى لكلُّ قَنَّاةً. وقد سيدرات قرارات في كل من منصير والسنعيودية، تحفار الاشتراك في المزم التنيغزيونية إلا بشروط خاصة، وكذلك استقبال قدوات الأوربيت محطور

هم البحرين رسمياً، ولو فته مثان من الناهية العملية. العملية المشافلية المعربيات الإلي والثانية ، الشائل الضافلية المعربيات الإلي والثانية ، وكانت هرة الوريد المعربيات الإلي المشافلة المسافلة المبارات عالمية باللغة العمريية ، انشائها ميشة الإلاعة . الديمانية - 880 همسيما الشبكة ، وفن حدث محدث بين المسافلة ، وفن حدث

قضمايا واقتراحات

ويحد . فلعلى اكمون قد او فسحت الله الع الرئيسية الغابة القاوات العضائية التي تغطى بلطقة العربية أو لجزاء منها على الأخص ما يتصل منها بالقلوات العربية و لا إداعي أنش قدمت العسورة كاملة، صلايد أن تكون بعضى قدمة على عائلة معالية أن إذراجية ما

المقائق قد غنايت إما لقصور منى ، أو لأن جُهة ما كم تصاور ان تلملم شسّات غدا ، لو صوع الدائم المركة والتغير . وإد كان العيضياء قيد از دحر بالقنوات

التطويونية، فقد كانت هذه هي التنبيعة الطبيعة التداء وتطولو حيا الإحسال وهي مقدمته الإطبار الصناعية، وما التنجية من قرص ادم المؤسسات التنبيعي يونية الرسمية والشامعة الصريبة او الموافقة لديم تشاطها في مجالات الإعلام والدعاية الدولية لديم تشاطها في مجالات الإعلام والدعاية الدولية لديم تشاطها في مجالات الإعلام والدعاية لنطقيف المدر والمطير

واطفيات علد الاستسارة كم يوليس بقا إن ها ومسموعة خلا الورايسة الدين بسيار الإستاد الريسة المساور المستادي المستادي المستادي المستادية المستادية

أخرى حتى لو جاءت س نفس الصدر، فقد أماح

التقدم التصوفوجي التحكم في لجيزة الإمستقبال فتقبل البعض وتمنع وصول البعض الأخر فنحن إنن امام موقف لا هيئاء لنا بهيه، وعل ما نستطيعه هو ترشيد استخدامه بحيث تحقق من

خلاله أقصى ما يمكن من الإيجابيات، وتأثل ما بمكن أن يترنت عليه من النارسليية وأرج والإجهاد إلى قدن أحد ان منا التقدم المستخدام القدن الدى إلى مدة الخافسرة أمى استخدام القوات الفضائلة في المطقة العربية، هو مشر كله . كما آنه ليس الخديد كله ، فيذه الظاهرة لها إنجابياتها العديدة، كما تحمل قدرا متعال قدرة .

أن أحساً لأ يقول البعض إن القدول المقاولة المحلة إلى القدولة المحلة إلى المسلمية قبولية المواجهة على المسلمية المسلمية

نفسها وتوصيل صوبها ويبناعاتها واقتارها إلى غيرها من للجنمسات العربية، دما لم يتضلق من قبل على للسنوى الذي يجرى الإن « واعطت للمشاهد العربي فرصة لضنيار ما

و واعظات المساطات الدويري فوصة الحديثة ما يرصحه الم المحديثة ما مستحتاراً ما دو أن أن يكوناً من مستحتاراً ما دو أن أن يكوناً من مستحتاراً من جماعات أهاداً قضر دوست " أن النشس منافعاً في ما المتجدد من " أنا أن المتحالمة أن منافعاً من أن التجدد من " أنا أن المتحالمة أن أن المتحالمة أن المتحالمة أن المتحالمة أن المتحالمة المتح

أناهت قوصاً جديدة لأوان جديدة من الإبداع «ولتاح تنصص القنوات بعد تعدها فرصا واسحة لخدمة الأهداف للشافية والتعليمية والرياضية ونقل الأحداث الجارية على الأخص والرياضية ونقل الأحداث الجارية على الأخص الرياضية والفية

ومع ثلك فمازال يتقصشا الكثير في سجال

هذا التسعير ش قبد ترك بعض آثار في اللبس أو

طريقة السكن أو الغذاء أو الشعامل اليومي، ولكنه

لم يمتد التي القيم الاصبيلة التي تخذيها الأسرة

والمؤسسة الدينية والمؤسسات التعليمية، وهي

على كل حبال منغركية لم تنشيا فيقط منذ فلهبور

وسبغل الإنصال الحديثة، فقد عرفناها مند بداية

تَارِيحِيْا الحديث، وينبعي أن تطل الحهود عوجهة

بوعى إلى تدعمم هويتما الثقافية وانتماءاتما

الوطنية الدينية، تواجهة تيارات التسطيح

الثقافي أو منا يسمي أحياناً بالغَنزو الثقافي أو

طريق القنوات الغصسائيسة يبث فبينا الدعبايات

سياسيه بطريق ساشر او غير ساشر امما يؤثر

عنى موادها السياسية أو انتماداتنا الوطنية

وهو أمر لا تريد أن تنكره وإنما هو توع من التحدى

الذي بمرية الهالم مند الحريب العالمية الأولى وما

نشأ خلالها من تضحم الأله الدعائبة للأطراف

المَضْتَلَفَة، وسلاحثًا قيمُ الآن بنسقي أن يكونُ في

مريد من الميمقراطية وحرية الإعلام وطرح الاراء

والابحاشات وساقشتها وعدم بضعاء الحقاش أو

شويهها ولكن ، وعلى الجانب الأصر تحمل

ظاهرة معدد القنوات العصمائية عددا من

الإيجانيات في التي يسعى ان بركز عليها وبشبها « قد تباحث للأنقلنة الغربية وتقتات الصقود

فى المصمحات العربية للخطقة فرصه التّعبير عن

وبغولون أن الإعبلام الغربي الذي يصلنا عن

معوثة النقاسة

القندوات العربيسة لسم تسستطع أن تقيسم فيمسا بينهسا وكالسة أنبساء تليف زيونية عربيسة تعتسد على المراسساية العسرب الموجسودين كاليا

وشيد استخدام القضاء في النظامة العربية و أحضي آثار و تستخدا في آثار المستخدا الموات الدوسية الموات الدوسية الموات الدوسية الموات الدوسية المقاب القاب في المقاب القاب الموات المقاب القاب على المقاب الموات المقاب الموات الموات

ه بل آل القنوات العربية لم تستطع ان تقيد عيما بينها وكالة اساء تليغزيونية عربية تعتمد على التراسلين العجرب الموجودين حيالت) على التراسلين العجرب الموجودين حيالت) على يستقيد الجميع من خدماتها، مع إمكان تطويرها. إذا هي شكلت جهازاً واحداً وطلب الاعتبارات القويمة على المنبذ المناشدة

®والأهم من هذا وداك و وسرتنمط بعه − آن القنوات العربية لم نستطع في تنشئ قداد للتعامل مع العبالم العربين بلغامة على الاصل الإصليدود و والقرمسية ، وتركت هدد المصادر ، شفاة المعل الدولية التي الشاها التجاه الإداعة والظاهرون عى

ة و على شدة حجة مقوات الدربية مرامج أو على شدة حجة مقوات الدربية مرامج ليم المراجعة المرابعة الاطراجعة المرابعة الاطراجعة المرابعة المراب

مصر ويوهها إلى مناطق في أوروبا وأمريكا-

وكان من شان هدد المنادرة لى تريد ثراءً بصدورها عن مصوعة القنوات العربية و عند منها « بل ان القنوات معربية لم تستطع الاضاق

على انشاج منسفرت البريامج واهم يسجل الأثار

العربية والإسلامية في الأقطر العرسية ناتها

ليكون بادرة على إمكان المشاركة فيما سنها لإستاج

عدد من شرامج الشهريونية يعمل على دعم روح

المواطنة العبرسية ويقف في وجنه الخطر الذي

سحدثور عنه كثيره. وهو خطر العوقة انثقافية او

مصاولة لحير وأنشقاهة العربية، كما يمكن

ترجيعتنه إلى نفيت مصرى لينداع في سعيام

ه و يومل قرار قاصدين من اصدي العدالة باللحة العربية بالمتحدية الوروية المحرولية المنافعة الرئاسية المقادرة من سيدة والوروية في العربية والشكون القديرة من استجه بعد العالمة الأجهال الجديدة من القيام جرية الشي الأجهال الجديدة من القيام حرية الشي الإن المراوية في المنافعة المراوية المنافعة وإذا المراوية في المنافعة المراوية المنافعة بالمنافعة المنافعة المنافعة المنافعة مستقياتها المقادلة بالإنساس المنافعة بالمنافعة والمراوية المنافعة والمنافعة والميد منابعة والمنافعة والميدة والمناسة عالمة والمنافعة والميد منافعة المنافعة والميدة والمناسة على المنافعة والميد منافعة المنافعة والميدة والمناسة المنافعة والميد منافعة من المنافعة والميد المناسة على المنافعة والميد منافعة من المنافعة والميد المنافعة المناسة المنافعة والميد منافعة من المنافعة والميد المنافعة المناسة المنافعة المنافعة المناسة المنافعة المنافعة المنافعة المناسة المنافعة المنافعة المنافعة المناسة المنافعة المنافع

و بإذا هما (المسوعدات المعربات المعربات المعربات المعربات والمحادث على المعربات المعادرات المعا

والذي قدمت منا مقطر منا مقترضات و الأدل البست ميدرد أو ندم الفصل في متكارفا مقد ندم مقالسة عسيها في العمال الفدمية عن اصداء المعالسات الموسفة، أو تصاف مسيو الشوات القصاصات و محلس والإسلام الحراب ألاسلام الحراب المقالسات المعالسات عمل مورحه والأطاقة و قطور و ولكي المعالسات عمل المقالسات المحكم في الأم مشاركة المحالسات من القوات مرسية أن المحاصد ما المحاسسات إلى والمناسبة المحاصدة مشاركة المحاسبات المحاسسات إلى المحاسسات



في حيات ناالثقافية ١١٠

محميك سيطيم العيوا

1.1

... ث. أصبح كاتب وليسمة لإغشاب البحرة اشهر شحصية تفاهية عربية في اللحظة الرافقة. فإعلام البنيا كلها يتهافت طبه ليدلي بحديث أو يكتب كلمة أو يشارك في حول تديمة قناة تليؤزيونية. وهو قليل الكلام مما وزود الطلب عديه ويذلك من أضواء الشروة حوله!

وأصمت هذا الكاتب كذلك أدسد رجال الشاريخ، باعشهاره مضعها دينا يدادي «الإسلاميون، بطع كشبه من الشاول والنشر. وباعتباره رمزا «شهريا» للشعرر الادبي، يداخع عنه حماة الابداع في كل عكان من العالم المورية باقد بدائضاً!

أول ... وهولم يتل هذا المجد وتلك النشهرة يسبب عمل فير مسحوق في تاريخ الأدب الشربي، او خدمة أنية او فكرية قدمها الإنسانية، ولتكه مال دنك كنه - واكتشر عنه - يسبب الهنصوم على روايته وانتقاد نشرها في مصر.

رقامت كادر التطلقين والتطابين في هذه الهناء, والتطابين في هذه الهناء, وتقامت صحت المسابقين قبيا بعلمات المن والمتعامل المنابقية بعلمات من ويلا والمنابقية بعلمات المنابقية المنابقية ويلا من المنابقية ويلا ويلا ويلم المنابقية ويلا ويلم المنابقية و

ا**نا تنقّ وانت مثقّ فكيف نتفق؟** كنانت تلك الحيان التي يصنفها دلك المل برير القريم الحسن وصف دولاتوال دي جان

الغربي القديم احسس وصف - ولاترال - هي جس - تفريفين المطلقين خول رواية حبير خيسر والشنفي - هو المهتفي عصسا، و، الفقو - هو المدروع من دات القصب قبيل الاحتمال له وقيد بناع دات العصب ونثل رد فعنه شنا

معروع من دنت العصيب ويلع رد فعيد خدا وعديثع دنك العصيب ويلع رد فعيد خدا شعلا معه القصاء المصري والمعتمع التعدي مستغله معلت الإعلام العربي يموج يعداقشة

مستمرة للجائر والمعتوع، والقبول والمرفوض، والخطا والصواب في جعلة ما هدث وتقاصيله علم السواء

ي كال راسين بالقصيل ولريد الاتهاء أقل المسائل ما كانت السميعة الدينة والرئيلة الأراسية الأراسية الأراسية والأستموار الحمل المستمول الحمل المستمول الحمل والمستمول المستمول والمستمول المربعة المستمولة ولا مستمولة ولمربعة المستمولة ولمربعة المستمولة ولمستمثة والمستمولة ولمستمولة والمستمولة والمستمو

(٢) الزوايية الشكلة نص بالغ الطول، وقع في

طعته المصرية في ستمانات وتسعيل سقصة وهو يحكي مصة قديو عيين عراقيين فرا من مصديه الصراح السياسي في الحراق في يداية السيعيمات والتقيا مصاداته من فريه جرائرية بميش أهلها صرية التصول في فريه السياسة الجزائرية التي يدات بدقولي هواري يومين الحكومنال

يشخان المعارفيين المهارفين المهارفين المهارفين المعارفين المعارفي

مهيار تحول بعد مقاومة معدودة إلى عشيق لفنة، شان من سبقود إلى الإقامه لديها، وميدى حواد ــالشدوعي الثاني ــوقع مند لحظة لفائة متصيدته ــالتي طلعت منه ان يدر سنها اللعب القريدة ــفي غرامها

والرواية تحكى ضياع شخصياتها، وانهيار القدم التي تركوها خلفهم، منتصية إلى زمن عاشه وقنا الطائحة في ذمن الدواية

عاشوه قبل أبطائهم في زمن الرواية والروابة عند الصفحات الاولى بمسيد قارئيا باشر والسنم، فلعلها مقواضعة، وسرد الإحداث فيها بندا ولا ينتهى . وفي يماثها واسلومها ركاكه فالمرد : ثم ترتشى بما قباله التي صحد يق ضديم متخصص في الإندار الإنجليزى عن قراداته الرواية

سلمان رشدى (قيات شيطانية). قبال إنه نام ليقف على الواقع التي التي المعالل الدولة ليقف على الواقع التي التاريخ التناقب السائل وقال لو لا الفسية التي نارت حول تك الرواية للمسع لحد على العالم العربي - باسم سلمان رشدى، وهذا نفسسه هدو شسان سؤلمة الوليمة:

يقُضًا حيدر حيدر الرّاءُ والله كاتب غير مكترث، بنسب ما شاء إلى القرآن الكريم وون أن يكف نفسه أي عناء للتحلق مما ياقل القارئه إنه نص قرآني (الصقصات ٢٢ و ١٤٤ و ١٤٥ و ٢٥٠ و ٢٥٠ و

وهو غير معنى برقى التعيير أو بالارتفاع به عن مستوى تعيير أله بالسوقة ألى المستهدير عن القسر ويذا تنبياء والعظمها حرمة، وعلى امتداد تصده كله الاثنياء والعظمها حرمة، وعلى امتداد تصده كله حقل الصرية ألى غاية القوضة والالتجاهات من الإنتخابات من وهو ما قعله مختصاء في كتابيته كلها في طول قاما عدم الاحتراب الرواية وعرضها قاما عدم الاحتراب الكريم،

قتراه مثلاً في صفحة (٢٣) بيثمر أن صوبًا يتلق معمساً عالى ترميعية (واضا كقيائة له العرب، وليس خانا نصط الرئيا اضاف والرزاقي صفحة براي يقول، قال الله في كتابه العنزيز إنا براي المولى، ومن قلط الله العنزيز إنا والمولى المولى ومن في مرايطية والمولى المولى المولى المولى المولى المولى المولى مراجز (السرة المحسني مظلس الرواياً) تردد والمولى (وسواعات بزند معا يعتبره معالية من المولى المولى المولى (قرائة) يعتبره إيضاء (وساوس المولى المولى)

رسوسين وتراه في صفحة (١٤٨) يقول ، والله تعالى قال في كشابه العزيز : إذا بلمنتم بالمعاصى ماست ترواه، وليس هذا يقرآن أيضا و تراه في صفحة (٢١٩) يقول ، «الطاق تخليق ، إلى لحسدك علياد حقًا، صدق الله العظهم وليس في القرآل تعدد صفات الله العظهم وليس في القرآل

واما التعبيرات السوقيه العاحشة الدخية، فإنها مديشر على امعداد الروايه كلها، وليصت حمله عارضه في سياق خاص امترتت مه لإبانة المؤلف وروائت، بل هي من الكشرد والسيوع يحيث لابعكي فصلها عن الرواية مع بقاء الرواية مصية

(1)

وضيبام للثماذج التي يقدمها الكاتب في حنصيبات روايشه الأربع يعشهى دائمنا إني معاقرة النفمر أو إدمائها، وإلى ممارسة انحنس، المردية والثنائية والمثلية بصورة تشبر التقرر وتدفع الى الاشمسشرار، لا من فسرط الشقسوي واستُحكام الحياء عند القارئ، بل س بشاعة الملاقبات والأوصياف وانكنمات البقي تطالهم بالبحها وسواليتها ولايألك من هذا المصير احد، يدوًا من وقُلَة ، المُراد التي قدمت شيباسها تشورة الحراش، ثم انتهت إلى حالة من السقوط الدائم لا هم لها إلا البحث عن رجل شرقى يعناشرها حرامًا ومرورًا «بعمر بحياوي» البعل الذي في سَ القرمُسيِّينَ بِعَدَ القَيضُ عَلِيبَهُ ثَالَاتُ مَرَاتُ والنَّضَامُ فِي كُلُّ مُسْرَةَ إلى النَّسُوارِ ، ثُمْ تَحْسُولَ إلى إدمان الضمر واحضان العاهرات (ص ٤٨٢ -٤٨٩) ووصولاً الى الفتاد العصة (اسيا لخُصر) بنت أنشبَيد (سي العربي لخَصر) وشنيهته المُعسَرَةُ بِشَارِيضَهِ. انتَّى تصولتُ إلى بِذَيشَة للسبان، لا تتحدث إلا بالألفاط الجنسية، ولا تنكت إلا بإشارات سحيفة إلى الاعصاء الجنسية للرجمال والنساء (ص ٥ ١٥ وما معندها)، وذلك كلة لا يقارن بم انتهج إلت حال المأضلين الشيوعيين افراده وجماعة: حمرا يدمثونها، ورنى يتباهون باقتراف، وبواطًا يتطرفون بالشمارج الثقيل هوله؛ (ص٩٠٠ - ٥٠٠)، فالرسالة التي تدفث بها الرواية كلها هي اسهيار مصاولات التصرر الوطئى في العالم العربي، الدينية منها والشيوعية على السواء!!

ولتانيد بيدوس ولوينه أي مده (الاطراح أي الله كه مده خذا نصال الولاية الموساة (الاطراح الموسية أم (امر) 14 (ولالمة الموسية أم في المساقد المرية أم في المساقد أم منشأ المساقد (ص) 140 (ولالم أن المساقد المنشأ المساقد المساقدة المنابة المؤلفة الم

وحين انتنى نسخة من الرواية، تغرغت لها يومين كاملين، قوحدت فيها بالإصافة إلى ما

وجهات بطبر ٢٤

العدد السام عشر، يوسية ٢٠٠٠م

ذكرته مجملا أكثر من خمسة وستين موصعاً تتراوح بين سطور عدة، وبين صفحات بنه النة تتضمن.

متوالية تنضمن. ١_هزءً بذات الله تعالى. ٢_ســــــرية من الدين أو الانبيـــاء ولا ســــــــا

محمد وموسى عليهما الصلاة والسلام ٣- قرآن مخترع أو محرف ٤- احاديث مخترعة أو محرفة

هـ بذاءات جنسية مستقدرة باباها العقلاء ويانف منها المتاببون ويقع كلين من هذه المواضع تحت طائلة نصوص قانون العقوبات، التي نجرم المتعدي

ويعة خلتين من هذه المواضعة حدث مائلة عنى وص قانون العقوبات، التي شرم التعدى غيل الابيان والمقدسات والشسائل، أو نصوص القوانين التي تحمي القيم من الاستهائة بها أن الاستراء عليها والأداب العاصة من انشهائتها يصورة علنية. ولعدة الأسساب نقسيها، الألته، محجمه

ر وليده (السبب) المسيد) التهي مجمع يتحوث (السلب)، إلى إن الواقية عليك بالأقساط (العيديات التي تصدل جمسير القيدسات (العيديات، وتحريض مسراحت على القدرية على الشريحة السلاسية ومصد القدمية بالمقامية، والله طريحة من الأقاب المسلم المقامية، والله طريحة من الأقاب السيدية (السلامية فلارع ١٣ من مسئر ١٤٣١). حالا ملية من المسلمة المقابلة المقابلة المسلم (١٤٣١).

F A 1

حالي الرواية الفهم مثلة عديم بانهم دلا يتحركون من تلقاء الفهم، بار إنك قد تندمان إذا قلت الن إن هدو العسهووش الإسرائيلي قد كون إحد المسئلهيين من حملات هؤلاء ضد للكوري أو المشتانين والإسراء الألين يريدون للأمام العربية أن تشهض (الإمام العربية، للأمام العربية ((١٤)) ما المؤود ، ٢ عشمة ٢١). وقال : وأن روايته شوتية الإسلام عالم الوسائر عمال وقال : وأن روايته شوتية المؤاسلام عمال و

وقال : «إن روايت، تمجد الإسلام كما لم يمجد من قبل: "! وإنه يمثل «الاستهاد والفقه المتنور لأن المص حمال اوجه»!!

وانمسار (الزيام يلا هدو، ولا الهوية) القارباً
إن الراحاية على العطول والقطيسية على المعلول والقطيسية على المعلول والقطيسية على المعلول والقطيسية المنافرة من المالة التقاول المالة التقاول المالة التقاول المالة التقاول المالة ا

وقال ولازه ابقسا إن التراكلة القضية عليا هم من يسمونهم وبالجنانية القلامي من المحتمية ووالرو يلاويكا ووازي الإهداف المسلمية ووالان الإسجوز أن منسيته الواسمية ولان (نيائية) وير الملقد الذين تقاهروا ضد الروية ، سيقوا إلى المقاهرات تشرت عدد برائ الرواية - على حسال شرت عدد برائ وكانت وقائق في مسال شرت عدد برائو وكانت وقائق في مسال المسلمية عدد والروية المتقالة ، وقائم من المسلمية عدد شرعة وكانة المتقالة ، وقائم من المسلمية عدد شرعة الأناكة المتقالة ، وقائم من المسلمية عدد المتقالة ، وقائم من المسلمية عدد شرعة الأناكة المتقالة ، وقائم من المسلمية عدد شرعة الأناكة المتقالة ، وقائم من المسلمية عدد شرعة الأناكة ، وقائم من المسلمية عدد المتقالة ، وقائم ا

ب حالهمساه ، وإن الرواية على كل حسال ...
ين تعدة مرات وكانت توزع في مصر من لشرح عدة مرات وكانت توزع في مصر من السرح واز رائد والمسال الادبية ليدوا مسل الادبية ليدوا مسل الادبية ليدوا مسل الادبية المدوا مسلم الادبية المدوا مسلم المسلم والمسلم المسلم المس

[7]

والمسالة هكذا تبدو شديدة الشعقيد وتحتاج إلى «تحرير محل النزاع»، كنا يقول الفقهاء، ولكي بنم لنا ذلك، فإننا لابد أن نقف على عدة أمور:

الأمر الأولى أن الأدد والإيماع لا يعيش لم يقاع في الشاعد في في أي يوسي كذاته يقام في المستحرات أو يطلق في الهيماء الركامة المستحرات أو يطلق من الموتضح المؤلفة القرائد ويضمل يها ويرون يهيا رايه البالا أي المرائد المساحل بها ويرون يهيا رايه البالا أي المستحدان أوان مي يمين أن يكون إلى المبالا أي المستحدان أوان مي يمين أن يكون إلى المبالا أي المساحل من المستحدات الم

وكل كلام ينشر على الناس لا يلتزم يذلك. فلا يلومن صباحيه إلا نقسه إن جلب عليه سخط الناس، أو سطوة القانون، أو رقض العامة ولو قبله يعض الخاصة.

وليس في ذلك تقييد لصرية «الابداع» ولا متحديد لحقوق الادباء، ولا هجر على خيال المتحفيلات لأن تصريفات الإبداع والادب والتخيل مهما اشتط اصحابها في طلب الإلمات من على عقال، لا استطيع التقلق ما تلك القيود الاجتماعية، وإلا لمقها ما يلحق تلك القيود الاجتماعية، وإلا لمقها ما يلحق

الخارحين عليها، أيًّا ما كان نوع خروجهم أو

سببه. وليقرأ القارئ معى قول رحل لا يمكن

أن يشهم - عند انصبار الرواية ودعاة الإبداع

بلا هدود ، بالظلامية أو الرجعية أو السلقية

أو أنه من الدهماء، إنه الدكتور نصر هامد أبو

للتحديث والصرية .. ولا يوجد من يسمى

مقكرا محايدا، قدعوى هياد الفكر هي دعوى

عدم النسزام. ». (الأهرام النصريي، النصدد

السابق نكره، ص ٣٧)، ولينامل القارئ قول

الدكتور فؤاد زكريا _وهو من هو _ في المصور

(۱۹/۵/۲۰۰۹): «إن هذا الكاتب يفتقر إلى

الحس الاجستسمساعي.. وانبعسدام الحس

الإجتسماعي لدينه هو الذي أوقنعت في هذا

الفَطأ، فالكاتب يسعى قبل كل شيء إلى أن

بجعل القراء يضمارون إلى وجهة النظر التى

يعبر عنها، وهذا بقتضى منه الايستعدى

القراء باستخدام الفاظ سوقية بذيثة يعبر

الأصو التسائلي: أن هذه اللبضة العبربيبة

يُشُوجُنهُ بِما يَكَثَّبِ بِهَا إِلَى الأَمَةَ النَاطَاقَةَ

بالضاد، وهي نبست آمة بلاً ثقافة ولا تاريخ

ولا عقيدة ولا أخلاق، وذلك كله يمثل مرجعية

الأمة ومرجعية حصارتها، وإذا كان فيها

بِقَـــوَل: «.. على الفكر أن يلعب دورًا

ژید فی آخر کلام نشر له:

يها عن فالدسائهم،

وهن الشاهيين (و يحقي وهنا التأليبين (و يحقي وهنا التخاليبين (و يحقي والمنافعين بالقائلية والمنافعية والمنافعة وال

سال هذا القساد أو يشادرون على ادائس إلا الواجعمات كان المسر ذلك لحداث فصدالتها والهيماء وليس معيدا من أداد ما معدد أجاوروري على فرنساء و الاروضية من بريالتاني الاقارات هما القسوشاء التي ترعم بالمساورية أنها أماميا أنها ورعم الملي المورد على المنافذ بالمورد إلى المرافز المنافذ المن

3

أعرق جامعة دينية إسلامية إن غضبوا لدينهم؟! وقبل يجبوز ومستعسمه «بالدهماء؟!

الأمر الطالح، أن هناك قارقًا لا يجوز إهماله أو تناسبه من القصيد للشروع وبين الخروج على القائدي، كان غفس طلاب جاسمة الإضر مشروعًا، والتي تحطيهم السيارات والمنتكات العاملة قير حمالًا، وكانت حصاولة الشرطة متعهم من مصافحة القانون مشروعة سيل وأجيف لدئن إطلاق الرساس المطاطئ عليهم وإلفاء القائل المسيئة للمدوع حافق المياسي .

الجامعية كان تجاورا يجب مساءلة الدين

وله فتى . إلا القليل الشادر آلذي يجسم على الم يصدر وليس من مقال المقادر ولا الم المقال الم المتعلق المتعلق . ولا أن يعف أن يصدر ومصدم على بعضى ، ولا أن يعف أحد الله المقتص ، وصده بوز خلق الله كلهم بالتقويم ممثل أو قدماً ولله فارق ما يين المعلى الإنسي والفنى والعكوى ، ألمدول للفاسا المعلى الإنسي والفنى والعكوى ، ألمدول للفاسا المعلى المتصدى الذي لا يقاد حقيقته إلا أعلى التقصص وهنامي.

ادعاء حبيدر حبيدر أن «العبدو الصهيبوني

وكان غضب المعترضي عنى نشر الروانة

_ في أصله - منشروعًا، ولكن الشَّفسير الذي

ساقتهم إليه اقلامهم ببابغاط الكفر والقسوق

والدعارة والقصور ، واتهام والقاعلين، وأبائهم

يدُلك كله. ودعبودَ الأصة كلهبا - قبردا قبردا

بوطيطته أو مهنته - إلى الثورة · كل ذلك كبال

متحاورا لحد المشروعية التي يقتصى العقل

والعدل والشرع -جميعا - أن يلتزمها كل

كاتب وكل قائل وإذا لم يعرق الناس، لاسيما

دُوي ألرأي منهم، بين القيضي المسروع

والعضب المنوع. وبين الإنفعال الجائز أو

الواجب وبين الشورة المجنوبة، قبان الخطر

يثال الجميع ويحب أن يتكاتف الجميع في

مواحيته ميما تنابئت مواقعهم الفكرية من

الأمر الرابع أن أي عمر بنشير على انتاس

ويشاح طكافة . يكون عبرضة للنقد وليست

مناك حصانة لاى إنتاج بشرى منشور او

معروض ضد انتقاد الناقدين مهما كان حأدًا.

ومن أراد أن يعصم تقسيه من ذلك، قليمسك

عليه قلمه ولسانه، فقديمًا قبل «من الف فقر استهدف»، يعنى جعل نفسه هدفًا لسهام الناس، تصنيبه بما يحب وما لا يحب ولاريب

ان آراء الناس سنتقاوت في تقويم أي اثر أدبي

سبب الغضب وموصوعه

الإسرائيلي قد مكون أحد المستقيدين ٢٥٠

وانتخاب ادائس للمسل والأدمي والأدمي والأدمي والمتاريخ في شير الدرس المتارك الذي يوليون والكوني والمتاركة والمتاركة

قلور اللجمة للمن طُمُعها وزير الثانية، حيث من المشكل المقوران على منال 194 أور بالأسال الموافق منال المشكل الواردة على مسال بحيال الموافق من عصاره تأثير على سبيل المعالمة وروب شارا (الاسال المعالمة وروب شارا (الاسال المعالمة وروب شارا (الاسال المعالمة وروب شارا (الاسال المعالمة وروب المعالمة الموافقة على المعالمة المنال المعالمة الموافقة المؤلفة منال المعالمة المنال المعالمة المؤلفة المنال المعالمة والمعالمة المؤلفة المنالة المنالسة المشلسة ال

ولدلت لم يشاهس أحد أن الشوفيق حالف

قدمًا ﴿ أَطُولُهُمْ بِدُا

له ان محجور حدود المسموح دينًا وقبانونًا وليناقبة مع البيشر التفسيم، قكيف يجور أن يصبع ذلك كله مع رب الغالين؟ وأن مذهب إدائة ربها هي لارمه هو ولا رب

العدد السايع عشر ، يونية ٢٠٠ ٢م

۲۵ و همات نظیر

أعشاب وطحالب فيحياتنا الثقافية



العائد لقع بالعقريق من حسيث لا يدري -و على ان كشابه لم يرددو: - في خطفسة الإقرار يتعدد الآلهة التي تخلصت البشرية مشها ملذ بعث الله رسله بالقوحد!

وأن مسالة شحور القراء بالحرج أو الإكتفاء بإدائلة لشحية معود بنا بن قصة القراري العبادي والفاري الملاري المدرب والقررة السوري وبالقراري المعقد، وهي خلقة فضرفة لا مهرب مانها، إلا بمترجيع ما تراد غالبية القراء في جمهور الملقمي العربية الذين نشر الكتاب ليصل اليهم بسعود الأرهيد

(اربعة جنبهات نستمانة وتسعين مبقحة)

الأفسس القساس أن الرعم بان الرواية تعدّم: الإسلام كمد الم يصدّم من قبل : زعم تعدّمات الراء لا يعوقه تهامتا وواقفا الارع المؤلف أنه محمولية ، ولان القسم حقال أن وجه المؤلف أنه المنتمون مثالات كلم في من المناس مصلاً للاوخوجية إلى التاريخ اللي المناسلة المناس المساسلة إنها مشواضحة الطبيعة جداً، وهو لا يشعر في التعديس المؤلف الله عنه أنه مشال أن هجاه ، وليسال المناسلة بقول أن المناسلة المؤلف المناسلة المؤلف المناسلة المؤلف المناس أنه مشال أن هجاه ، وليسال أن هجاه ، وليسال أن هجاه ، وليسال أن هجاه ، وليسال أنه عنه أنه مشال أن هجاه ، وليسال أنه عنه أنه المناسلة المؤلف المناسلة المؤلف أنها مناسلة المؤلف المناسلة المؤلف المناسلة المؤلف المناسلة المؤلف المناسلة المؤلف المناسلة المؤلف المناسلة المؤلفة المؤلفة المؤلفة المؤلفة المناسلة المؤلفة ا

في آلسانة فقه لامتنور ولاغيرد" ومع تن مجمع اسحوث الإسلامية قد عصل في هذا الأسر يرمشه في تقريره العسادر يوم ١/٥٠/٠٠ قامه نيس على القارئ ياس إلى وقضا مصم عند المواضع الاربعة التي قائل الماشون لصاحب الرواية ومذهبه إنها تمجد

الروانية بعض مصفحة (۲۲) من المحفود على المحفود المحف

إلى (4%) يسمه وصف بر (6%) المشاهر في المسمه بن ر (6%) المنظور بين الوصف بر الخلف بد تو يستم وصف من الجلاف بد تو يستمي بن الميطل المنظور المنظور المنظور المنظور المنظور المنظور المنظورية بن الميطل المنظورية مناطب المنظورية بن المنظورية مناطب المنظورية بناطب على مناطب المنظورية بناطب على مناطب المنظورية بناطب على مناطب المنظورية مناطب المنظورية بناطب المنظورية مناطب المنظورية مناطبة المنظورية مناطبة المنظورية مناطبة المنظورية مناطبة المنظورة المنظورية وقدى المنظورة المنظورة

والموضع الثالث في صفحة (٥٠٠) يصف المؤلف فيه قوار هرب التحرير الجزائرية بانهم مطواء من الحسال المصبوعة عاديم بينون منكيورات عصور الفتح الأولى كل مصاهد علق على صدره قرائنا عربيا كان سناباء الرقية معد رمساص المستحصر

الصليبي ه. وهذا الوصف مسسبوق بوصف المدينة الجنزائرية بانها «مدينة إسلامينة لا قرحم- عيون من القار والفولات مدينة بربرية تتمخض بيطء من رحم المسحراء المحق الإسلامي المظلم يتمدد كحيوان ديناصوري

يالي على الإنتارانين." يالي على الإنتارانين الما مستحدة (١٠٠) وهو يعكن رؤيا سامية إلي مستحدة (١١٠) وهو يعكن رؤيا سامية إلي المستحدة المستحدة المستحد المستحدة الم

أن العيل من ربل تلكسه الألهاي أن بدين من ربل تلكسه الألهاي أن يجد في أسبت برنانا لها من اللزيان ليجد في أسبت برنانا لها من اللزيان في المنازل ولا من المنازل ولي من منصد المنازل ولي من منصد المنازل ولي من منصد المنازل ولي من المنازل ولي الولية المنازل المنازل ولي الولية ولي المنازل ولي المنازل ولي المنازل ولي المنازل ولي المنازل ولي المنازل ولي الولية ولي المنازل المنازل المنازل المنازل المن

نصاريبنا ليصدقوا أبه ردي!!

الأمر السادس، أن تصنيف الناس ـ كلما حبالف بعنصنهم بنعنضنا في الرآي ـ باشهم علماديون، ملحدون، إناحدون، مقعربون إلحُ ، او وصفهم بالظلامية ، السلقية . الرجعية ، التَّخَلَف، الجِمود.. إلحُ، ذلك كله يدخَل في بأب التداسر بالإستاماء والإلقاب، الذي يورث الضنفينة ويؤجج الشجناء، ويقوى مشاعر البغضاء بين الناس، ولا يقدم حالا لأي مشكلة ولايضع يده على سبب صحبح لها تعكن مواهمه قد وعبلاهه. والدين يفعلون ذلك، بعطون أنعسهم سلطانا ليس لهم، وينصّبون أتقسسهم حكامنا على الصنصائر والقاوب والعقول، وهو ما يابونه جميعا ويرفضونه. وهم يحوثون سن أنقسهم وسس قهم الأخرين والالنعاء يهم ـ وإن احتلفت المشارب والطرق ـ في ساحة الصوار الحرّ المحترم الذي يتسب به الحق من الباطل والرشد من الغيّ

الدي من الباطل والرسم من العلى والدين يدغسون الى أنه لا يحسور الحكم على العمل الادمي إلا من للنظور الادبي فقط، وانت لا تحسور ال مدين، النظر على الحسل لالاني ، بعسون اللهذة الاسته المصرية المة منديد لا نقيل مسلموها ولا اقتناطها قصل

يرتهم عن حسانهم، ولا يردون مورثا متنافلي و ويودم عن وأفي الينان إلى والصراء في كل أطاقات على مؤمد الداخل الوالصراء في كل أطاقات على محكم الديب الو الدنيات، هو مصكم بديس وأيسس حكما الديب الا متياء أشان الشرجة الدين الحكمة بريون من معامل بريون أن معامل بريون أن مطابع المتابع الم

الإسرالمسلوم: في الذمن الذي يمين إديبنا ليس وحيدا، إنه وأحد من عشرات المصوص الشي تشخيره الشقاعة المصاعيرية الرؤمينة قصور القطاعة المصاعيرية المؤدد القامل الإستطاع قصور القطاعة من مشارف القطاعة المرافقة يترفع المواقع المصاحية المسارفة المؤدد المامية الدولة لوزارة الشقاعة، وقد تحر يحض علماء الارم ان هناك قطر من الخلايق مصدة عن ها مسروضة على الإسرافة مسروفة على الإسرافة

و والسؤال الطبيعي هنا هو: المادا؟ هاذا نغفق الرموال مهما كانت قوات المادية على هذه الإعمال التي تحتيقه المادية على هذه الإعمال التي تحتيقها المقدسات أو تستهيم بالمصرسات و تشيع المقدسات و يكسر الحواجز الخالية هي تقوي الشجاب وهم غاندية قرائها - إذ هي زهيدة الشجاب على بقحة من ريف مصر وحضرها؟

و ماذا الإصرار على هذا الشوجه الجنامع لهذه الأعمال كلها؟ هل هناك من يريد تغييس الذوق المصرى

المعالى ويونيه المن الوقع المن الوقع المن الوقع المن الوقع المن الوقع المنا الوقع المنا الوقع المنا الوقع المنا المنا الوقع المنا الوقع المنا المنا الوقع المنا المنا الوقع المنا الوقع المنا الوقع المنا الوقع المنا الوقع ا

ة إلى الذوق المسرى جزء من خصوصية ثقافته، وهي ثقافة راسخة الحقور عميلة، التنافير في مصدر وحساء الى في المساعة العربي كله، والمقارون والنقاء والمبدعون والجمهورة في الوطان العربي كله يجمعون على أن الرقي المعربي في مجال، عمد فوائد إلى كل الأسساخان في هذا الوطان، ولا شك إن التجادد والتخلل بمند ايضا، قول لاحد في ذلك التجادد والتخلل بمند ايضا، قول لاحد في ذلك

والثقافة الجماهيرية، أو هنئة قصور الثقافة تعمل في يلد فيه مئات القم الثقافية في كل منجسال. تحن في الرواية بلد تجسيب محفوظ، وإحسان عبد القدوس، ويوسف

رسورس ويحسون حقق روز سال المسياعي ومرا الروز أن الأولان ولاقيل بين هلاب العادمات وما الروز أن المنتقاة بين هلاب العادمات المرض في المرض أن إنتاسة الأولى القرب الروف المر المدرف في المدرف في المستقاع بن روف لمن يتأسر بالمال المسرى الإنتاج المسرى الإنتاج المسرى الإنتاج يتأسر بالمال المسرى الإنتاج المسرى والإنتاج المسرى الإنتاج المسرى الإنتاج المسرى الإنتاج المسرى ا

داخلاگاه به جهال السواق من آدما نامشد. من سنال که مقا نامشد من سنال که مقا نامشد که است که مقا نامشد که است که مقا نامشد که است که مقا نامشد که مقا نامش که مقا نامشد که مقا نامشد

وهو دفعاع غليس صفيعت حصتي دو كنان صحيحت الآفاء الجحور أن أدير نجور أن أدير يوشحولو إلى ويماندا أن يتجبورا القصيلة، ويشحولو إلى أرديناته، وأن يتجبورا المشروع والجبائن ليطعوا غي المعنوع والحبراء، وأن تقاشد الاستشها استقامتها وعطوريتها ورفيها، تصميح معتها كلها سوفية تعلم عينها الآزان، وتستحصص على المعنور بالابس،

وصين تمارس وزارة ساحلي امل ولله عليه الله بمعارف لد ولله -معلية النشر، «لا يجوز لها أن تهما زين لها وتعفى العلوف عنه ولا بايا به يمها زين لها ثلاث بحص النقاد وجمعى المشترفين، وهين تحتار من البيا بمال أخرى بمااة وخطق بها القواصل الواجد فإنها يجب أن تشتار ما يعد إضافة الى رصيدما الادمي وانتقاعي والعثي لا ماجد خصعاً من هذا الرصيد خصاة من هذا الرصيد ف

الإسالة الن ان تقت هيد حيري دوليدة القورة عيدياً خطرية أمن ميلية خطرة أمن عيدياً خطرية أمن الطالعية في التقورة ميلية خطرة أمن ميلية خطرة أمن ميلية خطرة أمن القليدة المسجلة الإسلامية المسجلة المسلمة المناسبة والقصرة على المسلمة على أمن ماذين المسلمة في والتمارية على عمده من المسلمة في والتمارية على عمده من المسلمة في والتمارية على عمده من المسلمة في والمسلمة المسلمة المسل

إن الرقابة على الإيداع والفن كلها بغيضة. وغير جائزة. ولكنني لست مع الذين يريــدون أن يكمم الأزهـــر شــاه فلايعبر عــن رايــه فيمــا يشــور في البـــلاد مــن أحداث ثقافية ققتضي رابا

15 Y.

وقسه بدا هذا العميب في القريبة بين المتثلثين جميعًا، أغلاقا سلوكا مستقراً أي البلدن المتحضرة كاقة: ان المحقي برجع عن خطاه ويباد إلي إعلان ذلك ون انتظار للعال أو رجعاً أو أصر و الإشتراء الإسلامي يجب أن يقوي مكارم الأخساق الفردية والجماعية.

و الوزارة المعلقة، كان يجيه أن تتبير أن التبير أن التبير أن التبير أن التبير أن التبير أن ومي غروا أمل الما ما أمل كون غير عامة أحسر من غير أحساء الحسورة المناسبة من المناسبة المستحسات بقيميئة عند الشخصة بالمستحسات بقيميئة عند الشخط المناسبة المناسبة المستحسات المناسبة المستحسات المناسبة التبير المساورات المناسبة التبير المساورات المناسبة التبير المناسبة المناسبة التبير المناسبة المناسب

سلمترضين على شره باسم وزارتمان الورن والمستشارون الذين أشاروا على الورير بذلك بخراة عليه وعلى سياسته في وزارتما واساؤوا ولم وحسورا وكلى دليلا على ذلك حديث شيخ الأزهر في صحيفة «صوت الأزهر التي يصحيرها الأزهر الشريف، يوم المحمة 14 / 2000، 10

و إذا القرآن الرقابة على الزراع و الله غليه ابغيشة ، و غير جالزة ، و لكنس است مع الدين يريس أن يكم الزرف فاء فكرسير عن الدين يريس في البداره عن المدات طاقية قلدتهم أن إلى الزائرة عن المدات طاقية محسر البرجمة الدينية للمتوقع الدولة محسر ولايجوزة له يجمد الصفاة أن يصل محسر الالمجادة بيدان على يجب يديات في كل شسان يتحمل العلون وقط الفلي شيء والرقساية على المسلل الغلاس إقافل شيء والرقساية على المسلل الغلاس أو الفل شيء والرقساية على المسلل الغلاس أن المسلم

الرقاية لا أقيلها ، والبيان اراه واجبا، إن لم يقع به الإثير، عدما يطلب منه دور الشان، أو يحتاجه الراي الصام - أو يقتضيه المحدا، الواقع في حياتنا اليومية، فإمم يكون مقصرا الشد التأصير، وتبلي تمثم مشخولة بواجب النبيان حستي يؤديه أو يؤديه من قالع به الغفاية من علمائه.



 إن الازصة التي فجرتها تلك الرواية للتو إصحة فنيا وادبيا ستنتهي حما انتهت سوابق لها كثيرات ولكن الفتنة التي صنعها نشرها في حياتنا الشقافينة والفكرية والسناسنة لست هنة

وأفان أمنًا فو أضدما الأصور التي حاولت إيجارها في الاعتبار لتجنبنا تكرار ما عانيناه بسبب إزمة هذه الرواية

ولا يزال الأور عندى ـ قابلا للنصحيح.
 والإزمة قاطة للاحقواء، لو أن كل الأطراف
 تفارلوا عن كبر غير ميرر وتطاوا بقول عمر بن
 الحطاب رضى الله عنه لأبي مسومين

الأشعرى ولا يمنعنك قصاء قضيته بالأدس. ثم راحمت فيه نفسك وهديت فيه لرشدك، أن تقصى بغيره فإن الحق قديم لا يبطله شيء. والرجوع إلى الحق خير من التصادي في الباطل،

[Y]

أين نقف إذن؟! سؤال ووجهت به في كل محفل ومجلس

ذكرت فهده فقتا هذه الرواية وتوايمها وكتا الول في كل صرة، إن الأس كله لا يستسحق أن يشكل الناس فيه جبيهات مترسارضية أو متقاتلة، نحن أمام رواية قلبلة القومة جدا سخيةة الاسلوب متهائكة في بنائها اللغوى إلا الدرامي صفاً، لو تركت شاهعات ما كان احد

 وقد انتقدت من قبل نقدا هادئا عدة مرات، فلم يلتعت إليها (أي الرواية) أحد، ولو أن الجهة المعية بالنشر قد استجابت لهذا النقد لكنا قد تجنينا هذه المازلة كلها.

و ولكن الضبجة الكبرى التي اشارتها مطالة حمل شحنة غضب هائلة هي التي الحيد مذا العمل وهو رحيج، ويعثن عائلة هي التي مرقده في قريته النائية، في فعت به إلى مصقحات المصحف والميائث، وإلى قنوات المحدف والميائث، وإلى قنوات المتواود ومعالات وإلى قنوات المتواود ومعالات الإذاعة!

المتيورون ومحموت (براعة: ها لذا في ها لذك كمان علم المنابع على الأن تقسول. إننا مع الإنداع وضرية التعبير باقصمي ما يتيحه النظام العام الديني القسائوني والإخسائقي للمبدح والمشرد قال أمريا بما كسد رهين. وهو يتحضها قتل امريا بما كسد رهين. وه والممل الذي يتجاوز هذه الصدود، إذا والممل الذي يتجاوز هذه الصدود، إذا

عرض على الناس فهم الحكم فيه. يسقطونه بإهماله والإعراض عنه، وذلك احسن من كل حكم بالتكفيس والتقسيق ومن كل دعوة للثورة وتحريض عليها.

 ولقدر حرية التفكير والتعبيرتكون حرية الانتشاد والتذكيس والتخطئة والتصويب لاتفاق والعدة دون الأخرى، وإلا كانت ثقافتنا خَلَقًا أعرج عاجزًا لايمبر بنا جسسرا ولايقطع واديا ولاينتهي بنا إلى مستراء"

وأدولة التي تنفق على نشساطات مؤسساتها من مال شعبها، لا يجوز لها أن نفقه على ما يعارض عقيدة الشعب أو أخلاقه أو أعرافه المستقرة أو عاداله المتوارفة، فضلا عما يضاف دستورها

وللك كان العراضي طبي وليمة المشاب البحر (انها نشرت المورة المشاب المسحد وقيد الماقلة المساب المراضة بسعد وقيد الماقلة على الرائم ماه واصلتُّه - رواضةُ مؤرى - من شاتها - رواض لم شطاب المالية المحالب المنافع الالمالية المستطيع أحد أن يتقون المحالب المنافع المنافع أحداد أن يتقون مسابق ، من من منتخفص شعا وكياء ومثى المنافع المن



ابىن حسزم

و ولد أبو محمد على بن أحمد بن سعيد بن حزم مى قرطنة فى صحيم البحث الذى مام 25 مكم المواقع 183 م. شيب فى قصير البحث الذى استرززه المقصورة فقضى طفولة محمدة ، ولم يتحد لدراسة الفقه جافل إلا فى السامنة والمشرون من عمره ، وقد شهد الرحزة أولان أبو المشرون من عمره ، وقد شهد المرب الأهلية فى الأندانس ، وقد طالت معض آثار هام بيت سرحرم الذى كان يجام بعدى بن أسبة فى الحكم ، وهر ما كانت جام دراساته فى الفقه والأدب ومن شيما ناساسة تهائياً ويشرغ لدراساته فى الفقه والأدب ومن أشيم مواقفاته على المثانية والأدب ومن مكي استاذا الأحد المقارن بعاممة القاهرة . وتوفى إن حزم فى كثيرة المعادة الأدب ومن شيم على استاذا الأحد المقارن بعاممة القاهرة . وتوفى إن حزم فى كثيرة من 25 ملك المؤتون الطاهر أحمد شرك عدد الماذا الأدب ومن شيمة المدارة الأدب المقارن المعامر أحمد شركة المدارة الأدب المقارن الإسلام أحد شركة عدد الماذا الأدب المدارة الأدب المدارة المد

من كتاب، طوق الحمامة،

١. في ماهية العب

الحيد. أهرك الله. أوكه هرل وأحدو جيد. دقّت مساتيه بالالتها عن أن توصف و لا ترديل حقيقتها إلا بالماناة، وليس يمكر في العيانة، ولا يعظور في الشريعة ؛ إذ القلوب بيد الله عز وجرا ، وقد أحيد من اختلفه المهيديين والانسة الراشدين كشير و مهم بأنادلتا عبد الرحسين بن محارية يطروبا م عبد الله إنه أشهر من اللحسين به محمد بن يطروبا م عبد الله إنه أشهر من الله. من محمد بن معالرحين وأمره بم غزلان أم بيه عثمان والقاسم والمطرف معاوم والمجملة من وحد بعيم واصناعه من التموض للولد واجية وإنما يجب أن نذكر من أحبارهم ما فيه الحزم أواحيا، فالا يبغى الانجبار به منهم والودة عن مواجه على المساعد فلا يبغى الانجبار به منهم والودة من أخدره مع عبالهم فلا يبغى الانجبار به منهم والودة من ما خبارهم على عبالهم الشان عير قبل.



ردور الإيسان في الصحة التفسية عنه الإنسان المناصرة نفسها في مجاه الإنسان المناصرة في مسره و ما تحقق من تقديم تكويلوجي، وفرة بديولوجية، في المسادات الروائية وأدر الأن يبتما الأراشية عني تعديدا الروائية حقق من اكتشابا المالي المجاهل الزياد من التقدير الملمي الطيال، أعلى الزياد من إعطاله معنى لمييانه وثبت أن تشبة في إنشا في حيياة إسسان المادين

يمستوين في الإقدر المالي للجمعية. إمالية الطح القلمس الدي التحصية مؤجرة في مامستورج ، كان هذا هو القاما التكون أحمد عكامة بعناسية القاما التكون أحمد عكامة بعناسية يتنشرها المهاة في إطار اهتمامها بواقعاء الخسيم على رؤية الطب بواقعاء الخسيم على رؤية الطب بواقعاء الخسيم على رؤية الطب الإنسان المعاصر الإيسان في حياة الراسان المعاصر الإيسان في حياة الراسان المعاصر الإنسان المعاصر الإيسان في حياة الإنسان المعاصر الإيسان في حياة الإنسان المعاصر الإيسان في حياة الإنسان المعاصر الإيسان المعاصر التحديد المعاصر المعاصر المعاصر المعاصر الإيسان المعاصر المعاصر المعاصر الإيسان المعاصر ا

بالحبري

📰 🗯 اعلن الفيلسوف الألماني فردريك ميتشه في عام ١٨٨٢، أن الله قد مات. وتصور نيتشه انٌ مجنَّونا يجوبُ الشوارع باحثًا بُجُديَّة عَنْ الله، فانبرى الثارة يسالونه ساخرين أين ذهب الله؟ ويجيب المجنون علي سؤال الناس: «شحن قتلناه، انتم وأننا. نحن القتلة»، ويقال إنه منذ هذا الوقت فقد الأوروبيون التوجه الأساسي للحياة وكانهم في انتطار الغراغ أو العست اللانهائي واصبح الأوروبيون يعدون الدين سنتارا لإشعآء النفساق الجنسي، وقوة تدعم التعنصسرية، من ايرلىندا (لى البلقيان، ولكن هذا لا يعقى الالتسزام بالدين والإيمان ندى كشيس من الناس، ويؤكد الحبيراء أن العلمانية وصلت إلى قصنها في الثمانييات، وطبقاً لإحصائيات معهد تورينو سرسية الاديان يؤمن ٩٠ من الأوروبيسين بوجبود الله، وهي نُسبة تزيد ٢٠٪ عن العقد السابق (ما الشباب الأوروبي، فقد ابتدع إيمان الخنط المناسب M.x and Match، وأصبح يشكل الالشراسات الأخلافية على هواد. وغدت البلاد الأوروبية التى كانت ملاذا للمسيحية تعر برس الإيمان بالله ولكن دون اشتماء للدين وتدل الإحصاليات الأخيرة أن ٣ ـ ٤ ٪ فقط من سكان بأريس ترددوا مانتظام على الكنيسسة عسام ٩٩٨ ١، وإن ٩٩٪ من البيريطانييين لم يشرددوا على الكنيسة بالتظام عام ١٩٩٥، وارتفعت التسبيسة في ١٩٩٩ إلى ٩٩٪ لم يشرددوا على الكنيسة الإنجبلية، وعلى حين ينتمى ٥٨٪ من سكان السويد للكنيسة السويدية، قان ٥٠٪ منهم لا يؤمنون بالعالم الأحسر ويعشق الأوروبيون المصاصرون الدولة للشخضيرة قد تولت دور واهداف الدين، فمعد الحرب العالمية الثانية واشتشار الرعاية الاجتماعية والصحبة وطهور مجتمع الرفاهية، وخدمة الفرد تقلص دور الكنيسة وما كانت تؤديه من أعمال الخير ويقول احد القلاسفة الأوروبيين- إن دور الدولة للعاصرة في رعاية القيم والأخلافيات الإنسانية والخدمات ألتى تقدمها ضعلت الحصول على هذه الخدمات من خلال التضيسة عبثا ونقول إحدى الأوروبينات الشبايات - اثنا لا تَفْكَر في الله إلا عند زيارة إحدى الكنائس الجعيلة في إبطاليا. أو عندمنا أشاهد في التلب فريون ما يحدث في كوسوهو أو البوسنة أو روائدا، وأعتقد أن معظم

الإيمان

والصحة النفسية

هل يلعب الدين دورا هي حياة الإنسان المعاصر؟

أحميد عكاشيه

Y Y ...

على يقين بان إيمانى بالله سيمنحنى الكثير من اللسوة والإطمسننان، وإنى لإلس هذه الطمانينة بوضوح عندما أنطلع إلى جدتى! ولا نستطيع أن سقال أن الحياة السياسية

ولاستيفي إن نقط إن المجتلي اليسابيفي إن نقط الماستيفي إن نقط السياسيفي إن نقط السياسيفي المناطقة السياسيفية السياسيفية المرابطة فضمة المؤدّة (الرابطة فضل عورة أمن الأطمال المحددة المؤدّة ال

يدودة الإرسان بالله، فيهاؤلام يؤسفون بان المتضعات العديلة تصليل والدانين المتشافون في ومن ثم ينيشي الشغطس منهم والتشافون في الاديان السمعاوية (الإسلام والسيحية، والسهودية) مقتنصون مال مجتمعاتهم المعمود والتجوء الي المنافق ومن مجتبع عليهم المعمود والتجوء الي التي الاستاح العلمي،

والعلمائية للنطقية أعطت انطياعا بأن هذا هو العطريق الصحواب ويدموا يعشقدون بأن الله حقيقة موضوعية مثلها مثل الدرة، فؤالم تضد التناسخ العلمية وجوده يحق لمنا أن نققد الإيمان، ومن هذا أدى عدم اكترائنا بطمأنينة الإيمان والمسلام الداخلي إلى فسقسان هذا الإسمان الريائي

وقد خَلُقُ الإنسان تحدود رغيهُ علحة في التامل المتسامي والإحساس بنظمة الخالق وأن النساد لها قيمتها ومعناها وأنه بدون ذلك كله يصبح الإنسان كالحيوان.

أن أهمسال الروحسانيسات والإيمسان يسالدين والحب والسلام قد كبدت أوروبنا الثقاء الحريين

المنافريشين (الولى والشائية ما لا إلى من ١٠ لينين نسبة والمنافرية ما لا إلى من ١٠ لينين نسبة والمنافرية ما لا يطبين المباهرية. وقالد للصراعات سياسية، وقال يبين الإنجلية المنتقد أن القطيعة والتنافرية وعلى المنتقدة الدينا والمنتقدة الدينا والمنتقدة العربي الطبيعة الحسل على طراح الراحية وصطاحة مواثرة من المنتقدة منافرية وقطر وجهدامة مواثرة منافرة الاراحية والمنتقدة منافرة الاراحية لانتهاء المنتقدة منافرة الاراحية المنتقدة ال

من المسال المتعاولة والمتعاولة المسال المتعاولة المتعاولة المتعاولة والمتعاولة المتعاولة المتعاولة المتعاولة المتعاولة المتعاولة المتعاولة والمتعاولة وال

a sid

وقد كشفت الإسداث الشطقة أبي الوروبا والولايات للتحدة إن الإطابة التقسيين التل إيمانا من ياقي جموع التسعيد والعم الل الفكيرا أمي التواجع الروحية والدينية من الباقيم، بيتما يقابل العكمية إلى الداك الإسلامة، حيث تبيان العالى الإطباء التقسيين أكثر كينا من جموع الشعب ودعود الإنسانات إلى المناز يتبني تطوية ودعود الإنسانات إلى إن الطرب يتبني عظوية

و يعود الخضائات إلى أن الغرب يتبني نطوية التحليل النفسي نفرويد الذي اتخذ موقفاً خاصاً من الدين، وأن الإيمان بالله يسبب الشعور بالذنب والإتكالمة والاعتمادية الضارة ببناء

است. خدمید و من الرفاصات (العاملين بحقال السند مداخلين جمال المستحدة التسابح على المواحلة المستحدة التسابح على المواحلة المستحدة التسابح على المواحلة المستحدة التوقية من المواحلة المستحدة المواحلة المستحدة الم

معزلة بالإقدار المشاراتية أو القورية وتقرآ المعادلة الوثيقة بين درجة الإيمال والصحة التفسية رأد الإقتمام مديناً بالبحوث الديئية والروحية كاحد معادلات العلاج الطفسي والانتصار، والإيمان والطب الإطليقيتي واعض إن الإيمان له يو متزايد في تصفيض حدة الأم وتحسين احتمالات الشفاء في الطؤام السابقة، وتحسين احتمالات الشفاء في الطؤام السابقة،

وتسين دكترات الشاه في القاول السابقة، أنه فيذ العدال الموالة في المحدول الشاه في المدروط الشاه في المدروط المجاوزة على المرحة من يعان مقاولية والمجاوزة على المراحة المجاوزة المحدولة المحدالة المحدولة المحدولة المحدولة المحدولة المحدولة المحدولة المحدالة المحدولة المحدولة

لقد أن الأوان ـ مشرق في مشارف قرن جديد ـ لتشفيد قاولة الساب تفضين عن الإيمان والنا كون أحد القمرات الهامانة القيامان الصحية كون إذا الستح مالا War will will be الطاق الطاب التفضيع مشورة في أكمر لربح حجلات عالية متخصصات لوحدنا أن ذلالة فقط من هذه وقد الذكات الميانية الدينية الاستواعى العاراج وقد الذك التصعيف للواسي العاراج

وقد الشخذ التصنيف الامسريكي الرابع لكمر أض النفسية موقفا جاء امارقاء إذا أضاف فماذا كاماء عن المشاكل الروحية والدينية عدوة على الفصار القاص بالإختلافات الصضارية في الطب النفسي.

13

إن الطفار في احترام الإيمار في تطعير الطبير المنطقة والخيار المياة والمقالة المضمي المناطقة من المناطقة من الطبيرة المياة والمناطقة من الطبيرة المياة في المساولة السياسي المناطقة عليز من مشغلمات السلوك السياسي المناطقة عليز من مشغلمات السلوك السياسي المناطقة من المناطقة على المناطقة المناطق

فانت تملك كل شيء». وفي الإمسلام: «إنه لدن الصبعب لمن يمسئلك الكثير لن يشسلق طريق الرضاء وإن الغمي غني

النفس ورضاء العقل لا وفرة الملتات». وهي الطاوية: « الغني هو من يعسوف أنه يملك ما يكفيه».

وفى السيحية: وحياة الإنسان لا تعنى وفرة معتلكاته».

اصدقائي يفكرون بنقس الطريقة ولكثى أشعر

اني اقتقد شيئًا ما كما أحس بخواء داخلي، وأنا

وقى الكونف وشيية «نشيساوى الوقيرد والانتقار في البطاء وفى البيونية: «إن التسعماش للشيرا» يؤدى بالإنسيان القبي إلى تحطيم ذاته وكيانه عدو

شه، و ويمتحد الله على أن الدين في عالمنا العربي هو نسيج حياتنا بعض النظر من توقية الدين إن معارسة الطقوس النسبية أو إمانية وتتشكل شخصية الإنسان المصرى أو العربي سوءا في للنزل أو المورسية أو لمحتميم من خسائل هذا التسبيخ الدينية، والمأقفاتية والإيمان وهماوسية الدين في مستمداتا محالاة (عامة) وهماوسية الدين في مستمداتا محالاة (عامة)

إن الراسن (التقريب هامه الرجايية من تلفية يول الإسمال لذلك معطة ولوة در رحم الله امران عرف أقد رئفسم»، وخذلك الشخول على الله لا در التراكين والتقويم من لل البهد الخالقي، وخدلك المتداد الوعي بالمعيمات والتأثير المتسامي للكنف يكمل الصفاعية، ولأسام أمان العربي أقد يستشل يتمينا الاساميات مناسبة و ومقصر يك الالتحصيا والتخليف التشخير الحراقي والزمانية جشالي والتخليف التشخير الحراقي والزمانية جشالي الرسفة و يتنافض المتشار والتراكية والمتاسبة الأسلمورية عالى الرسفة و يتنافض المتشار والتراكية ... الإنتاب ... المتاسبة التنافض المتشار والمناسبة ... الانتقاض المتشار والتماس المتاسبة الأسلمورية عالى الرسفة و يتنافض المتشار والتراكية ... الإنتاب ... المتاسبة ... المتنافض المتشار والتراكية ... المتاسبة ... المتنافض المتشار والتراكية ... المتنافض المتشار والتراكية ... المتنافض المتشار والتراكية ... المتنافض المتشار والتراكية ... المتنافق المتنافق



وإذا نظرتا إلى اللعسة الهندية، نصد انه لا توجد كلمة، مرادقة نكمة الدين.. واقرب المعانى هم «الدارسا»، وهو مربيع من النظام الكوني، القوانين المقدسة والواجيسات الدينية، فكى الأديان السماوية بوحد إله واحد وكتاب واحد، وتبير اخسير، على حدين تسيطر القاس فـة

والأساطير في الهدوكية واليونية. ولا حجيد ال تصد المسلسين في كل مكان يتحديدن ويشاماسور ولا يستطعون (درك التصييب الخلقي في المجتمعات العربية والانشاء فقواه مع المشورة الجنسية روانشي مسحور النفي مسحور النفي مسحور المنافية معاد بالعنب معا يجعلهم يؤمنون عن اقتناح الله واول ال العربية أن انقصر القصاديا وسوياسيا على الشرق المساورة والموادون والتمام المساورة المنافية على الشرق المساورة والموادون المساورة والكام والمساورة والمساورة والكام والمساورة والكام والمساورة والكام والمساورة والكلم والمساورة والمساورة والكلم والمساورة والمساو

إنَّ الإَضْتَرُ إِلَّ العلمي للحياة أمسيح غير ذي جدوى حيث امسيح الالشصباق واضبحنا بين الثقافات الروحية والعلمية خاصنة بعد التطور الجديد في مظرية الفوضي وفيزياء الكم «Chaos atheory and Quantum Physics ، إن وقليد فدة الصحنة النضسية هي خلق التناسق وألتأزر بين القرد وذاته وبنين الفرد والأضرين والصنصة النفسية لاتعيش بمنأى عن المحمة الجسدية ولا تستطيع أن تجد صحة جسدية دون نفسية أو صحة نفسية دون جسدية، وكاما الصحة سراب لا يرى، فهي موجودة دائما حتى في غياب الثرض تماميا مثل وجود النسمياه بالرغم س اخْتَفَاتُهَا تحت السحاب، فالعلب الذي يعتمد على العلم فقط دون أسماس روحي عبدارة عن طب ميكانيكيي غير إسساني، وتعسى كلمة الروحانية نظامنا يؤكد وجنود دافع غيير منادى لأتدركه الاحاسيس البشرية أوأى فلسفة تؤمن بخلود

ويقده (اوسمان هوا هامسا في تكوين المرافق القسمية والفساق المسكرة الارافق المشكرة والفساق المسكرة المرافق المسكرة المرافق المسكرة المسكرة المرافق الموسوسة في طوقوه المسكرة المسكرة المرافق المرافق المسكرة المسكرة المسكرة المسكرة المرافق المرافق المسكرة المسكرة المسكرة المسكرة الارافق المرافق المسكرة المسكرة المسكرة المسكرة المرافق المرافق المسكرة المسكرة المسكرة المسكرة المسكرة المسكرة المرافق المسكرة ا

المرصى بين الرض والشيطان في التكلسين بالعبريت. منتي المصنودي للصبالات أو الإعتقادات الصاطنة في المريض العقلي بتبع نَفْسِ النشَاةَ الدينية، فيعنقد الرَّبض خَطَا انهُ المهدى المنتظر أو ان عليه رساله سماوية أو أيه قد مرل عليه الوحى بافكار معيمة. بل إذا نطرنا للاضطرابات الإنشقاقية وازبواج الشخصية فعادة ما يؤول ذلك إلى اللبس أو للس بواسطة الجن أو الأسياد. وهنا نستطيع القول أنه من الاستحالة علاج حالة نفسية دون معرفة الثقافة والحضارة والنشاة التي يتبعها الريض النفسسي وتأثير الدين في المستسم للصرى والعربى تأتيرا واضحا وإذا أردنا النصاح في تنظيم النسل أو مكافحة الإدمان أو زمادة الوعي بالرص النفسي فعلينا الارتقاع بوعي رجبال الدين بهذه المشاكل لأن المواطن المصرى شديد الناثر بالناهية الدينية



وتوجد فروق كديره بين المنشعدات المريدة. فطلاً المنطقة المنظقية والمختصفات الفريدة. فطلاً يعتمدات الفريدة والمنشقة المنشقة المنشقة ولا يوتم الإبالاسرة العسقيرة أي الؤوجة، والأولان وإلى مستواه الإبتساعي يمستعد على الفلاة المؤدن، الما المجتمعة المعربين إلى المستواعة الإبتساعي بمستعد على الفلاة المؤدن، الما المجتمعة المعربين أو المياباتين أو المناطقة المرتبة المجتمعة العربي أو البياباتين أو

الهندي قــالاسباس عنده هو الأســرة وللجنــمع وليس القرد، والاهتمام يشمل العباللة كلها أى انه مجمع بثمركز حول للجموع وليس حول القرد

المناصفة والبحثة من المؤافرة المنافرة والمنافرة والمنافزة والمنافرة والمنافزة والمناف

وللأسف قان الكليبرين حتى الأن يؤولون المرض النفسي خطا بانه تشييخة للله الإيمان وضعف الشخصية وعدم التمسد بإهداب الدين والكسل أق الميثرة ولا يصرفون الطفرة التي حداث في الطب النفسي، وأن كل الأمراض الشهسية ما في الاختيارات كيسيائية

وقسيولو چبة في المح، وأهيانا حتى في سبيج المح، وإنه لا يمكن الشــقـاء إلا بإعـادة الشـوازن لكيمـاء المح

وس المعشقد ت الحاطب عن الدين أن ثمة عبلاقة بين الإبسان والحن وأن المجدون هو من مسه انص، وإنا رضعنا إلى اللغة العربينة لوجدنا أن كلته دجن بعني أحلقي أو استثر فألجن لصد مضوقنات الله اقطيبة أنشى لايراها اويسمعها أو يتزاوج معها أو يتكلم أو يتقارب منها الإنمسان وإلا خانف المعنى القرآسي لأن كثيرا من الرضي عدما يدكر الجن سرعان ما يتطوعون بالقول انه ذكر في القرآن ولكنه سوء التاويل على ابديهم وكذلك اشتق من كلمة جن كلمة الحبين أي نستار حاوله أي الرحم، وأبد ذكرت كلمة المجلون في القرآن خمس مرات وصعا للانبياء وكيف استقبلهم العامة عند قبامهم بارشادهم ودعوتهم للأديان السماوية، ى أنَّ لفظ محمول في القران يعني من يضالف المجتمع وبيس بالمريص العقنى واريد أن اؤكد هذ مه لا يُوجِد تشخيص في قام وس الطب التقسسي يسسمي بالمجنون بن يوجد المرض

التقسسي أو العنصبابي والرض العقدي أو

الذهائم ، ولكن اسع؛ استُ حدام لفظ المجنون

بواسطة الإعسلام وحستى الاطبساء لوصيف كل

الأمراض النفسية واعتقد أن الإيسان يلعب دورا هاسا في تغبير محيميانية المخ مز مهدئات ومطمئنات وأفيونات مما يعطى انطماسينة والسلام والأمل، ويضَّفُف من حدة الآلام النفسية والجسدية وتتعجب عندما نعلم أته توحد عقاقير ربانية لم تكششف وجبودها باللخ إلا بعبد سنوات من اكتشاف مرادفها، فقد تم اكتشاف للورفين والهسروين والكودايين قبل أن تعرف أن الله قد خُلقَ مُسْتَقْسَالَاتَ أَفِيوْسَيَةً فِي الْمُحَ تَفْرَزُ الْإَفْيُونَ الداخلي سُتَفَقِفَ الاِتْمَ، اكتشْفَنَا القَالِيونَ كَعْقَالٍ مهدئ، ويعدها علمنا أن الله قد خلق مستقبلات الحاما باللخ التى تفرر موصلات عصبية مهدئة ومطمئنة واكتشفنا عقاقير بلاكتثاب وبعبها علمنا أن اليه قد حلق مستقبلات السير و تونين السشولة عن المراح، واحسِرا اكتشف العلم، مستقبلات سحية شبيهة بالحشيش، اي ان عظمة الله سبحانه تتجلى في خلق كل هذه المطمنسات والاقبيبونات لكبي ينشقف من الام الإنسان، فالكلمة الطبية تزيد من مهيئات المغ، والحب الصادق يزيد من مطمئنات المخ، والعمل المسالح برقم من بسبية هذه المواد، بيل ثبت أحيرا أنَّ الْغُلَّصْبُ والقَلْقُ والإكتشاب بقلل من عمل جيهاز المناعة ويجعل الإنسان عرضة لأمسراض المناعسة من الرومساتيسرم والسكر وأمراص الشريان الثاجى وجلطة القلب وسكثة لَّكُ كُمَّا أَنْ الْمَالَةِ النَّفِسَيَّةِ لَهَا عَلَاقَةً وَأَضْحَةً

يكل أجهرة الجسم

لقد تقدم العلم، وتعاورت التكنوار وجيد وأصحيح الإنساس ينقع برفساهيدة صادية استسهالاكيية ولكن هذا لم يعنع الأغشراب والاكتئاب والياس، وإذا بنا نعيش في متاهة حياتية وفراغ نفسي وإيمان بعبثية العياة وعم وجود معنى لها

إن القدودة إلى الإرساس من للخلا الاستلا للصحة النفسية، والصحة النفسية هي مساغ الهجودة على المحيساة دن طول الحجيباة دون جوديثها هو معتمة إلجود، وإن يشغم الإسباس المفاصير المصحة القسية إلا أنا علد الإليمان واعمى بالإيمان كل المعقبات التي تحضر على المشاعدة والتضمية حدول الأخرين والإيضاء مثل تشركز خول الذات يمتد الأروبيسون المامسرون أن السولة المتصفرة قسد تدولت دور وأهداف الدين شهد الاصرب الطائب الثانيسة وانتشار الرصاية الاجتماعية والمسجية، وظهسور معتما الرفاهيسة، وخسده الفرد تقلس دور الكنيسية و مكتمة الشرد تقلس مسناعه و ماكنيستر مسن أعمال الخيستر

يعتبر التطرف الديني معاولة يائسة لعودة الإيمان بالله مقولاً ويقدن بان المجتمعات العديدة تضاول واد الدين والإيسان وبن ثم ينبينى التخطيص منهم، والتطسرون في الأديسان السسماوية (الإسلام، والتسييعية، واليسودية) مقتسون بأن مجتمعاتهم العاملية، تقسول إلايتهم ومن مم يجب عليهم العمود واللجود إلى الإرهاب

هي أحب أبصالتا عن صرف الوسوات عن صرف الوسواس القهيدن الجدائيان 17 مرا من القهيدن التواجع المسابق المسابقة المسابقة

العدد السابع عشر . يونية ٢٠٠٠م

📰 🖀 طال انتظاری للربیع برحع والحو بدفا والرهور تطلع عاد الربيع عارم عرمرم شباب إيه الني خَلاني ابنديت افزع؟

نعم باتنى الربيع وياتى ادريل اخسر ونزحف يدى هذه للرة بطفوس التدكر إلى رفوف الكتب، ليطمس رباعيات جناهين واعانيه واسغامه السيتمبرية وأيصا قصاقيص ورقه وتقول لوحوهه انكاريكاتيرية على الإعلقة حوحشتنا تطره فسويف ويسمية الود فينهاء وحشنتنا بحامين باعصفوركن يزقزق لنماس هوه قلب الهم أيس أمسر النه لانديكون، وإن كسان الضراق صبعب وإبت عبارف إنساء تشعب قدسه حدوث، لن أنسى هذا اليوم أبدا، يومها كنت في لندن أتطلع بالمركسة لشبراه الحبواث المصبرية لسحق الغربة جوايا بأي أضبار عن مصر ايامها لم تكن هناك قنوات فنضمائية، وكمانت ابوسيلة الوجيدة للعرفة اى شيء عن مصر هي الدهاب إلى العاصمة البريطانية، حيث تباع المنحف الأجنبية .



كذت امسيشي في شمسوارع لندن واننا «متقلحسة» ابحث عن أكشاك الجرائد المصرية ايديا في جيوسي وقلبي طرب سارح في غربة بس مش مفترب وهدى لكين ونسان وماشى كده بابتعدماعرفش اوباقترب لم أكن آدري أن أول خسيس سسيطالعني في الحريدة هو رحيله عن دنيانا، وأن بموته -ثيتم-الشعر المصرى بالثلث أبعد موت بيرم وفؤاد

وبالرغم من عشقى لبيرم وهيى الشديد لفؤاد حداد ازلانك انت باصلاح كنت صاجة تَانَيَةً لِلْ مَكَانِكُ فِي قَلْبِ كُلُّ مَصَارِي وَلُو احْتُلُفُتُ عليك الأراء نم أقابل أحدا لا يتبارى في التعبير عن حبه لد، ولا اعتقد اننى يومنا سافابل واحدا لم يصبك . بن إنني اشعىر أحيناما انفا متدارع عليك مين فينا بيحبك أكثر، وكأن هذا الحب بجعلنا أقصل أو أحلي .. كما لو كانت آذاننا لا تسمع غير غثوتك. حطوين قوى كده وحياة رين. باختيانين بالبولها من اللين، نعم كنت ياجاهين بالفعل أجلى ما فينا. وجعلتنا نرى اتفسنا ديميى.. يميي..يميي».. يومها «سالت دموعي مطر، وانا الطبيب.. نكن «ازاي انا ما أيكيش لحطة مراق انحبيب أديا صلاح أعرفنا تجسب شعاع الشمس

بالقطوة، لكن أوان الوداع مساعسملتلوش

وأبى وسط بحر الدموع سمعتك بتقول، «هي الحياة كده.. كلها في العاشوش» بين موت وموت بين الثيران والثيران عالجبل ماشيين الشجاع والجبان عجبى على ده حياه وياللعجب إراى اما ـ يا تحير ـ بقيت بهلوان وشفث ملامحك جوء ش عيوشي بتصحك صحكة تقدر تمسح كل دموع السشر وصوتك يقول واجعل ما فيها العشق والمعشقة. وشوبتين انصحك والتريقةء

اميا حامين هل قدرت وحدك ال تكشف سرائكون وتعرف فعلا أن المسمكة هي أصل



هذه الضحكة الأسطورية التى كانت سعببا عى أول حسرن وأول شراق أفسراق السعساء عن حبيبتها الأرض ضحك مرع ه كسمسا تحكى لثا الأسطورة صحکة لم تکن عادية، بل کائت «مقبهقية»

وصمات بظر ۳۰

حعلت الهواء وشوء بضرج من قمه لبغيميل نسماء متوت» عن الأرض «جب»، ثم يبكي «رع» قتكون بموعه . تدى ومطر.. شم أطفال السماء.. هم البشر من جاءوا دمعاً بالرغم من أنهم نتاج

هل با برى لهذا السعب تقول على انفستا محن المصريين أساء ولاد تكشة ، وهل لهذا السبب مضة كان جاهين «الضَّاحك الباكي» بالنسبة لنَّا

وأهبب ورؤر واقضل اقص اقص اقص افضل اقص ورد من على كل لوب لحدما عمل عندي حبه كثير كثير وأركب لى نسمة وأطبر أطبر

ولنعود مرة اخرى إلى أسطورة البدء التي بتعانق فيها الضحك مع الدموع لذرى فيها جانبا غر، الأوهو ارتباط الحبروت والقسوة بالحنان والرحمة في شخص «رغ»، والذي يبدو لنا ظاهرا بوصوح في حكايا اسطورية أشرى. ومنها تلك الاسطورة التي تعرف ، بنَّهاية البشر ، حيث يقبال إن رع غيضب مبرة على البيشبر: لأنهم لا يسمعون كلامه، وبهراون به، قاراد أن ينتقم ميير جميما، واستعان «بسقمت» (1) فهو يعرف مدى حبيا للانتقام وتعطشها للدماء.. حكى رع اسخنت عن خيبة أنله في البشر، ووعدته بأنها ستقضى عليهم جميها في أنجر اليوم الثالي. والطريف أن جناهين تقسمه لم ينقبقل هذد

مصديا جدا

منين اجبيب مقص مجنون زيي - يس نص واللى في جنازته في التابوت يفوت يبص بلاقي عالم.. كله كله زيئة عيد مبالد!

الصد، بل تحكي لنا صدونة نضري عن «إبريس الأسطورة في شعره.. فنراه يقول: ورع».. تلحب الدعباية قبيها الدور الأسباسي . دوم رع ما قات بسناه في السما وكل العيون خايفه بنظر إليه وتعتبرهى الأشرى نكثة ولكنها نكثة عميقة وجاله القمر خلقته معتمه لِبريس ، ابنة ونوت، ودجب، وحشيدة وعدى قصادد.. وضَّلم عليه يا ويل اللي فتح في أبويا العظيم.. با وبل من تطاول ، باوبل من ضحك، ولكن الإسطورة القول لنا أن رع غيس رايه.

«رعُ». أَخَذْت تَلعب لَعْبِهُ شَقْيَةُ مَعْ جِمها رع، وتعكر عليه مكرا ضاحكا حتى تعرف منه اسمه الحقيقي، والرّمزية هنا تكمّن في الإسرار التي يخفيها هذا الاسم، فهو ليس أي اسم إنه اسم رح نصبه، الذي يدل على كل المعرفة التي تخفي عن البشر، وتريد إيزيس أن تعرفها باستخدام أدوات الدعيانة والضيحك.. هل من اللهكن ما قرى أن تكون الضحكة الوسيئة تلمعرفة وهل الكوميديا بالقعل هي النسرح الحقيقي للحكمة؟

هذا هو السبوال الذي حباول الإجبابة عنه المَقْكُر الإيطالي الراشع وتومييرتو أيكوه في واسم الوردة، تعرفت على أمبيرتو أيكو لأول عرة في عام ١٩٨٦. نفس العام الذي مات فيه جاهين! واحببت عقله كثيرا بعدما قرأت له ءاسم

الورده، التي ترجعت في ذلك الوقت من الإيطانية أومييرتو ايكو ليس روائيا وداسم الوردة»

هي قصت الأولى، ومع ذلك لاقت نجاها منقطع النَّطير، لدرجة أنَّها تُرجَّعت لأكثر لقَّات العالم.. وتصولت أيضا إلى فيلم سينماثى يحمل نفس الاسم قام ببطولته شون كونرى..

تَتَخَفَى هَذَه القَصَةَ الذَّهَنِيةَ جِدا في رِداء بوليسي مشير، وتدور احداثها في دير من الأديرة البنديكتية (*) في إيطانيا في العصور الوسطى، هيث ترتكب سلسلة من جراثم قتل،

وردة حمسراء

قبعد ما نوى الانتقام من البشر، فكر في الأمر،

وكره متطر الدماء في مخيلته وبدأ قلبه الرحيم

بلين ولكن مايا يفعل ليميع سخَّمت من تنفيد ما

بوت عليه، وساعات الليل ممرى وسيمين القمر

بعد قلبل. ثم يكن من ع إلا أن اتصل بكهنته في

هلبو بوليس وأمرهم أن يرشوا الأراصيي المصرية

بعبيد احمر قبل شروق الشمس، وتقول الإسطورة

أتهم استخدموا سبعة آلاف برميل من النبيذ

وعندما استبقات سخمت من نومها وجدت

الأرض وكانها مكسوة بالدماء بقعل هذا النبيذ..

فلم تاخذ وقتا لتتبين الأمر، بل اخذت تشرب

وتشرب قلبا منها أنها دماء، حتى فقدت وعيها

مَنْ كَثَرَةُ النَّبِيدُ الذَّى شَرِيتُهُ، وضَّحَكَ رعُ ثَانِياً

من شبحكة رع الأولى، جاء البشر وبنكلة رع

ولاتنتهى رمزية الإسطورة المصرية عندهذا

الأحمر لينقذوا تعاليم رع

طقد أنقذ البشر..

ايضا عاش البشر!

طرزان صبرخ قسال مساعساه مسرخت أنا كسمسان وراه والم قبال الشيبات باأمه زغرطي وحط رجله ع التسعسيس فسوق التسراب حطيت معاه رجلى بدون جرمه وشراب وغحت بعسيدون الخسيسال بدل الأسسد محمود أفتدي حسين.. مدرس الحساب1

عبث باقول وأقرا في سورة عبس ماتلومش حد إن ابتسم أو عبسس فى ناس تقول الهزل يطلع جهد وناس تقـــول الجـــد يطلع عـــبث..

The View

بروح ضحيتها عدد س الرهبان القيمين في الدير.. ويأتى إلى الدير الراهب الإنجليزي المثقف «ويليام» الدى ينتمي لذهب الفرانسيسكان ^(١)

ليستكشف السروراء هذه الحرائم الحبرة.. ويبدأ في التوصل إلى أول خيوط هذا اللغر. عندما بجند سوانع كشيرة تصول بينه وبين النجول بصرية في مكتبّة الدبر القنية بكنوز محرفينة ترجع لعصبور الإغريق والروسان والعرب من أمثال ابن سينا والرازى وابن رشد ولكن أوامس الدير تمسم الرهبيان من قراءتها أو هتى الاقتراب منها.. فهم بقرأون فقط ما يوصي به الراهب الأكبر (رئيس اندير) ويسمح به امين



وتدور حبوارات عبدة بين ويليبام والراهب الأكبر وأمين الكتبة . تبدأ بنقاش أول حالة قتل وهى لراهب صنعيس كنان يحلو له ان يزين غوامش الكتب القدسة بصور منعنعة لبعض الميوانات التي تبدو احبانا في مواقف إنسانية ساخرة.. يشعر ويليام أن هناك شبه إجمام بأن ما فعله هذا الراهب يعتبر خروجا عن تصوص العقيدة وتعاليمها، فهو لا يستقدم المبورة أقط، بل يستخدمها بشكل كاربكاتيري ضاحك.. ومن هذا يبدأ الجدل هول فن الإضحاك وعبلاقية الهنزل بالجيد ، وكييف تعتبير هذه المداخلات افهزليبة نوعا من التطاول على الكلمة المقسسة، والتي من وجسهة نظرهم لايمكن

معرفتها إلا في إطار من الحدية الخالصة ، وبدا من الحبوار أنَّ هناكُ قنَّاعَةً بِبَانَ هِذَا الرَّاهِبِ قُبُهِ حرج بالفعل عن تعاليم ديده، ولهذا استحق

> عبثا باقول واقرا في سورة عيس ماتلومش حد إن ابتسم أو عبس في ناس تقول الهرل بطلع حد وتاس تقول الجد يطلع عبث

ووجدتنى وانا أقرأ الصديث عن هذا الراهب أتذكر كيف استخدم المصريون في الزمن اللَّديمُ صور الحيوانات الكاريكاتبرية (أ)، وفيها تقوم الحصوانات باقصعبال بشصرية كثبوع من تصغيف درعة الصياة الجادة ببعض من الهزل، وكنف استطاعوا أن يستخدموا هذا الأسلوب بحسوية شبديدة في تعباعلهم مع الساسية والحكام، وأحجانًا في أكثر الأمور جدية .. الم يحمل الأمر إلى رع نفسه ومع دلك

ولاشك ال هذا يذكرنا يلفة جاميل الساخرة من خُلال فنه الكاريكاتيري الذي فجر من خلاله اصالة مصريته وترجع فلسقة هذا الشعب الأزلية في فن الشعامل مع الظلم، وكيف طوع السخرية أداة للتمرد عددما يخترل ثورة باكملها في خطوط كاربكاتيرية او في مجرد نكتة...



وتعالوا نرى كيف رسم جاهين السخرية يمقريات الشعر:

طرزان صرح قال عاعاد سرران صرحت ادا کمان وراد ولما قال لشبينا با امه , غرطي وحط رحله ع التعيين قوق التراب حطيت معاد رحلى يدون جزمه وشراب ولممث بغيون الحبال بدل الإسد محمود اقتدى هسين مدرس الحساب

مانداش بقلعب ليه با روح بابا ولاعسكرى ولالصرفي عصاله العب اسداو ديب رهيب وغرار دى الدميا في مهاية اللطاف عامه

وفقت ساعة الصبيح باعسل سداني قالت لى شايف قوتى والعانى ايش تطلب اليوم منى ضحكة أسد ولاابتسامة اعلامات أمريكاني؟ ومَردُ لَصُرى نعود إلى وأسمَّ الورددُ ع. حيث

يجادل ويليسام مع الراهب الأكبس قبائلا له: «اكم يكتب ترسطو^(*) كتابا في في الضحك وعبقرية فبجببه الراهب الإكبر بعصبية شديدة ونعم. قَبِلُ إِنْهُ كَنْتِي مِثْلُ هُذَا الكِتَابِ، وَلَكُنْ لَمْ بحدد لذد ولا اعتبادان هذه المكانة حقيقيية. فيطلب ويليام منه التصريح له بالبحث عن منا

الكتاب في مكتبة الدير ويلح في طلبه، فهو يعتقد

أنُ الْكَتَّابِ، وَلَكُنْ قَدْ تَحْوَى هَذَا الْكَتَّابِ، وَلَكُنْ

الرامب الأكسيسر يرقض، وهذا الرقض يزيد من

إصرار ويليام على البحث عن الكتاب، ويأسوم

بالقعل بعملية بحث سرية محقوقة بالكثمر من

فيستسم ويبيام ويقول له بالله عبيك إثه مجرد كتاب ، الكتب نكتب لتقرأ ، إنها لا تصنع من أجل اعتنباق ما فصها، ولكن من أحل نقاش أفكارها، الكشاب هو مجرد أداة استَقْرَارُ للحقل، الشعلم لا يكمن في الشعرف على الأفكار التي تحويها الكتب، وإنما بوصول القارئ إني ما تحدثه تك الإفكار في ناسه. ائت تصاول أن تكون ذكسا باللبول الكاهن

اللماطر والصغاب، ويبدأ في الربط بدريجيا بين

هذا الكشاب وإنكار وجوده واسجاب منعه من

البحث عنه في مكتبة العير وسلسلة قطل

رسطو كنان بالفعل موجنودا في مكتمنة النمر

ولكمه احتفى بواسطة الراهب الأكبر وأن كل ص

صاول من الرهيان العشور عليه كان جراؤه

له عن ثلك الإسماب التي تُخْمِعه مهدّد الدرجة من

الصبحد ونكون الرد والصنحل بتشرر الإنسيان

من الحوف، ومن شما لا يكون أمامه مستحيل،

الصحك يجعل المستحيل مماما المسحك

اسلوب احتجاجي راق لا تستطيع مقاومته،

بعطى الإسسان قسوق كل شيء حسرية الشك

فيقول ته ويليام «وهل بإخفاء الكثاب ومنع الرهبان من قراءته سوف تمنع الضحك؟»

فيحببه الراهب. بالطبع لا، ولكن هذا الكتاب

بالذات خطير، لأنه يمك قوة لايملكها الآلاف من

والتمرد والبحث في كل البدائل المكتة

وبواجه وينيام الراهب الإكبر بشكوكه ساثلا

۔ مِنْے بمبل بشکل شہبہ موکد پان کیات



أوصيك يا ابنى بالقسم والرهسيور أوصييك بليل القساهرة المستحور وان جيت في بالك.. اشترى عمد شل لأى سمسرا.. وقسيرى اوعك تسرور

> الزكبر لويلياء ولكناب لا تقيم شيئا، هذا الكتاب خفير لا تك كتي بقد الهاسوف، لو عرف الناس أن فلنسوف الديل كتاب الكناب المتحدة المستقبل سوف تكون ثلك بيائية الشهائية، ، سوف يتسلق المستحد بن المستحد المتحدة للكل واني موسيح الاسر مصيده غرباء من القلسفة، سيعاط مشاء، وإنا يصمح غرباء من القلسفة، سيعاط مشاء الاستخدار ويرفق كانات، ويعلد من مجالس المستخد إلى

> > اما قنبی کان شخشیخة اصبح جرس جلجلت به صحبوا الخدم والحرس

... بي بين برس خلجات به صديو الخدم والحرس اتنا الهرج قمتوا ليه خفتوا ليه لاف إيدى سيف ولا تحت مني فرس ويستمر الحوار بين وينيام والراهد الاكبر. حتى برغمه على إشراج تسخة كتاب ارسطو

هى الضحك من جعيته، ويضحك الراهب الأكير ويقول له: «لم تكن بعيدا عنه في يحمثك الأول في المكتاب، ولغتك شركة لأن بدايته بالمصرية القديمة، الصنفحات الأولى في الكتاب تحكى اسطورة فمبكة لرع وبداية الإنسان!

فيشول له ويليام: نعم. مدّا هو جهل اللسان بغفات الإنسان . كم يحرمه هذا الجهل من معرفة الكثير. وباخذ الكثاب منه فيجد صعحاته ملتصقة

ويتما التعاريف ويتما للمتفاحات المستفحات بما يشبه المستفحات لد عضها عن يعض، علق هذا السمع ماصيعه أو بلسانة، ويعرف ويليام في التو والحال ان هذا المسمع ما هو إلا سم، وأنه الوسلية التي قتل بها كل الرمبان.

سيه بسمدون انفسهم في بحشهم عن المعرفة. ويسمري السم في جسدهم بقدر عطشهم لقراءة المزيد من صفحات كتاب الضحك ا الدنيا هي الدنيا. قالها حامين وفي كل عصر وكل إوان حامكون هناك غربان.

الدنيا هي الدنيا مش كده الدنيا يا غراب هي هي نعم اضحك وانا حاضمك وشوف بابين مين ضحكته تومل لمد فين صرة تانيـة باقـول وهـشـتنا قـوي ياجـاهين، وكـان نفسسي آزورك كني

أرسية، يا ابني بالقدر والزهور اومبية بليل القامرة المسحور وارجيت في بالك. اشترى علد قل لاي سعراء. ويركي او علم تزور لا تنكوات الفلسوف المسحمات المهام بمعاد لا تنكوات في خلاف ميكاد وانت اللي ولائك دوم الوينا في المي ميكاد وانت اللي قات إن عهد ميلاك طوت اللي الورق اللائك طوش ميكاد. «فين الورق اللائمة بإدادة عادي وادت . «فين الورق اللائمة بإدادة .

ولسه قبه لك عندى وردة همراً من بنت سمرا بتميل عليك وتقول.. والله منا كنائت فاشوش؛ وبكره أجمل من افتهارده.. [[

الهوامش

 في بعض الواقع استقدمت أشمار صلاح جاهين في سيج الدهن
 ١) سسمت (ربة البطش والانتقام)، يرمر لها باشق الاست عن يمض القريضات على هذه الاسطورة

تلكر مشمور في مدورة من مدور تمولاتها بدلا من سخمت (۲) البديكتية (اثباع القديس بنديكت) مدهب يعتمد في

الإساس على الرهبية والدراة (٢) القراسيسكان (الناع القديس مراسيس)، مذهب يدعو إلى الرهد في سابيان الصياة، ولكن يشعامل مع المبتدع، ويوشع على الرحمة والإحساس، الأ كثيرا من نسائي مصدر التيفاط بداية جهودي (1) كاريكانير المبيانات يشتلف عن ومزية المهوامات في المبتراد وجها المصرية القديمة، وكالكبر معها

سيط في برديات تعرف بالبرديات الساشرة، ما تبقى مبها يدل على بدايات الاساشرة، ما تقرف مبها يدل على بدايات الاب الساهر في معمر القديمة (*) كشاب أرسط في الفسحك من الجبرة الشامي من المشعر المشاعر في الفسع المشعر المشعر المشعر المشعر المشعر المشعر المشعر المساعدة في الشعر المشعر المساعد المشعر المشعر المساعد المسا



مرجع شامل لا غنى عنه للمرشدين والطلاب والعاملين

للمرسدين والطارب والعاملين في مجال السياحة

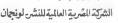
يتناول المصطلحات الإنجليزية والعربية عن السياحة وما يتصل بها من آثار وتاريح وجمراهيا وفنون واقتصاد وتجارة ومواصلات برية وبعديية وحرية ومادق وحدمات صعية . كما يتناول الهيئات والمنظمات المالمية المهتمة بالسياحة .

يطلب من ، شركة أبو الهول للنشر

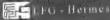
۲ شارع شواربي بالقاهرة ت ۲۹۳۵۱۰۰ تا ۲۹۳۲۲۱۱ و ۲۹۲۲۲۱۲ ۲۰ طريق العربة (فؤدساشا) الشارلات الإسكندية ت ۲۹۲۲۸۲۹

مكتبة لبنان ناشرون ماكس ۲۱۲ (۲۸۲۸۹ ۲۱۲

ساس ص ب. ۱۱۰۹۲۲۳ بيروت - بينان وكلاء ومورعون في جميع انحاء العالم







EFG - Hermes

in the Middle East & Africa

No other investment bank is more committed to managing financial transactions in the

Middle Fast & Africa than E.E.G. - Hermes



EFG - Hermes One Region. One Investment Bank,

www.efg-hermes.com

58 Tahrir St. Egypt Tel: (202) 338 3626/7/8 Fox (202) 338 3629 يتحدث عن الفجر في العالم، ويناقش الثاني وجود الفجر في مصر



عبادة كحيالة

📰 📰 أول ما يجبه الباحث في هذا الموضوع هو المعلومات، فنحن لأنستطيع ال نكتب في موضوع ما، إذا لم تتوافر لدينا معلومات عن

والكتبابة عن الشجر تقتضى الرجوع إلى مصادر كتبها غجر أو كتبها جيرانهم من عير

لأثتوافر لديما مصادر تاريخية كتبها غجر، فع تتوافر بهم لعة مكتوبة، أو أنها توافرت بهم في أوروبا فحسب وقبل مائة عام ، والنفة - كما بْعَلَم ـ ادادً اتصال، لكنها وبالقدر نفسه وعناء

. ربِّما قَسَفَرُ إلى الذِّهن خَسَاطَر، هو أن يَكتَب الغشر تاريخهم بلغة (أولغات) من يعيشون إني جنوارهم، والرد على هذا بأن الغنجر قوم عمليون، لا يعنيهم من لغة غيرهم إلا القدر الذي يتناسب و حجم تعاملهم معهم، ولايزال في بلاد البلقاس - وهي المستسودع الرئيسسي لنهم -، جماعات - وإن كانت قليلة - لا تستطيع أن تفهم اللغة التي يتحادث بها حيرابهم

يريد من دلك أن العجر - الكثرة الغالبة من العجر - لايرَّاسون أمبين، ورغمًا عن ههود مذلت لتسعليه مسهم، فبإنهم في غسائب الأحسوال لا يستجيبون لهده المهود

يحتج المرون ويقولون إن هناك شعوبًا ــ بينها العرب _ كانت كقاعدة أمسة، و مع هذا فقد ثداولت تارىخها شفاهة . ثم دونته معد ذلك

الرد إنه لم يشوافر لدى النفيصر حيافر لأن بِمَفْنُلُوا تَارِيضُهِم، فَلْيِس لَدِيهِم في حَاضَرِهِم أرض واحدة، وليس لديهم في مستقلهم أرض واعدة، وليس لهم كشاب مقدس يصمع تراثيم ويحافظ عنيه، بل سيس لهم ساص يشتَّاقون

A History of The Gypsies in Eastern Europe and Russia (باريح العمر في وروما الشرقية وروسيا)

London IB Tauris & Co Etd. 1995

The Gypsics

(بعنسر) Angus Fraser London, Blackwell Publishers, Ltd.

إليه فقد نسوه، وتحول هذا الماضي إلى ركام من

لامدهة إذن من أن نعتمد في تقصى تاريخ هؤلاء القوم على الإغبيار، ومصادرنا في هذا الشَّــان قليلَة، وفَّى أحــَــِــان تَادرة، لأنَّ الـفَّـحِــر عاشوا حياةً هامشية، فاستحقوا كتابةً هامشية، هي في جنوهرها احبادية، ترتبط في محظمها باشتباكات بين عالم الفجر والعالم حولهم، مما كان يقصى في النهاية إلى نتيجة متحارث، أو هي أبر موضوعية في أحيان كليرة.

لكن والمق يقال إن هذه اللادة على نزارتها أوقر في الغرب منها في الشرق: بحكم أن الهوة بين الفجر والأوروبيين كانت ولاتزال وأوسع من الهاودُ بين الفنجر والشارقينين، فظاهرة الثمايز كانت أوضح في الصالة الأولى، وشكلت بالتالي حافزًا للكتابة عنهم.

هذاك سننب أهم هو أن وقنود النفنجس إلى أواسط أوروبنا وغسربيسهما في مطالع القسرن التسامس عنشسر، يتسوافق مع صبعبود اللدن الناششة، وكانت هَذْه اللَّدَنَّ - في سياق تأكيدها لذواتها حربصة على أن تكون لكل واحدة منها سحلاتها التي تدون بها الأحداث يوما بيوم.

للشكلة الثانية هي المسمى، فبلا يوجِد . سـ مى واحد لـ يـ ؤلاء القــوم. لأنهم تفرقــوا فى أقطار عدة في أزمنة مختلفة، فأصبحت لهم-من ثم .. مسميات مختلفة

هُذِهِ السَّمِياتِ تُصطدر بواقع أنْ يعضُ الغجر يدكرون أنهم غجر، كما تصطدم بواقع ال البعض من غير الغجر، بوصفون احيانًا بأنهم

على ابة حال ادينا فيما يختص بأوروبا مسميان عامان هما Atsinganist البيزنطية -اليونانية، ومرادقاتها في اللعات الأوروبية مثل Z geuner الاشهليسرية والفرمسينة، و Z geuner الألمانية و Zingar الإيطالية و Cigànyok المجرية المسمى العام الآخر يعود في أصله إلى كلمة Acgyphus أي مصير، ومثينا اشتقت Eypsies أو (Gipsics) الإنطليزية وGitanes الفرنسيية

و Grisnes الإسجانية و Guphtor اليونانية

أساعن للسميات القرعينة فيحسعب إحصاؤها، ويكفينا ذكر ان في فرنسا - وحدها خمسة مسميات هي Grianes و Tsiganes و Calé (ای سود) وManouches (ای رجال) و -Boh6 miens (لقدم معنضهم من موهد منا في تشكوسلوفاكما السابقة) و Romnichels (من

أماعن الضجر قهم يدعون لنقسهم روما ROMA وواحدها روم ROM وتعنى في لغتهم إنسانًا، ويدعون غيرهم جاجي Gadzć وواحدها .Gadzó gala

. في الأقطار العبربية، وما جناورها لدينًا مسمى عام هو الخجر، ومسميات فرعية، منها لورينان او لوليسان (إيران) چنکنه (تركسيسا) كاولية وقرج (العراق) نُور (بلاد الشام ومصر) حُلْب (صعيد مصر وشمالي السودان) رطوط ــ وواحدها زُطى _ (سلطنة عُمَان)

هناك مسميات آخرى أصغر، وإذا تناولنا منصير كيعينة، فلديننا قوم من الثور يدعنون بالهممرانية، يدعون الانتساب إلى المجر، وهذا غير صحيح، فأصل الكلمة أهنكر الفارسية، وتعنى حدادًا، وتجمع أهتكران أي حسادين، والحدادة مهنة لم عند الغجر في مصر وفي غيرها من الاقطار العربية لا

يطلق الغبجس على انغسنهم مسمى يرتبط بِلَغَــَّـَهِم، لكنهم يطلقون على غـيرهم مسمى حـشانة أو أخشان وواحد خَشْنَى. ننتقل الأن إلى مشكلة للشاكل وهي أصل الغجر.

عندما حط الفجر رحالهم في أواسط أوروبا

في مطلم القبرن الخنامس عنشسر، ادعبوا أتهم

مصريون أتوا من مصر الصفرى Acgypto

minon، وهو زعم ـ يتضح بعد ـ غير صحيح،

وريما انتحلوا هذه النسبة لارتباط مصر القوى

بأسقار الكتاب للقدس قديمها وجديدها على

لفاريخ الفجر حتى ايامنا، والغريب أنها انطلت

على بعض من المسربين (المسربين

فللب أسطورة الأصل للصبرى مصباحية

بين الهثود، وهو مسعسدل يزيد على مسعسدل انتشاره بين الإوروبيين بمقدار الضعفيز صار الأصل الهندى للشجر حقيقة يتفق عليها علماء الفحريات كافة، نكن السؤال الذي يطرح نفسه: إلى أي شعب من شعوب الهند منتمى الفجر؟

المعسامسرين) ويشبساهون بأن لهم إخسوة

القريات القرن الشامن عشر، فقى سنة ١٧٦٣

التقى شاب مجرى يدرس اللاهوت في جامعة

لايدن Leiden بهسولندا، بفسلافة طلاب هنود

بْنَمُونَ إلى سائطُ مالابار Malabar ، والاحقاء هذا

الشباب ويدعى إشستشان شالى István Vályı ان

مؤلاء الطلاب بتحدثون بلغة تشجه لفة

مواطنيه من الغجر المجريين، قدون حوالي الف

كلمسة من كسلامسهم، ولدى عسوده إلى وطائبه،

عارضيها على هؤلاء الفجير، واكتبشَّفُ انهم

ولم يلبث أن وصّل خسّر هذا الكشّف إلى علماء آخرين اكدوا هذه المتانج.

يعض العلمساء مع هذا الموضسوع من مسدخل

انشر بولوجي، أي إنهم اهتموا بالخصائص

التشريحية، وهي الثي تعنى بمقاييس الجسم وأعضائه خصوصًا الجمجمة، كما أفد بعضهم

بنتائج عنم الوراثة، فاكتشفوا بتحليل فصائل

الدم لعينات من غجر البلقان أن مورث ب Gene

ظ ينتشر بينهم على نصو قريب من انتشاره

لم يقف الأمر عند هندود اللغة ، قائد تصامل

جُلَّ قَالَى نَتَاتِج كَشَعُه فَي سنة ١٧٧٦،

عرفوا يطير كبير صعوية تفسير هذه الكلمات.

على إنة جبال، فتم تتضبح الحقيقة إلا في

هناك عدة نطريات اشهرها إنهم ينتمون إلى شبعب الحت عدر، وهو شبعب لايترال له حضوره الواضح في دولتي الهند وباكستان،

الهـــولندى الكيـــيــر دى خـــويه De Eoc,c (۱۹۰۹) في كتاب صغير أصدره في سنة ٩٠٠ بعنوان «هجرات الغجر عبس القارة

وعـرفُ العرب هذا الشَّعبُ في قَـنَّرَة ما قـبِلُ الإسلام، وعربوا الاسم إلى زُط أهم من روج نهذه النظرية هو المستشرق

الحدد السامع عشر . يونية ٠٠ ٢م



الفمسر

الإستنوية: Les Migrations des Taigones à «الاستنوية الاستنوية المستوية المستوية المستوية المستوية المستوية المستوية المستوية الأعبر (13 مراء) والمستوية الأعبر (13 مراء) منافر سنة الأعبر (13 مراء)

يقسول القسردوسي وونحس هنا سقل من الترجمة العربية دأن يهرام حور ملك قارس (٤٢٠ ـ ٤٣٨) وكستت إلى شنكُل ملك النهتد رُسَــالةً ، أن يَنْشَخَبِ مِنْ الْهَنُودِ الْغَي بَفْسِ مِنْ الدكور والإناث من للخصوصين بحسن الصوت ومتوند الصنعية في العناء - ويُتعدم إلينة. فامتثل شنكُل أمره ونقذهم إليه، قلما حصلوا عند مهرام، أمر بأن يعطى كل واحد ممهم بقرةً وحمارًا، وفرق عليهم الف حمل من القمح برسم البذر، وفرقهم في القرى والضبياع، ليزرعوا ويحرثوا، ويغنُّوا فقراءها بِشير اجِرة ولا كلقة. قنصا حنصل البنار في أيديهم اكلود، ودُبحوا البقر، وحملوا رحالهم على الحُمُر، وتفرقوا في البِـــُلَّاد، واشـــَــَــغلـوا بالتلـصص والانتــهـــاب والتخطف، وتشاسلوا وهم إلى الآن موجودون في اقطار الأرض ذات الطول والتعسوض، وهم جبيل يسمبون اللورية، وهم النَّرط والعشبرية ونهم انتشار في كل صوب.

صرح من هذا المصن مان مؤلاه الرحل كالرام عازمين عن الزراعة، بل عن العمل، يديل البحر الكور البدور اللي اعمليت فيهم، كما الكورا البلار. ومساروا عبيالاً على المجتمع المصيحة بهم، يتقصصون ويتنقلون من عالي المحترف بين اللي المقرد ويبير الليساهد عنه الزراء المعاصرين له .. أو بالاحرى المجترف الماضي المتحرون له .. أو بالاحرى المجترف المتحرون له .. أو بالاحرى المتحرون المتحرو

وجدت هذه النظارية التي آتي بها دي حويه معارضة قوية من بعض العلماء، لأن الرط-وإذا شــنذا الحدث عــرف عنهم اســران لا نشاهدهما في زط الشــاهانة، ولا في الشجر المعاصرين لما الما كونهم محاربين اشداء، وكونهم مارسوا الرزاعة

الأهم من هذا الاعتراض اعتراض آخر، هو أن لغة القحر العاصرين في أوروبا، وهي نفة الروسي (Rous أو (Rous) وأن كانت ذات قرابة ينجة ألحت؛ إلا أنها أقرب إلى المحموعة الوسطى من اللقسات الهائية، وتطلها عن المحمر الحاضر اللغة الهذية hind

مدًا الإنتشرا من يمكن الدر عليه بلن هدلت هحرة في زم النبيه ، لاقواه كانوا يعيشه المستدال والموب وسعد البوئد، وانصبوها صوب بلن شرق الامرب وتشسيس الدائل إلى أنه كسال من بين شرق الام المهاجرون من يمرحون بالدوم COM الفير أشتهروا في القرز السامس البلادي بوقوط ذوى بشرخ دائمه ، منتسول الى صل وصبح، خورون من الحصر المنطق علم كانوا المنافقة علم كانوا بتحدورة من الحصر المنافقية بين متحولون ، وحم علم كانوا بتحدورة من الحصر المنافقية بين المادة دائلة المنافقة ا

مترجح بديثاً أن والية الغربوسي محيدية على إنجابها والويس على تقصيبها على منا بنكر الويس على تقصيبها على منا بنكر الويس على تقصيبها أن مده الفائدية في مديم الربة وحديدة إنصا صفحت الأولانية كشرين مصيبه الموردة أنبا المالة الطبق على هذا الطالب من سباق منا أن المراب مى سباق منا الربة وعلى الأولانية على المنافذية المنافذة ال

أمهم صدروا قبل هجرتهم بتحدثون بلعه أربه

ولكن مـتى بدا الزط خــروجـهم الكبيــر من إبران في اثجـــاد الشــمــال والغــرب؟ ومــا هي الطريق التي سلكوها؟

وروت الاحظة في هذا اللدهب تعسشاً واضحًا، فيبعد أن يقطع الحت مسافات تصل إلى آلاف الاميثال، لا يرد حير واحد عنهم في معسادرنا عربية وفارسة المصحيح ما يرد في مصادرنا العربية،

ويضامنا ال آمنا كاييرة من الزفا استوطنت المنتوطنة المنت

برسب من الدور الذي قيما عدا دلك فالأحبار قليلة عن الدور الذي المام به الزط في الحياة العامة خبلال المرحلة الأولى من تاريخ الإسلام لكننا نعلم أن يعضهم معن لديهم خبرة بالحديد، عملوا سجائين

يقول العرزدق (ت١١هـ) مخاطبًا هشام ابن عبداللك (١٠٥/ ٧٤٢/١٠٥) يشير إلى سجده

آميت تطوف الزط حولي بجلجل (1 على رقيب منهم كالمحاف وفي اخياب مصدر قائف علي اسرة زطيبة، لعبت دوراً هاما في تاريخها، وهي فسرة السّري ابن المحه الذي استطاع وولناه من بصدد ان يحكموا مصر مستقلين عن الخلافة العاملة، بهذاذ ما يزيد على الغشرة اعوام (٢٠٠/١٨

در ۱۹۱۱ من استمر مفهم عليماً پيمنا على طرولا ولارط، من استمر مفهم عليماً الفير البطيمة المفوري (۱۹۸۵ من ۱۹۳۹ من ۱۹۳۹ من ۱۹۳۹ من الاستمراء فيرنا مغيمية الى نيشيرد لمحربهم ولا تشرقاً لدينا مغورات عن هذه المدين بدان المقامسة المدينة لدينا مغوره ريشة المقيمة المنافقة من المنافقة المنافقة المنافقة من المنافقة سبعة وغشر بين القالمي (المدينة المنافقة ا

منهم أحد، كما ياتول الطيرى يعد عام ٢٥ / ٨٥ معامًا قارقًا في تاريخ الرط، فقيه بدا طؤه المتحدم عالم جديد يضتك عن عالمهم الذي عاشوا داخله سنوات طويلة، من مصالحة انتهن كشوا عن أن يكوموا

عاش الرط ، وندعوهم منذ الآن بالشجر ... داخل العالم البيزنطي في ارمينية، ما يزيد على المائني سنة، وهذا يتسنق مع التسافير الأرمني القوى في لفتهم. القوى في المنازات الناس الاحقاء على مسادد

ولدى تقدم الاتراك السلاجقة على هسساب الروم في ترصيباء، فقد اسفر هذا الشقدم عن اصطراب، اقشنى إلى عبور اعداد كسيرة من الفجر إلى الإقسام الخربية من الإمبراطورية، في القسطاطينية نقسسها، ومنها إلى بلاد

اليونان وبدأ الشافير اليوناني يحد طريقه إلى لمشهم، يحيث عدت اليونانية أكش الغفات الجنبية ماثوراً في الرومنية - لغلة الشجر-تليها الإرمنية وإلى إنسارة إلى مؤلاء الفرساء في الوفائق

لله وأول يُشارة إلى هؤلاء القريباء في الوفائق لله والمسردة، وورت في النحن القريبي (؟) عن حسيبا (المسرد جورج النحاسات و ويصود إلى نشأة ١٩٠٨ - (، فقد المسرح قدوم مراح المراح ا

سروسي، والمستقدة من اسم والتكفية المستقدة من اسم طاقعة من اسم طاقعة من المستقدة والراءة المسلامة المسترد والشعوذة والراءة المسلامة المسترد والشعوذة والراءة المسترد المسترد والشعوذة والراءة المسترد المسترد والشعودة تجد المستودة المسترد ال

يم سراسة السحر والشعودة والرادة الطالعة. قبل أن تنفس في تمانية الله الحرب تعين ملاحظتان الماسيقان اولاهما أن الفجر في كل عثل المعاولة بمكافؤ المقتبسين في مكافؤ هرات جيريافية بدقط في سبيح للفهية وهي المستح للفهية وها ما في ملك عبرياً من تعلمه الفجريات هو المناب الترافق المنابعة المنابعة الفجريات هو الكلمات الترق المتبسيا الفجرة من يقد صاء المدانية الترق المتبسيا الفجرة من يقد صاء

اللاحظة الثانية اننا حين نتحدث عن استقال الفجس من مكان إلى مكان لا نقصب انتقالهم جميعهم. النهم في كل حال، كانت تتخلف عن الركب أعداد تثقاوت حسب مقتضي الحاا...

قي بلاد اليونان تتواتر الإشارة إليهم بين حين وأخر، لتنيا في محملها إشارات غامضاء. إلى بن تصل إلينا في القرن الرابع عضر تقارير الرحالة غريبين بمسقون من شاهدوهم من غجر في جزيرة كورف و Gorly إلى الشمال الغربي، ومدينة مودين Bold (وهي ميتوني الغربي، ومدينة مودين العربي

مثال المستجه الطريقة عي يأد البودان، إلما المستجه الطريقة عي الدولية عي الدولية المستجه المستجه التي الميانا البائرة من المستجه التي المستجه في المستجه في المستجه في المستجه في المستجه في المستجه في المستجه المستحد المستحدم الم

يعد الماء ١٤٧٧ عامًا فارقًا في تاريخ الفور، يعدل في الميته العام ٥٠٠ على هذا الماء بدأ اجتياح الفور –إذا جاز التعيير – لأواسط أوروبا وغربيها، وخلال مدى لا يجاوز السيعين عامًا، عانو أند اجتازها جميعها

مسيعين مستدورة بالمستدورة بالمستبدات مو كان السعيد الكادن وراء هذا الاصتبياح هو المتكاة الفجر، فقد نتوج عن هذا الاجتمعاح، اصطراب لم يشا الفجر، وهم طارثون يطيشون حباة مهمشة أن يدفعوا شعنا له، لذا اختلار بعضهم الرهيل إلى الغرب. لم يتوافسر لدى الفجىر حافز لان يحفظ و الريخهم، فليس لديهــم في حاضرهـــــم الرون واحدة و اليس س لديهــم في مستقبلهم أرض واعدة، وليس لهم كتاب مقدس يجمع تراكهم ويحد الفظ عليــــم ، بال ليس لهـــم ماض يشـــتاقون إليــه فقد نسوه. وتقـــول هذا الكافن إلى ركام من غموض



مرقة موسيقية من عجر البلقان ، القرن التاسع عشو

في سنة ۱۶۱۷ حصل فريق من هؤلاء على خطاب حسمساية Littera Promotoria من الإميراطور سيجسموند Sigismund) (۱۳۳۸ -۱۲۲۷)، ثم حسملوا على خطابات مماثلة من

حكام آخرين، بل من البنايا نفسه.
عالمت خطابات العسمائية في العسمور
الوسطى، الشمه بجوازات المضائية في العسمور
وكانت تكال لاصحابها إلى جانب حرية للرو،
منحهم زانا وطحاماً ومالاً وفي احيان موقدًا،
وكانت الديمة التي يلجاني البها طلباً إلمادية
التي الجاني البنها طلباً إلمادية
التي الجانية التي يلجاني المنابة
التي الجانية ومسمسريون، مخطوا من
المنابق على النهم حسمسريون، ومدد تونية
فرضت عليهم علوية، هي أن يشرطوا لسنوات

طويلة حول العالم يكفرون عن خطيئتهم وصلت اليما بعض هذه الوثائق، ويتضع منها أن بعضها مزيقه، وتزييف الوثائق كان صناعة رائمة في العصور الوسطى، ويعود في بدايته إلى عصر الإمبراطور شارغان -Charle بدايته إلى عصر الإمبراطور شارغان -Charle

عنی آیهٔ حال، فقد کفلت لبهم هذه الونائق سئوات لا باس یها من الهدوه، رغمًا عما کان پشخالها، الحسیامًا من صحام بینهم و بین مضیفههم، لدی جنوح بعضهم إلی السرقة والسحر وقراءة الطالع، مما کان پسفر احیامًا عن ماردهم وربعا قتلهم

مكا تكون أقد وصنّمنا إلى نهاية الطريق في رحلة الفخير من البند الي أوروب! وهي رحلة طويلة ، عير مثات من السنين و مئات و مئات من الأميال ، حافظ الفجر خلالها على هويقهم، ومع ما تحرضت له هذه الهوية من تخفيرات، قمت على نحو متراكم؛ إلا أنها ظلت مشميرة وفي العيان متمارة وفي

ونقفز إلى السؤال القالي ، وهو لماها احتفظ العجر بهذه الهوية؟ وكيف؟

يحساول الببعض أن يتلمسموا السبيب في نطام الطائفة ــ الطبقة Caste الذي كان ذائعاً في بلاد الهند ــ موطن الـ فجر الأصلي ــ فهذا النظام يعنى أن الــ Caste ـ تضم جماعة (أو جماعات)

متحدة في عرقها ومتحدة أيضا في نسق مهنها، ويزيد من هذا الاتصاد زواج اللَّحَــة (أو الزواج الدلكلي) Bndgamy . وهو ساكسان يؤدى إلى تعامك الجماعة (أو الجماعات) الواحدة، وبقاء العالم الخاص مها

نُذَهُبِ مِن مَاحَيِتُنَا إِلَى أَنْ فَي هَذَا القَرِضَ قَدِرًا من الصحة ، لكه ليس صحيحا دائما ، وكان قمينًا به آن يدوى مع الزمن لأن الغطر تعرضوا لَوْثَرَاتَ خَارِجِيةً قَوِيةٌ (اللَّفَةُ مَثَلا)، والسبِ في بقاء هذه الهوية، نجده عند غير الغجر، فهؤلاء كانوا يعيشون مرحلة متخلفة من علاقات الإنشاج، وهم في صاحبة إلى المن الشي تقود بها الشجر أو مهروا فيها، والتي بدأوا في بيصها، بعد أن مرأت خطابات الحماية تفقر فعاليتها.. هزم للهن وإن كانت هامشية، إلا أنها تتسم بطابع المدرة، والعائد من بيعها يكون كبيرا في أحيان. ويكفل للفجر أن يعيشوا في مستوى اقتصادي اعلى من مستوى غيرهم من عامية الناس بل أوساطهم، وهم عندما لا يجدون سجالاً غزاولة سهشهم او يجدون كسسادًا لها، يصسرون على الصفاظ على هذا المستوى، فينصر فون إلى الاهتيال على رزقهم، وقد يسرقون او ياطعون الطريق، أو يشغبون على السلطة.

ناتى هئا بمسرد لأهم المهن التي زاوليها المنجس في كل العسمسور وفي كل البلدان، ويطبيعة الحال تتقاوت هذه المهن لدى مزاولتها بين مكان ومكان، وبين زمان وزمان، على انتا تجملها في خمس مجموعات هي،

لُ مَهِنَّ تَتَصَلَّ بِالْمُعَادِنَ -حدادة، تحاسة، صفاحة، سباكة، صنع الآلات البسيطة وإصلاحها

ر يرين ب مهن تتصل بالحياة في الريف تربية الخيول، بيطرة، طب شعبي، صوافة، حذاءة الخيل والحمير، اتجار بالسلع الصغيرة

أو القادرة

لكن هذا النمط من الصياة. ام يكن ليتلام م مع مجتمعات، بدات تنمو وتتعاور، وتقتحم المهن التي زاولها الضجر، معا سعوف يسمار.. بعليمعة الصال عن صدام مين عالم الضجر

وبين عالم غير الفجر. هذا الصدام لايد أن يتفاوت في الزمان، كما يتفاوت في المكان، وتفتيح - باختصار - مراحل هذا الصدام في القرب، ثم نفتقل إلى الشرق.

في مطالع القرن السادس عشر كانت اوروبا - غربيميا علي نحو شاص ـ قد أهلعت مرحلة طويلة في نهضتها، وتصافعت سلطة الدولة، وصارت تتبكل في حياة مواطنيها خاصتهم وعامت تتبكل في حياة مواطنيها خاصتهم

الام هو ما خرى من العضري بين القضي إلى أن مسار تصف أوريا خالرجا عن سلطان البليا الذي يقتري القوي بحصابات ويسات قيم جديدة تحفظ علم العمل والعمل المنتج ، وهو ما جديدة تحفظ عملات ويساح (۱۹۷۵ من ۱۹۷۸ (۱۹۹۰) من في خطيات العملات بين البروتستانتية و معمود في خطيات العملات بين البروتستانتية و معمود الراسمالية ، ولم يعد لقيم الفر أن السيستانية التي تحديد الفقر، و تحيد بعد الدر إلى القوراء (ويديكل أنهم الفيرة لديايا)، ام تعد لهذه اللير اللي

آزاء من ذلك منا قرقب علي صرحة الإصلاح الدين عن حروب دينة. دامت نصو مائة عاد، أضورها حرب اللكلايي سنة (۱۹۱۸ - ۱۹۲۸) واسقرت هذه العروب عن دمار عام وفوضي. خصوصا في المائيا، وشرع العجر. باعتبارهم ماشين لا يهمهم عا يجري للمجتمعات حولهم خرعوا في الشارعة في السلب والنهي. خرعوا في الشارعة في السلب والنهي.

تعد المأتنا عام التي تعدد من منتصف القرن السادس عشر إلى منتصف القرن الشاس عشر، هي العصر المظلم في تاريخ القجر، إذ تصول المجتمع ضدهم، وصدرت قرائين مسارمة، تهدف إلى إدماجهم أو طردهم وريما قائلهم بعد تعددت.

أَشْبَهُر هَذَهُ القَوَائِينَ هِيَ النِّي أَصَعَرَتَهِا اليزابِينَ الأولى طَكَةَ إِنْجِلْتُرا (١٥٥٨ – ١٠٠٣)،

ولويس الرابع عنشس ملك غربسنا (١٦٤٣ -١٩٧١) وساريا ثيرييزا أمسراطورة النمسنا (١٧٤ - ١٧٤)، على أن أشدها قسناوة هي ثلث التي أصدرها فيلين الثاني ملك اسمنائيا (١٥٥٦ - ١٩٥٨) في أواشر النقرن للسنادس

التفصيلات كثيرة ومروعة. إد صار تعبير غجرى مرادفًا لتحبير محروم بشنق دون محاكمة، وشاعت طاهرة «صيد الفحر» -Heid محاكمة وشاعت طاهرة «صيد الفحر» -bend

مي راسيسايسا خطار افراع الداخلي عالمي راسيسايسا خطار افراع الداخيي عالمي المحسوب والمسابق منسرا أخطانهم عنهم والمسابق بالمحددة المنزلية، كمنا كان يتم تسحيب الراحية مي الأكامل المن الاستمال الاستفارة من المنافذة من تقليات المادمة، جوى مصحيحة مي بعاد السنة، وفي مصحيحة مي بعاد السنة، وفي مصحيحة المنافذة المناف

أماً البرتفال، فقد تغربت بكونها رائدة في تهجير الغجر إلى مستمعراتها في افريقيا والعالم الجديد، واقتدت بهاء وإن كان على نحو الآل فرنسا

من تلحيدة القجر، فقد تصاملوا مع هذه المستجدات على تحو مرن، يكال لهم بقادهم، واختذار بعضهم ان يقيموا على التخوم بين الدول، مضاصة الدويلات عبرها إذا دهم ما القطر.

أسفرت هذه الإجراءات من تقليبيات في نعط العياد الفجرية تحريف بعض الفجرية التسكني في السيسيون، والصفيقوا أو إلامم بالدارس، ووقست حيالات من الشراوح به غيرهم، مجتوعة مسارات من الشراوح به وأرباعهم، وبدأوا يتقعلون الديانة المسيدية على اصدولهما، بل فلهس بيشهم غسساوسية وميشرون وميشور في وميشورة فسساوسية وميشرون وميشورة المساوسية وميشورة وميشورة وميشورة وميشورة المساوسية وميشورة وميشورة وميشورة المساوسية المساوسة وميشورة وميشورة المساوسة وميشورة المساوسة المساوسة وميشورة وميشورة المساوسة المساوسة وميشورة وميشورة المساوسة المساوسة

مع ذلك ورقصا عما طراء من تطورات، فإن العجر في عربي أورويا، قلوا مجافطين على قدر من خصو صدتهم، قلل يصاحدهم عبر الرس أما في أراضي الدولة البحثمانية ـ حيث

كانت تتلقيم الرئيسية . القد منظورا على مصورته كان المتلاقا على مصورته كانت الدولة معهد إلى أن مصورته كانت الدولة معهد إلى أن الإسلام و يقدما علم المصورته المناسبة على المساورة علما المصدر ويحدم المساورة خطف المصدر ويحدمهم المساورة خطف المصادر ويحدمهم المساورة خطف المصادر المناسبة على المساورة على المساورة على المساورة على المساورة على المساورة ويصفيها المصورت ما المتلازة على المساورة المساورة على المساورة ويصفيها المساورة ويصفيها المساورة ويصفيها المساورة ا

عنهم عنوانية Dic Zigeunic لهسايمريش حريتمان Heimich Grellmann، وترجع هنا الكتاب إلى عدة ثغات

هي أواحر القرن الشامل عشر، ظهرت الصركة الرومانسينة، وسيطرت على الفكر الاوروبي مدى يصل إلى مائة عام، وراهت في ادهان هؤلاء الروسانسيسين فكرة المتوحش السيل (الذي يعبر عنه العجر احيانًا)، وتنَّامي الافتامام بموسطقاهم، فندرج التبالاء على استقداميهم، من أجل أن معنز قوا نبهم، بل إن واحدًا من هؤلاء الغصر عزف للملوك المجتمعين في مؤتمر فيينا ١٨١٤، واهاد الموسيقار المجرى الكبسيسر ليسست Franz Laszt (ت ١٨٨١)، بموسيقاهم في رابسودياته المشهورة، بل

اعتبر الموسيقي المجرية موسيقي غجرية كان للإحياء الرومانسي اثرد كذلك في أن فلهرث أعمال ادبية، لأدباء كبار، حعلوا الفجر موضوعا لها، قبويلير Baudelare (ت ١٨٦٧) يعبر فى شعره عن شوقه لأن يصطحب قافلة عَجرية في الطرق الثانية الوعرة، وميريميه Merimée (ت ۱۸۷۰) بقلهر القجربة في صورة طيبة في كارمن، بل إن هيجو Hugo (ت ١٨٨٥) يجعل هذه النفيجيرية مظلومية في رائعته أحدب نوتربام

عند انعكاس هذه الصـــورة على الواقع. تحسنت أحوال الغجر، خصوصاً أنْ حقبة القهر السابقة جعلتهم ـ في غربي أوروبا ـ يتخلون عن يعيض السيميات التي صياحييشيهم لدي قدومهم، والتي كانت محل سخط الأور وببين، وصبار الاستقرار ظاهرة عامة ببنهم ووصلت الحال إلى أن تزوج بعض شبابهم بعثيبات من أسر سيلة، يو هتي أميرات ووصلت الحال كذلك إلى أن شعر سائرهم بقدر من الانتعاء إلى للمتمعات التي جاوروها، فشاركوا في ثورة ١٨٤٨ ميلاد المجر

على انه قبل أن ينقهي القرن القاسع عشر، استجد متغيران مهمان: أولهما: ما جرى من هجرة جديدة لفجر أثوا

من بلاد البلقان، وكان النافع إلى هذه الهجرة، ما جرى من تحسن في وسلال المواصلات، فضلاً عن تحرير القجر بولايتي الأفلاق والبغدان، ولم بمنادف مؤلاء الفجر ترجيبنا في مهاجرهم الحديدة، لكونهم أكثر منصافطة من اقبريائهم

الذين سبقوهم في الهجرة، وتم استيعابهم على ئحو او آخر

التسفير الأغير: هو ظهور النظريات العنصرية القائمة على أساس بيواوچي احوييتو Aoo Gobmeau ، ولوميروزو -Lom ١٨٧٦ broso)، وبدأت موجة جيبدة من الغداء تجاد القحر، وصلت إلى تروتها في الصقبة النازية ، فاعتبرت قوانين نورمبرج Nuremberg ١٩٣٥، كلا من الغنجر واليهود عرفا تجنبيا Fremdrasse ، يشكل خطورة على العرق الألماني النقى، وامرت بعنع التزاوج معهم. وأنشئت بعد سنشين إبارة تابعة لوزارة الصحة الإلبانية. مهمشها تقصبى نسبة الدماء الغجرية فيبهم بهدف تحديد المعاملة للخاسبة لهم، وبدأ القحر رحلة طويلة من المعساناة، وعملت بهم في

نهايتها إلى المعرقة Holocaust هلك في معسكرات الاعتقال ما يتراوح بين ربع الليون، ونصف المليون من الفيدر. وأصببت أعداد أكدر بعاضات جسمية وعظلية ومن بين ثمانية آلاف من الغنجس عاشوا في بوهيميا وموراثيا (في تشيكوسلوفاكيا السابقة) بقى على قيد الحباة ستمانة، كما

اختفى معظم غجر صربيا الجسدير بالذكسر، أنه إذا كسانت الدولة

الصهبونية قد حصلت على طحارات وطيارات كتعويضات عن صحابا الثارية من اليهود، قإن الضجرام يصصلوا على اية تعويضات على

سفرت الصرب العالمية الشائية عن نشائج بهمة، فصارت الحكومات في غربي أوروبا أكثر لبنًا معهم، واعترفتُ بريطائيًا بقوافلهم على أنْ تضيع في أماكن حددتها، وهسارت تزودهم بضَدَمات وإعانات، وشجعتهم على أن يتعلم أولادهم في مدارسها، كما حظى الغجر باهتمام اللحلس الوزارى للنظمة الوحدة الأوروبية

الأهم أن معظم الفجر في أوروبا، صاروا بعيشون في ظل انقلمة ماركسية، قرى أن الشكلة العجربة ترتبط بالمرحلة الراسعالية، م ما رامت هذه الم حلة قد أستمت، فأنه لم تعم مَناكَ مشكلة عُجِرية، وعلينه فقد اعترف بهم في معظم (قطار الكثلة الشرقدة كاقلبة قومية، بل إن الاتصاد السوفيتي أعشرف بلغتهم، وصنار لهم محسرح شاص بهم، كعباً شكلواً اتصاداً واصندروا مطبوعنات. ولكن كنان علينهم في المقسابل أن يحسملوا بمزارع الدولة أو المزارع التعاونية، وصدر في عام ٩ ٥٩ قانون يمنعسهم من التسرحل، وامسرت الدولة أم تشبكو سلو فاكبا بحرق عرباتهم وقش هيلهم وعندما ظهر في بلغاريا في الثمانينيات نيار مماد للمسلمين، حقارت الدولة موسيقي الغجر لتاثرها باللوسيقي التركية

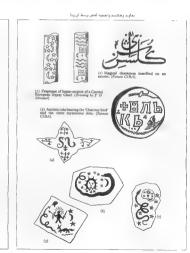
في سنة ٩٨٩ ١ سنقطت الشيدوعبية في أوروباً الشبرقينة، وعناودت الانجناهات العنصرية مسمودها، وكنان الشجسر أول ضحاباها، وزاد من صعود هذه الإنجاهات، ما جرى من فوضى ناجمة عن التصباد السوق الحرة، مما حقرّ العُجِر على المُضاربة بالسلع النادرة.. فوقعت اعتباءات أريقت فيها دساء غمرية، ودقعت باعداد كبيرة من العجر صوب المُسْرِب، والمانيا على تحدو حاص، هديث

تعرضوا لمضايقات من دوع آخر، على أن القجر جنموا في العقود الأخيرة س القرن النصرم إلى تأكيد هويشهم، وعقدوا أول مؤتمر لهم في لندن ١٩٧١، حضره موفدون من أربعة عشر بلدا، واتخذوا لأنفسهم علما، كما تصدوا شاهارا هو Opré Roma ، أي انهصوا ياغجر٬ وتوالى عقد هذه المؤتمرات. وفي بعض دول الكتلة الشرقية السابقة، صارت للشجر تَدَرَاب سياسية، ولهم في رومانيا وحدها سبعة احزاب

شرع بعص الفجر بياهون بفجريتهم ويزعمون بعدان اضحى اصلهم الهندى حقيقة مؤكدة ـ انهم ينحدرون ص اطبقة الشانبية في المجنتمع البهيدي وهي طبيقية التصاريين Kahatriya ، كما أن بعض فتباتهم صرن پرتدین الساری، ونعاود ادراجنا إلى المشرق



اتبنا على خير الطبرى من أن الرَّط لدى غارة الروم في عنام ٢٤١ / ٨٥٥، أستروا «ولم بطتّ منهم أحده، وتحن نصدق الطبري، ولكنّ لاً يعنى هذا نهاية الوجود الرّطى في تاريخنا؛ لأن هؤلاء المغيين ثم المسبيين كانوا فريقًا من الرَّط، ولم يكونوا الرَّط كسافية، فسلايرًال لديمًا ثلاثة تَجِمْعَاتَ لَهِم فَى بِلاد الشام وبِلْاد الأهوارُ



a

6

الشخاذرن تساء معاملتهم ناس كرماء وطبيون كرماء العاية

0 ø منا يعتبرون الفجر لصرصا ш سرقناهم من قبل ا

Δ يحيرن قراءة الطالع ** السيدة ترغب في الإنجاب السيدة لا تريد أطفالا أكثر

2 امراة عجور توهنت مؤخرا M رجل عمور توفي مؤهرا

مختلفون حول ميراث مات سبد الست حديثا

-8 سيدة النيت متوفاة سنده البيت فقيرة

سيد النبت يعشق الس



and the same of the contract of the contract of

وبلاد البحرين، قضالاً عن زط كنثوا يتواقدون بين حين وتخر من ملاد السند، ويشاركون قي المداث سياسية بقارس وكرمان وغيرهما عن القفار إبران هؤلام الرط في تجسعنامهم للمنتهة، تم هؤلام الرط في تجسعنامهم للمنتهة، تم

استشراهم أي مجتمعات احدى بعد بلك هم أسلاف القحر المحاصرين لدا في الشرق إذا محن متسعما احسسارهم محمد الدولة تواصل الإضادة مجم في امنها عولي معضيه

تواصل الإمادة مية في امتها عولي مخصيه معجب صباحت الشرطة في مدينة مقداد في بعض سنوات القرن الوابع الهجسري / الماشر المبلادي لكمنا لإسلاحظ أنهنا اشادت منهم في معاصما آخري

فيما عدا ذلك تقواتر الإشاره التي سوار لعمها الرّحد أو ضريق من الرّحد في برستة الديّـ مسئل هشتة الخرامطة الذين رَرحموا الشوضيي في كل مكان عداوا به، كما شاركوا في بعض الفلاقل التي ترمط مدراعات على السلطه بالاسرا التي ترمط مدراعات على السلطة بالراس

ومن جسملة منا عنوف عن الزط في هذه المرحدة، وصا تلاها في هذه المرحدة، وصا تلاها في مواحد للمسيح في المرحدة، وصا تلاها في المرحدة عند المرحدة عند والمرحدة عند المرحدة عندة ومندة والمرحدة المرحدة عند المرحدة المرحدة عندة المرحدة عندان المرح

غيد (ت ۳۸۵) على للتنبي (ت ۳۸۵) ۹۱۵) قبح مطالعه في بعض الاهيدان، وياتي بضوذج من شعره، ويعلق فيقول: وهذا كلام الحُكُّراً أو وطالة الرّطاء الاهم في تعور الموسع ميهم، وطرته إليهم الدراء من مصدم كل طبعت و عضما كانت

الإهر هو نغور الميتمع منهم، ونظرت، إليهم باردراه و رصيهم بقل طنسسة، وعسما كانب تشريد هي مغمن سمسادرت احسار عن اعتراب يهاجمون أقوافل المجاج إلى نمث الله العرام. يوصفون بالتهرزط ولوياش.

وقد تسريح هذه السعمة السيئة إلى كتب وقد تسريت هذه السعمة السيئة إلى كتب الإمطال، في التي الميداني (ت ١٩٥٨ هـ) يمثل يقبول «لا تعلم الشرطي التشخص ولا الزملي القصيص»، ويعدد يستوف طويلة، يأتي شرف

ین اسد ناصری (ت ۷۳۸ هـ) بمثل آهر یقول - س کلم الزطی علی نفسه یخطی، فی فستسرة نصب هب تصدیدها، بداهتا

المسئلح «زه» يفتقي تدريجيا من حياتنا، فلا تشاهده فيما توافر لدينا من موسوعات العمر المفوكي، ويدات تحل محله مصطلحات أخري، ولا تجدي عصرنا غلا استخداما واضحا لهذا المسئلح مصادا المرقي » ف عصر — سوى في سسفة عمال صفان زطر و تحمر تولوطا

سال میں ویتین برقی البتارہ القبري (القاسم المیسالاری)، بدائر فرقی برقی الفائد الفسری آن معامات تعرف بیٹر ساسان او الساسانیمی ولینیا سادہ طبیعی الزامان الهمذائی را ولینیا سادہ طبیعی الزامان الهمذائی را ولینیا سادہ طبیعی الزامان الهمذائی را ولینیا در الفسریوری (ت ۱۱ م م) بهدایات سافائه، کما القصیم اس دائیان الوصائی (ت ۲ الاسادی (۲) پیسایاتی برایات الملکی

ادعي الساسانيون التصادم إلى الطبقة الأولى من ملوك قارس، وأن الزمان الحدر يهم وحساروا في عبداد السوال، ثم إثمه في سؤالهم كافوا يلجباون إلى مختلف الصيل، حشق ال حساست عشف الطنون (ت ۲۰۱۷) مما، يتحدث عن علم مداته يدعود ، عدم الحيل الساسانية».

يتصبح لدينا أن ينى ساسان هؤلاء مسمى جديد للرّط، وفي كتابه عن الفتوة، يحرف ابن المعمار (ت ٢٤٣هـ) الرطى فيلقون؛ «هو المتعمص والقطوى الساساني»

إذا كان السناسائيون القلاقا لدؤها، قهل هم اسلاف للعمر ؟

ستطابي أن نقوه الي هذه الانتهجة. يشخلن القصيدة العاسسانية لاين المدورة نقد هو مسعور مع بشيار سرزيش المعوقي والمحافز معرفية، وواضع أما لا يؤملني الي بيني والمحافز معرفية، وواضع أما لا يؤملني إلى بيني مساسان العدة الطاهبة، ووصف المدورة بالانتهام المواجهة. والمتيس معرفات على كالمجاهبة لا يؤملني المناسعية منها مائة وطبيعة والمحافزية والمحافزة المتعارفة المساسعية منها مائة وطبيعة والمحافزية بينا المتعارفة المساسعية منها مائة وطبيعة والمحافزية بينا المتعارفة المساسعية منها مائة وطبيعة والمحافزة بينا المتعارفة المساسعية منها مائة وطبيعة والمحافزة بينا المتعارفة المساسعية منها مائة وطبيعة والمحافزة بينا أن المحافزة المتعارفة المساسعية منها مائة وطبيعة المحافزة المتعارفة المساسعية المتعارفة المساسعية المتعارفة المساسعية المساسعية المتعارفة المساسعة المتعارفة المتعارفة

حقون دمقها محرى لطول الصد والهجر

تنذول المسيدة العيل استي كان بها البها هاري الساسانيون من الدال بحصاني بها العطايا والأسوال بقيره الطراقات والأسواق بملاومة الشراب وقد الرموا سعالي بالبية برهطوا تحاويد أم سعافية و وصعو بالبية برهطوا تحاويد أم سعافية و وصعو لترفي الوطنون أو بيمور لترفي الوطنون أو بيم سالوساني و من المساساني من المساساتي المساساتي ومساواة الرمي وضعة بمن بمقدم بمساساة المناسات المراقع والمساسات الواحد بالساسات الم يشتكها ويما عسدت الواحد بالساسات الوسيدة المواحدة الواحدة والمساواة المراقع ويشاه المناسات الما الما بالساسات الم يستم المناسات الما الما بالساسات الم يستم المناسات ال

می هده الألعاط المُشترکة کیند ایر دُشنی عمر العصری جزاره عیں سمقون صبی گذه امراه مشمول حبر نصل إدر إلی نتیجة هی

ينوح لذا أن «عَجِر» مسمى حديث مسبط لان الغير والجيم لإصنت عان متطاليين في كلمة عربية واحدة، كما أن هذه الكلمة – وإن صارت دارچة اليوم – لا نشاهدها في الكتب التي تعود إلى العمرين للمؤفى والعثمائي، وربما كان الحدة فارس الشدياق رق ۲۰۱۳ هـ / ۱۸۸۷م مق أول من ورد عشده هذا التحبير

فى هذا الإقليم فى إوا هر القرن السابع عشر نستطيع أن تقرر أنه بعد أن وقدت هذا الكلمة مع وقيع د مؤلاء المهاجرين، صار لها هصورها على للستوى الشعبي، إلى أن تحقل لها الإنشار، فيدات تنخذ طريقها إلى الكتب

نها الاستار عبدالله بتخد صريعه إلى المشاد الما عن السور (وواهدها نورى)، فهى مشتقة من لوريس (وواهدها نورى)، لولونيين (وواهدها (نولى) وتطلق على غجر إيران واول ذكر لهؤلاء القرار ورد فى مسالك (لإمصار لائن فضل المه العماري (ت 2 4 8 ما)، وظالم عنه القلقشندي (ت ۱/ 4 هـ) في كتابه ومساح الإعشار.

إذا انتألتا إلى الحلب، قالا تُطلع على وجه اللــــقـــق أصل هذه القسمىية، ولا تَجِد في محاجم اللقة ما يشي بها، وربعا دعي هؤلاء الفحر بهذه النسمية، لابهم انتقاوا إلى مصر من

مضاعهم استخد عد ينسى يهد، وربعا دعى مورح الفحر بهذه التسمية، لانهم انتقلوا إلى مصر من مدينة طلب، جدير بالذكر إن الحماعات الثلاث الشجر، النور، الطلب، تحرف حميهها بمسمى عام النور، الطلب، تحرف حميهها بمسمى عام

النفور، الطلب، تعرف حميدها بمسمى عام يجمدها هو عصر، واشتهرت كل والحدة منها. حقا أو يحالاً - بنشسة معين تمارسه إلى جانب سائر الإنشطة، فاشتهر المجر بالزهس، والنور بالسرقة، والحلب بالنسول، وحميدها مهن – إذا جزأ التعبير، ندر عائدًا ماديا مجزيًا بذا كرنا المادة على المناطقة على المناطقة على المناطقة على المناطقة المناطقة على المناطق

وإذا كان الخجر في اقطار المائم كافحة ما سواو الساعة على مكومة ما سواو السناجي والمؤجرة من الكون المنابق على مكومة في السناجي والمؤجرة المؤجرة المؤجرة

مشات من السندين إلى أن أنشاشة في غصوري مشات من السندين إلى أن أنشاشة في غصوري حملة الشاعل، وقرر دقصيلات عنها في ماسار امن ماديل، عما أرد تقصيلات عنها في كتب استاريج المتداء إساسة ومن المتراجع المتراجع المتراجع في كتب بردي (معلام)، وانشاها أي حسد الب الإثار بعد الرحمن الجيوني (۲۳۷۷)

تحدد عمل المُسَاعَتي في حراسة الوالي وهدايه الشائهين في اللبل، والعسول، وكسح الاعتبة، وتجريس المتنسين وفسرتهم على

آلفینهم، والنداه باوام الحاکم وثواهیه، وسلخ جلود المیوانات، و تنفید الحدود فی اللمنوص وصلعهم احیانا، و بحارة الجشیش والنیلة وعلی دکر الشاعلی ورفایفته، فقد درجب

وعلى دكر الشاعلى ووظيفته، فقد درجب الحال في الريف المصري، حتى عهد أربب على ان يعهد بمهمة الشفارة إلى خفير من النور باعتبار أنهم أعرف باللصوص – ومنهم ثور – من غيرهم

وإذا كنا تشاهد في البوب مسدات عيدة بي وإذا كنا تشده في البود و العالم جوابة بيانا لاسلمه من عالم الله حدود و العالم جوابة لاستفده من المسلم عندات والسيب حاء احدود حوق في الشرق في الشرق حيث أنوا في الشرق المنا المنا

سيه بنه يسبل باي مدالة أن أسلوب الترجل وسكني تضيف إلى دلك، أن أسلوب الترجل وسكني الشيام الأدي عرفة المقرد، وقال بمعاصيهم عمر الحقاب الزمان، عرفقة جماعات أخرى غير المحرد ، تضمها الدريان، معا هيا الخلوصة القجر أو معضيه، لأن يدعو الانتساب إلى السووية، مما كان يقضي عن اهيان كشيرة إلى هجيد السفة الحجرية عميم

الذي تعدد التحكيم من كله على الفجر اثاثر كلامهم
الذي شوقه باسم منا كله على الفجر على نحو والمس
وإن كمان مشاوات باللغة المناسج، معالان إلى ال
التجاعد بين لغة الفجر (أو لخائلهم) في مصدر
وبين لغة المخر في الورباء والغائلهم) في مصدر
بها بصاعة الفجر هي ودرجاء دون لغة الشور أو
عليها بصاعة الفجر هي وحدها، دون لغة الشور أو
الشورية وشي لغة الشور الأوروبيين
الزومنية، وهي لغة الشور الأوروبيين

r af

تبلقى كلمة احديدة، هي: إلى أين يصطبى القحر في عالم يشهد ثورة في للعلومات، عالم أضحر كل بة كدرة

يلاح أننا، بل إنه من اللؤكد أن يكون لهذا المسالم أثره الواضح ورصا الشادح في نسيج الصياة الفجرية، أما إلى أي مدى، فهذا ما لا نمك إجابة عليب، وربما جسادت الإجسابة من علماء المستقبليات Fisurology. [[[

الهوامش

(۱) جرس منصر کدیه من لا ملال (۲) سند آنی نگرم سنگل کرجمندان و هر خورجیا الآن دهندی التجمور بات السوطیلت السنده (۲) هایس المد دانسجیات الکلانیرة منحضور ویردانده دالار صنی المنطقیة و ما خارده می آنامیا و بعض

> رة) العمدة لا ينبي صاحتها الكلاء رع إلى تمثيليه مر مشلماء حية, المر



" الاقتصار برياسة القنجي مو المتسام برياسة القنجي مو المتسام برياسة القندي بوات به المراحب الاقتصادية بالقار المترجب الاقتصادية بالقار المترجب الاقتصادية بالقار المترجب الاقتصادية بالانبرورولية المتسام بين حيل المتسامية على المتسامية على المتسامية على المتسامية الم

. . . وفسی مست

وبدات ارتبات اللهجرة في مصر منذ وات وبدات ارتبات اللهجرة في محسر منذ وات يعيد في حوالي يبايات القرن السادس مضر والمنت مردة المراسات يوجود اللهجر في مصر، المسئور و لما ميز الحالي المراس معملا ويشعر بدائرة ولم يعاد معملاً ويشعر بداؤا و غيرة أولا يعان لقبلة في ومصلة يهتر مجا بداؤن عام 100 الغائر أن المسئورة بينما ويجود غير في القامرة والإسكارية بينما سينتر أن السائرة و الإسكارية بينما

نضرى وتوجبهات تدعو إلى إعادة تكامل هذه



وهناك من العلماء من اهتم باسماء الفجر في مصر ، مثل فيليب وود الذي اطلق عليهم «جحر»، ولين الذي اطلق عليهم غجر او فجر، ثم سارتن الذي اقترح تسميتهم بالنور ، أما دائرة المعارف الإسلامية، فقد اطلقت عليهم كريات أو غربات.

اما فيما يدهن اعمار الفخير في مصر، اقلد الشار الدارسون الإثار الي مسعوبة إحمسانهم. الشار الدارسون الإثار الي مسعوبة إحمسانهم. يسبب فيرسون، وقال القبر في الخاب، معا اذى التي رغب شبه في القليل المعادمة والتنشل من السابح، القد قدر تيزويولد وليانات في رواسين عدمات التيزويولد وليانات في رواسين عدمات بحوالل ١٠٠٠ من غيري، أما ماسيمون القدرةم بحوالى ٢٠/١ن

وقد ركزت بعض الدراسات القديمة على المظهر الفيزيقي للغجر، هيث أشار ليلاند إلى أن الغجر والطب يتميزون عن سكان مصرون الناحية القيرُيائية، وغناهمة النساء منهم، أما عريمر فقد وصفهم بخضار البشرة، وسواد العيبون، والشعر الأسبود للستقيم، والوشم، وارتداء الأقراط.. كما تعرضت بعص الدراسات إلى وصف النظهر الضارجي والزى، حيث أشارت إلى أن الفور - وهم إحدى جماعات الغجر -متميزون، نقارًا لحسن احوالهم النادية، أما الحلب فهم بشبهون فقراء الصعيد (يشتغاون بالاستجداء) وتغرصت هذه الدراسات إلى هجر طاهرة الوشع لدى غجير مصبر في ذلك الوقت، وذلك محاولة منهم للتوهد مع الجنعع للحيط والتنصل من أصلهم وتشير الدراسات القديمة إلى أن الحجاج بن

و تشير الدراسات القديمة إلى ان الحجاج بن يوسف الثقفي هو الذي ادخل الزط (الخجر) إلى

البداء الاجتماعي والثقافة في محتمع العجر، دراسة متروبولوچية لتأثير النثاء والثقافه والشحصية على التكامل الاحتماعي دبيل صمحي حما التأمرة برار المعارف. ١٩٨٢

العراق في المعام السابع الميادي، وهم يعشرون السابق الميادي، ولهم يعشرون السابق الميادي، ولهم يعشرون الدافهي، وله السابق الموافية والميابة، ولا الموافية والميابة، ولا الميادي، والميابة، وليان الميادي، والميادي، السابق الميادي، والميادي، السابق الميادي، والميادي، وال

وجد النها متابيط من اللغة الهيدية والعربية ومن المو الدراسات المعاصرة الدراسية التو إحراها من الخياس مسجع هذا وقده الى ادراسة مصرية عن جماعات الفجير في مصن واستقرق مصرية عن جماعات الفجير في مصن واستقرق العمل المناسية وعلاما ها لوائح مست سنوات من المستقرق التمان المناسسة هي الأولى الذي طلبوم بهما لتراحث على المجتمعات الهاشمية في مصر، من سيقياء اراستة الوائحة المجتمع يدوي مشترل في

المسجراء الغربية هو جاره ام العسفير. وقد كانت النهمة الرئيسية لهذه الدراسة اولا: تقير وصف شامل اجداعات الخجر من حيث الإصل والبناء الإحت ماعي والنشاط الإقتصادي والثغافي وللمتقابات.

راستادي والنبيا: تقديم دراسة متخمقة لأحد والنبيا: تقديم دراسة متخمقة لأحد المجتمعات تكموذج، ووفاة للاشخاص الذين المهنواء أطاق نيزيل مبحق المسا مستعارة على هذه للنطقة وهو مست جيرانها،



وقد اهتم صناهب الدراسة بديناسبات التكامل الإجتماعي لهذه الجداعات في الجداء الأور كلوبية المجامات في المجتمع على موده الجودات الم قافى الماضية على طبيعة هذا التكامل: حيث اهذه بذلالة أبعاد الساسية عن البناء المجارة المجارة

 أن غير وست جيرانها، يتكلمون لغة غيرية خاصة بجانب النفة العربية، ويعليق ذلك على اكشريته، بحيث تعتبر اللغة لفة جماعة اجتماعية، وليست سعما يرتبط بافراد يعملون في مهنة خاصة

 و إن الحرف الشقيدية التي يمارسها معظم غجر النطقة، هى الحرف الشقيدية الخاصة بالغجر في مصر، ويعتبر بعضها حرف خاصة بالغجر في مناطق أخرى من العائم.

تشترك معها في مقومات كثيرة. و ترتبط الجماعة بتاريخ الزير سالم، الذي ترتبط به جماعات اشرى من الفجر في مصو

والبلاد العربية ان غجر «ست جيرانها» يُعرفون في المعلقة بانهم غجر، ويطلقون على انفسهم لفظ غجر، وإن كاموا يتكرون ذلك إذا سائهم أحد الغيارة المسائهم أحد

 ق إن القسجس «ست حسيسرانها» بعض الخصطائص الديموجرافية التي تركيهم لكي يكونوا نموذجا جبيدا للدراسة، فاعدادهم متوسطة ليست صفيسرة، بحيث لا تتعج

لا يتزوجسون الفسسربساء ويلقبسسون بالمسسلب والنسسسور

الفرصة بوجود قلواهر تتطلبها الدراسة، فيقدر عددهم بحوالي ٢٠٠٠ غجري (في وقت إعداد الدراسة).. كما أنهم منتشرون في أكشر من مكان، ولهم عبلاقات مع جماعات محيطة، وهو الأمر الذي يبؤدي إلى توافر درجات مختلفة من العلاقات والتكامل مع الجماعات المصطة، على أن فكرة الانتشار لم تمنع وحبود إحساس مشترك لدى عجر ست جيرانها، بانهم اعضاء مجتمع محلي وأحد، فسهولة الاتصال بين قرى المنطقة ووجود العلاقات المشتركة القوية بين الفصر، قد تُرتب عليها الإحساس بالجوار لنفسى والروحي، وقد ساهمت في ذلك أيضًا روابط القرابة التي تسود بينهم، وهي التي تشكل الحدود الجاقياقية للسجتمع المحلي

و (ن منطقة «ست جمرانها» تجوى غجراً من نوعية خاصة، فهم غير محتلطين بجماعات غبيرية اخرى كالحلب أو النور، كما أنهم بلترُ مونَ بالتواجد داخل نطاق الإقليم، ويتمثلُ نسهم قدر من التنوع المهني، إذ انهم سعملون في كثير من مهنة غجرية تقليدية. كما أنهم مرتبطون أكثر من غيرهم بالمهن التقليدية، ويحتفطون مالخصمائص الأسماسية للغجر، ولهذا فهم ممثلون تجماعة غجرية نقية.

ه اتضع ایضا ان غجر «ست جیرانها» قد حققوا الدرًّا من التكامل مع المجتمع المحيمة، غير أنه بقيت هوانب كثيرة من حياتهم لا تقبل

ه كما اتضح أن مفهوم الغجرى عن نفسه وعن العائم المحيط به، ونظرة النَّاس إليه تؤثر على العلاقات بين الجماعة الغجرية والمجتمع

» بمقارنة جماعة «ست جيرانها» مع بماعات أخرى من الفجر، وخاصة الجماعات الإجرامية، اتضح أن دراسة هذه الجماعة اكثر فسمسانا من حسيث إمكانسة الحصسول على المعلومات، فهنات بعض الجماعات الإجرامية التي بيدو من المستحيل الاحتكاك بها احتكاكا بباشراً للحصول على للعلومات.

وقد بلغت اعداد الغنجس (وقت إعداد الدراسة) حواني ٥٥٨ غجربا مستقرا، وهم لذين يقيمون في دست جيراتهاء، ويعتبرونها موطئهم الأساسي، حشى أو مارس بعضهم لامتنقبال اليبومي إلى خبارج المنطقبة بهدف العمل.، وهم يقيمون في القرى، ولا يعيشون في نجوع الصرب بسبب أن تشاطهم المهني بتعللب الوحسود في القبري تكشر مما يتعلل التواجد في النجوع البعيدة عن مجال تسويق منتصاتهم، وهم لا يعيشون في المنطقة التي بعبش قبها البدو ولا بحالطوتهم

بحاول بعض أهالي المنطقة من غير الفجر. إرجماع أصول غيصر النطقة إلى اليهودية، وسموى هذا الافتراض أن ست جيرانها هي المنطقة التى عباش فيهنا يوسف الصديق بعد بيعه في مصر، وهي المنطقة التي عاش فيها قومه بعده، وقد خرج بنو إسرائيل مع موسى من مصر ، ولكن لم يستَطع كل اليهود أنّ يتبعوا موسى وبقية البياود، نظرًا لأن يعضهم لم يود نَرِكَ الْأَعْمَالَ التَّي أَرْتَيْطُوا بِهَا مَعَ المُصْرِيِّينَ، والبعض الأضر كانوا قد تكاملوا مع المشمع المصرى، وقويت علاقتهم بالمصردين كما أنّ

فبثة لضرىءن اليبهود لم يكونوا مقتنصين بالحروج من أرض مصر، ربما شوقا من المصير . المحهول، وهؤلاء هم اليقية المتبقية من اليهود في منطقة «ست جيرانها»، ونسلهم هم من يعيشون في النظفة، ويسمون بالغجر ويحاول أصحاب هذا الراى التدليل عليه بقولهم إز الفجس ينصفون بما نضعت به البهود. فالغنصرى يصاول إحفاء تعيرد، وهو قوى في دارد، ولكنه يتصنف بالضعف يعيدًا عن مكان استقراره، وهو دائما بصاول تعلق الأخرين والتظاهر بالتقرب المهم لكي يتمكن من الصباة ببنهم على أن هذا الرأى لا يمكن قبوله صادام انه غير مدعم بأساسيد علمية وشواهد تارىحبة واجتماعية

أما القُصِر أنفسهم في ءست جيرانهاه، فهم يحاولون ربط تاريخهم بعتره حكم محمد على، وبنظام الالشرام، ويقول النضجر إنهم كانوا في دلك النوقت بمنظكون الإراضى وينزرعنونها. وعندما هربوا وتركوا أراضيهم، بدأوا يشعلمون مهنًا جديدة، وهي التي يرتبطون بها حتى الآن، ولكن ليس لهـذا الراى سا يؤيده ايضسا، إذ إنه بثير تساؤلات عديدة أهمها الماذا يحتقر الفجر العمل الزراعي ومن يعملون فيه احتقارا شديدا،

موافقين على تخطى هذا الحاجز (إلا ال الدراسة رصيبت ١٩ حيالة زواج بين الغيجير وغيير القجر) . وينتشر في المنطقة ايضا، الزواج بين من يعملون في مبهنة واحدة، ومنها حالات الزواج التي تربط بين أسر الحدادين في بعض القرى.. كما تبدو القرابة أيضًا ذات تأثير قوى.



ومن للمستقدات التي تمييز الفسجير هي اعتقادهم في الحن والعفاريت، فهم بعثقدون آن الشخص يمكن أن تلبسه روح أو جن. وعادة ما يُعيس الرجال بارواح مؤنثة، ويطلق عليها جنية. كما يعتقدون أن وجود الشخص في أماكن خَرِية أو خَالِية في الظلام، يمكن أن يؤدى إلى أن يليس الشبخص بهنده الأرواح.. كنمنا بعتقدون أيضافي المسدعن طريق العيس الشريرة، وعن طريق عطية «العد»، هيث ترفض بعض الضجريات كبيرات السن، أن تحدد عدد ابنائها عندما تُسال عن ذلك، اعتقادًا أن الحسد والعد يُعد سببا في الوفاة والشجر يعشق دون ايضما في «الوهمة»، فبالأم التي

عملينة دفع التقوط، طالمًا هي مصارسة تهدف إلى التسائد الإجتماعي والمادي بين اعضماء الجماعة انعجرنة فقط

وخلاصة القول، ان الفجر لهم جماعات أساسية هي الغيبر والحلب والتور، كما أن مناك حساعات شحبه فحدرية مثل البغوازي والشباعلية والرمادية والسمباعية ومن الحصنائص والسمات التي تميز العجر، أن بهم لعبه خناصية هي السيسكريشينة (هعدية -اوروبية) ولفة سريه استي (بثيران) ومن مثلة مهريات هذم اللغة

بيانو، صد: اسكت موچى. غير الفجرى حنشني المعقل (ويقصدون بها غيس بتوكه طفلوس ادراتي الطلعة او اللبل

اللهمال البوليس یکیف انشای یعمر انشای يكيف للرعق يصطاد السمك الدء الست اشقور فقير

اللي يَفْشَلُكُ: اللي عندك ومِنَ المِثْلَةُ الشَّعِبِيةَ التي جَاءَ فَيِهَا ذَكَرِ والفصرة. القصرية وست جيرائهاء، ووكل حسارة ولها غسجسرى ، و دائف تورى ولا

الصورة التمطية

والتصبور النمطى السبائد عن الشجير ،أشهم باتون المعالا غريبة لايمكن تفسيبرها إلا في ضوء مفاهيم الانحراف، وبالثالي فالفجري شـــخص منحـــرف. ومن آهم الطَّاواهر ألشَّى بذكرونها أن عادة حرق النقود تنتشر بين العجر، ويقسرونها بان الفحر يحصلون على الثالُ بسَهُوْلَةُ (عَنْ طَرِيقَ السَّرِقَةُ وَغَيْرِهَا)

ومن الصور الشائعة عن العجر أيضًا، انهم ملعوثون ومن اصول غير طبيعية (حام س نوح)، وانهم سنصرة، وياكلون نصوم البشير ويضطفون الاطفال، ويجلبون القادورات، وفاسدو الاخلاق، وموضع تسلية وترفيه عند

ومن عوامل احتقار الآخر للفجر بشكل عام، سواد البشرة، وغموص اللغة، وعدم وجود مِينَة مغينة لهم، وتتمثل ردود اقعال الغجر تصاه هذا الاحتقار، في تصولهم إلى الساء والنهب والجريمة والاهتيال وسكنى للماطق

والدليل على هذه الصورة، أن كلمة غمر أو عُجِسري التي تَشبيع بِين الشبعب المصرى، تستخدم نوصف الشخص الذى يتظم بطريقة غيبر مهذبة، فيقال، «إنت غبجري»؟ و «مَانَعْجُرشْ»، وتُستَخَدَم كلمةُ عُجُس ومشتقاتها كنوع من للسب مثلما نقال، «أد يا غَجِرِه، لأى جِمَاعة تاتي أقعالا عبر لاثقة وحتى بالنسجة للفجر الفسهم فرنهم يستخمون كلمة «غجرى» لوصف اعضاء الصماعة بصعات عبر مرغوبه، فعندما بأتى شمص غيري أفعالا عبر لائفه، أو بعد بشيء ولا يقي به، فيقال حينند «أصله عجري»، وبالتسببة للحساعية ككل يقال: «أصلهم غجر، 🞬

تشتبهى بعص الإكبلات أتناه فشرة العمل ولإ إذا كانت مهنتهم الإصلية هي الرراعة والعمل في الأرض؟

وهناك بعص البعوامل التي سناعبدت على استقرار الغجر في تلك المنطقة أهمها ي ملادمة النبثة الطبيعية وطابع الحياة إل يقية للأعمال التقليدية للعجر، مثل أعمال الحدادة والسمكرة البسيطة الشي تتداسب مع احتياجات الريفيين، كذلك فإن تربية الفلاحين والبدو في المنطقة للأغنام، شجع الفجر الذين يعملون في جاز وغزل الصوف على الاستقرار فی ست چپرانها،

ه تشابه طبيعة المنطقة وظروف العيشة فيها مع المناطق التي كادوا يعيشون فيها، حبيث إن معظم الأسر قنقمي اساسا إلى محاقظتي بني سويف والفيوم وعمومًا فإن غُجِر وست جيرانهاء، عُجِر

مستقرون ومرتبطون بالنطقة، فهم يسكنون بيوتا يستاجرونها، او يملكونها ويشعرون بالانتماء إلى المنطقة، وحتى مجموعة الأسر القَلِيلة التي تَنْتقل موسميا بين قرى المركز، فإن ارتباطها بالإقليم ارتباط قوى

مصرص البدوى على الزواج من غنجرية. ويظل الفجر وغير الفجر على السواء، غير

تأكلها، تظهر هده الأكلات على شكل وحمة في بعض مناطق جسم المولود، أما بالنسب الثقافة التعلقة بالمهن والعسرف، فنفيد اوضيحت الدراسية أن لهم

مصطلحات وتعاسر هاصة بمهتهم التقليدية، وهي تعتبر القافة خاصة بهم وقاصرة عليهم. ميث يستخدم اصحاب للهنة الواحد يعص الكلمات التي تبل على صعان لا يعرفها إلا من يعملون في نفس للهنة والفجر لديهم لغة خاصة بهم، على الرغم من انها لبست لغة التخاطب اليومي ، إلا أمها

تستخدم في مواقف خاصة ولأهداف محددة، فإنها تستضر كاداة فعالة للثعرقة ببن الفجر وغير الخجر في هذه المواقف وبالنسبة غجال المارسات الثقافية بشكل

عام، قُإِنَ النشاية هو السمة الميرْدَ لَا يِقُوم بِه القبير وغبير الفيدر، ولكن مع وجبود هذا التشابه، قمازالت جوانب من هذه المارساب مقصورة على جماعة دون غيرها، فعلى سبيل الثال، إذا اشترك غير الضجر في اقراح الغصر التى مماثل فى ترتببها أفراههم، فإنهم يظلون على هامش الاحتفال بالمناسدة، لا يشدر كون في

تهله مام

🕾 🍖 على كثرة ما كتب وقيل حول أرمة للياه العديدة في الشرق الأوسيط طوال الإعدوام العشرين المصية في المنطقة ، وفي العالم عإن هناك حاسا س جواسها بم يحظ بعد بالإهمام الكامى واللازم ، ويتمثل هذا الجانب في المعني الهاجب استنباحه من ن الوعم الحماهيري او انعام بوجود هذه المشكلة ، وتعيشه الجنهود السماسمة والمحكية لإيضاد هدول لها، ارتبط ينحول الصراع العربي الإسرائيلي من براع مسلح إلى عبلية بحث عن تسوية سلمنة شاعنة ودائمة

فقد كان من الثاير قبل الشماسسات من القرن الناضي أن يتبعدث أحد في المنطقة أو حارجها عن ارمة مياه ، فضلا عن أن يتحدث عن حروب مياد متوقعة، كما يحدث حاليا، ويصل إلى حد النص القاطع على أن هذه الأزمة ستكور السبب الوحبيت، وتُيس الرئيسسي فنقط للنصروب في الشرق الأوسط وتخومه في المستقيل القريب، ونحن تعبرف ان عملينة السبلام العبريينة

قد بدأت باتفاقات كام**ت** ديفيد بين مص وإسرائيل تحت الرعاية الإمريكية في عام ١٩٧٨ .

استنتاجه من نثك الارتماط؟ سوف بشيبادر إلى الإنهان أن الصيبث عن مشكلة الساد في الشرق الأوسط، والبحث عن حلول لها في سياق عملية السلام العربية الإسرائيلية هوجره لاعتجراءن خطط التعاون الإقليمي بعد الوصول إلى التسوية السجاسية ولكن المسائلة أعرقت من هذا الافت اض للجاشب والربح للمباقعين عن مقهوم التعاول الإقتيمي الشسرق أوسطى، إذ إن الإنجاء الطالب في تشخيص الشكلة ورسم الجلول ينطوى على مغالطتين كَبِريين، سوفٌ يؤدى النَّسَليم بهما إلى مضاطر لاسبيل إلى تداركها على مستقبل الوجود السياسي العربي، وهاتان المقالطتان متكاملتان

وظيفيا بمعنى أن كالامنهما تكمل الأضرى لدقع

الإسرائطية بالطريقة التي تصنع بها الآن كانت مساهو المعنى الذي قلنا إن من الواجب

الوعى الجماهيري، والجهود الرسمية في الإنجاد الذى نخشى منه، والمغالطتان هما: ١ .. تغيير المعاهيم والقواعد الحاكمة لأتماط توزيع المياه بين دول المنطقة ، وبين هذه الدول

ودول الجوار ٢ ـ المالقة في تغلب منهج الصراع على منهج السعاون في التبيقُ بالمستقبل، بهدف محدد هو تمرير ذلك التخبير في الشاهيم والقواعد بسهولة، خواما من الصراع المحتمل حول مورد هو بطبيعته اهم للوجود الإنساني من أي مورد آخر، وهو في ظروف الدول العربية بالغ الحساسية، بما أن أكثر من ٦٥٪ من موارد المياه العربية ياتي من خارج الحدود

ولنبدأ برصد معالم ونتاثج التغيير الذي

مجرى الآن في المُعاهم والقواعد الملبقة على توزيع للبناء، أول وأخطر هده التخالم هو تبني كل من تركيبا هيث بنبع نهر القرآت وبجلة المندقيقان أيضيا إلى كلُّ من سورياً والعراق، واثب وبينا دحيث بينيع الغبل الأزرق الرافي الرثيسي للنيل المتدفق إلى السودان ومصر لنظرية أو معهوم النهر العابر للحدود، بدلا من بطرية النهر الدولى «قديما» وحوص التصريف الدوثي عصديثاء ومع أن نظرية النهر العسابر للحدود ظلت دائما نظرية مرقوضة من أغلب ققهاء القانون الدولي في الماصي فإنه قد قضي عليها تماماً في مشروع اتعاقبة الامم المتحدة لقابون الاستخدامات قعر الملاهمة للمجارى المائينة الدولية وهي اتفاقينة إطارية وقنعت بالأحسرف عبام ١٩٩٧، وسوف تبخل حبيرً التبعيدُ عندما تميدق عليها ٣٥ يولة عضو في الأمم المتحدة ، فقد اعتبرت هذه الاتفاقية كل

مجرى مائي يمر في دولتين أو أكشر أو بي



رولتان أو أكثر مجرى مائيا دولما، ولم يُستخدم قط تعبير ثهر عاير للحدود، ومع ذلك فإن بركيا ين اكبر مسئول وحتى اصعر باحث سيها لا تعرف أيا من نهري مجلة أو الفرات إلا بوصفه نهرا عابرا للحدود بل إن الإدارة المُختصبة بالنهرين فى وزارة الضارجية التركية تسمى بإدارة المناه الهابرة للحدود

والنتبحة الترتبة على هذا الفهوم هي عتىار مياه الغرات ودجلة المتدفقة من روافده مى الأراضي التركبة مياها تركبة خالصة، أو بوردا قوميا تركيا، ونيس ثروة مشتركة مع كل ين سوريا والنعراق، ومن ثم تخضيم هذه المناد ويسبِتَهَا في حالة الفرات تَصل إلى ٨٨.٧٪ مَن حملة مياهه، و٢٠/ في حالة بجلة. إني حقوق السيادة التركية المطلقة، أوكما عير الرئيس التركى السابق سليمان ييميريل عندما كان رثيبسبا للوزراء بقبوله. إذا كنان هذا المورد الطبيعي للمناد في بلادما، فلما الحقّ المطلق في استحماله بالطريقة الماسية لذا، وليس سسوريا أو العبراق أية حقوق في المساه الني

ويترتب على التعسك بالسيادة الطلقة على بنابع القرأت ودجلة ليس ققط إنكار الحقوق الكشسنة لكل من سوريا والعراق، ولكن أيضًا إقرار حق تركيا في الأنفراد باستخدام هذه المياه إلى هند تضرينها وبينعنها وصرصان السوريين والحراقيين منها إذا سنار هذا المنطق

والصقيقة ايصاهى أن مبدأ الحقوق الكتسبة للدول الواقعة في حوض النهر الدولي هو معدد ثانت في جمعيع تصوص ومصادر القنانون الدولي، بما في ذلك اتفناقية الأمم المتحدة الجديدة، والخالاصة في هذه الناطة هي ان تركب تنكر ما هو ثابت، وتتمسك بما ليس له اصل بشاتا في القيانون الدولي ليكي تغيير من نمط توزيع مياه الفرات ودجلة بينها وبين كل من سوريا والعراق

واذكر بهذه المناسبة أنثى دخلت فيما يشبه المناظرة مع الدكشور على إحسان باجيش رئيس مركز أبصاث المياه والاستراتيجية في انفرة حول هذه النقطة في مؤتمر بحشي دوني عقد في فجراير الماضي بالقاهرة، فقد أراد الدكتور باجيش أن يطمئن الحاضرين س سوريا والعراق علي حسن نينات تركينا حينال البلدين في مسالة البياه، فقال إن بلاده تعي وعباكاملاأن نهرى الفرات ودجئة هما نهران عابران للحدود، وأثها سوف تستمر في إطلاق الميناد للدولشين عبر هذه الحدود، وكان ردى عليه هو أنَّ الخُّطر الْحَقيقي لايكمن في التَّدايير والمشروعات التى تطبقها تركيا حاليا في أعالي النهرين، وإننى استطيع الاعتراف بأن الحكومة الشركية الشزمت تقريبا بإطلاق الكميات من الميساد المشفق عليها مع سسوريا والصراق عنام ١٩٨٧ في ذرود الأزمة المترتبة على مل خران التورك، ولكن هذا الخطر الصقيقي عكم في تضيير الشاهيم والقواعد بطريقة تجنعل المستَّقَيْل محفُوفا بِالمُضَاطِرِ، ليِس فقط في هو ض القرات ودجلة، ولكن أيضًا في هوض السبل، لأنه إذا راحت تُقارية الشهــر الـعـــابر للحدود، ومايترتب عليها من إقرار مبدأ المُلكية القومية لمنابع الأنهار الدولية، فماذا سيمنع إثبوبيا وأوعندا في المستنقيل س تطبيق المعايير نفسها على منابع النيل، وخصوصا أن شبثا من هذا قبل بالععل

القانون الدوسي للشاركين أن بجيبوا عن سؤال ما إدا كان القانون الدولي بعرف شيشا اسمه مهر عابر للحدود، وقد أجمع الأساتيَّة على عدم وجود مثل هذا التعريف في أي معاهدة دولية،

وفي هذه للناقشة طلبت من جميع أساتذة

تَخْرُ مَنْ مَصَادِرِ القَانُونَ الدولي،

أو في أي حكم قضائي دولير. أو في أي مصدر بعد انتهاء النافشة . وكانت في حلسة

عامة انتحى بي الدكتور باجيش جانبًا، وقال إنه يدرك الوضع الشاص غصر بالنسبة للذيل، وأنه يقترح عدم اللقارنة يين لهبية الثيل الصرء وأهمسة الغرات ودجلة لسوريا والعراق، قمصر تعتمد على النيل اعتمادا مطلقاً، ولكن سورياً والعراق لنستا كذلك بالنسمة للقرات وبجلة. لأن لديهما مصادر أشرى للمياد، ثم أضاف أنه أبضا لايمكن مقارنة تركيا القادرة اقتصاديا وتكنولوجيا على إقامة مشروعات مائية بإثيوبيا غير القادرة على ذلك عمليا في منابع العيل، وهذا أعضسا الصَّتَلَعَتْ مع رئيس مركس أبحاث المياد والاستراسصمة التركىء متسائلا ما الدى يمنع نَطريا أن تكسب إنْدِوَبِيا القدرِه الاقتصادية والتكثولوجيا على إقامة مشروعات

على الشبل تعاثل المشير وعيات التير كيمية على

أيصنا تعتبر الثباه موردا قومعا لابد أن بخصع لشروط التبادل التجارى

كان هذا التغييم المتعل في الإطاء القابوتي لتوزيع مياد النبل ويجلة والفراث ، مضافا إلى رَبِادِدُ الطُّلُبِ عَلَى الْمِيادُ فَى الشَّرِقَ الْأُوسِطِ الذِّي يعانى في معظمه من قلة للعروض عن الطلوب هو المدخل لاستحداث أعراف جديدة حول الياه فيُّ المُنطقة، وهذا هو تعط التخبير الثانيُّ والمُّهم

ويدلا من ترويج مفهوم الشعاون السرئ لزيادة موارد السادين بصبادرها المستلفة بين رول الصوض الواحد في إطار قواعد القابون الدولي، الخشرعة الأدبينات والسبياسات الأحتيية خاصة الأمريكية والصادرة عن البث

التي تصد فحية للعماد بدن لحامها الرئيسية ، مِإِنْ إسرائيل لم بتَحَل قط عن حلمها العديم، معاد بنياسين بيشابياهو رئيس ابورراء الاسرائطلي المسابق مباشرد وكلف هبشة المياد الإسرائطية بإعداد درأسة عن تكلفة نقل سنبة ١/ من مناد النبل سنويا إلى إسرائيل وكسا لاحظما قبان إسبرائيل الجلمعة في قواعد ومقاهيم توزيع للياد في النطقه لاستراتيجية لتركيا، والعاملة بتشاط في

إثيوبينا تسعى إلى تقويض مفهوم الملكية الوطنية للمياد، في جين أن كلا من تركيا وإثيوبيا تحاولان تكريس هذا المعهوم للخالف للقائون الدولي، فكيف بقسير هذا واللغش، في ضوء ما هو ثابت من تعاون بين إسرائيل وكل من هاتين الدولتبين في محبال المشروعات التغسير المقبول هو انه يخض النطر عن

١٩٧٩ ، وكنان أولوروروف يشتخل من قبيل

وعلى الرغم من أن مصر تبذت تهائيا هده

الفَكرةُ مَنْذُ لَوَا شَرْ أَبَامُ السادات، ثم مُجَحَّت في

إبقاء قضية مياه النبل خارج المعاوصات

مُتعددة الأطراف للسلام في الشرق الأوسط

منصب نائب مدير هيئة المياه الإسرائيلية

الاضتلاف في التفاصيل فالمطنوب هو تغيير القبواعد المعسول بهيا، ولا بأس من أن تأثي الأفكار الأمريكية وأفكأر البذك ألدولي لثقدم حلا لهذا التناقض عن طريق أبشاء بنك وبورصة الميساد في النشسرق الأوسط، بحميث تُطَّعطس دول الملكمة وثمن تصدير للساد للدول التي شاءت «المسادقات» الحفرافية أن تحرمها من للياد على حد تحبير البروقيسور الإسرائيلي فيشرون

ولنلقى الأن نظرة سريحة على ثلث الأفكار التي تُصولت إلى مشروعات، فقي الوقت الذي كان بروج فيه فريق جامعة هارفارد الامريكية . ومركر واشنطن للدراسات الاستراتيجية برئاسة جويس ستارا - وهذا أيضنا اسم مهم في قضية المياد في الشرق الاوسط ملقهوم الكارثة الْقَبِئةُ فَي الْنَطَقَةُ بِسَبِبَ نَقْصَ الْمِيادَ، أصدر البتك الدولي تقريره المغروف باسم دمن لندرة إلى الأمنان، عنام ١٩٩٧، ويرسم هذا التقرير طارا عاما لسياسة طويلة اللدى لأدارة عرص اثباه والطلب عليمها في الشرق الأوسط ويقرر أن الاسلوب الامثل هو إقامة سوق عالمية واقليمية للمياه، وهو نموذج تبئته ايضما

جامعة هارقارد

وتطهر غطورة هذا الثموذج في أثبه يلبي احتياجات كل من تركيبا وأثيوبيا وإسرائيل على حساب الصقوق التاريضية الكتسبة للدول العبريضية في اهبواص اسبان ودهلة والقرات، وبحيث يكون الحل الوحيد لتجعب المروب حول المياه هو اضطرار الدول العربية لقصول نُشَ خُرُين سِياهه، لاِسترائيل في إطار صفقات شاملة تضرب عرص الحائط بقواعد القناذون الدولي، وإلا تعسرضت هي نفسسها لانتقاص حقوقها المائية، ويكون مقتصى هده لصفقات بخول إسرائيل فاعبز اصبالا في مشروعات تعمية موارد الأنهار الكبرى في المنطقية من خيلال تصالفها الماثى مع دول المايع، التي ستلشرُم في هذه الحبالة بألربط بين نقل المياه لإسرائيل، وبين التعاون مع دول المرات والمصبات (سوريا والعراق والسودان ومصر) لزّيادة الموارد المائية للانهار

بأتى أبي المقالطة الثابية أي السابعة هي تعليب منهج الصراع في المستقبل، يلثت النظر أن العكر السياسي التركي حول موصوع المياه لم يكن يؤمن بالصبراع قبل أن تقعر الخطط الإمسرائدات والأفكار الأمرينكية إلى السفينة، نقى ١٩٨/١/١٩٠ قال الرئيس التركى الراحل تورجوت أوزال ؛إن الشائعات المتواثرة عن إمكان تشوب صراع

الظاهرة تقوض مضهوم الملكيسة وشسرعية الاسستخدام المحسلي للميساه، وتضرض الحساجية إلى اتضاق لتقسيل الميماد إلى المتساطق التي لم تشبأ المسادفات أن تمتحها إبساها البروفيسور الإسرائيلي جدعون فيشزون

خريطة المياه في الشرق الأوسط

حافيلة بالصادفات الجغرافية، وهنده

العراث، ولو بعد مائلة سمة أو حشى ألف سنلة؟ وهل كون تركيبا قنادرة على إقنامة مطل هذه المشروعات الآن يكفى لشغيبير قواعد القانون الدولي على هذا البحس الإستشبائي المسارخ،

> القائلة بطارية التهر العادر للحدود أبي اليسوم التسالي لهسفه المفافلرة لم يكذب المندوب الإنبسوسي في المؤتمر الخسبسر، وقسال بوضوح إن إثيوبيا لا تعبا بما يسمى بالامن المائي العبريي ، وأن لهنا الحق في استسخدام ، سياهها ، المتدفقة إلى النيل الأزرق كما تشاء ، وهي نن تقبل أن تبقي إلى الأند مصدر ٨٠٪ من مياد النيل ثم لايكون نصبيبها من هذد اللياد

الذى يجسعل من تركسيا هي الدولة الوحسيدة

ومفص النظر عن أنذا سدواء بصفتي الشخصية أو بفهمى للسياسة الماثية المصرية لانعترض على حق إثبوبيا في الاستفادة بمياه النبل إلى أقصى حد ممكن في إطار التعاون بين حميم دول الحوض لزبادة موارد النهر، قبان ما بحب أن يستوقفنا هنا هو الحديث عن سياه الندل الأررق بوصفها ملكية إليوبية خالصة، وليست شروة مشتركة مع السودان ومصر, وهكذا تحد أتقسنا مرة تخرى إزاء ذلك المقهوم الحديد والخطير.

اما اوغندا فقد مضت ذات مرة أبعد من ذلك، فطالبت في لحد اجتماعات مجموعة تكونيل، وهي منظمة فنية بين دول حوض الثيل، كلا من مصر والسودان بدفع تعويضات مالية لها نظير قيامها بدور المُمْرَن الطبيعي ثيام النيل، هيث تقع في أراضيها البحيرات الاستوائية التي ينبع منها النبل الأبيض، وهذا يعمى أن أوغننا

الدولي مقاهيم جديدة كلية مثل تسعير الياه، وبورصة المساد، وإنشاء بنك مائي، غيير أن البداية كانت في إسرائيل.

مثلا يشير البروفيسور جدعون فيشزون في تقديمه لكتاب ، الماء والسلام ، وجهة تظر إسرانيليــة ، إلى أن خريطة المياه في الشرق الاوسط حافلة بالمسادفات الجنعراقية، وعذه الطاهرة تقوض مفهوم الملكينة وشرعينة الاستحدام المصلى للمياد(لاحظ التناقص مع استمساك تركيا وإنيونيا بعقهوم الملكية) وتقرض الصاجنة إلى اتقاق لتقل الميناه إلى المناطق الشي لم تشا المسادفات أن تسسها

ولينست هذه الققيرة إلامشلا واحتداعلى عشرات المصاولات الإسرائيلية لشعيير أعراف قسمة المياد في الشرق الأوسط، غير انها تشكل الأساس النظري لثلك المحاولات، وإضافة إليها هناك حجج الثرى بعضها اقتصادى، وبعضها الأَخْر سَيَاسَي، فَعَثَالُ بِقُولِ ٱلبِشَعِ كَالِي .. أشْهِر المهتمين بقضية نقل مياه النيل إلى إسرائيل -إن مصر تبدد ١٠ عليارات من الأمنار المكعنة من المياه في البحر المتوسط ، وسوف تكسب إذا باعقها إلى إسرائيل المستعدة لشرائها لأن الثزارع الإسرائيلي يستطيع آن يننج بالكمية تقسها من الماه تسعة أضعاف ما ينتجه الزارع المصرى بها من القطن

وقَـــد ثبت الآن أن الوثيس الراهل أفور المسادات لم منطوع بعرض نقل مياه العيل إلى إسرائيل، وإنما كان يقرجم خطة عرضها علمه الضبير الإسرائيلي شاؤول اولوزوروف خلال مفاوضيات السيلام المصوية _ الإسرائيلية عيام



وإذا كان هذا الورد الطبيعي للمياه في بالأدنا، فلنا الحق المطلق في استعماله بالطريقة التاسية لنا، وليس لسوريا أو العراق أية حقوق في المياه التي تنبع من تركيا ، سليمان ديميريل الرئيس القركى السابق

، إثيوبيا لن تقبل أن تبقى إلى الأبد مصدر ٨٨٥ من مداه الثيل ثم لايكون نصيبها من هذه الثياه سوى ١٪ ، المتدوب الإثيوبي إلى مؤتمر المياه

> حاطئة ومضللة، ولايمكن قبول الزعم القائل بان سد اتاتورك ستكون له ثائيرات سلبية في ــوريا والعــراق، لأنه على العكس من ذلك سبكون مصدر رخاء وازدهار لكل من البلدين ، للعبروف أن أوزال كان يتبنى سيبأسة الإنفيتياج على الجول الفيريسة ، وكبان من أقل الساسة الأثراك ارتباطا بإسرائيل، وكان أيضا ملتزما بالتعاليم الإسلامية في حياته الخاصة. ومماله دلالة أن مشروعات تركيبا للائية الحديثة بدأت خلال رئاسته للحكومة التركية ، وإذن شفى حدود المصالح الشركية الذاتية لايوجد ما يدعو إلى تبنى نموذج الصراع مع سوريا والعراق هول مياه الفرات، ولكن ذلك ليس هو للطلوب لتصرير الصفقات السابق الإشارة إليها لتغيير جميع القواعد والمفاهيم والاعراف وفي توزيع مياه الشرق الأوسط من اجل تلبية مطلب ثقل المياه إلى المناطق التي مشاءت مصادفات الجغرافيا حرمانها منهاء ،

وعلى الرغم من محاولة أوزال سبكرا -أي في سنة ١٩٩٠ ـ دخش فكرة الصبراع ، فنقد توالت الكشابيات والجبهود ألتى تقودها مراكز الأبصاث والمؤسسات الجامعية والسياسية الأمريكية لتكريس مفهوم حروب الميادفي النطقة. ثم جاء بعد ذلك تقرير البنك الدولي المشار إليه

وقد أشبرنا فبعما سبق، إلى دور مركبرُ واشبطن للدراسات الاستراثيجية ورئيسه جويس ستار ودور جامعة هارفارد ونشير الأن إلى مؤسستين اخريين هما للضابرات المركزية الأسريكية، ومسحيفة «هيرافد تريبيون»

في أواخسر عسام ١٩٩٣ نشسرت وكسالة المضابرات المركزية الأمريكية تقريرا هددت فيه عشىر مناطق في العبالم ستبشهد مسراعات ومواجهات حول المياد، ومعظمها في الشرق الأوسط، وحدد التقرير ٣ مستويات للخطورة

كما يلى ١- مناطق مرشحة للحرب بسبب الحياه هي الأردن وقلسطين وإسرائيل ٢ ـ مناطق محقوقة بالمضاطر ، وقد تكون في

داثرة الخطر الفطلى وهى هوضا دجلة والغرات والخليج العربى ٣- مناطق توترماني مرشح للمضول في بائرة الخطر خالال ۲۰ أو ۲۰عاماً وهي مصر

المؤسسة الشانية: هي مسحيفة «هيرالد بريبيون، الامريكية التي نجحت بمساعدة حكومية وبالتعاون مع الصكومة التركية سنة ١٩٩٧ (وكانث الاوضاع السياسية في تركيا قد تغييرت على حسباب الإنفشاح على الدول العربية)، في عقد مؤتمر «مياه العالم» في اسطنبول في شهر سيتمير من ذلك العام وشارك في هذا المؤتمر البنك الدولي، وصندوق

، الذي عقد بالقاهرة (فبراير ٢٠٠٠) النقد الدولي، وهسئسات المعونة الإسريكيسة بين تركيا وجيرانها بسبب للياه تعير عن رؤية والأوروبية والكثيبة، وقد اقر هذا المؤتمر نموذج السوق الدولية للمياه، وأوصى بتعيثة الموارد المالية لتمويل مشروعات المستقبل نعم هناك مشكلة مياه في الشرق الأوسط تتمثل في البخفاض متوسط نصبيب الفرد من الساه عن المدلات العالمية ، وتنتج عن وقوع التملقية في الإقليم المثالثي الجناف أو شبيبه الحاف. وعن النعو السكائي المترايد، لكن هدا

اولا في تنسية موارده، وكان هذا هسو السائد عما رآينا في تعسريح الرئيس الشركي الراحل -كما أن هذا هو السائد في القكر السيباسي الصبرى والسبوري والصراقي هول الماء، هشي ظهرت محاولات تتغيير القواعد، لاستحداث نماذج ضاغطة في القام الأول على الدول العربية، وتلبى أيضاً في المقام الأول احتياجات إسرائيل، وهذا هو الخطر الحقيقي لأنه يتكامل مع أخطار أخرى على الوجود العربي مبعثها إسرائيل وقدراتها الفاثقة على توظيف موازين

شيء، وطرق المسالجة المطروحة شيء آخس،

فالطبيعي هو أن تتعاون دول الصوص الواحد

القوى الدولية والإقليمية الصلّحتها. وفي النهاية ثمة سؤال يلح على الذهن: هل التركينز البالغ فيه على حروب المياه في الأدبيات السيباسية الأمريكية وصداه في المنطقة هونمودج آخرمن تطبيقات اختراع عدو جديد يحل محل عدو قديم، مثلما قيل في الغرب إنَّ الإسلام هو العدو بعد روال الشيوعية ، أو

مثلما ثريد عن صراع المضارات؟ والمعنى هل تصلح عقيدة الصراع على الماء عله الفراغ الذي سينجم عن غياب الصراع العربى ـ الإسرائيلي بعد تسويته بحيث يجد العرب عدوا بديلا عن إسرائيل؟!

وثمة سؤال آخر يقعرع عن السؤال السابق: عل الخطر الحالي على الأس القومي العربي هو نقص الميناد، أم الصيناة تحت مغللة التنفوق الاستراتيجي الإسرائيلي الشامل دون وجود نظام للأمن الإقليمي يقرض على إسرائيل ما يفرض على الأخرين في المنطقة؟ 🏢



مراجع

١. البياه العربية وتحديات القرن ٢١ ، مركر درامسات الستقبر جامعة أسيرط، ١٩٩٩ ٢. قىمىنىدە دانىياد بىين ئوكىيا رىسورچا والتعراق، ورارة الصرجية انتركية، رسرة المباه الإقليمية والصابرة للحدود، أنفرة ماير ١٩٩٧

 الشكلة الأرلية أبياء في الشبرق الأوسط، أشوال سودين، وأل جي فيعشر ، معنيق عمدالعظيم حماد، المركز العرمى للدراسات الاستراسجية . القاهرة اللياء مصدر للترتز في الغون ٢١، د محمود أبوريد، مركر الاهرام للترجمة والنشر ، القاهرة ١٩٩٨









مراكزبيع بواقى التصدير والرواكد

مودرن شرقى قطع موكيت

دواسات كمام البحاد أطفال

سیبهٔ تُصر - ارمن المعارمن بوایهٔ (۱۰) شارع المنجری ت: ۱۹۳۳ : دریتون ۱۳ ش عین شمس مید ن حلمیهٔ الریتون ت ۲۵۱۲۵۲ ش اهمد عرابی من اهمد عصمت مام مررعة » ، يسان ٠٠٠ يس ش ترعة السلطوهية عمارة سعيد شهير

155371 7 TYYTIAY & راد: ۲ شارع مشية الجمل عمارة النمدة أمام عصب الناف في عبدالنجير مطب

طريق مصد حتوان الرواعي محطة المطيعة ث. ١٦٦٦٦٥٥ لقبة ١٤٥ ش.مهنر والسودان معطة الجراج بتد٧٠١٥٥١٠٠٠

-17/7171-10:44 اطلعة ١ ش سوق السلاح القدملر الخورية ٢٥ ش البقلي منفرع من ش ١٤ شبير القداملر ١٠ ش الدلتا

يكرس، ش مجلس المدينة عمارة م الثميمي الفيوم، ش ٢٦ يولية عدلي يكن سابق 17/71717 7 4 معمهور ١٣ ش الشيخ عبدانكريم

مطورات/۲ طي اهمد بيروي مراوطي مطورات/ الله المحمد وياضي عمارة الدكتور الشرويس كدر الريات شراويتران عام بادي المعطيس فيمس التعاون، ۲۷ شارع العلك فيهمسل ، محملة التعاون . الهرم العروش شر ۲۲ يوليا اعام سنة القاموة ت ۲ ۲ ۲ ۲ ۲۳۸ عافرت المسالمة عمارة المحكمة ت ۲ ۲ ۲ ۲ ۲ ۲ ۲۸ عافرت المسالمة عمارة المحكمة بتقاس. ش طريق الحرية ، علف المحكمة

بشاس، مز طروع انطرية ، طلف المطلقة الماشر من رمضان العني الأول الماشر من رمضان الميعيورة 4 مكرم عبيد 75 ش أبو دواد الطاهري، مكرم عبيد الأقصر ش مدرسة الصنايع ، السوق التجاري

الصحميين ٢ شارع النيل الابيض /حمد عرابر النياسية ١٥ ش(النياسية ميدان لحيش بهتيم ٣٢٩ ش ١٥ مايو أمام حي شيرا الخيمة المعله الكبري شُ شكري القوتلي من ش الجيش اصطف اختياري من سحوي القوائق من من القهيس طبطاً ١٧- ش سعد الدين من ش المتحاس المنصوراء ش الضمهورية أمام كلية الطلوم كمر الشيخ : ش الشهيد محمد الدموداش الشيباس الإسكندرية - ٥- ش مصحفي كامل أمام كلية التربية !

24 2VAV 2 رمادا برج رمادا بالإسكندرية سى سويف ك. ٦ ش أرمن المعلم الله ش كويري دندرة عمارة احمد عامر مَّنَا الجِديدة. ش جودي متَّفرغ من ش الأقصر سوق ليبيا أمام البوسثة العديدة

المؤاريق في المديرية عمارة العلمين الكيوة الملتزة عنه 1977 ا الورادية عهيمين الكيمية الورادية المسترع من شارع قاضي الهداوي الإسلامية 1977 الإسماعيلية 17 شارع السكة العديد عن شارع المحادث 2777 شيرن الكور ٢ شارع مسلاح الدين أيو العبير من شارع الجلاء البعري أن ابنيوال المن مسيمة مسرور أمام المرن الألي

قد من جنبیت سرور انتام صرن انتر الدوار ۱ ش الحمد عوایی مماد ۳ ش التعدور برح العواری بلاویر ۱ العیش المصری 0-/15A0VY -

دسوقي ش الجيش امام عمر افندي





TTAYA -



ـــارق البشــ

🕾 🕾 مكاد بكون الذكاء قيمية بذاتها. لولا إن ضرورات الجماعة توجب أن يكون مسخرًا لخسرها. والذكاء قوة، وسبعي المرء لشير جماعته ثمانة، والقرآن الكريم أوصانا عندما نستاجر أن نستاجر القوى الأمين

أقبول ذلك لأمه كشيرا منا عسادفني وإنا أتصفح أوراق الشاريح المسرى الصدبث، وثائق أو عبارات أو أفعال، فيستوقفي الانبسار من الذكاء الأدمى الذي ندل عليه، والذي صدرت عنه، وقد لا أكون متفقا تماما مع ما تضمنته الوثيقة من وجهة نظر، ولكن تحفظي لا يقلل كثيرا من إعجاسي مهذا الذكاء وسعة الحيلة، ولا بنفي لدى شعورا خفسا بالفضر الجساعي بانتي انتمى إلى هؤلاء القوم، وبالثقة بانبا سنكون قادرين إن شاء

الله على تجاوز ما نصادف من صعوبات

حاضرة في زعاننا هذا، الدي شحساه في مفتمح القرن الواحد والعشرين من شدّه الوثائق مطلق من عبو في في تاريخنا الحديث باسم دبرنامج الحبزب الوطنى القديم،. وكأن الغريد بلثت تلقاء من

ومحمود سامي البارودي وأحمد عرابي ومبايلةت النظر في هذا البيرثامج هو الصبيغة السياسية بالغة الدقة والتوازن التي صبيخ بها، والإدراك الدقيق متبعدد الجوانب لمجمل انقوى السياسية الخارجية والداخلية التي تحبيط بما يمكن ان يسمي وقتها «المسانة المصرية»، والأهداف الواقعية المتوازنة التي رسمها البرنامج بمراعاة

جملة من الزعماء وقتها، منهم مصمد عبده،

التوازنات القائمة وأول توازن يشيير إليه البرسامج. هو

سياسي وَحّسد الأمهة



ولاق اربصلة مصر بالدولة العثمانية من حيث إمامتها للمسلمين واستحقاق الضراج والمساعدة المسكرية، مع المسافظة على ببتيازات مصر الوطبية ومقاومة بية مجاولة لحجل مصر ولاية عثمانية والتوازن اللاني بتعلق بتأبيد سلطة الحدبو على قانون العدل والشبريعية، مع النصرم على عبدم العبودة بلاستجداد والإلصاح في تنفيذ حكم الشوري وإطلاق الصريات، مع الاستقامة وحسن السلوك والتوازن الثالث هو الاعتراف بغضل عرسسا وإنجلترا، واستمرار المراقبة الأورومية وقَدول الديون الاجنبية، مع الاعتراف بأن هذه الديون لم تصرف لصلحة مصر، وإنما صرفت في مستعددة حساكم طائم، ومع الأصل في أن ستخلص المصريون ماليتهم من ايدي ارياب الديون شيئا فشيئا، وأن يخضع الأجانب

والشوازن الرابع منبطلة بالمبعدون القبلاقل، مع عندم السكوت على الطّلم، وهم يؤيدون مسجلس شسورى النواب وقحسرير المطبوعات، مع تقويض الأهالي أمرهم لأمراء الجهادية (الحيش)؛ لأن رجال العسكرية هم الصرّب سيناسي ولنس دينينا: لأن فينه من لأنهم تسعة اعشار المصريين، والحقوق في

ونحس هنا استسام ننص في الأدب السيباسي، بمكن أن يكون سجبال دراسية





القودُ الوحيددُ في البلاد، ومتى حصلت الأمة على حقوقها، قان رجال العسكرية عازمون على ترك السياسة، والشوازن الصامس، أن النصاري والجهود، ولكن أغلبيته مسلمون السياسة والشرائع متساونة، إلى تضر هذا

وتحليل، من حيث ما يعكس من نعط تفكير

فى القرن العشرين

دراسهة وتحليل، من حيث ما يعكس من نمط تفكير لا نجده إلا عند القسادة ورجسال الدول. المستسادين على اتخساذ القسرارات والبسحث في إمكانات إنضادها وتوقع ردود فسعلها وتقسدير منوازين القنوي. والأمنز هنا في النهاية ليس أمر صخب وتجييش

القرن العشرين، وصاحبت اتارها مصر في لا تحدد الاعتم القيادة ورجيال الدول، انعقود الشائية على مدى البصف الاول ص المعتادين على امضاذ القرارات والسحث في القرن العشرين بصفّة جاصة إمكانات إنقائها ونوقع ردود فعلها وتعدس عدوان الكتاب ، مجموعة عمال المؤتمر موازس القوى والأمر شبا في المهايه بيس أمر صخب وبجيبش عاطفي ولكنه امر وزن وحساب وتلفت في أوضاع البيشة المعيطة وآبة ذلك كله أن من لم تكن لدبه برابة بأوضماع هذه الفشرد وبقرا هذا البرناسج فقط، يمكنه أن يحيط بالقصائص النعامة للمرجلة الشاريخية، ولطينعة الدركة

السياسية للحرّب، ولنوع القّادة العاملين

قوار الجمعية الغمومية في ١٩١٠، بشبأن

, قض مد استيار قناذ السويس اربعين سب

قالبة· لانتهاء المدة الاصلية للامتيار وكار

امتباز شركة قناة السويس مخولا للشركة

باتفاق مع حكوسة مصر لمدة تسع وتسعين

سنة، تنتسهي في ١٩٦٨، واريد سنة ١٩١٠

منح مصر بعضا من ربح الشركة إذا وافقت

على مد الأمنياز اربعين سنة تالية تنتهى

غالي، وكان لهذا للشروع من شدة الوطء

على الرأى العبام المصري، منا جنعله بؤرة

الصبراع السيباسي منذ نشبر محمد قبريد

الخبر في محيفة اللواء في أواخر ١٩٠٩،

واحتدم الصراع حول الشروع، إلى هد أن

اعتيل رئيس الوزراه بطرس غالي في طيات

هذا المسراع في ٢٠ فيسراير ١٩١٠ وأرجع

قاتله إبراهيم الورداني سجب الاغتيال إلى

ثلاثة امور: أسيقها أن بطرس غالى هو من

وقع مع بريطانيا في ١٨٩٩ اتفاقية فمنل

السودان عن مصر وثانيها أنه هو من راس

سحكمية دنشيواي الشي أعندمت سيشة من

المُصربين يغير هقّ، وكأن في الحالين وزيرا

للخارجية. وتشرها، أنه وهو رئيس للوزراء

سعيد، أن تعرض الموضوع على الجمعية

العمومية، وهي جهاز استشاري شيَّه

نبابي، تقوم مع مجلس شوري القوانين،

وتضم أعضباء هذا المجلس (الإستشاري

أيضًا) والوزراء وسنة وأربعين عضوا أحر،

ولم ثكن لهما سلطة قطعميسة واحدد، إلا

بالنسبة للنظر في تقرير الضرائب الجديدة،

وقيما عدا ذلك، قإن استشارتها غير ملزمة

ولكن ضيفوط الرأى العام ببالنسبة اشروع

عد اعتياز قناة السويس، الجا الحكومة بعد

اغتيال بطرس غالي، إلى أن تقرر الترامها

بما تشخذه الجمعية العمومية من قرار في

وشكلت الجسم عيأة لجنة من بعص أعضبائها لدراسة المشروع، فأعدت تقريرا قدمته إلى الجمعية العمومية، وكان آية في الدقة والإهاطة وسعة الاطلاع والربط بين الجوانب القانونية والإقتصادية، ودين

توقعات المشقيل عن دور قناة السويس في

مواجهة طرق النجارة العالمية، وانتهى الأمر

بناء على هذا التقرير إلى رقض الصمعية

شال مد امتياز قداة السويس

للمشروع في ٧ أبريل ١٩١٠.

اغتطرت الحكومة في عبهد خلقه محمد

أيد مشروع مد امتيار قناة السويس

اثير هذا الموضوع في عهد وزارة بطرس

ومن هذه الوثائق أنضنا قيمنا بيدو لي.

في إطار القوى المتصارعة

المصوى الأول. المنصقد بهليوبوليس (من ضواحي القاهرة) من يوم السبت ٣٠ ربيع الثبائر عبام ١٣٢٩هـ (٢٩ أبريل ١٩١١م) إلى يوم الأربعاء ؛ جمسادى الأولى سفة ١٣٢٩هـ (٤ مايو ١٩١١م)، المطبعسة الأميرية بمصري وفي وسط المبعدة الاولى «تنبيه»، كل ما عرى إلى اللؤتمر المصري ولم برديها دراغتموعة فبلايعتديه اسجبة التنفيدية للموتمرة ومس هذا يظهمرأن الكتاب وتنقة لها حجبتها بالتسعة لحا دار في المُؤتمر من أعصال، وما سنجل فينه من أقوال، وما اتخذ فيه من قرارات وقد أسمي المؤتمر المصيري الأول، أمسلا في أن تتلوه مؤتمرات من ذوعه، ولكن تصداتُ الشاريخ جبرت على غيير ما يتحقق به هذا الأمل بالصنورة التي رسمها منظمود، ولا بالاسم الذي اطلقبود، فلم شغيرف العنقسادا عُوْتُمَنِ

وأول معرفتي بأعمال هذا اللؤتمر، كانت عبيما كبت أيرس الموصوعات التي تضمئها بعد ذلك كتاب لي باسم «المسلمون والأقباط في إطار الجماعية الوطنية «. وكمت أثابع وقَبائع السنوات الأولى للقرن العنشرين، إبان ذروة النفسود السريطاني في منصسو وكانت فشت الفاشية وقتها ببن المسلمين والإقساط، وتابعت المسحف وقسيا، ويشامية المنحافة القنطية التي كانت تتبسم بالعثف والحدة البالغنة لتبهجيج الأقداط طند مواطنيهم المسلمين، وسياسة المعشمد البريطاني «فرق تسده تضعل الإضاعيل، وبحناصية بعند وقسود إلدون جورست، الذي خلف كبرومبر مبعثبمبرا بريطانيا في مصر، واشعقت المؤتمر القبطي

نم الأيام من ٦ مارس إني ٨ مارس ١٩١١، اننا هما لا أحكى قسصسة هذا المؤتمر. ولكبشى اصهيد به لصديثي عن المؤتمر الذي ثلاد، وأحاول أن أجعل التمهيد مختصرا، وبالقدر الذَّى لا يخل بالسياق، لتوضيح دلالات المواقف وكنائت فكرة عنقند المؤتمر القبطي قبد

ظهرت وتحدد موعده في ٢٤ فيراير ١٩١٠، ودلك نمل المشكلات التي كانت فأنمة بين رحال الكنيسة وبين جمهور اعيان الأقباط. وأرجئ عقد هدا المؤتمر لاغتيال بطرس غالى رثيس الوزراء قبل الانعقاد بشلاثة أيام، ثم تحول الهدف من عقده إلى موضوع عطالب الإقساط بعد حدادث الإقتيسال، رغم أن الصادث كنان معيت الصلة بهنده اللطانوء على ما سبق البيار

وتكن مساعرف بانه معطالب الاقساطء كانت بدات إثارته في صحبيفتي «مصر» ووالوطنء، من سنة ١٩٠٨ بعبارات بالغبة الإثارة، شم هدات قليسلا، شم أعسادها حسادتُ الإغشيال عن طريق الصحيعتين إلى أوجها، وتحول هدف المؤتمر

في صيف ٩١١، اصدر «توفيق حبيب» الصحفى في صحيفة الوطن، كتابًا همع فيه اعمال المؤثمر، وشمل أسباب اتعقاده، وظروعه وردود فعل الدعوة إليه وقراراته في الصحف كلها، صدر باسم «تذكار المؤلمر القبطى الأول،، وقدم له بعقدمة مسهمية متوفيق حنير»، وذكر فيها أن الم أجبد واسبعي الاطلاع التعارفتين

احكى سا سبق لأتوصل بالقارئ إلى الكتاب الذي أريد أن أعرضه عليه الأن، وهو ليس كتابا مؤلفًا، ولكنه أعمال لمؤتمر لا يكاد المُصريون مِعرفون عنه اليوم إلا أقل القليل، ولكنه في ظني يشكل واحدًا من أهم الأحداث السياسية الإجتماعية التي حدثت في بداية

بطبيعة الاوروبيسين، راي أن سكوت الأقصاط يكون دليــلا عليــهم عي غيسر صالحهم أمام الأجاب، وان الصعبقتين «عصر» و«الوطن» ساريا عنى حطة عنام السكوت، تساقا بعدم المنعف والماقا كثبا عبيا الغرير حاويش مقاله الجاد «الإسلام عريب في بلاده، في يونيـــة ۱۹۰۸ بد بنکون لدی الاقتساط رأی عاد مساش وبعسمت عيونهم ، كامه و صابقه، وسافر قرباقص محجائيل الے ليس، ولأفارد مراي العنام المريطاني فيما يحتص معطالب الإقباط وهامتهم السيثةء

وبالنسبية الطائب الإقباط، دكر توفيق حثير، أنه كان عرض بعضها في ١٨٩٧، على النورد كروسر المعتمد البريطاني في مصر، وعرض بعضنها في ١٩٠٨ على الحسديو، ولكن اول بيسان واف لهما، هو منا نشرته صحيفة «مصر» في تعالية مقالات مثناًبعة، نشرت في ٢٧ يناير ثم في ١، ٣٠٢. ١، ١٨ ، ١٨ ، ١٨ فسيسراير عسام ١٩١١ . وهي

المطلب الأول عن المساواة في الوظائف المطلب الثانى عن تمثيل الأقلية في الهيشات الميسابيسة والمطلب الشالث: عن ضريسة الحمسة في اثاثة، والمطلب الرابع عن راحة يوم الأحيد والمطلب الضامس: عن محياكم الأحوال الشحصية القنطية. والطلب المسادس؛ عن الشعليم الديمي والأولى بين الاقتباط وقنداندمج المطلبان الخنامس والسنادس أمنام المؤتمر في مطلب واحبيد، وصار عنوانه، «الإنفاق من الخزينة المصرية عنى جميع المرافق المصرية على السواء،

إن من الإقبياط من كبائوا ضيد المؤتمر، والصحافة الوطنية كاثت ضده أيضا، ولكنها عارضت منع الجكومة اتعظاده حماية لحرية الاحتمام وتأكيدا لها. أما الحكومة فقد تلقت خبر المؤتمر بتوجس وحذر شديدين، ولكنها قصرت اعتقراضها للعلن على الدعوة إلى انعقاد المؤتمر في أسبيوط وزكت انعقاده بالقاهرة، ويثنت الحكومة مساعيها لدى البطريرك ليعلن عدم رصائه عن عقد المؤتمر، وأعبد البطريرك بيسانا بذلك، ذكير فينيه ائه يفرحه اجتمام أبنائه على الخيبر وبدعو لهم بالتوفيق، إلا أنه يبدى القلق من دعوة جمع غفير وفي مدينة أسيوط، ويخشى من ثوران العقوس والتهييج، ويطلب ألا تكورٌ مساعيهم عبرضة للتقول، وأن يستعملوا الحكمة والشانى، وانتقدت الصنحافة القبطية بينان المطريرك، وعبارضته مطران استينوط الذي يسعقد المؤثمر في سجال مطرائيته

وانعقد المؤتمر، وحضره ١١٥ مشتركا، معهم توكيلات عن نصو ١٠٥٠٠ قبطي ص جميع أنحاء مصر، وكان تعداد الأقباط وقتها تُحسو ٢٠٠ الف قبطي، ومنجموع السكان بعصر كلها ما بين ٢٠٠٢ مليون تسمة حسب إحصناء ١١،٧، وبين ١١،٦ طينون نسمة هـسب إحـصـاء ١٩١٧. ونسـيــة عــدد المسيحيين جميعا سواء الأقياط الأرثوذكس أو غيرهم تبلغ من مجموع السكان ٢٠٣/ في حصاء ١٩٠٧، ونسبتهم حميما من مجموع السكان في إحصناء ١٩١٧ تبلغ ٨.٣/، وترد الزيادة من شممول التسعداد على الجذود الأجانب وأسرهم إبال الصرب العاشية الأولى التي جري تعداد ١٩١٧ خلالها

التعلقد المؤتمر بمدينة السيبوط، وراسبه بشبرى حدًا، وكنانت أول كلمنة من مطران اسيوط: «قد شرعتم في عقد هذه الجمعية العمومية، غير أن عدم وقوف البعض على ما

اسم عليسه من الحكمية والتسعيقل والرزانة والإطلاص لمواطبكم جنيعا حملهم على أن بو حسوا حمعة من اجتماع حصراتكم، لكن احتماري الطويل مدد إقاميم خمس عشوة سنة بِعنكم، حافلتي على ثقة مَّامة وأمان مَّى مسنُ دُوايِناكم..» ثم جبرى الشعيبير عن الشعب المصرى يعبيارة والمجموع المصرى»، واختصت المطالب الضميسية اللاكتورة في البداية ، ثم دار الصديث في حلسات المؤتمر، فتكلم اختوخ فانوس عن أجازة دوم الأحد، ثم تكلم توفيق دوس عن ميدا إسناد الوظائف بالكفاءة دون تمييز، إلاما بشعلق بالوظائف التى تقتصر بطبيعتها على دُوى دين بعينه مثل وظائف القضاء الشرعى

ثم تحدث مرقص حباً عن تعثيل الإقباط

في المجالس النيابية، وعسرض لنظام

الانتخاب البلجيكي، وطريقة التعثيل فيه التي تكفل وجود الإقلمات دون اختصاص لهم بمقاعد محددة، ثم تكلم حسب دوس عن أن الضريبة التي تحصل عليها هيئات الحكم المحلى بنسبية ٥٪ من سجميوع المسرائي، تصبيرف على مبدارس عبامية يدخلهنا المسيحيون، وعلى رواتب المدرسين الذين بدرسون لطلبة مسلمين واقبياط، وهذا لا اعتراض عليه، وإنما الإعشراض على النوع الثالث الدي يصرف عليه من الضربية ذاتها. ويمول الكتاتيب، وهي تدرس علوم السلمين، فلا يدهلها الإقباط. ثم تكلم مرقص فهمي عن إنعاق الخزانة العامة بحديث هادئ، وقال إن ىبدأ المساواة مبدأ نفارى، تيني عليه الوطنية العامة، وأن المساواة الفعلية لا يمكن إدراكها. مهما كان نظامها مثقنا محكما، والمهم هو تقسرير مسبحدا ان الوظائف ينجب ان تعطي بالأهلينة والاستعداد. وليس معنى المساواة

حسبات ما يصرف بمسيقه، إنما الأهم من ذلك، أن تكون للأقبطاط منجساكم للأحسوال الشجصية ذات كِفَّاءة، ثماثل المحاكم التي نشرف عليها الدولة . وعلق على ذلك وهيب دوس، مؤيدا أن المحاكم الشرعية الإسلامية هی صورد إیراد لا صورد صرف، قبرد علیــه تادرس المنقبادي صاحب صحيفة ومصره أن في السنة الأخيرة دفعت الحكومة للبراسة للحاكم الشرعية ١٧ ألف جنبه

والمهى المؤتمر بالتخاب لجدة مستديمة من ٧٠ عضوا، وانتخبت اللجنة السنديمة. لحية تبغيرتية من ١٢ عضوا، ومعايدك أن من قص حنا كان يمير زلك من أقطاب الوقير المسيري وتورة ١٩١٩ وكيان وزيرا في وزارات الوقيد وأن موقص فيهمي كيان من تحوم المحاماة للصرية في العقود التالية من السنين، واشتهر بققهه وقصاصته، وكذلك كنان شنان وهيب دوس الذي عرف بعند ذلك بسنين بعلاقة المودة التي جسسته مع مؤسس جماعة الإخوان المسلمين.

إنما استطردت في ذكر وقائع هذا الثؤتمر. لأظهر سياق الصديث من جهة، ولأبين للقارئ المتابع للأحداث، وجود شبه بين ما حدث في ذلك الوقت، وما يحدث الأن بين ظهرانينا، وأن من يطالع مسحيقة «وطئي» التي تصدر في هذه السبين الأخيرة، وتعايشها البوء. ويقارن بين ما تكتب في نهايات القرن العشرين مع ما كتبته «مصر» و«الوطن» في بدايات القرن باته، بلحظ أن النفعة واحية. من حيث التهييج والإثارة، كما يلحظ أن

العنصر الإثاري الإجبيع, واحبد، الأول كنان بريطاسيًا، والأهبير صبار اسريكتًا، وينجطُ بوهه هركة الإثارة إلى الحارج في الحالين. وإن من يكون اطلع على وقسائع ٩٠٨ -١٩١١ في هذه المسالة، ويطالع وقائع ١٩٩٨ حتى الآن، يرى هذا النشاية العجيب، سيما

في الإثارة الصحفية، والدعوة للمؤتمر التي جاءت في صحيفتي «مصر» و«الوطن»، في بدانة القرن، تماثلها ودعوة لقاء الحكماء، التي تروج لها صحيفة ، وطني، مثدُ ٩٩٨. في عدد من اعدادها، وتجمع الشوقيسات وتنشر عشرات الإسماء في كل عدد منها في يبل مقالة تجدد بها الدعوة. وهي قد تبيت المطائب السابقة فيما عدا مطلب أهبازة بوم الآحد، وأضافت إليه موضوع بناء الكنائس، والشباركية في الإعبلام، وتعبديل مباهج التعليم، وإعداد مناهج دينية موحدة، حتى سفر قرياقص ميشائيل إلى نندن في ١٩١٠ بقسابله مسخسر رئيس تحسرير وطنني إلى واشنطون في ١٩٩٨ أ. وحتى الحديث القديم عن القرو العربي الإسلامي لمصر، يقابله الحديث الجديد عن أن الأقباط مضطهدون مند أرسعة عشر قرنا (تراجع أعداد وطشيء على سبيل المثال من ابريل ١٩٩٨ إلى فبرابر

اقول ذلك، وأنا أدرك حقيقة أدركتها في راستى لموضوع والمسلمين والأقباط في إطار الجماعة الوطنية ... وهي أن مشيري الشقاق كانوا دائما موجودين وخططهم هي هي، وتوجهاتهم هي هي، وعدم سراعاتهم ضوابط الوجود الوطئى، وحدود الصائح العسام الذى عسيسر عشه أليسعض بعسيسارة «الجموع المصرى» كل ذلك هو هو، ولكن هذا التسوجية شجيده في دوائر الإعسلام، ويعض النخب من المشقفين أو الساسة أو رجال الأعمال، وهم يظنون كما ذكر أحد المصربين للمنؤتمر القبطى سنة ١٩١١، أن منعظم العامة «هم اتباعنا والمستخدمين عندنا». وهذا هو القسم الذي ظهر في بداية القرن ويظهر الأن في نهايته. اما القسم الأخر، فهو المندمج في الجماعية الوطنيية الذي يراها حباته ومستقبله، وهم من غلهر من بعد ثورة ٩١٩، يحاربون الإنجئيز ويرفضون هماية الإجانب لهم ويتوحدون مع مواطنيهم.

ولكن كبيف حبدث ذلك، هذا منا يمكن ان نستقيد قيه من شيرة اسلافنا ومن ذكائهم

جاء رد الفعل البصير في المؤتمر التالي

هـــو ليـس كتــابا مؤلفــا، ولكنه أعمسال لمؤنضر لا يكاد المصريون يعرفون عنه اليوم إلا أقل القليل، ولكنه في ظنى يشكل واحدا من أهم الأحداث السياسية الاجتماعية التي حدثت في بداية القرن العشرين، وصاحبت أثارها مصرفي العقود التالية على مدى النصف الأولءن القرن العشرين





العدد السابع عشر ـ يونية ٢٠٠٠م وجھاتنظر ٤٨

كان " العامين السؤلام والتطهين المدور ميكان أو العامين المشهور على الراسعة محمور عليه الناس المستورى والراسطة والمستولة المستورة على السؤلام والمستولة المستورة على السؤلام والمستولة المستورة على الفائل المستولة المستورة المستور

لهود (اولا « وقرم مصري لان منافظة المنافظة المساولة على المنافظة المنافظة

وعندما يتكلم المسلمون مع الاقياط في سمسر، إنما يجب أن نبحث عن الجسامع الششرك، أي عن وحدة الإنتساء التي تضع العربقين وهي المبيرية، وتجعل المبيرية هي الحكم وهي الإطار الصاكم، وتجعلها متاط الانتزام على المندرجين فيها في علاقاتهم مع بعضهم البعض، ووحدة الانتماء هي الجامع لهذين وهي من هيث كونها الجامع لهما، فهى مناط الانتزام في علاقاتهما التبادلة، وهي تشكل صائحا مشتركا لهماء يتجاسيون وققاله اتصوران هذاماكان يجول بعكر هذه النجنة التحصيرية، أو هو ما يعبر عن إرادتهم المششركة بصرف النقار عن التوجه الفردى لكل منهم، وهم في هذا المُجلس ذاتُه اثار بعضهم وجوب مناقشة الربا ومنعه. وأنه منصرم قنى الشريعنة الإنسلامينة وقي المسيسية . قلم يكونوا ينقارون إلى المصرية بوصفها بديلا عن الإسلام وعن الدين، إمما تقاروا للامر في إطار الحوامع المشتركة

وهو ــ تُأنياً ـ مؤتمر الهاف منه ، البحث في جميع الوسائل المؤيدة لعسن الوفاق بين جميع العناصر للصرية وتحسين حال الأمة المصرية . ولا يجبوز للمؤتمر الاشتقال بالسائل السياسية ،

وهما تلحظ أمه بعسد أن تحسده الإطار الحاكم للموضوع، وهو الجامع المصرى الذي يصم المسلمين والاقباط في منصر، ويحدد الجماعة الوطنية انتى يكون عليها المعول في المحاسبة بين المعدرجين فيها، بعد ذلك استجعدت المسائل السياسية المتعلقة بالعطاقات بين القوى السياسية المختلفة ووضع السلطة السياسية وكنان في هذا الاستبعاد من الحدر ما فيه من البصر، لامه يتعين عند تحديد موضوع الحماعة الوطعية أن يستبعد من إطار الحدل والحوار بشأشها ما يشغلق بالسماسات الجنارية حول السلطة بدن الحكومة والإحازاب وقاوى الضاعط السياسي، وفي مصر وقتها سبطة الإنجليز وسنطة الخبير ومطالب تتبعنق بالنسبتور والحياد النبانية وغير ذلك، والواجع عدم الططين أسس البثية الإساسية الجاصة بالجماعة الوطنية، وبين الأبنية التغيره

والمتعلقة بالسياسات الجارية والمصالح الأنية، ولكى يسوغ إلزام العير بدلك، يتعجن إلزام النفس به

ربا انتخف المؤتر في 19 ايريا، اعتسته مصطفي رياض باشاء رياض باشاء رياض باشاء رياض المؤتر ولي من الموتون هم صغوة موتون هم صغوة مسابق المؤتر الم

أول ما تُلى في المؤتمر كان التشرير الذي أعدته اللجنة التحضيرية، وقد ثلاه أهمد

لطقر السعد، وساعده في تلاوته لجمد عبد اللطنف وعمد الجزيز فيمم ويمكن بالحظة لغة نطعي السيد وأسلوبه في إعداد التقرير. وهو يعكون من سقندسة وثلانية اقتسنام، وتضميت للقدمة بن المؤيمر انمقد لخبدية . المعلجة العمومية، و«للنظر في الدّوفيق بس العناصر المؤلفة للوحدة المسرية التي كاد بتصدح بناؤها من جبراء مؤتدر الإقساط وهو هئا يستنضدم عجارة العناصير المؤلفة للوصدة المصرية، وليس عبارة ، المجموع المصرىء، التي استحدمها مؤتمر اسبوط، ثم عاب على رجال مؤتمر اسبوط إعدادهم له خَفِينَة ، قَلَم وقصل بِينَ خَبِر العَقَادِهِ وَانْعَقَادِهِ معلا إلا أيام محدودة، ومقول إن رحال مؤنتر أسبوط يستقلون مافي آيدي الأقباط مر السلطة ويستكشرون ما في أندى السلمير منها وقال إن هذه الحركة الأشعرة ذات شكل مربب مقض إلى القلن بأن الأقباط عولوا على ان يكونوا وُحدهم اسة مستقلة ، وتدرعوا بهذه اللطالب صتى بمناوا بمعونة إنجلترا السبحية إلى أن يكون لهم في معمر - وهم الإقلية الضعيقة ـ حق السيادة على الاكثرية

الإسادية الطاقة الصلاحة طوائد أو المشافاة على الوطند أعلى عدا المؤتمر الإنجيز لميز المقاليم معينان العمل لويدين الشاقع منها والقطار والمعين الشاقع منها والقطار والمعتبن بإخراء المعتبن بإخراء الميز منها أن المصريين أولى بإنتسساته المسمورين أولى بوانتساته المسمورين أولى المعالمة المسافرة المنافظة المسافلة المسافرة المنافظة المسافلة المسافرة المنافظة المسافلة المسافرة والالمسافية وإن المسافرة المنافظة من مقوم الاطنية وإن المسافلة المشافرة والالمسافرة والالمسافرة والالمسافرة والالمسافرية والالمسافرية والالمسافرة المنافظة من مقوم الاطنية والالمسافرة المشافرة من مقوم الاطنية والالمسافرة المشافرة المنافظة المشافرة الاستفادة المشافرة المنافظة المشافرة المنافظة المشافرة المنافظة المنافظ

أنه من الخطا تأسسيم الاسة المسرية باعقبارة انقلاما سياسياء إلى معصويل بمعدد ، لان ذلك تقسيم المسيح الي المساورة الله تقالم المساورة الله الما المدادة الما تضالفه في الميورة ، ولكن «لكل المه دنيا رسسيميا وذلك مسروري ومشحص من مشخصاتها ، ودن كل المه فو دين حكومتها أو دين الاكترية فيها .

ثم دكر ان المقوق والرافق في مصار هي على الشموع بين حمدع المصربين ثم عات على سياسة الحكومة ن افررت للأقباط سراكر حناصنة في مجلس الشبوري ، فظل البِعَضْ أَنْهَا لِلدِقَاعَ عَنْ مُصَالِحِهِمْ، أَوْ صَارِتَ لهم صحف خاصة وانبية صاصة وسعنهم مستهم تصبراء الامة القنطنية ، ، وبدا من هؤلاء اعتماد على الاحتلال المسيحى، وأشار لى علاقتهم إلى علاقات البعض بالمبشرين والأمسريكان ويعض رجسال الكشيسسسة الإضطبيزية، وبعث البعوث إلى إنجلترا لبث شُكواهم، وأمهم وصعوا المسلمين في جانب وأخذوا يساومون الإدارة الإسجليزية في مصر على الوظائف التي في أيدى المسلمين ، وهم يطنون أن المسلمين يكفسيسهم في كل هذه الساومة الايرموا بالتعصب الديثي أو أن يشهد لهم بأدهم حسدو السلوك مع إحوامهم الاقداطان

وكاراشد شواصقدمة جنبيث جنسا بطغى ىسىيد ، ئىم ئەرەس إلى مىئانىپ مۇتمر أسيوط كلهنا، فندكس عن طاب إحبارة يوم الاحبد، أن الدافع إليه دهو انتهار فرصة الاحتسلال المستينحي لإنطال انشاق ليند الإستلامسينة والاستنهابة بالاكترية وتقبسيم الشنعاش القومينة بصعين متساويين بين اقلينة مسغيبرة بعص افبرادها على دين الإنجليبل وبين الأكثرية الكبرى الإسلامية»، وذكر أن هذا الطلب غير ميسور ولا يحلو من الضرر فيجب إغفاله، ثم تحدث عن الوظائف العامة فذكر أن الحكام الإدارييس لايكون بهم سلطان على محكوميهم إلا إنا فان الناس فينهم عدم الشعصب، والإقلية الديسية لانفشا شعطي كل بوم مثلاً على إفراطها في التصاص، ومع دلك فمنهم المستشارون ووكلاه وزارات ووزراه ورؤساء وزارات، وذكر أن نسبة الأقباط من سكان مصرهي ٦.٤٣ ٪ ونسبة ثروتهم هي ١ ٪ من شروة منصسر، وهم في الوظائف إذا كانت بسبتهم في التعليم ٦ ٪ قرأن نسبتهم هي ورارة أساحلية € 0 / بنسمة مرتبات تصل .١٤/ ومستمهم في ورارة الحقاسية ١٥/ بمرتبات نسيتها ٥٠٤٠، ومسمنهم في وطائف وزارة الثالبية ١٤/ غيسر الصحبارف، فإن عددهم ۱۸۷۷ صيرفيا منهم حمسون مسلما فقط، وأرفق بالتقرير بيامات شاعلة وتقسميليسة بصدد الاقسباط في ادوطانك ونُسبِتَهِم ، وبِالنسبِة لمَّا يَصَرِف مَن الصَريبِة على الكتساتيب الأوليسة ومبدارس مسعلمي الكتاميد، قإن الحزء الأكبر من هذه الكتاتيد بناها مسلمون وأجروا عليها الأوقاف تعبدا لتنظم القبراءة والقبرآن وبعض الصساب، ومدارس معلمي الكشاثيب تعيم علوم الدين لهم بمثل ما تعلم الأديارة مخلمي الأقنساط بشأن المسيحية واللجنة لاتؤيد تعليم

المسيحية في الكتائب الإسلامية دكر ميانات عن كن مديرية م الراسة ما مدائشي من الإقداط بموجب ضريبة م / التي يشقق بعد صديها على الكشاميد ومدارس مطاميها، فهي القسومية مثلاً انكر من ٢٣٦ الله مواطل منهم ٨.١/ الله قبطي. ما يذكر أن مرقص حنا كان بعد دلاك من أقطاب الوقد الصري وزورة ١٩١٩، وكان وزيرا في وزيرات الوقد، وإن مرقص قهمي كان من تعوم المعاماة المسرية هي العقود التالية من السنين، واشتهر بفتهم وقساحته، وذلا لك كان شأن وهيب دوس الذي عرف بعد ذلك بسيد ملاقة البودة التي جمعته عرف بعد ذلك بسيد ملاقة البودة التي جمعته مع مؤسس جماعة الإخوان للسلمين



حديد بدعم دمية الإقداط 14.9 حديقا وطفار ما يصرف على اسطللية الإعداط من ميرانية مستحلس المديرية الك حديث، واقعمة للائة كسابين فعطية بعقق علدياً ۱۰ ۲ حديقات ساون وفي استوف ۱۰ كانت عبياً ۱۸ كانت بالأنداط بنقق علدياً حديثاً عطيس الميرية والمارس لإنسانية ۲۰ من طفعية المناط

والمدارس الاستدانية انتبايعية لوزارد معالى ديها ۱۳۶۸ تلميد مسللها المقانفهد ۱۳۶۸ تلمندة قطعيا نفسته ۱۷/۸، والدارس التبانوية التابعة الوزارد يها ۱۳۶۸ تالمند منهم ۵۵۱ تلمندا قنطيا نمستية ۲۶٫۲۲

" نم ذكر ان «البعدل احق أن يتبيع ونقد نكون التسامح من أنفع وسائط التوفيق يشرط أن يسترف بأنه تسامح، وأن لا يشمو بأنه عقلة أو استكانة لأنه في هذه الصالة بكن عمليم المسرد ...

ثم تفكم بذات الطريقية عن التحديقي بالانتخابات، وهل الغزيمة العدوسية ، وذكر أن المتحاول الشريعية في في نشؤيمة في السموات الشمس الاختيارة (٢٧١ جميها سمويا، وإن الإذار (إلاسلامية يصرف عليها من اوقت المسلمين بيما الأن المسيحية يصرف عليها من أوقاف المسيحيين بدسته يصرف عليها من أوقاف المسيحيين بدسته بانتشير بالشاف المياسات التحاصة

دم هذا في قاني احتمان ما تبست فيه
مصورية احتماد لقي السيد، الى الطالب
الجمعية فيدا المصرية كان المصرية كان
الموسية فيدا المصرية كان المصرية كان
الموسية في المسابق المساب

وقد مقم من الصديق بأن الرائم بيوب رو فضيع أسراء المعاملة بالمجدة والرحمة، وال التضامات مع المعاملة بالمجدة والرحمة، وال محمر ليست القبلة الواجهات الوطنية حقي متنسل بها لإصادة فيهم من المسائل على المراكز والمسلمات المحاسم على شرء من المسائل على المراكز والمسلمات ومنا المسائلة الإسامة الميان وقتر مثال لها أن المحالة الإجتماع الميانة الميان المتالى إلى المالة الإجتماعات ومنا المتعاملة الإنتصابات الميانة

انتهت الحلاسة الأولى بهذا التقرير. فع جاءت الطلسة الشائنية وبعض الجلسة القالفة بالمديث فى المؤضوع ثانه، وتعرض المتحدثون بطلسات مؤتمر أسيوط وردوا عليسها، وكان فى ردودهم بعض من حدة. يعدو لى أنتها تولدت عن حدة المسحافة. الفيطية واستغزارها الشدية

تجدث بعبد ذلك محتمود ابوالتصبر عن عطلة يوم الاحد دما لايزيد عما سيق واشار الى دين الدولة الرسمى وامه غنيس قناط للتعدد، ثم تكلم محمد حافظ رمصان الذي صار رئيسا للحرب الوطبى بعد ذلك، قذكر أن الإقباط استقووا على صعفهم بالمسيحية العربية رعم أشهم أقرب إليما منهم إليها، وأن بثمادي في انتسامح ضار ولكن العبلاج هو برقية استعليم وعدم النغرييق في المقوق، ثم بحدث صبائح همدى هماد فهاجم انصهاعة القبطنة وطعنها على المسلمين، ثم إيراهيم غـرالى وضـرييــة هُ/. ثم تحــدث احــمــد عبداللطيف عن الصالس التيانية وذكر أن سباب الحركة الإشبره هي التهاون وتسامح الحكومنية وإعبراه جنميناعية المسشيرين الدرومستانت وتوهم ال الإنجليز يعصرونهم

على الماسان وإلى القالمين على المحركة لم على إلى المسلك والي الملاقة السيك ووقي المراققة المسلمين وشكل المسلك والمحدد المداويم المسلمين وشكل المسلك والمحدد المداويم المسلمين المسلك المسلك المسلك المسلك المسلك المسلمين المسلك المسلك المسلك المسلك المسلك إلى المسلمين والمسلك المسلك المسلك المسلمين والمسلك المسلك المسلك المسلك المسلك المسلك المسلمين والمسلك المسلك المسلك

است.فرق كل هذا العديث اقل من سبعين صفحة من القطع الكيير، وذلك من جمعة معمدال الوقرة الراقي مشرت في 1.1 من المصفحات، واستمر الحديث بعد ذلك عام مدى باقى الجنسة الثالثة والجنسات الرابعة والخامسة والسائسة لموض اوراق وإمحاث تتــعلق بخطات القيضة المصرية على المسرية

نظهارات المتفاقة الاجتماعية والإقلامائية الاجتماعية والإقلامائية الاجتماعية الاجتماعية الاجتماعية المنظمة الدين معرام المنظمية الدعم الدين معرام المنظمية والمعرفة المنظمة الدين معمال المؤتمر، من مطالبة المؤتمر معمال المؤتمرية المنظمة الم

دسمور انقلام مكمها، وإذا كنان تنظيم بالوقد المصريء الذي فقير من شخل الشورة و همل شعارتها بالمناسبين هفي تهاسات الشعفة الإطا من القرن العشرين وحصر مدقيته المعلنين على هذين الشعارين «الإستقلال والدسقورا» أي الاستقلال والدسقورا». دون أن يصب يرتامجا للسهوش الاقتصادي والاجتماعي إن عالم تلكن كلك قرار خطفة الإسر هسمنه ويروح إله إذا كان قرار خطفة الإسر هسينا

يبدو لي ، أن أعمال هذا المؤتمر المصوى الأول

الذي لم يكن له انعيقياد ثان، هي سا تضيم: البرنامج الإحساعي الاقتصادي لثورة ١٩١٩، ولنتقلب الوقيد وهي ما صباغ المشروع الدي جرى تطبيقه وتتفيذه في تلك المجالات طوال الخمسين سنة والتي انعقد المؤتمر في أوائلها وإن تنفيد هذا المشروع جسرى على أيدى الحكومات المختلفة والوزارات التي تذاوبت الحكم وعلى أيدى مؤسسي ومنشكي الأنشطة الأهليسة ويصب في النظر عن أحب ابعم و مدراعاتهم السماسية . لاشك أن تباشيم هذم الأهداف كان أسرع في عهد حكومات الوفروان العوائق في مرحلة التنفيذ كان بعضها يزول أو تُصعف وطاته من جراء سياسات الوفد. ولكن التثفيذ كان يجرى صاعدا ولايتراوح إلا بس الإسبرام والإنطاء، وهذا الحبائب هو مبا أردت أن القت النظر إليه قنحن لانجد وثمقة أكبثار تنعيبيرا عن طموهنات للصبريين في مجنالات التنمية خبلال النصف الأول للقرن العشرين إلا هذه الوثيقة، ولانجد مجال التقاء بيفهم خلال هذه الفترة إلا في العناصر التي تضمعتها وأن من يتساءل أين البرنامج الاجتماعي الاقتصادي لثورة ولتنظيم ولحركة

سياسية تصريرية، فالحواب هذه هي مكتوبة

مسجلة موثقة من بدايات القرن.

أول ما عرض على المؤتمر شارج موضوع الأقجاط، كان تقريرا أعنديه والقتبة الأديدة المعروفة وباحثة البادية والسيدة ملك حقبي ناصف عن موضوع ، وسائل ترقينة المراة المسلمسة الممسرمة ، أوردت قبيسه عسفسرة اقتراحات ، وهي تشجيع النساء على حضور صلوات الجسساعية وسيتماع البوعط في المدن والقرى بأعضباره توعياً من النشقيف، وتخصيص باب للنساء في كل مسجد، وجعل التعليم الأولي إجماريا للمرأة وتكثير المصانسة في مدارس البعات وتعليم الدين الإسلامي وتعمين سيدة مسلمة تراقب أجوال التلمسذات لأن المعلمات الأحنسيات لإسعرفن عادات السلاد، وتوسيع مدرسة المرضات وإيجاد مدرسة طب للنساء، وتكثيب المستشفيات والصيدنيات، ومراقبة الشرطة لسلوك الأداب العسامسة في الطرقبات لمشع معاكسة السيدات، والسغى لثقليل تعدد الزوجات لغير داع ماس، فالأيتزوج الرجل على امرأته إلا بإذن المحكمة الشسرعية، وتعليم المراة سأبلز سها من صناعات ومنع مشى النساء في الجنازات،

وعن الشعليم تحدث منحمد أبوشادي، فنغيرض لوجنوب السنغى لدى الحكومية لتحصيص أكثر ما يمكن تخصيصه من مال للتعليم ، والأمر الثائي تاليف إدارة معارف أهلسة حبرة لحبمع البال من الإمنة وتكميل النقص في التعليم الرسمي وإعباد برامج للتبعليم غيير الرسمي توافق الاشتبطال بالأعمال الصرة، وتكلم عن لزوم السعليم لإقامة دولة صناعية، ثم ركز حديثه على وإنشباء الإدارة الإهليلة البعبرة للتبعليون والأمس بقستنضي جنمع مناثة القرجبينية بالاكتتاب وتلقى الهبات وجمع التبرعات وجمع برامج التعليم من البلاد الأجنبية واهْتيار أسهلها وأقلها بْعَقَّة، ثم عرض لغدم كفاية المدارس ووجود مدرسة واحدة لكل من الطب والهندسية والطب البسيطري وشبيه مدرسة للصيدلة والصنائع

روحتر قبل الشنساخة الإطبيق في التمام التذاهس إذا لم يعدد النشساخة الحكومي ليل التمام ويظهر سن حديث إلى شابي إلى إلى مدى عادات إمكانات التشاخة «الإطباء» معا يمثل المنوع إليه والتخويل علية في مجال الشاشة الماسي على الشامكيون لم تمان الدولة لله المناص على الشامكيون لم تمان الدولة لله إلى المناص ال

من يطالع صحيفة، ونطشى التي تصدر في هذه السنين الأخيرة. ونطيشها اليوم, ويقان بين ما تكتبه في فهايت القرن الشريخ مع اكتبته مصدر، و الوطس ، في بدايات القرن ذائسه , يلحقة أن الشفه واحدة. من حيث التهييج والأراق . كما يلحقة أن القصر الألزار : الأجنبي واحد، الأول كان بريطانيا، والأخيس صدار أمريكيا



وهو دين الأغلبية التي تصل إلى ٩٣٪ وفصل يرجداول لإعداد البعوث وقريص المدرس العلما عبر السنوات، وكذلك تلاميذ الدارس

وتحدث مجمد يوسف عن وجوب ترك بدم المأتم والمقابر وماينفق فيها وما ينفق عليها س مثل لا تزوم له قدره بضحو مليون جنيه واقترح يطال ذلك كله ، و تحيث عبدالستار الباسل عن . و هو و أصبلاح القصاء المصري وأن ثالة الناس يه هي أقل مما يتبسفي، وهي هذا الخلن قلام للقضباء وإجنصاف بحاقيه، ولكن الناس معذورون عندما يرون أحكام القضاة تتخالف في كثير منها الواقع المشهود، وأرجع دلك إلى ان القضاة يعيدون من أعصاء النيابة العامة. وأعضاء النيابة العامة لإيشتعلون بالمسائل الدنية التي يشتعل بها القضاة ولا يعرفون عادات التسعساءل المدنى وأعبراف الخاس، والسبيب الشاشى كشرة القصبابا مما يرهق القضاة، واقشر ما القرر أن يحين القصاة من المصامين حسني السمعة ممن قضوافي المصاماة عشير سنوات على الأقل، والإيكون القاضى قابلا للعزل ولايرقي استثناء وأر تصرف إيرادات المحاكم على قضاتها، ويلاجط ان تعيير القضاة من المحامين حسنى السمعة جرى بعد ذلك في العشرينيات والثلاثينيات، وأن عدم القنابلية للعنزل صدرت بقنانون استقبلال القضباء في عهد وزارة الوفد سنة

ثم قدم الشيح عبدالعزيز جاويش تقريرا عن ، وجوب مراعاة احوال الرمان والمكان في تطبيق أحكام الشريعة الشراءه. واشار إلى وجنوب الاجمتنهاديما بلائم قلرقي الزمنان والمكان ويقبيد درك المصالح في إطار منا لايضائف منا أمر الله به ورسوفه، ووجنوب تطهير الشرع من بعض الأحكام الاستنباطية التبي قسررها نضر من اهل العلم دون رعساية المُعلَّمَةُ العامة، واشار إلى نَهِي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قطع اليند في حالة الحرب استثناء وعدم إنفاذ عمر حد القطع عام المساعنة وغيير ذلك من سنوابق التشيريم الإستلامى، ثم عبرض امتثلة تلاجبت بادات المطلوبة في رَمانه، ومنها ان عبدة المطلقية يؤخذ في تحديدها بقولها، والواجب عند الريبة الإحالة إلى طبيبة مختصة، ومنها وجوب التيسير في التطليق بسبب إعسار الروح، ومنها الطَّالقَ ثلاثاً ووجوب ووقوعه

ثم تكلم الممد نطقى عن طرق الوفاق بين جميع عناصر الأمة وطبقاتها، وقصر بذلك إن الوفساق المطلوب لايجوز ان يقتسصس على التسلمين والاقباط فقط، إنما يتحين أن يشمل الأجاذب القيمين بمصر وخصصوا عملهم وثروتهم نها وأسسوا بيوتهم فيها واتخذوها موطنًا ثانيا لهم، قلم يعد ينقصهم لاستيفاء الصرية إلا التنازل عن جنسيتهم الأصلية، كما تكثم عن الوفاق بين طبقات الأمة

وقدم على الشمسى تقريرا عن ءالتعلمي العملى: وقروع العلوم النَّافُعَة للصنَّاعَةُ والتجارة، فلأحظ نصاح انتشار الصركة العنمية، بحيث أن الآباء بعد أن كاموا يجيرون على تحليم ابدائهم في الماضي، صــاروا يطالبون الحكومة يتشر المريد من المدارس، وصار الأغنياء ينشئون المدارس في الإقاليم، وانشاوا في القاهرة الجامعة المصربة ثم تكلم عن تخلف الصرف والزراعة، ومن ذلك اهمال رراعة العواكه والزهور واهمال تربية للواشى والخبول والأغمام والدواجن واقترح ادخال صواد زراعة وحبرفية في انكتباتيب، فنعلم الصبعة قائدة السماد الكيماوي، واستخدام الآلات، وانشاء مدارس ابتدائدة وقانونية ندرس بها مبادئ التجارة واعمال المصارف وكذلك ان يضاف إلى المدارس التعليا التوجوده

وهي الحقوق والطب والهندسة، مضاف إلسها مدارس عليا جديدة ندرس الكيمناء والصبيدلة والكهرباء والإقتصاد والتجارة والمناجم واقترح أن يدرس في الكتاتيب أيضًا ما يحبب التضامن إلى التلاميد. وتطم عن تجارب الدول الأخرى ومنها اليابان.

إبراهيم رصرَى تقريرًا عن الصناعبَة في مصر فَذَكَرَ أَنَ هَذَا لِلوَّتِمَرِ لَمْ يِسْبِقَ لَهُ مِثْيِلَ فَي بِالْدِدَّا. وأن الصناعة هي خيرموضوع اخرج للنَّاس في هذا العسمسر، وقال إنه من النفريب أن تأثيناً العلوم والصماعات محمولة من أوروبا وفينا من حملة الشبهادات العليبا ألوف ومن حملة الشهادات المتوسطة مئات الألوف، ومنا الاغنياء ، والذِّينَ يتراوح مخلهم السيَّوي ما يين العشاء ة آلاف والأربعين الفاءن الجنيهات، ولدينا من الصحف والأحراب والجمعيات ما يكفى، ولكمنا لا نهتم بالماديات ، والزراعة لم تبلغ الأوج فيها، والعساعة شمشاجها منناعة وطنية، وفكرة تأسسيس بنك أهلي بأمسوال مسمسرية هي من الضروريات، وإذا جمعنا نصف مليون جنبه أمكن مّاسيس عشرين أو ثلاثين صناعة، وإذا لم يكن لدينا قحم والإمعادن فإن الآلة البخارية ألتى تبلغ قيمتها الف جنيه لاتحتاج من الحديد إلا إلى مأنتي جنيه ومن القحم سأنة، والباقي عمالة ومهارة، والشركات هي وسيلة تنظيم هذا الأمر، وتقسامن العنسال مع أريناب العنمل هو الوسيلة مثل: شركة التمدن الصناعي: التي

وكنان هذا منا قبل منتبعلقنا بمنا أسيمي الحوائب الإحتماعية

أما عن الجوانب الإقتصابية ، فقد قدم

المسار من المصريين الذين يودعون أموالهم الطائلة في المسارف الأجنسية حتى امتالات بعير فاندة للمودعين ولالوطنهم ولا لمواطنيهم، اهاب بهم أن بساهموا بهده الأموال هي تأسيس سركات تحارية، إن ذلك بريديه قرص العمل وتتسم حركة النبادل والتعادل ، وتحدث عن ثرويج الصشاعات للطلبة والاستسعاصية عن المساعات اليدوية بالمساعات الشى تعبيعم على الألات البحاريه واهاب بالجمنيع بعصيد مواطنيهم من السجار والصناع، وتشجيع

الشجارة الوطينة والصناعات البلدية

ثم قدم بوسف تحاس تقربوا عن مصالة مصر الاقتصادية والمالية ، ترجم إلى العربية وأنقاه على المؤتمر عبدالعزيز فهمي، فذكر ان الحالة الاقتصادية لصر صورتها سوداء، وأنه لاقسوام لأمسة إلا بوفسر شروتهما ،وأن الفستح الاقتصادي صنار يص شيث فشيئا مصل فنح الأراصي ، والحرب الاقتصبادية حلت محل حرب السلاح، وقدَّائف المافع استعيض عنها بقذائف التعريفات الجمركية، والمقاطعة الاقتصادية صارت أذكى اثرا وأشد والعامن جلل المدافع ثم دكس أنشا تستشجلب الإسوال الاحتبيسة لإ لنستعملها في مشاريع حليلة ولكن لنبعثرها هباء، وإن أبواب لارتاج عليه بل هي مُعتمة وعبرض لخطرين اولهسما بسوء استسقدام القروض، والاقتراض على المحسول الزراعي فيرمامون بسبب ما قد يلحق المصمول من اخطار وسعر القائدة حتى في صورته المعتادة يبلغ بالمصروفات نحو ٧٪ ويزيد بذلك على قيملة الإيجار التى لا نجاوز وهقنا للدراسات المعددة ١٠٥٪ من قيمة الأراضي الزراعية

مصر العقارية وديونها المصمونة بالرهون). وإذا قيل إن القرض لايزيد على ٢٠٪ من قيمة الأرض، فالجواب أن المُقترض لايدفع الفائدة فنقط وبكته بدفع فسنطامن امتل الدين مما يستهلك قيمة الأرص كلها فائدة وقسطا والعطر الثاني، أنه إذا كانت الأصوال الإحشينة أبث شدميات جليلة العمير، ولكنتنا ابتلبتا بمحنة القسروش منذ أبام الخسبيو

(واستبد في ذلك إلى كتاب الفريد عيد عن ثروة

سماعيل ونتلقفها من كل فج واصبحنا بعملنا هذا تابعين لأوروبا التي وضعت أموالها عندنا بقوائد مرضية نها جدا، والاصتلال وضع يده على مائية البلاد لأنه صبار مسشولا عن حالة مسر الثانية أمام الدائمين الأوروبيين وإيطالها كانت مديمة فاشترت ديونها شيثا فشيث ودعا إلى أن يشتري المُصريون ديون حكومتهم التي عليها للمقرضين الإجانب، وذكر أن الاغنياء المصربين يودعون أموالهم بالبثوك على سبيل الإمانة الحرة وتستثمرها الننوك لحسانها لا لحسسامهم وأن البعك الأهلى لديشا هو بنك إنجليزي وليس لديما أي بذك وطمي للإقراص. والبتك العقارى يرهن أراصيت دون رقابة عليه من الحكومية كيميا هو شيانه في فيرنسيا، والاستيراد من الشارج هو سبب فقرعاء وانديون المرمونة بمعقارات زادت من ١٢ مليون جسيه سنة ١٨٨١ إلى ٢٠ مليون جبيبه سنة ١٨٩١. وهي الآن (في سنة ١٩١١) نصل إلى ، ممليون جنيه. وثروة مصر العقارية مقدرة بنحو ٣٠٠ مليون جنيه، والرهن العقارى الذى بلع سدس هذه الثروة لم يمض علبه عندنا أكثر من ثلاثين سعة ولم يقعل افتاعيلته الامن عشبر سنوات وفائدة هٰذَا الدين تَطِلعُ ٤ مَالَيْنِ جَنِيهُ تُعْجِن البحركل سنة إلى الضَّارج ومعها ٥ ٣ مليون جنيه من ديون الحكومة واسهى من ذلك كله إلى أنه من الضسروري إنشساء محصرف وطني يكون راس صاله

لم يسموا المؤتمس بالمؤتمسر الإسسلامي. إنما أسموه المسرى، لأنه وبالمسرية و يمكن استيماب الوقيف، ولم يختساروا لرئاسته شخصا من بينهسم، وممن يدخل في خصومات الحاضر، ولكنهم اختاروا له مصطفى رياض باشا، وهو من رؤساء الوزارات

فشئت وصنارت ملكا للميساهمين والعيمال،

وتكلم عن هذه التحرية وهي شركة تشــــــغل

وقدم جعرائيل كحبل افسراهين، الأول

لتكليف الحكومة بشعديل للعاهدات الشجارية

مع الدول الأجتيبية بشيان تعيريقية الربيوم

الجمركية، وذكر أن تعداد سكان مصر زاء من

نصو ١٨٨ علدون نسمة سنة ١٨٨٢ إلى نحو

1.1 مليون نسمة سنة ١٨٩٧ إلى تحم ١١,٢

طيون تُسمة سنة ٧٠٧ ، وأن سكان القامرد

زادوا من ٥٧٠ الف نسعة سنة ١٨٩٧ إلى نصو

١٥٢ الف نسيمية سنة ١٩٠٧ وسكان

الإسكندرية زادوا من ٢٠٠ الف ســمــة سية

١٨٩٧ إلى ٣٣٢ الف نسعة سعة ١٩٠٧. ولم تزد

وسلائل العنمل وطرق الكسب بما يغطى مذد

الزيادة قصار في مصر شمو ٢٠١٠ ملبون عاطل

ومُجهول الصنعة من الذكور فقط في ١٩٠٧

ولاحل لذلك إلا في الصناعية، والصناعية

الاحتمعة هي الراهجة لالعجز للصوبين عن

الصناعية ولكن لأن الأجنبيية أرحص وأجود

والصناعة توعبان تحويلي من الطَّامة إلى

تَصفَ الصنوع، والثاني تَصَنيع ما يستَعمل

ويستهلك كالنسيج والملابس، وإذا لم نستطع

تمننيع النوع الاول فيسكننا تصنيع النوع

الشائي، وكل الممالك تحمي صبَّاعتها الوطنية

بتشفيض الرسوم الجمركية على المستورد من

المواد الأولية وزيادتها على المواد المستوعبة،

ولكن الرسوم في مصر هي بنسبة ٨٪ أو ٩٪

يغير تمييز، ثم عرض للمعاهدات التي يتعين

تعديلها ، أما الإقتراح الشائي فهو تعديل تعريفة

ذقل البضائع بالسكك المديدية بما يرفع الفين

عن الشحناتُ الصغيرة حتى نَستَطيعٌ مُنافسةً

وقدم عبدالضالق مدكور تقريرا عن ترقية

السَّجَارة والصناعة في مصر، أهاب فيه بذوى

أصحاب الشركات الكبيرة

بصنع حروف الطباعة والأدوات للطبعبة

السابقين في ثمانينيات القرن السابق، ومن المروف

بالاعتدال الشديد الذى يزيل أى هواجس

العدد السابع عشر . يونية ٢٠٠٠م

سريا صريا وإياراته العليا مصرية بعدة، وإن القعود عن إنشاء هذا المصرية هو عمار عقليم تسود معه الإجهوء، ويلزم توصية القائدين لا يلمحثوا البنوك إلا عدد الصرورة، وإن يقاملهوا الداريين هشاطعه كتب وان ينشئوا العلايات الدارين هشاطعه كتب وان ينشئوا العلايات وارتباء العدد التعاوليات،

ثم تكلم يعبده عنى القبور عيمر لطفي رائم الجمعيات التعاويية في مصر، عن موضّوع «انتهاون المالي والنقابات الزراعيه» ، ذكر أن مصادر الثبروة هي التنجبارة والصناعية والعلاحة، والشجبارة في مصير ليست في أيدى سابها ولاصناعة فيها، ويقيت الرراعة وحدها عصدرا للرزق، ويتعين النهوص بهذه المصادو جميعها سأسس المصابع وتشجيعها والسيطرة على التجارة وترقية الفلاحة ولا تحسين لحالة كبيار المزارعين إلا بإنشاء مصرف أو مصارف تقرضهم بقائدة لا تريد على ٥, ٤٪. ولاتحسين لصالة صنعار اللزارعين إلا بإنشاء التقامات الزراعية وشركات التعباول المالي لو بنوك الشعاون، ثم عرض لتجربة إنشاء أول بقاية مصرية رراعمة في قرية شمرا النملة. ودكرس الأموال الأجمبية كائت تهطل على مصر قبل الازمة الاقتصادية التي حدثت في ١٩٠٧. ونو كانت استعملت هذه الأموال بتبمية مصادر الثروة تكانت مصر بعدها في يحبوحة، وان قَائدة النقابات الزراعيية الآن هي مساعدة القلاح عبى تحسين المحصول وتقليصه من أسسر المرابين واستسخدام الطرق الفيسة في الزراعية ومحيارية دودة القطن، ثم شيرح دور التقنايات الزراعية في فيرنسنا وإيطالينا، وأن نقابة شبراً النملة في مصر قادت بمساعدة

بعلاهين في الحصول على السدرة والسماد

والألات والمواشى وتاجبير الآت الرى وتسبهيل

لا أطان أن كتابا أو اجتماعا أو يرزامج أو وزارة ، عكس كل هذه العناصر التي قدر أهل ذلك الأنهان أقها تشكل مشروع غيضة لإلادهم. لا أشتل أن حدث هذا يقدر ماحدث في هذا ، القوتر للسرى الاولى ، وإهلك لم يعمد قمة في مؤتمر أخر ، وقد ورد عمل السان أحد المتحدثين أن جزى الله المدانات كل خير مقولا لا وقرتر أسيوها ماكانات تستح فرسة هذا الاجتماع

> يبع المصمول وتشبيد الضائر والشون والأوامي وتضم معاونا العلاج وذكر أن الامر الرشيدة تمهش بنفسها وليس بدافع المتكومة وتكلم عن شركات التصاول الثاني، والقبيدة تشكيل لجنة مستديمة للبيحث في الامور الاقتصادائية وعلى الأقص مسائلة الشماول، ورجاة المكومة أن تعجل في العدمية قانون التصاون الذي قدم لها من الجمعية

وعرض مجمود ايو النصر ما اسماد «شركات مستودعات التامين»، وقال إن هذا ثالث المشروعات العظمي المطلوبة بعد مشروع التمالية ومشروع البيئة الوطني يرد مشروع شركات التامين، وعرض المباكل مصر الإقتصادية وسيطرة العزاد الإجتهاجية حق

هذه (الرئاسة بي أن سبب مشاعلت الإنتسانية عقد الإنتسانية عقد الإنتسانية عقد الإنتسانية عقد الإنتسانية عقد الله وقيض ، وأن التراجعة (والمشاعلة المتحاسفا المتحاسفا المتحاسفا المتحاسفا المتحاسفا المتحاسفا المتحاسفا المتحاسفات المتحا

صبار الثلاث في أملاكهم أحراء لثلث السوك على

عوامل ضياع أعوال للصريين سيمة مع وجود الأزمة الشيديدة لسنة ٧٠ ٩ ١، وهو إذا كان من مستلزمات العصر الصاضر إباحة الريا والضرورات تبيح المطورات فإن الربا الباح كان مقيدا بالحد الأقصى الذي سنه القانون الوضيعي وهو ٥٪ في المواد الدنية، و٧٪ في المواد الشجارية، بما لابزيد على ٩٪ و ٢ ١٪ ، وهذا الحد لايمنع الربا القاحش وقد خفص هدا الحدقي فرنسنا ونادى بوجوب إنشاء نقادات وجمعيات للتعاون وإيجاد المصرف الوطني وأن بكون هدفنا هو الإستنقلال الإقتصادي وعرض محمد على علوية للريا في العصبور المُضْتَلَفَّةُ مِنْ أَيَامَ اليَّوْنَانِ وَالرَّوْمَانَ، وَذَكَرِ أَنْ أكشر من يحاني من الربا الآن هم المزارعون لأن باتج الزراعية أقل من سيعير القيائدة، وعيرض للقوانين الأوروبية التي تجرم الربنا الفاحش الزائد على الحد القانوني، وعرض لصور مما يعانى منه الفلاحون من ذلك منتهيا إلى ذات



قد ريد مالك التقارير الاقتصادية هو لكن ريد مالك التقارير الاقتصادية التي المدينة الذي المدينة الذي المدينة الذي المدينة الذي المدينة الذي المدينة الم

باستخدام الليزر.. فقط .. دقائق لدى ..



مستشفيات ومراكز

تخلصك من مشاكل النظارة الطبية والعدسات اللاصقة



- لديه مراكز متقدمة لجراحات قصر وطول النظر..
- بدون الم وبأحدث الثقنيات. -
- أكثر من ١٢ عاماً من الخبرة في عمليات تصحيح النظر
 أول مركز في العالم بعد الولايات المتحدة الأمريكية
 - اول مركز في العالم بعد الولايات المتحدة الامريكية
 يستخدم جهاز الأكزيمر ليزر
- أكثر من ٣٠ الف حالة تصحيح نظر تمت بنجاح حتى الان
 - أحدث تقنية لتصحيح عيوب النظر بالليزر
 - ٤٥ عاماً من الخبرة في تخصص العيون
 - ورواد في جراحات قصر وطول النظر في العالم

الله اعجبة الذبين بملك الواحيد مشهم ٥٠ قيدانا قاكث ١,٧ الله شخص بعلكون ١,٧ عليون فيان بمعدل ٢٠,٢ أقدانًا و٢٢ قبراطًا للشخص سنة ١٩٠١، وصارنك في ١٩٠٩ نحم ١٩٠٩ يرف شخص بملكون ٨. ١ مليون فيدان بمحيل ه ٦ ا قدانا و ٦ قراريط للشخص الواحد، أما والمسينة للأحاثب فيعدد كينار لللاك الذبن يملك الواحد منهم • ٥ قدانا فاكثر سنة ١٩٠١ تحم ١٤٨٤ شخصا بملكون ١٥١٠ آلاف قدان بمعدل ٣٤٣ فدانا و٩ اقبراط للواحد منهم، وارتمع ذلك مرسنة ١٩٠٩ إلى نصو ١٦٠٠ سالك اجنبي يملكون ٦٤٣ ألف قدان بمعدل ١٠٩ أفدنة و٢١ فيسراطا للواحد منهم فنسببة كيسار الملاك في المواطنين ١٠٠ ٪ في الألف وفي الأجـــاتب

ولابدخل في هذه الأراضي أراصي الحكومة (الدومين) ولاالأرض غير المقرر عليها ضرائب، ومضسلا عن ذلك قبل ن الديون المرهوشة بهنا الأراضي بلغت ١٠ مليـون جنيـه سنة ١٩٠٧، ومجموع الديون الاهلية ببلغ ٢٠ مليونا سنة ١٩١١، وأقل ربا لنهنذا الدين يبلغ ٤٠٥ مليون جنب في السنة ، وأن من يعد الون بالزراعة حسب إحصاء سنة ١٩٠٧ نصو ٢٠١ عليون نفس هم في ادني درجسات الفسقس، وزادت الإراضى الزراعية في العشرين سنة الماصية نصو ٥٠٠ الف فدان ونصولت آراض من رى الحياض إلى الرى الدائم، ومع ذلك نقص عدد المواشي من تصو ١٧ ، ١ مليون راس في ١٩٠٣ فصار نُحو ه ١.٤ مليون راس في سنة ١٠٩٠.

والحهالة منتشرة في الريف، وخاصة بين الفلاهين، وفي مصر ٧٣٥ مدرسة ليس فيها سدرسة زراعيبة واحدة، ويها ١٢٤ عبجيفة ومجلة ليس فيها واحدة زراعية إلا مجلة وليدة ياسم ومصلحة زراعية، صدرت أخيرا، وفي مصرحمعيات شتى وليس من بينها جمعية

زر اعبية واحدة، ثم طالب بتنشيط ميشروع النقابات الزراعية ليعم البلاد، وتأسيس بنك زراعي وتحسين هالة الفلاح للعيشية ومرقية الزراعة وتحسين انواعها، وإنشاء ناد للمزارعين وتكوين جمعية زراعية فنية وتنشر المباحث الزراعية والإقتصادية.



لا أظن أن كشابا أو اجتماعا أو برنامجا أو وزارة ، عكس كل هذه العضاميس التي قيدر أهل ذلك الزمان أنها تشكل مشروع نهصة بلادهم من جواسها الاجتماعية والاقتصادية، لا أقان أن حدث هذا يقدر ماحدث في هذا والثؤتمر المصرى الأول، ، ولعله لم بحدث قط في مؤتمر أخر، وقد ورد على لسبان أحد للتحدثين أن جنزي الله الشرائد كل خير، قاولا مؤتمر أسيوط ماكانت تسنع فرمنة هذا الاجتماع، وكان ذكاء القوم ان

حولوا هذا الاجتماع من أن يكون رد قعل على احتماء اسموط وان عكون طرف خصام او حسوار مع رجسال ذلك اللؤتمر، حسولود إلى أن يكون حكما بموجب الجام هيمة، وبدل أن يتحصر الحديث في إطار العلاقة الثنائية سن المسلمين والأقباط وحدهما، وأن يقفوا منقابلين ، جيعلود مؤتمر ٺهوض بعصر فيقف المسلمون والإقباط فيه كتفا لكتف متجهين مع بعضهم البيعض لبناه نهضة هذه الصماعة، وقد شيق صبوا من المشاكل ما أملاه عليهم البحث المُوضُوعِي البَصِيرِ، ووَضِعُوا له مِنَ الْحَاوِلُ فَي إطآر ما سمحت به الثقافة السجاسية . الاحتماعيــة السائدة في مصر والخارج، يما يدل على عمق البحث وشمول الإصاطة ونسأمة النظر، وقد طمحوا إلى أن يعقد المؤتمر بعد سنتين على نصودورى وشكلوا اللجنة التنفيذية للستديمة وهم أعضاء اللجنة التحضيرية ، وهي من ٢٥ عضوا ، وسجلوا

عليمان فضيها للطالب الذي أنداها أقباط مؤتس أسبوط ودعوهم إلى الانضمام لهذا المؤتمر المصرى، وقرروا في البداية وأن الأمة المصرية هي في مجموعها كل لايقبل التجزيَّة في الحقوق السياسية. وأنه مع ما لكل طائفة دينية من الحرية النامة في عقيدتها فإن للحكومة المصرية دينا رسميا

والحداهم الإسلام، ثم عرضوا في قراراتهم لمسائل الشرسية والتعليم والمسائل الإجتماعية ثم عرصوا للمسائل الاقتصادية وكان اول قرار اتخدوه فيها واهم قرارهو وإنشاء مصرف وطني بصرى برؤوس اموال مصرية ، وقوبل الاقتراح والموافقة علب بالتصافيق المتكرر وصادف إحماعا، ويُحْمِس البعض فابدى استُعداده للاكتيّاب في الحال، وأعلن على غلوم السعدي

انه وعاثلته مستعدون لتقديم ٢٦٠ قدانا صمانة لإرباب الحقوق الذبن بودعون أموالهم في البنك، وقوبل كل ذلك بالهناف. وورد في الطالب تقرير عقوبة على الربا القاحش والسعى لدى الحكومة لعدم بيغ اسلاك لليسرى الحبرة للشعركات الأجنبية،

وتعضيد النقابات الرراعية وينشاء مستودعات التنامين وإنشاء نظارة لنزراعة، وتحسين الصناعة المحلية وحماية الصناعة الوطنية وتاسيس الشركات الصباعية واستعى لدى

الحكومة لإصدار قابون بحماية انعمال وإدا كان لم يقدر انعقاد المؤتمر بعد سفتين، ققد كانت مطالبه واقتراهاته مما شكل مرامج العلمل البوطني في إطار تورة ١٩١٩ وفي إطار

البهضة الثي عرفتها مصر من بعد وتعل القَرصة تسنح إن شاه الله من خلال الدراسات التي اعدت عن النصف الأول للقرن العشرين ، غنابعة تنفيذ هذا اغشروم. # alleactio



هیئته منظیف ق وحرکته مخفیف ق وعلیهم من الزحام أطباق

الطب

والأطبياء

فی لیالی

ألف ليلة

وليلة

محميد فسواد الذاكبري



عن الأدب الشعبي تحكي بشأة الحباة على اختلاف صورها وتقدم ملامح واقعية عن شخو ممها واقرابها بعذتلف اتحاهاتهم واعمالهم وتبرز شخصية (الطبيب) باعتبارها مفهومًا عامًا في حكابات الليالي لها مصوصيتها وملامحها الشاصة والمتنوعة وإطارها المشميس من ضلال رصد منشاكلها وهمومها ومعاييرها وقيمها والدور الذى تلعبه في الحكاية، فهو بشراوح بين وظيفة مركزية أساسية ووظيفة فرعية لاتؤثر مباشرة في مجرى الأهداث لكن وجودها صروري، إد لا تكتمل الحكاية إلا بها، ودراسة واقع الطب والأطباء في الليالي بكشف جانبًا هَامًا مِن التَّقَالِيدِ الإجتمأعيةُ السائدة مُع تبيان المصادر التى استقت منها الليالي مادتها المعرفية والقصيصية، كما تظهر درجة الوعي الصحي ومستوى التفكير الطبي على ضوء المبادئ الإسباسية للمنظومة الطبية القلسقية القديمة، وقد بعدير اليعض أن اللبالي مثل ما حاء في بعض الكتب القرائبية القديمة تقوم على إبجاد الخوارق والمعجزات والأشياء الخارقة للطبيعة في سبيل الإعلاء من شان بعض طرق المعالجة أو الإطباء، وهكذا يرتبط بالذهن أن المصالجات الطبيلة القديمة قائمة على الخلاب والاسطوري وخرق القسائنون وإدخسال الأضطراب إلي النظام الطبيعي، وتعتمد على ترسيخ قانون الأشياء

📹 🖀 لنبالي (الف ثنلة وثيلة) تعتبر صورة

أقرت إلى اللاعلمية منه إلى العلمية واليقيز هذه الشغارة المتسعبلة تنبع من قراءة لا تجلباحة وغمر مبتقحصية لتبراث هو مراة الماصى وصورة للتاريخ ومدخل لفهم الواقع المغاش بشكل صحيح بعيد عن الطروحات الجاهزة، وماقتاح لتسبر أعوار المستقيل، وتستمد هده النظرة الأبية شرعبتها بنقد الماضيي، في منصاولة بائنسنة السنت عنادة جوهرها الإنسائي المسلوب تقافيًا وروحيًا، ولا تسمتطيع التخلص بالوقت نفسه من الخسواء المعسرفي الذي يبلازمهما وتعشل في تقاشات عقسمة واختلافات مصطبعة قائمة على استبعاد القِّد ان الانسانية الاساسية وتكسبنا إحساسا زائفا بالأمان وتقافة مصطنعة متقوصة

اللاواقعية والمقاجآت، وبهذا ترسخ منهجًا

يقول (تومناس كنون) في مىۋلفىه بنيىة الشورات العلمية: «إن الأنتقاص من الواقع التساريخي مستساصل بعيمق وربما عمليًا في ابديولوچية المهنة العلمية ويقول (وايتهيد) إنْ عَلَمًا بِتَرِدِد فَي إغْفَالَ ذَكَرَ مُؤْسِسُيِّهُ عَلَمُ غاسر وشائع».

صورة الطبيب وعلومه

تصتسيسر الحلة الضائيسة لحلم الطب هى مصول وأكتساب الصحة لجسم الإنسان ومداواة المرض والعلة وكما يقول مصمد على (التهانوي) في كتابه «كشاف اصطلاحات الفنونء - فبيدن الإنسان ولجراؤه والاغتية والأدوية والأركبان والأمرَّجِةُ وغَيِّرُ ذلك، إِذَا جِعلت موضّوعات للطب فإنها تتشارك في كونها منسوبة إلى الصحة التي هي الضاية القصوى في ذلك العلم

وبلغت انتباهنا بانه يطلق على الطبيب في الليالي لقب (المكيم) كناية عن علو شأنه في العلم والمسرفة بحيث كانه محصل له الكُلِّ، حَيثُ تَصَدى الحكيم (رويان) لعالج الملك من مسرض (المسرص Leprosy) الذي أصابه وعجز الجميع من (اطباء وحكماء) عن مداواته. في البدء كان لا بد للقاص الشعبي أن يسسرد اثنا أنواع العلوم والمسارف التي

> أنف ليلة وليلة القاهرة مكتبة الجمهورية، بدون تاريح

> > العدد السامع عشر ، يونية ٠٠ ٢م

يتقبها (الحكمر) حتى (ننبهر) بمدى قيرته العلمية ومعارفه الطبية. وهي إنقان والكتب البونائية والفارسية والرومية والعربية والسبريانية وعلم الطب والنجبوم وعبالم بأصول حكمتها وقواعد أمورها من منفعتها ومصربها عائا بخواص النباتات والحشائش والأعشباب المضيرة والذافعية، قد عبر ف علم الفلاسفة وحارجميع العلوم الطبيةء

هذه اللاشحة الطويلة بالعلوم وللعبارف تجعلنا لانشك مسبقًا في قدرة هذا الطبيب (الحكيم) على عالج مرض عضال مثل (البرس) كان بشكل تحدثًا حقيقيا للأطباء القدامي، ومهما كان جانب الحيال في امثال هذه الحكايات ومهما تحرر (القاص الشعبي) من قبود التسلسل التاريخي «فالحكاية تحرى تُحداثها في مدينة الفرس وأرض و ميار . أما الملك فساسسمسه (يودان)، لاحظ الدمج والتماثل م، الاأن القاص لا يمكن أن يقسر أو ببرر أحداث الحكاية بطريقته الخاصة. فهذاك قدر من المنطق والمعقولية لا بد من وجوده، كما أن نعيز (الحكيم) في بهج معالجته المختلف عن تناول الأدوية المعروفة واستخدام الدهون التى لم تعد تنفع، وكانت الطريقة بان بمزل الملك (يونان) إلى الميسدان الشمسيح، وهو

«قادش بكفه على قصبة الصولجان ومازال

(رويان) في اللبالي، هي أن الأول كان خيارج الويات) هي - عن المان مودات الكثير من المبالاد لفقرة طويلة ، إذ دامت رحيلاته أكثر من ست سنوات والذَّاني كان غريبًا واقدًا، ليس من لهل السلاد الأصليبين مما جعل الملك (بوتان) و(المتوكل على الله) بداخلهما الشك في كون الاثنين مجنددن لحساب قوة خارجية للقضاء علمتهما وإيدائهما ولاريد الأللمريض والدسائس من رحبال البلاط كابث تفعل فعنيا. ولكن المُصير كان مَخْتَلَقًا في الحكايثين. قَقْد كبان السنحل نصبيت (حبّين بن إستحق) وسرعان ما أفرج عنَّه بعد إثبات براءته. أيناً الإعدام فكان للحكيم (رومار) وبالمتبحة فإن الأدب الشمعيني يحد أحميمانًا في القبصد الواقعية سندًا ومنكاً له وببقي الحيال والمبالعة سمية رئيسية له، ولكنه يكشف عن وجود الجمال والقبح في الواقع المساش مع نُزعــُهُ ظاهرة إلى الوعظ والإرشاد لغايات أخلاقية تعليمية، وهكذا فقد سات (اللك يونان) بعد سويعات معدودة من إصدارد الأوامر بقتل

أبقى الحكيم رويان لأبقساه الله لكنسه أبى تودد الجسارية: وقسريب من الحكاية السسابقسة (تودد الجارية) التي استخدمت معارفها المتنوعة

(الحكيم) قائلاً ، «لقد سنرى فيُ السم» ويعلق

القاص الشعبي في الختام؛ «إنّ اللك يونان لو

وطلب قبله فقتله اللهء.

34. 1.

بعبض المؤرخسين يدللسون على التقدم الطبي، بأنه كان على مائدة (سيف الدولة الحمداني) أربعة وعشرون طبيبا إذا أكل الطعام، وهؤلاء الجمع من الأطيعاء ليس مهمتهم العلاج والداواة بطبيعة الحال، بل تنظيم أوقات وكيضية أنواع أصناف الطعام المقدمة له بحيث تناسب صحته ومزاجه

يصرب به الكرة هشي عرق كفه وسائر بدئه وسرى له الدواء من القصية ..

هذه الطريقية المستكرة في العبلاج عبائدة بالطيع إلى خبرة الطبيب ومعارشه الواسعة. التي مهد لها (القاص) تمهيدًا مقسادً، هذا هو المصور أو أسناس الحكاية ، وتسناهم منعنهنا الأحداث المتلاحقة بعد ذلك في تاكيده، إذ قرر اللك بعد ذلك قبقل (الحكمم) - الذي نجح في مهمة علاجه ـ نتيجة وشاية من الوزير الذي تضبايق من المكانة والأمبوال القي جبيباها (الحكيم)، هذا الإنقطاع قد يعشبره البعض مَمْلِهِ رَا مَنْ مَظَاهِر (عَمِثْنِيةَ العَلَم) ولا جِدواه، وكان لا بدللحكيم أن يتنقم اقتله، فيحتال بحيلة لطيفة على للنك تؤدى لوفاته أيضًا. وهكذا ينتصر (العلم) اخبرًا على (القوة).

ونحن واجدون تشابهًا شديدًا في محنة العسالم العسربي (حنين بن إسسحق) (١٩٤ - ۲۲ ۲هـ) ـ (۹ ۰ ۸ ـ ۷۷۷ م) مع ال<u>خليـ فــ ۲</u> الحياسي (المتوكل على الله)، الذي اعتقد بان (جنينًا) مدسوس عليه من ملك الروم لتدبير أَنْ عَلَى أَمَا الْمِسْرِرِ لَذَلُكُ زِيادَةً (حَنْدِنَ) الطويلة ليلاد الروم لطلب العلم والاستفادة في جمع الكثب القديمة ودراسة الطب فالعامل الشترك بين (حنين) في القصمة الحقيقية والحكيم

ومن ضمشها المرفة الطبية، كاباة لها اعميتها الاجتماعية والسياسية وبحسب تعبيرها فقد وصفت إلى شيء لم يعرفه أحد إلا الراسخون وبغض النظرعن ان هذه الجــــارية

على إبراهيم بن سيار النظام (المفكر المعتزلي المعروف) ومصارفها الطبيبة وغيرها من أنواع المعارف كانت المُكافئء الثقّافي للسّلاح المادي. وهي لم تطهر أي نوع من الممارسة العلاحية. فالزَّمَانَ والكنَّانَ لَمْ يُسْمِحَا لَهَا إِلَّا بِالْمُنَاقِارَةَ فَقُطَّ، وقد اقتصرت هي مناظرتها ضد (الطبيب الماشر) للجهول الاسم على ما أوردته من قواعد صحبة مقتيسة من الطب النبوى ومن (الوصابا الطبية) المنسوبة إلى الطبيب العربي الشهور (الصارث بن كلدة) في محاورته الشهيرة مع كسرى بعد تحويرها قليلأ وإلباسها طابعا

ساذجًا مبسطًا لتَطْرِيةَ العناصرِ الأولى الشهيره (النار، الهواء، للاء، الشراب)، التي نادي بها الغياسوف اليوناني (اسبادوقليس)، هذه النظرمة الفلسيفينة وآلتي تطورت فيسمأ بعيد لتفسير امراض جسم الإنسان في ضوء علاقته بالكون وأن حصول العلل والأمراض ناجم عن عدم توازن الإضلاط الأربعة (الدم والصقراء والبلغم والسوداء) في جسم الإنسبان، وهو تطوير (جاليئوسي) وجد صدى له عند الأطباء

ليومانية ومضائفة لرأى (السلطة الرسمية) السائدة لم تكن القاروف الثادية وغيرها تسمخ بها، و هذا منا لم يستقله الإطبياء القدامي ، بل على العكس حبرصبوا كل الجبرص على تأكبيد مشروعية علومهم الطبية بكوبها تستحيب للشحروط التي بشخيرطهما الطب الأبقسراطي البونائى والحدير بالدكر أن الأطباء القدامي اثاروا الاعتراضيات والاستفهامات والضلافات مع المُفاهيم الجالينوسية، ولكن هذه المعطيات كلها لم تترسح لتشكل بهجًا مستقلاً أو متعطف هانًا يسمح بتجاور سلطة (جالينوس) الطبية والخروج عن وصبابته والإنقلات الوثيق من سيطرة سقاهيسه وتعود لتؤكد ان التنزام الأطباء القدامي بما ذكرناه لم يكن محيطا أو مانَعُنا مِنَ الوِيوجِ فِي عَالَمِ مِنَ الْيَالَيُّ وَالتَّقْصِيلُ العلمى الرائح مما يعطى الإنطباع بأن الثرامهم بهذه النظرية كان (شكليًا) في يعض الأحابين

وكانهم يبحثون عن راية بقاتلون تحثها حتى لولم تكن تلبى طموحاتهم العقلية.

العرب القدامي كاساس نظري طبي، والواقع

ال بصقيق مشروع نظري عبريي هدرج عن

هممنة هده المغاربة كان يتطلب حهازًا معرفياً

(منطومة معرفية) ثم تكن تُتوافُر لاحد من

الأطساء على احسالاقيهم وكسان دلد بتطلب

(قطيعة) مع الثقاهيم الأنقراطية وانجالنوسية



وقد عادت إليه الروح.

في حكاية طريفة ان خياطًا وزوجته قد دعوا رجلأ لحدب درؤيته تضحك الغضسان وتزيل الهم والأحرّان، لبيشهم بغيثه السخرية. منه، واتناء العشاء القمت المراة جزئة سمك كبيرة في فم الأهدب، مما أدى توفاته اختتاقا، وبِ أَسِيةَ السَّمِلِصِ مِن هذا المَازِقِ، حسلود إلى منزل طبيب يهودى تحت ادعائهم بأسه طفل مصناب بالجدرى، وطلبوا من خادمته النوسية ستدعناه الطبيب بعند إعطائها سيلغ (ربيع بينار) سلقًا كاجرة لقحص الطفل ومعاينته يما كان من الطبيب البائس إلا أن نزِّل مسرعًا لأرض الدار بدون أن يحمل محسباحًا للإثارة، فالوقت كان لبيلاً والطيمة حالكة، فعثرت رحله بالأحدب البيت المسنود على الحائط فوقع إلى أسفل وقش بائه قد قتله، وتستمر قصول المكاية الهزلبية إلى أن يقوم الصلاق (المزين) باستخراج الطعة السمك من حلق الأحدب بواسطة (كلبتين من حديد) ليستغيق بعدها

وهذه الإشبارة الوحبيدة في الثيالي التي يشنار فينهنا إنى لجسر الطبنيب وتحقل بعض (اللوسُوعية) كانت تُعثلُ الشَّمِيارِ جِعَامَة السَّنَة للصادر التاريخية بمعلومات دقيشة فيم يتعلق بإدارة المؤسسات الطبية (المشافي او البيمارستانات) بما قيما مضصصات الأطباء والجراحين وأطباء العيون والعاملين فيها لثعثاية بالمرضى وتدبير أمورهم . غير أنه لم تصلنا معلومات مقصلة حول طبيعة الإجر ومقداره وشروط العمل بالمسية للأطباء الذين يتركر نشاطهم بخاصة بين أفراد عامة الشعب وتشركز معلوماتهم فبما يتعلق بهذه انقضبة بالأطباء الشهورين المعروفين والذبن اكتسبوا سمعة جبيدة في المضمار الطبى، واتيح لهم تقديم الخدمات الطبيبة لرأس السلطة الحاكمة أو أحد أفرادها أو المقربين إليها والدائرين في فلكها، فاستقاد هؤلاء الأطباء في غالب الأحيان وما قنالته الجنارية تودد لا يعدو عنرضا من الامشيارُات المالية الجيدة التّي كانت تعدق عليبهم أحبيائا بلا حبدود، وتحبقل المصادر القاريخية بوقائع كثيرة وعديدة من هذا القبيل، نذكر منا رواه مؤرخ الاطباء الاشهر (ابن أبي اصبيحة) (۲۰۰ ــ ۲۱۸ هـ) عن تلطبيب (ابو الفرج النصرواني) الذي كان في خدمة الملك الناصر صلاح الدس الإيوبي، وطلب معونته الناصر صدح سين _ بير . لشرويج بناته، فناصر له بنصو ثلاثين الف درهم

وعلى سينل المثال كان الإطياء في العصو الفاطُّمي، يتقاضون مرتبات لقاء قيامهم بالحدمة دأحل القصّر تتراوح ما بين عَشرة صائير إلى خمسين صيارًا شهريًا



ومحسب (اس ابي أصبيبيعة) فإن الأطباء في بلاد الشبام في النعهدين الزبكمي والايوني كانوا يتعاصون اصورًا شهرية تتراوح ما بين عشرة ماسير وثلاثين دينارًا، وكان الطبيب العامل في المشفى أو البيمارستان يتقاضي لدرا شبهريا بتحدد بأعلب الاجوال يحسب سمعته الطبية ومهارته العلمية، وهي التر تعرف (بالصامكية) مع جراية قمع أو نُصومً فالطبيب (رضى الدين الرحمي) كان يتقاضى هُمسة عشر ديمارًا لبشردد إلى (السمارستان النوري) ويقوم بمعالجية المرضي وقيد اطلق (مبلاح الندس الأبوني) اللائنين بيثارًا شهيريًا تلطيبيب (عبد اللطيف البغدادي) ما نبثت أن زَادتُ حُتَّى وَصل دخَّله إلى ما يعادل مائة ديمار

رأما الطبيب (مهذب الدين عيد الرهيم بن على) والمعروف (بالدخوار) والمتوفي بدمشق (١٣٨هـ) فقد رفض راتبًا شبهريًا مقداره (ثلاثون ديمارًا شاهمرية) ليكون بربسم شدمة الهسكر العالجشهم من امراضهم، وذلك لأن صنوه وزميله الطبيب (منوفق الدين عبيد العزيز) كان يثقاضي مائة دينار شهريًا وهو لا يقل عنه - حسب قوله - معرفة في المعالجة

-كعما عرض الملك انتاصار (داود بال الملك المعظم عيسي) عندمنا كنان صناحب الكرك واعتمال القندس وذلك سنة (١٣٠هـ) على الطبيب (أوحد الدين عمران بن صدقة) (٦١ هـ ١٣٧ هـ) راتبًا شهريًا مقدارة (الف وخمسمانة درهم) ليكون في خُندمشه، وأن يأخذ سنفة مقدارها (سبعة وعشرون الف درهم) عن سنة ونصف منقدمًا، قلم يرض وقضل البقباء في دمشق للعمل في البيسارستان الكبير النوري ولخدمة الدور السلطائية بالقلعة.



وهداك وثيقة أصلية توجد في مكتية جامعة كمبردج يعود ثاريخ كتابثها للقرن السابع الهجري، (الثالث عشر الميلادي) وبالتسمسيد مسابين (٦١١ هـ..٤١٢١م). (١ ٢١هــ ١ ٢١ م) تتضمن فصواها التماساً أو غبريضمة من احد الاطبياء المدعبو (مكارم بن إسحق التطيب) للمصبول على وظيفة باجر شهری مقداره (ثلاثة دمامیر) فی بیمارستان بالقاهرة، وفيما يتعلق بتفاصيل الإجر الشهرى الذى يطلبه الطبيب المتنعس وأسماء الأشخاص الواردة أستماؤهم ضيمن الوثينقية بجنعلها واضحة ودقيقة ومعيزة ومصدرا هاما وتعينا لاستجلاء بعض المعلومات، وهي بالشاكيد أكثر س رسالة مدبجة والجدير بالذكر ان (اللك الكاس الأيوبي) قد اطلق للطبيب (اسعد الدين اس ابى الحسن) إقطاعات يسقعلها كل سنة بالديار المصرية ورسم بانتظامه في سلك الحدمة وقرركه كل شهر مائة دينار مصرى وهدا الراتب الشبهرى يبدو كشيرا بمقارشته مبلع الشلاثة دسامير المتواضعة التي يطالب بها صاحب الالتماس (مكارم بن إسحق)، كما وصف (ادو على التدوخي) (المتوفي/ ٣٢٨هـ) طبیبًا مصریًا یعرف (سالقطنعی) کان یکسم في الشهر (الف ديمار) من مرتبات أجور كار شقاصاها من «رؤساء العسكر ومن السلطار وما باخذه من العامة، ولا بد من الاعتراف بانه

. س الصعب تحديد اجر الطبيب العادى بصورة

كان الأطماء القدامي في المدن الكبيرة ببلاد الشام بعملون في (دكاكين خاصة)، وهي أشَّيه بالعبادات الضامية في ذلك الوقت الحاضر، . حيث كان الطبيب بجلس في دكان يقع في مركز الدينة الشجاري أو أحد أسواقها الكبرى الهامة، ونستقدل المرضى ويخبالجنهم بد احتياجاتهم وبعطيهم الدواء المطلوب الذي يقوم بتحضيره في غالب الأحيان من مصادره البيانية والحيوادية، ويورد (القاسم بن على الحريري) وصفًا حيًا لدكانَ أحدُ المُتطبِينَ وهو (الحجام)، من خلال (القامة المجرية) نتبين منها كثرة بردد الباس والرحام الشديد على دكان الحجام، فيصفه بانه ،شيخ هيئيه نظيفة وحركته حقيقة وعليه من النظارة اطواق ومس

ويدكر (ابن أبي أصبيحة) عدياً من الأطباء الذين كنانوا ينعملون في الدكناكتين الضاصنة بدعشق في القرن السادس الهجري، تذكر منهم ١ - أبو الحكم عبيد الله الياملي الأندلسي (ت ٩٤ ٥٥٠): كَانُ مَتَقُنَّا للصناعة الطبية. مُشهورًا بِالشُّعرِ بِزَاوِلِ عمله الطبي في دكانٌ يُقع

. ٢ ـ أبو جِعفر عمر بن البذوخ (ت٧٦ ه): كان خبيرًا بمعرفة الأدوية ويقوم بتحضيرها وبيعها في دكان عطارة (باللبادين) يعالج فيها مَنْ يَقْصَدُهُ أَوْ يُستَوْصَكُ مَنْهُ. وَصَنْفُ عَدَدٌ كَتَبِّ طبعية منهبا حواشي على كنتاب القبانون لابن

٣- حكيم الرمان عبد للنعم الجلياني (ت ١٠٠هـ) كَأَنْ بَارِغُنَّا بِالْكَمَالَةُ دَأْسُرَاضُ الْعَبُنِ ومداواتهاء واشتهر بها وكناثت له دكنان في (اللبادين)، وله كتب تقرأوح بين البلاغة والشعر ووصفات الادوية

1-كىمال الدين الحسمصى (ت/ ٢١ هـ): اشتـــفل بصناعــة الطب، وكــانت أنه يكــان (بالخواصين) بدمشق يجلس بها وله عدة كتب طبية منها اختصبار كتاب الحاوى للرازى.

وفى الليسالي يبرد وصف هسسى لدكسان الطبيب في حكاية (نعم وتعيمية)، حيث إن الطبيب الأعجمي الذي يوصف وبإنقان الطب والننجيم وضرب الرمل، قد افشتح دكامًا في مدينة دمشق ءوملا رفوفها بالصيني النفيس والأغطيسة وزركش الرفسوف بالذهب والقطع الثمنة وحط قدامه أواني من القناني فيها سلار الإدهان ووضع حسول القناني اقسداحسا من البِلُورِ ولاينسي القاص أن يضعف إلى كل هده الأشيباء (الإسطرلاب)، وهي بالشاكيد آداة لنفلكى والنجم تابيثا لوصف الطبيب باته يحيث التنجيم إلى جنائب التعلوم الطبينة والناكبيد مسرة الفسرى على الارتباط الوثيق بينهما. ومن الطبيعي أن يصنيب هذا (الطبيب الأعجسي) شهرة بين أهل بعشق، فلياسيه العاشر عبارة عن قميص من الصرير وقد حزم فوطة حرير على وسطه مزركشة بالذهب، كما كان يجيد الفارسية وينتدث بها مع مساعده أمامهم، وعلى حد تغيير القاص في عادة أولاد الأكابر»، وكان لا بد أن يتكلم الطبيب بلعة اعجمية حثى يعطى انطباعا امام مستمعيه بأنه ذو علم وخسبسرة وهو تاثيسر نفسسي قسد



وباختصار فقدلبس الطبيب الاعجمى (أثواب الحكمة والطب)، ويرد في الحكاية وصف لطريقة مشخمص طبعة قدممة تعتمد النظر إلى قاروره بول الريض وفحصها ومن ثم تشخيص المرص أو الداء، وهو الإسسة عدلال بالأحسوال الصاضيرة عن الأصوال الطاهرة وإعطاء العبلاج

عبادة الطبيب

بجوار (باب جيرون) احد أبواب الجامع الأموى

يقسرر (ابن خلدون)،

وأن الجهوع هو الدواء

العظيم الذي هو أصل

الأدوية, بعب استنتساجه

قبوانين عباملة في مشروعيه

الاجتماعي الحضاري، فقد

لاحظ أن ، أهل الأقاليم الخصبة

العيش الكثيرة الزرع والضرع

والأدم والفواكه يتصف أهلها غالبا بالبلادة هي أذهانهم والخشونة

في أجسامهم .. أما ء المُتَّقَشَّفُونَ

في عيشهم المقتصرون على

الشميس أو الذرة.. فشجب

هؤلاء أحسسن حسالا في

عقولهم وجسومهم.

بنسعب حتى عالنا الحاضر.



ويهنذا الصندد يروى الطبيب الشيلسنوف (إسحق الرهاوي) (المتوفى في الربع الأول من القرن الرابع انهجري) حكاية طريقة عن طبيب عرضت عليه إحداهن قارورة لاحد أقاربها بغية وصف علاج لمرض يشكو منه، ولكنها أعترفت قائلة بان جُماعة من حيرانها الرضي لما علموا ثينها الدهاب لدكان الطنب حملوها قواريرهم أيمنًا، ماستصعبت حملها، وسرعان ما هداها تعكيرها إلى جمعها كلها فى قارورة واحدة مشتركة، وهي تطلب س الطبيب أن يصف لكل حريض منهم العصلاج المناسب ويعلق (الرهباوي) مقبوله: «من النباس من هم قلسلو التحصيل في حال صحتهم، لا يقهمون ما يحاطبون به ولا يعون ما نشار به عليهم فكيف في حال المرض، لذلك يجب على الطبيب قبل أن يشير على للريص بمشورة ال يحتبار عقله وتحصيله وعقل خادمه المتوثى لخدمت، قإن وثق بجسودتهم اشسار بما يراه من الأدوية والتدابير وإن لم يثق بصحتهم امسك»

وهنالك دلالة أخرى هامة، فقد طلب الطبيب للذكور معرفة اسم الريضة ليحسب تجمها ويستدل منه في أي ساعية يواقفها شرب الدواء يحسب تأثيس قوى الكواكب وأوضناع الأفلاك. هده الظَّاهرة كَانْتَ منتَـشـرة لدرجـة أن (ابن طَلدون) هاجمها بقوله: «فينْبِغي أَنْ تحظر هذه الصداعة على جميع أهل العمران الا ينشأ عنها من المضسار في الديس والدول ولا يقسدم في ذلك كون وجودها طبيعيا للبشس بمقتضى علومهم

وكماً يقول الباحث المغربي (محمد عابد الجابري): «نم يقاوم العقل العربي التجريسي اللامعقول الواقد عبر التبرجمية وكان جظ اللامحقول فيها كبيرا واسخا مثل انحقيدة الهرمسية وحلولية الهند ومجوسية الفرس وقنائية اليهود وغير ذلك من العلوم الروحائية مثل السحر والطلمسات والتنجيم والكيمياء

. إن تفسير (اللامعقول) المتداخل في العلوم الطبية عملية معقدة وتستدعى الإحاطة يها كثيرًا من المداد، وإن ننسي بأن المعارف انطبية قد تُستَقَلَ في اللحظة الرسنية التي تتواجد فيها عن درجة التّطور الفكريّ للأفراد.



وتبرز حكاية اخرى لها دلالة هامة تتحدث عن طبيب تعلم صنعة الطب في مدينة دمشق حيث استدعى لمعانجة مريض شاب فحس نبضه ومقاصله وكتب له (وصفة طبية) وطفق بتردد عليه فترة عشرة أيام حتى تماثل المربض للشفاء والواقع أسه كبان غمرفة النبض والقبياصيه وانبساطه وسيلة تشخيصية هامة لدى الأطباء يهذه المعرفة لاتتاتى إلا بعد التعلم والممارسة لفترات طويلة وكانوا يستدئون به على أحوال القلب وأمراضه ويقول (إسحق الرهاوي): «وعلم النبص للطبيب في حفظ الصحة وفي معالجة المرض علم عطيم النقع لأنه كما قال جانينوس مخبر لايكذب فلذلك وأشباهه يتبغى أن يتوفر على حققا القلبء



ويقبول الطبيب (هبة الله بن جميع) (ت٥٨٦ه هـ/ ١٩٠١م) ، وجالينوس يقول إنه أقام سعين كثيره عديده يتنامل النبص بحرص شديد واجتهاد عظيم حتى أدرك انقباض العرق إدراكًا بثق به إدراك القباص العرق مبدا من ميادئ علم النيص وأنو على الحسن بن عجد الله بن سينا يقول: إن عي النبص طبيعة موسيقية مشابهة للأمور آلتي تالف منها علم الموسيقي، لأن النسب التي بين أزمنة النقرات والنسب التي بين احوال النيضات في القوة

والضعف ومقادير انبساط العرق كالنسب الني تبين أحوال النَّفُع في الحدة والنَّقل. ٥. وقد كأنَّ مَنْ هَمَلَةَ الْمُعَارِفُ النَّي يَعْدَعُي أَنْ يَنْقَبُهَا الطبيب الجركات الموسيقية ويواثرها واختلاف نظامها واختلاف الالحان والأنغام لضمييز الصيبوت الغبريض والشقسل الأباح والدقيبق والوسط هنتي إن (جنالينوس) كنان بوضي تسرويص الأنامل بحس الأوتار، والواقع ان معرفة ذلك وتعلمه ليس بالأمر السهل، وقد بمناح الامرإلى سعين كثيرة ويوحد كتابان من تَصِيْبِفُ (حاليثوس) في هذا العلم هما: «كتاب النيضُ الكبيرِيِّ، «كتأبِ البيضِ الصغيرِ».

الطبيب العموال:

وفي صورة مغايرة نجد حكاية (الطبيب الجوال) الدى يجعل على عنائقه أحرابًا فيه بعص الأدوية ويذادى في الاسواق والأزقة من بحشاج إلى طبيب''! وتَغَاجِنا في انحكابِهُ بانه ئېيىب مزعوم وحقيقت الص متنكر هدمه القضاء على أحد التجار وسلبه ماله، وقد أقنعه بشرب دواء كان في حقيقته سمًا زعافًا وانطلت الحطة وقم الثراد للص.

وَمَنَ الْوَاضُحَ ثَنَ الْلَيْبَالِي قَدْ تَأْثُرِتَ بَالْصَيَاةَ الراهِنَة في زُمنَ القاص فقد عقد (ابن خلدون) في مقدمته فصبادُ هو دفي اختلاف احبوال الغمران في الخصب والجوع، ولاحظ فبه اثر المتلاف العادات الغذائية على الإنسان وطباعه وأخلاقه حيث يؤكد ءهدا أمر تشهد له التجرية فی کل جیل منهم،

كـمـا صنف (ابو بكر الرازي) (ت٢٢هــ) كتبابأ بعنوان ومنافع الإغذبة ودفع مضبارهان ذكر منافع ومضار الأطعمة المتداولة في عهده واثرها في الجسم الإنسائي، وحناول تصحيح بعضَ المُقَاهِيمِ الجِباليِثوسيَّةِ اليِونَانيةِ في هذَّا المُجِسَالُ، ولقد وافق (ابن خلدون) هذا تلعني «واعلم أن أصل الأمسراض كلهسا إنما هو من الأغذية ، ويشابع شرحه قائلاً: «الحميات في الإبدان وهي رأس الإمراض... وتهده الحميات علاج بقطع الغداء عن المريض أسابيع معلومة ثم تناوله الاغذية الملائمة حتى يتم برؤه،

هذا اللبدأ يجد صداه في (دستور الطب في الجاهلية) الذي قرره طبيب العرب (الصارث ابِنْ كَلَدَةً) هَبِنْ سَئِلٌ: مَا الدَّوَاءَ؟ فَقَالَ. وَالأَرَّمِ: يعنى الحمية، ويقرر (ابن حلدون): «أن الجوع هو الدواء الخطيم الذي هو اصل الأدوية ، بعد استنتاجه قوانين عامة في منشروعه الاجستماعي المضارى، ققد لاحظ أن -أهل الإقاليم المخصية العيش الكثيرة الزرع والضرع والأدم والقواكة يتصف أهلها غالبًا بالبلادة في أدهائهم والخشونة في احسامهم،

أما والمتقشفون في عيشهم المقتصرون على الشعير أو الذرة.. فتجد هؤلاء أحسن هالا في عقولهم وجسومهمه، ويستطرد (ابن خلدون) في الاستنتاج والتحليل فيصل إلى «أن الخَصبِ في البدن وأحـواله» ينعكس حتى على الدين والعبادة، وأن المتقشفين من أهل البادية والمُعْاضَرة واحسنُ دينًا وإقبالاً على العبادة من أهل الترف والخصب،

وفي توضيح آخر إن الغذاء الذي يحفظ للإنسانُ حَبَاتَه، قَد يستَحيل إلى «تَحَمَّة» وهي «إن بقسيت في الجسوف قسطلت وإن نمانات

كما ذكر (الصارث بن كلدة) طبيب العرب وإن الإكسار مُن تَدَاولُ الأَعْدِيثُهُ بؤُدِي لَكُسْرَةً الأشلاط الغاسدة العقمة التي تولد في الجسم فصلات رديشة وتكسب الفرد بعض الصفات الشخصمة السمئة منها: الملادة والفقلة والانحسراف عن الاعستندال بالجسطة». وعسم





وانقباضه وانبساطه وسيلة تشخيصية هامة لدى الأطباء وهذه المسرفة لا تتـــأتى إلا بعـــك التـــعلم والمسارسة لشتسرات طويلة. وكانوا يسستكالون به على أحسوال القلب وأمسراضه ويق ول (إسحق الرهاوي): وعلم النبض للطبيبيب فى حب منظ المسحدة وفى مسعسا لجسية المرش علم عظيم النضع لأنه كما قال جالينوس مخبرلایکدب،

Live.

الإقبراط في الطعبام بؤدي إلى «ذكباء العشوال وضفة الأجسام وقبول الشعليم ما لايوجد

وبدلاحظة ذكية بقرران النفس الإنسانيه إذًا قَلَقَت شَجِئًا صَارَ ذِلْكُ مِن عَادِد طَعِيمَةً لَهَا وكذلك من عود نفسه على الإعتدال وبعدر عن وجهة نطره الطهية ذات الاصل العدريي الإسلامي: «واعلم أن الجنوع اصلح للبندر أن اكشار الأغذية بكل وجه الزاقسر علب ارعم الإقالال منها، وإن له أثرًا في صفاء الأجسام والعقول في صفائها وصالحها كنا قلباد .. وعودة إلى الأطباء الجوالين فهؤلاء بقومون على ميندا وأهم حناب التمنيل methocisies . ويعتمد الأطباء الجوالون على مقارعة الرض بابة طريقة كانت لشيفانه بدون أي تصصيل تظرى وقد سنمناهم (ابن جنمنيم) «الطبنين العمال». ويعزو سبب وصودهم أسهم «اد اتعق آل اصباب لم يدر الله أصباب ولا من أين ولا كيف أصماب وإن أخطا لم يشعر أنه أخطأ ولا بد من

فيو (كالشابط في عشواء) والقابيس التي بصفيها (ابن جمدع) للطنيب الماهر تبيع س وههة نظر (جافينوس) التي أشار بها في أول كشايه «الصناعة الصنفيرة» وهي: «بل إنما تحصل تك القدرة بطول الارتياض والتمرن والتنضرج في ميناشرة اعتمال النطب وكشرة الزاولة لحرنياته بعد حصول المعارف التي تشتمل أولأ معلومة عند المباشر ولاسيما بين ندى الأستادين والحذاقء

أبن ولاكيف لخطاء

ومع اعستسراف (الرهاوي) أن الإنسسان استخرج العلوم الدقيقة والصسائع (بطريق الميلة)، في تحقيق الأشياء العويصة البعيدة النظر، وهو يَذلك يقصد (الاستندلال العظي)، ويربط مشالأ عليها بالمهندسين الذين اخدوا صادر (والليدس) من كشابه (الأصول) ثم تطوروا إلى معرفة القوائين الطبيبة وقد أوضح جسالينوس تلك (الطرق اللطيسفة) التي استخرجها الاطباء في كثابه (حيلة البرء) وأصحاب الحيل الدين استقادوا من ذلك يصفهم (الرهاوي) سانهم: «إذا تامل المتسامل باطن تلك الأعمال وجدها ممزقة وحيلة وباطلأ لاحقيقة له لا في علاج المرض ولا في حفظ الاصحاء، بل على أكثر الأمر إنما تكون أعمالهم سببًا لمرض الأصحاءء ولكنه يقسمهما إلى طبقتين إحداهما المنشبهين (الموهين) والحذاق التي يكون بدء الريض بقضلها عن طريق الوهم . كمعالجة بعض الأمراض النفسية، ويضرب عدة أمثلة لتأييد دعواه، أما (ابن جميع) فيدين هذه الطبقة جميعها بدون استثناء.

قواعد صحية

في حكاية ذات ميفري تتبعلق بالنظافة العامة أن رجارًا ثكل لونًا من الطبيخ يشفذ من السكر واللوز والخل هو (الزيرباج) ومسح يده فقط وتحاهل غسلها، وقد تصادف في ذلك الينوم رَفَاقَه، قَلْمَا شَمْتَ عَرُوسَهُ الرائحَةُ للنبصقة من يديه ثارت وغضبت غضبًا شديدًا «وكانت ثات نفوذ كبير لأنها جارية السيدة زبيدة زوجة هارون الرشيده. وانهمت زوجها بالجنون لأن العاقل حسب تعبيرها «لا ياكل س الزرياجة ولا يغسل يده بعدهاه، وقد كان عقاب الزوج بعدها شديدًا، إذ تعمرض للصحرب بِالسَّوطُ هِتَى غَابِ عَنَ الوَعَى، أَصَرِتَ بِعَدَهَا الزُوجِـةَ عَلَى قَطْعِ يَدِهِ عَقَـابًا لَهُ، وَلَكُنْهُ بِعُند الرجاء والاسترحام اكتفت بقطع إبهامي بديه ورجليه بعد تقييده طبعًا، وانقلبت ليلة العرس السعيدة إلى ليلة تعتبب سابية، عاهد الزوج

تقسيه سعيما الإماكل هذا اللون من الطعام إلا معد ان يُعْسل بدية أربعين مرة بالصابون. وبتأك ك وجود سبطة قرار مركرية ونقام ياسى ينظم ويشرع لنشعب فالمسطه المقشرنة بالوعي المعرفي (الجارية) فرضت إرادتها ضد الزوج الذي لا بستحق بالا ريب هذا

العقاب العظيم الدامي، ولكنه درس مسؤثر لناحية صحية هامة لايجوز إععابها ويسرز لما (الرهاوي) الشدابير الصحية والسناسة النومية التي بنبغي للطبيب ال يدس نَفِسه بِهَا فِي كُلِ يُومَ سَدِه هَيَّاتُهُ، وَهُي تَرَنْدَى طابعًا إسبانيًا شمونيًا لكل الإفراد على هد سواه قیحت «آن پندا فی کل یوم باستنظاف ما بسرر من سائر منافد بدية كبالذي بسرر ص منشرته وعبشيه وفعيه ويقلابرها وتركبتها

بالثاء، وليس يكشر في هده المثافد العصمالات إلا لكثرة الأكل والشرب وسوء ترتيبهاه



من الصحب إدراك تفاصيل صورة الطبيب الحقيقية الواقعية من حيث إمها ترسم من خلال عاشها صورة لجتمعها وخيالها انطلاقا من مصادئها الأخلاقينة المتميزة والنعلاقات الاجتماعية التي تتخللها ، إن بعض الثؤرهين يدللون عسى استقدم لطمي أعده كسان عدى ماندة (سيف الدولة الحمداسي) اربعة وعشرونُ طبيباً إذا أكل الطعام، وهؤلاء الجمع من الأطباء عس مهمشهم الخلاج والمداواة بطبيعة الصال. بلُّ تَتَعَلِم أُوفَاتَ وَكَيْفُيَّة أَنُواعَ أَصِنَّافَ الطَّعَامِ للقدمة له بحيث تناسب منحته ومراجه، ويروى لنا (ابن أبي أصيبُعة) عدة روايات عن أطباء استحقوا شهرة في زمانهم ونالوامن الرتب والإنصام لأنهم استطاعوا بحيلة لطيفة أن يطعموا راس السلطة الحاكمة يعض الواع الطعام التي لا تذاسب، إن هذا الهدف المتواضع س وجهة تظرنا كان حيويا حدا في زمنه

ولكن (الرهاوي) المثاني بقدم لمّا اتجاها أخر يتعارض تماما، فهو يذكر أن - لعاصل لاياكل إلا ما حاجته إليه ماسة وفي الوقت للوافق والمقدار الكافي، وكذلك ما يشربه، وكذلك يفعل في سائر أعساله وحبركاته وسكوثه وشوصه ويقظته، وبالحملة سائر ما يدعود الطبع إلى استعماله ، فأن فضيلته في ذلك هي الا يأخذ منه بحسب اللذة لكن بحسب الحاجة

ويؤكد ذلك بعسامل فيبزيولوجي وآخير

العامل الفيزيولوجي. شرح لإعضاء البدن الإنسانى والإحراءات الواجب اتخاذها للعماية بهامثل الكبد والمعدة والرشة العامل الاجشماعي. في التدابير انيومية الحسمانية والإحلاقية

إن العلم بالتاريخ شرط مسبق للذكاء العلمى ، فمن دون تاريخ لاتتوافر للعقل العلمي لاكرة مشتركة عن مكاسته في ازمنة سابقة وعن قيمته المركزية وعن القوامين العلمية الشي ظهرت في الماضي ولاتزال صائمة للحاصر 🏢

المسادر والمراجع

الدنس أبي الصنبيعة عيون الأنباء في خنفات الأصاء تحقيق بزار رصد مبشورات بارعكسة النسط بيروت د١٢١ه ١٢١٥م آب طدور. مقدمة ابن حلدون، تصفيق مرويش الجويدى الطبعة الثانية ، المطعة العصريه ميروت ا المعدعسس تربح البيمارسةانات في الإسلام، الطبيعية الشانية . بار الراك العبريي . بيبروت.

413A1/A1E-1 إسمق الرهاوي أنب العديب، تصفيق صريري عسيرى - مركر اللك فيسل البحوث الإسلامية . الرياس ٢٤١٢هـ/ ١٩٩٢م

عن «الماخيط»

الذين مزجوا السمو الإنسانى بالعمل اليدوى!

■ ■ كان كريستيان جاك يستعد للصورة التلكارية التي ستلتقط له مع المطربة الفرنسية سيلفي فارتان، أمام معبد دير الدينة بالأقصر، عندما حاول صحيفي من جريدة «الليمراسيون» استقراره قائلاً: إن علساء المصريات في العبالم يطلقون عليبه منهكمين لقب عالم البازار. وحيننذ رأيت كريستيان جاك يخرج عن مظهره الهادئ للمرة الوحيدة حلال الاحتفال الدي أقامه له ناشرد القرنسى فى مدينة الإقصىر فى شهر سارس الأشبير، بمناسسة صدور روايته الجديدة «حجر النور»، ليرد على محاوره بثقة : «إنني لا اتخيل سوى أن يغار العلماء فكبار منى . . إن هؤلاء العلماء ينبغي أن بمنحوني وساماً، قائد وجبهت اهتمام الكثير من الناس إلى التاريخ المصرى القديم ».

والواقع أن كريستيان جاك الذي اصبح بن اشتهار مؤلفي الروايات الفارعونيية واكثرهم انتشارأ في الوقت المالي يستحق أنْ يَقَارُ مُنْهُ زَمَلاؤُهُ مِنْ عَلَمَاءُ لَلْصَرِياتَ، فَقَدَ عادت عليمه رواية «رمسيس الشائي» التي الفها في خُمْسَة أجَزَاء، صدر أولها عام ٩٩٠ ، باردهين طيون فرنك فريسي. كمأ انه يستُسْمَقُ أَيْضَاً أَنْ يَمْنَحَ الوَّسَامُ الذي يتسحيدث عنه، خيامسة إدا عبرقنا أن نفس الرواية وزعت ١١ مليون نسخة في ٢٤ دولة فى العالم مشرجمةً بمختلف اللقَّات فقد وطف كريستيان حباك خلفيته العلميية والإكاديمية في كتابة الروايات المستعدة مُن التاريح المصرى القديم، وهو الصاصل على الدكستسوراه في الدراسسات المعسرية من السوريون، كما أنه متخصص في اللغة الهيروغُليقية، و نشر له العديد من الدراسات العلمية في الدوريات والكتب المتحصصة ولكن لَم يصَّدِثُ أَنَّ أَجِسَّدُبِ أَيْ مَنَ الكِتْبِ دَاتَ الطابع العلمى الثى كتبهأ هو وتتاولت مصر القنديمية، أو كتسبيها غيسره من العلمياء والمؤرحسين الذين يشوقونيه شبهبرة، ذلك القاعدة العريصة من القراء التي حظيت بها

رواباته التاريحية

فالروايات التى يكتسها كريستيان جاك تُعد من النوعية التي تهدف إلى التسلية في المقام الأول، وتتوهم إلى جمهور واسع من القراء وعندما تقرا روايته الجديدة محجر النوره، تجدها مـشــتـملة على كل عناصــر الدراما والتضويق الـــــق قد نراها في الأفلام الجَّماهيرِّية التَّي تَنتجها هوليَّوود: قَهي تبدأ

> حجر الدور بقر الصافت كريسىيان ھان ترحمة ليلي حامظ رسار رشدي القاهرة باراتشروق، ۲۹۲،۲۰۰۰ من، ۲ مم

بجريمة قتل، ثم نظهر البطل الذي يخوض سلسلة من المفامرات والصعوبات في سبيل تحقيق حلم حياته بان يصبح رساماً ممترقاً وينصم إلى جماعة القنانين التي تسكن في قرية مغثقة يحيط بنها الغموس والسرية، ثم هذاك ببالطعيع البطل الشسيرير الذي يدبي المؤامرات لقدمير قلك الجساعة المسمورة، وكينذلك لاتنقص الرواية ببعض المشساهد العاطفية الصارة، ويعض اللكمات العنيفة التي يسددها البطل، الذي تمسفه الرواية بالقوة الجسمانية الهائلة والطول الفارع. (ومن المفارقية أن تلك النقطة بالتنجيدي أرَّعَجِت صحفياً يأبانياً حضر الاحتفال، قال ليّ, مُستوقفاً أنَّ المُعلومات التاريخية تؤكد أنّ

المُصريين القدماء كانوا قصار القَّامة). لكن إلى جانب حكايتها البسيطة، رغم طولها وتشعبها، وشخصباتها المسطحة ذات السعد الواحد، رغم تعددها وتنوعها، ترَخَر الرواية يكم هائل من المعلوميات الثاريخية والعلمية بجعل من تجاهها وانتشارها الواسع أمرآ يستحق التشجيع فقدقدم المؤلف من خبلال روايت مسورة من قبريب نمياة الفتانين القدماء في مصر، هؤلاه الذين احشر قبوا البناء والشحت والرسم والقلوينء وأبدعنوا الرواثع القثيثة التبي ثرى بصضيها البيوم في المصابد والمقابر والشمائيل التي خلفوها وراءهم يقول المؤلف في مقدمته

«إن ممانعي تلك التحف القنية لا يمكن أن بكو ثوا محرد قطعان من الغييد أو عمال مضطهدين، ولكتهم جماعات، أعضاؤها المضتارون كاثوا في الوقت نفسه رجال دين وهرفيين. وعن طريق مزج السمو الروجاني بالعمل البدوىء قاموا بتكوين جماعة من الصغوة مسئولة مباشرة أمام

وتدور أهداث مصجر النوره حول إهدي هذه الجساعيات التي كشيفت الوثائق أنهيا عاشت طوال خمسة قرون من عام ٥٥٠ إلى عنام ١٠٧٠ قبل المينالاد في قبرية وسناهية الحقيقة ، المعروفة الأنَّ باسم قارية دير المدينة والواقعة في البير الخربي من مدينة الأقصر ، وكاثب المهمة الرئيسية للجماعة هي بناء وتزيين مسكن الأبدية للفراعنة في وادي الملوك القريب من صوفعها. وكنانت قبرية ساجة الحقيقة عمرولة دلخل اسوار عالية، لا يستطيع أن يدخلها أى شخص لا بنتمى للجماعة إلا بتصريح خاص، أما أفراد الجماعة الذين يكونون صفوة المرفيين والرسامين والتُحَاتين، فقد كانوا يعيشُون فيها معاً كعائلة كبيرة، متعتعين بعكانة متميزة عند الفرعون، ولهم محكمة خاصة بهم، ومعبد، ومدينة للأموات

تك الدينة التي يستطيع أي زائر اليوم أن يشاهد تثارها ويقرأ تاريخها، قام المؤلف في روايته ببعث الحباة فيما لايبدو أمام الكثيرين سوى طرقات ومقابر وكتل من

لا معنى لها. فقد استغل كريستجان جاك معلوماته التاريخية، ومعرفته بالمُصوص الهبروغليفية، في وصف التفاصيل الدقيقة التعلقة بالجباة البومية لهؤلاء الناس في ذلك الوقت بدءاً من أزماء النساء والرجال في المناسبات المضتلصة، واصناف الطعمام والشبرات، وشكل المنازل وتوعبيسة الإثاث الستعمل، مروراً بلمحات عن أساليب العلاج والتحنيط، والآلهـة والطقـوس الدينيــة، والشخلم الإدارية، وقسسوانيس الدولية الأساسيــة .الخ. بل إن الكانب كان يتــحـين القرصة المناسعة ليضع على السنة أبطاله بعض العبارات والنصوص الوجودة أصارًا بالثقة الهيروغليفية على جدران المقابر وفى الوثائق الأثربة المعروقة

الحجارة الصماء اللزينة بكثابات ورسومات

ولهذا السبب، يقول الناشر القربسي للرواية «برنار فيكسو» : إن رواية مثل هذه تستطيع أن تجذب أجيالاً، هجرت - أو في طريقها إلى هجر ـ الكتاب، مكتفية بانتشار الوسائط الإعلاميية المتعددة multimedia الثى ثعد بتقديم الثقافة والمعلومة بطريقة جذابة ومسلية ، بدون أي جهد أو معاماة



من المضاهيم التي أثنارت اهتيمنامي في الرواية، تلك المتعلقية بالمعرفية عند قدماء المصربين، فالمصربون لم يكن لديهم إله غاص بالمعرفة في صورتها الضائصة، وإنما ارتبط مفهوم للعرفة بالإلهة دماعت»، ألفة الصدق، والمشالية، والتي تمثل القوة الكونية للتوازن والإنسجام والتناسق في الحياة المصوبة. كنذلك قبإن كلمية صاعت صرادفية لكلمات : الصقيقة، والعدل، والاستقامة،

فقى دحجر النوره مفارقة تتجسد من خلال ثباين الشخصيات التي تمتلك العلم والمهارة. فيمن ناحية، هناك نموذج «خدام ساحة الحقيقة ، الروحنانيون، الطيعون الجماعت، وأصبحان الأسرار العلمية واللهارات الحالية، يستلهم ونقر الصنامت، ورُوجِتُه «أوبِخْيِت» النِّي نَقُولُ لِلْفُنَانِ الْبِنْدِيُ

... لا يوجد كهنة وكاهنات غير الحرفيين وزوجاتهم. فعي إطار الوظيفة التي يقوم بها كل مذا، لا يتم الغصل بين الصياة اليومية والصياة المقدسة، وهذا هو السبب الذي من لجله جناءتي انطباع بأن أحد القلوب الضفينة الصير بذفق ببن جدران ثلك القرية. ففيها تعايش السر الخفى ونستسيخه وتستمع إلى موسيقاه ؛ هذا القدر تملكه».

أما من الفاحية الأجرى، فهناك التعالم الشرير «داكتير»، الذي بشارك في المؤامرة

مُند ساحة الحقيقة للحصول على الإسرار

العلمية التي يخفيها اعضاؤها «وقد داكشيسر ابناً لأستباذ رياضيبات يوناني، وكيميائية إيرانية، في معفيس حيث اشتب منذ كان شاباً بسبب عبقريته في الأبحاث العلمية. ولكن لأنه كان يفتقر إلى المبادئ الأخلاقية ، فقد فهم بسرعة منذ كان طالباً، أن سرقة الأفكار من الآخرين ستسمح له سأن يتقدم بخطوات عملاقة باقل سجهود ممكن ولكن تلك لم تكن إلا استراتيحية وضعها لخدمة هدفه الكسر: أن يصعل من مصر الأرض المقتارة للعلوم البحثة، فتتخلص من كل الخراقات، ومهمن قبها العلم الذي ينجنعل الإمسنان يستيطر على

إن ارتباط القيم الروحانية والديمية بالمعرقة العلمية، التي هي اساس كل بناء او عمل قنى شيده المصريون القدماء، الذين التسمت أعسانهم ابضاً بالدقة الرباضينة والتقنيات الهندسية المعقدة، له دلالته في عالم اليوم، الذي يدور فيه جدل لا ينتهي، بين رجال الدين والعلماء، والحداثيين وما بعد العداثيين، والشرق والغرب، حول قضايا التقدم العلمي، وما يجب أن يرتبط به من مستولية احلاقية ومجتمعية، وما إذا كان بصقق الفائدة للصياة الإنسانية، وخاصة في ظل القلق الذي يسود الآن بسبب إمكانية تطبيق الهندسة الوراثية المتطورة على المجتمع البشري.

وقبد استنوقتكى تواجيد العديدمن

الشخصيات الإجنبية في الرواية من

سوربین او یونانیین او غیرهم وقی حدیثی معه، أبدى كريستيان جاك إعجابه بتسامح المصريين القدماء مع المهاجرين الأجانب في مصر القديمة، وعدم شعورهم بالقهديد من تواجدهم في الناصب العنامة التي وصلت ذات صرة إلى منصب رئيس وزراء، وهو يرى أن السبب في ذلك برجع لانصبهار هؤلاء في المستمع المسرى والدماجيهم في العبادات والتقاليد المصرية . كما أكد أن هذا الأمر نيست له علاقة بالإدعاءات والمرّاعم التي تنخرج من حين لآخر، والتي تنسب الحضارة الفرعونية لشعوب آخرى غير المصريين الذين بعيشون في مصر المُعاصرة، وهو يقول إن مجرد النظر إلى النشسابه بين وجوه المصسريين الآن والوجنود المنصونة والمرسومة في المعابد يؤكد عدم صدق تلك الإدعاءات. ومن المعلومات المهمة الشي تظهر بين ثنايا

لرواية، تلك التي تصف الأدوات والمعسدات التي كان بستخدمها النجارون وصانعو الجلود والرسامون والشصاتون، والتقنيات التى مارسوها فى صناعة أعمالهم، وأساليب القياس غير التقليدية انتى طبقوها.. يقول رسام محترف من ساحة المقبقة للرسام المبتدئ دبانيب المتأجج»



تُصورهما، مادام لم يقل أن الصريين القدماء عرفوا أيضاً للعدسات اللاصقة اللونة

الطراح العصري للقديم بشكار عامة وقبات المقالة من المساورة ومناطقية المقالة على المساورة من المساورة المناطقية المساورة المناطقية المسافرية المناطقية المسافرية المناطقية المسافرية القلمات الولاساتذة والقلمات المصريية المناطقية المناطقية

ولكن س الملاحط سؤشراً حندوث طفرة جديدة في اهتمام المصربين عتاريخ احدادهم العبراعية، ويتضع دنك في الرسادة الكيسيرة نسبيا في عجم ما تشر في مصر العام الماضي من ترحمات ومؤلفات عن حضارة المسريين القدماء، سواء في المجلس الاعلى بالثقيافة، أو دور النشير الخياصية، بل وفي مراكز البحوث أيضاً. وأظن أن الإهتمام الذي بدا يتصناعد بالشاريح للصرى القديم يتصل جب عند البعض بالضوف من الصولة الثقافية، ومسألة الإنتماء، خاصة في ظل المحسسار القكر المعبريي القبوعي الذي سباد لعتره من الزمن، كما يمكن أن تكون الثقافة المسبرية الصديثية قيد تأثيرت بالطبيقيات المسيطرة في مصر في قرون سابقة، اهملت الثراث المسرى القيديم، بطرأ لتكون هده الطبقات في غالبيشها من عناصر اسبوية

مع الثنهاية هإن الإمريس في حديث إلى معاضلة أو إختيار، ومن المليد والمعتم إيساً أن تتحدد وتعنوع منامعة الطائماتية والصفارية والصفارية والصفارية أما أصدحاء إلحسسارات التي صرت بعا وساهنت في تشكيلا فهم جزء من أربع خلا وساهنت في استن عليه اليوم وما ستكون في المستقبل يختلف ويضماية حتماً عما كما عليمه في السابق – لهم م كمسعوا ولنا معا

واقدة (اتراك، اكراد، مماليك)

فديال غنياح

رزان خطوة ابي منحل تساوي ذراعيا، فهو

الذي يجسد "لوت" و هو يكشف لنا عن مذا الملياس الرئيسي المسجل في ساعد الإله ، ، إذن فاحد أمم اسرار العمل يكمن في جسم لبي منجل الذي شاهده الشباب

الضيفم كالبيرا دون أن يراه وضهم أن

الألهة تعبر عن تغسها، بالا هوادة، عبر

الطبيعة، وانه يستقرم أن نفتح اكثر

عيوننا ونرهف اسماعنا حتى ندرك

أما الطريف فعلاً، فيو عملية اختبار توع

كائت سبركيتا تتمتع بدورة دموية

ممتارة، ويدور الهواء في جسدها بصورة

طيبة، وهذا ما كان يجعلها متيقتة باتها

ستنعم بحمل هادئ وولادة هانئة فقط

كان جنس الطقل يعنيها ومنذ أسجوعين،

اصبحت سيركينا تبول يومياً على كيسين،

احدهما يحشوى على القمح والتعسر

والرمل والأُمَّر على الرمل والتمر والشعير،

وإذا ما نبت القمح أولاً فسوف تلد سيركينًا

بِنْتَا، اما إذا حدثُ ذلك للشَّعيِر اولاً، فُسُوفُ

وُلكُنْ يَقْعُ الْمُؤْلِفُ فَي حَطًّا اصطلاحي

رئیسی، عندما بروی علی لسان رمسیس

الثأنى حديثأ يتذكر فيه فرعون مصر خلافه

وصلحه مع حيرانه الصيفيين، مستخدماً

علمة «الشمرق الأوسط» في الإشسارة إلى

المنطقة ومن الجائز أن يكون كريستيان جاك

قد كتب تك الكلمة وهو تحت تأثير جرعة

زائدة من البث الإخباري على قناة con.فهو

بالتاكيد ليس غافلاً عن أن وصف الشرق

بَّانَهُ أُوسَمَا أَو اقْصَى أَو أَدْنَى لَمْ يِنْشَا إِلاَّ فَيُ الغَرِبِ حَدِيثًا جِدا، تَعْبِيْراً عَنْ مُوقِعَ ثَلُكُ

المناطق من أوروبا معد النهضة. وبالرغم من

أن الركارية الغاربية تعبر حافياً عن واقع

مضاري نعيش فيه الأن إلا أن الأوصاع

كانت مختلفة في الماضي، وكل حضارة تنظر

إلى العالم من حونها بأعتبار أنها واقعة في

م كن م هكذا كان المستنون وقدماء

المصريين، وغيرهم من أصحاب الحضارات

الاغرى لكن المهم أن كريستيان توقف عند

غدا الحد، ولم يقل مثلاً أن رمسيس الثاني

التخلي عن فرنسيته حين قام باحتيار

ملامح أبطاله وبطلائه، فأويضبت المصرية

، عيناها الزرقاوان في لون سماء صيف »

و«شعرها ماثل إلى الإصفرار»، وعندما ساله

الصحفيون في ذلك الأمر، رد كريستيان جاك مرد بان قدماء المسريين كانوا مخلطين، ثم عاد ورد في مرة آخرى بانهم كانوا بعرفون

صبقات انشعر ، وعلى كل حال ، فالأمران يعكن

كذلك وجد المؤلف الفرنسي صحوبة في

قام مبتطسع، علاقاته مع الميثيين ا

بكون مولودها صبيأه

الحنب اثناء الحمل (قبل اختراع السونار)

التي كنادت تقوم بهنا النسناء في مصسر

. كنان ولايتزال من الصنعب إن لع يكن من المستحيل إنتاج افلام تمثيلية في بلد لايعرف التعذيل المسرحي ، ولايسمح للمراه بالتمثيل على المسرح ولذلك لم يكن من الغريب أن يكون أغلب صماع الإقلام التمثيلية الإوائل من صباع المسرح، ولا أن يكون أغلب نجوم التمشيل في السيئما من نجوم الشعثيل على المسرح، ولايزال وسسوف يقلل الكشيس من المستلين والمستسلات يجمعون بين التمثيل على السرح والتعثيل

عرفت مصر الثمثيل المسرحي في منتصف القرن التاسع عشر الميلادي، أي قبل مُحو نصف قرن من اختراع السيسا، ووقفت الراة على الكسرح في مصبر عدام ١٨٩٠ (مريم سماط) ، اي قمل خمس سنوات من العرض السينسائي الأولُّ لسينما توجراف لوميير هي باريس، وشهدت مصبر بهصبة في الشعشيل والإشراج للمسرح وبدايات التاليف المسرحي في العقد الثنائي مَنَ القَرِنَ الحَشْرِينَ، وفي نَفْسَ العَقَد شهدت إستاج الإفلام التستيلية الأولى وكانت قَصيرة، ثم تطورت إلى افلام طويلةٌ في العقد

وكما كان نجيب الريضاني من نجوم المسرح ابتداه من المقد الشاني وإلى المقد الخامس، كان أيضًا من نجوم السينما في نفس هذه الششرة. وبالطبع لايمكن فصل الريساني للسرحي عن السينمائي، وخناصة أن بعض اقلامه ماخوذة عن مسرحياته وكل اعلامه من تاليفه مع بديع خيرى ويعثل معه قبها أعضاء فرقته المسرحية

هناك اختلاف كميربين النقاد والمؤرخين عنى تاريخ مولد تحيب الريحاني، واسمه الكامل نجيب إلياس الريحاني (وقيل ريحانة ولكنه فضل الريصائي تسهولت في الثطق) فَقَى كَتَابِهِ «تَارِيخُ السَّرِحِ العَربِي» عَامَ ١٩٦٠ پدکسر د فنؤاد رشنیند (وهو طبیب من هواد المسرح) الله من متواليند ١٨٨٧ ويؤيد ذلك نعمان عاشور في كتابه «مع الرواد» الطبعة الشانية عام ٩٩٦، بينما يذكر أمين بكير في كتنابه «كشكش بنك» عام ١٩٩٧ أبه من مواليد ١٨٨٣، وتدكير د ليلي أبوسيف في كتابها · بحيث الريخاني وتعلور الكوميديا في مصر، عام ۱۹۷۲ انه مَنْ مَوَانْدِد ۱۸۹۲، وَبِدَكُرُ عَثْمَانِ العبشيني في كشاية «بحمت الربحناني» عام ١٩٤٩ أنه من متوالب ١٨٩٠ ولايتب الربحاني نغسه إلى تناريح مولده في مذكراته الله بشكرت معسسه في محله «الإنبين و لبنساء عاد ۱۹۳۷، وطبی عصد بشره من

دحيب الربناني عثبار العبسثي البينة العامة لقصور الثقامة المسعة الثانية نتامره ۱۹۹۹ مدكرات بحنب الربحمي

فنور نتومسا سُ هيال ڪل جي نفيد الريڪاني على الرعى ب بهلال الدعرة ١٩٠١

نجيب الريحسانى

بسين المسرج والبينسما

سمير فريك

من بين أعمال الريحاني تبقى الأفسلام. ومنها ستسة تعسرض في قشوات التليطزيسون، وتتوافر على شرائط الفيديو، وتبقى نصيوس العديسد من مسرحياته التي الفها مع بديع خيري. فلم يتم تسجيل أى من مسرحيات الريحاني كممثل يكاميرات السيئما، والاحتى مشاهد منها، بل وقل أن توجد منها صور هوتوغراهية

> دور إضافات في كتاب صير عن بار الجيب عام ٩٤٩ أ، ومسلسلة في مسجلة «الكواكب» عنام ١٩٥٢، وفي كنتاب صدر عن دار الهالال عام

الأرجح أن يكون الساريح الصنصيح عنام ١٨٩٢ من واقع مشاهدة فيلم ءسلامة في خيرء الدى صور عام ١٩٣٧، ومن الصعب تصور أن عمر الريحاني في القيلم أكثر من ٥ £ سنة وفي كسَّابِه وَهُدُونَ الْكُومِيْدِيا مِنْ خَسِبَالِ الطِّلِ إِلَى نجسب الريحساني، عنام ١٩٧١ يذكسود على الراعى أن الريحساسي بعث برسسالة إلى بريد القراء في جريدة «الإهرام » نشرت عام ١٩٠٨ يقول فيها إنه من شريجي للدارس الشانوية الدبن بجمعهم حب التسشيل ويعملون غلى

وقى مذكراته يقول الريصاني إنه «هجر» الدرسة، وعمل في البنك الرراعي حيث التقي مع الممثل والمضرج عزمز عيد، وكان أول أدواره

على المسرح في مصرحية «الملك يلهو» ترجمة أحمد كمال رياض «بك» . ثم يقول «كمَّت في ذلك الوقت صبيا في السادسة عشرة أو السابعة عشرة ،، ثم يقول ، وفيي سنة ١٩٠٨ استقال الاستناذ عنزيز عبيد من عنمله في البنك والف فرقته التمثيلية الأولى».

ولبس هناك خسلاف على تاريخ وفساه الريضاني عام ٩٤٩، كما لايضتلف أحد هول مولد الرينجاني في حي ناب الشعوية، وهو من نحياء القاهرة الإسلامية التى تاسست منذ اكثر من الف سنة، وأصبحت بعد إنشاء القاهرة الحديثة في النصف الثاني من القرن الناسع عشر من الأحياء التي تجمع بين كل الطبقات وشاصة الفقيرة، ولاشلاف أيضا حول أن والد الربصاني كان مسمحما من أب عراقي ، وأن والدته (لطيفه) كانت قبطية من مصر

وقد عرف عن الريحاني إيمانه بالتسامح الديثى والخرقى، وتحبيره عن دلك في الحديد

وبعد ثورة ٩١٩١، ومن المكن إدراكه بوصوح في كل أدبيات والعصر الليبرالي» ، أو ما اعتبر كڏلك بعد ثورة يوليو ١٩٥٢. یذهب یحیی صفی (۱۹۰۰–۱۹۹۳) فی

من مسرحباته واقلامه، وريما يقسر اليعض

ذلك لكونه من «الأقلية» المسيحية، ولكن الواقع

أن هذا كان اللوقف السائد في مصر قبل واثناء

كتسابه وخطوات في النقدء عنام ١٩٧٦ إلى أن الربحاني كان من ضَّمن «الإجانبُ الذين اكرَّمت مصسر وقادتهم» ، والواقع أن كل من كبان اصل والدد من أي بلد عسربي في ذلك الوقت لم يكن بعثير وأجشماء ، لأن كل سكان البلاد العربية في ذلك التوقت بما في ذلك سكان مصمر كانوا يحملون الجنسية العثمانية، ولم يصدر قانون بحدد الجنسبة المصرية إلا عام ١٩٢٩، وكان أول قانون يحدد هذه الجنسية، وإذا اعتبر الريصاني أجنبيا لانه من اصل عراقي، سوف يعتبر بديع خيري (١٨٩٣ ـ ١٩٦٦) اجنبيا بدوره لانه من اصل تركى، بل ويحسيي حسقى ذاته لانه من اصول تركية أيضا.

ومن اللاقت أن الريصائي (النصراقي) مطل بيرم دالتونسي، (١٨٩٢ ـ ١٩٦١) من أكثر من مصروا عن سكان أحساء القاهرة القديمة من الفقراء وذوى الأصبول الريقية، أو الأحساء «الشعبية» كما يطلق عليها وبلغة هؤلاء الطراء ، أو بالأحرى لهجتهم العامية.

ويذكر عشمان العنشبلي في كشابه ان الريحاني تعلم في مدارس والفريره الفرنسية حتى حصل على البكالوريا، وفقد والده في هذه السن المبكرة، وكسان عليسه أن يضفق على أمسه وإخوته مع شقيقه الأكس توفيق. ويذكر الناقد والمؤرخ الصحفي أن الريصاني كان من أبرز أعضاً، قريق التعثيل في المرسة، وأن قنصل فرنسا اشاد بموهبته عندما شاهده في إحدى مسترحينات الغريق ، ويقول انعثتبلي إن الريحاني عمل موقلفا في بنك «كريدى ليونيه»، ولكته فيضل العبعل كمصثل في فرقية أحصد الشامى المسرحية التي كانت تشجول في المدن الصغيرة، ثم عمل في والبنك الزراعيء حيث التقى مع المخرج المسرحي عزيز عيد (١٨٨٤ -١٩٤٢) الذي كان يعمل صعب في نفس البنك، وعصلامها كمصللين في فرقلة جنورج أسض (١٨٨٠ ـ ١٩٥٩) عام ١٩١٤، ثم تركبا هذه الفرقة وأسمنا ءفرقة الكوميدي الحرييء 1910 ale

اخْتَلَفْ نْجِيْبِ الريحاسي مع عزيز عبد، فقد كان الريصاني يرى تمصيبر الكوسيسديات الأحضية فيما أطلق عليه «الفرائكو ــ آراب»، بيىمنا كنان عينديرى ترضمنة هذه الكومنيديا وتقديميها كنما هي، وفي عام ١٩١٦ أسبس الريحانى فرقته الخاصة التي تحمل اسمه، وابتكر شخصية كشكش بك عمدة كقر البلاص مع الكاتب أسين صدقى (١٨٨٠ ـ ١٩٤٤) ، ولقت مسرحيات كشكش بك إقمالا جماهيريا كبيرا جعل الريصاني من كبار محوم المسرح وفي عمام ١٩١٨ اختلف الريحاني مع امين



مندقي حبول بوريع الإرباح، وفي بغس الغام التقى مع بديع جيرى ولم يقعرها أندا، وحسب ما ذكرته د. لبلي آبو سبف في كتابها مثل الربحاني ٨١ مسرحية من عام ١٩١٦ إلى عام ١٩٤٦ ويمكن القول مان مجموع أعصاله بلغ نحو مائة عمل، فهناك عشر مسرحيات تقريباً مثلها منذ عنام ١٩١٤ إلى تاسيس فرقته الحاصة عام ١٩١٦، واثنا عشر قبلما مثلها واشترك في بالبيقها من عبام ١٩٣١ إلى عام ١٩٤٩ وقد بروج الربيضاني الراقصية والممثنة الليتانية بديعة متصابقي (١٨٩٨ ـ ١٩٧٤)، وطلقا ولم يسجما

من بنن اعمال الربضاني تسقى الأفلام. ومنهنا سنتة تعرض في قنوات التليفزيون ، وتتواهر على شرائط الفيديو، وتبقى نصوص العديد من مسرحيناته التي ألفهنا مع بديع ميرى، فلم يتم تسجيل اي من مسرحيات الربحاني كممثل بكاميرات السينما، ولاحتى سشاهد منها ، بل وقل أن توجيد منها صبور

ومن ناهية أحرى لم يحفظ أرشيف الراديو اللصرى التسجيلات الصوتية للسرحيات الريحاني، والتي يذكر المذيع محمد فتحي في مقال بمجنة ، الكواكب، عبد 4 يوثيو ٩٨١ ١ أنها كاستُ تنقل مرةً كلُّ شهر أو ثلاثة أساميع. وأن «طه حسين دائه كان يسبهر الليل بطوله ليستمع إلى مسرحيات الريحاني» ، ويدكر اشبرف غبريب في كشبابه والعصبر الذهبي لنكوميدياء عنام ١٩٩٩ أن في ارشيف الراديو مسامعَ من مسرحية «٢٠ يوم في السجن»

مسرح الريحاني

ما يقال النيوم عن أفلام محمد هنيدي، وقي انفتقت التسايع عن اقتلام فتؤاد للهندم ومسرحياته، وفي العقد السادس عن اقلام إسماعيل يس ومسرحياته، وما قيل في العقد التاسع من القرن العشرين عن أقلام عادل إمام ومسترحيناته قبيل في العبقد الشائي عن كوميديات الريحاسي إزاء النجاح انجماهيري

الساحق رغم ضعف المستوى الفثي في البدء عبر الفنان «الشعبي» عن حياة الجماعة التي ينتمي إليها بالرسم على حدران الكهاوف، وبأللوسائية في والرقص والتُغَيَّاء في الحقول والمناسسات الاجتماعية المختمعة، ثم بعد ذلك في المعاند، ثم في قصور انحكام وكبار مبلاك الأراضي الذين كبائوا بتفيقون على الفي كنوع من الوجاهة الاحت ماعية، ولتسلية العسبهم في نفس الوقت، تماميا مثل «رعيادً القدون، الينوم، وإن اخستنفت الوسستثل ومع الثورة انصباعية وجدت الطبقة انوسطى في الدن وعميا صبحت القنون في «السوق»

وأصبح لها «جمهور» بدفع ليستمع أو يرى ومع وجود العنون في «السوق» بدأ تاثير الجمهور، على الإنتج الفتي، واصبح هناك فسان يغسمل على ررضساء الدوق النسبائد لدى الجمهور واحريتسع مايرهنى نفسه وثاثث يحاول الثوفيق ببن ما يرضيه وما يرضى انجمهور ولاشك ان هذا العمط السابث بصيمن سفسه مواصمه الإساج، ولنصبائه مستوى من العبيش الكريم ولكن الشكلة هي مستبوى الدوق السابد فغيدما بمخطاهدا الدوق لسيت و لاحر، فإن إرصماء الحمهور أو حتى مصاولة إرضاعاء وارضاء دات لقدال بودى في اساح في بتدست مع بالداندوق وسياد فال برقمية الغل لابتول لأسرفنه لدوق استجديش الوسطل

حدابد الرمحاني شاوى المتعديل بابر عنى الدوق الساند، بل وواصعا إياه بالسقوط في العقد الاول من القرن ففي رستانيه إلى يرب الفراه في حريدة «الإهرام» اللدكوره في كتَّاف د عنى الراعي يقول « لما كان أنَّ التَمثيلُ هُو اللَّهُ لوحید اندی یدمی الشعور والغواطف و ما کان در معر سانگ لاستخد اسه فی تعدر الصری بعضر البلاد روزونته غرسا بصوله بغناني

المُسْخَرِحَتِينَ مَنِ الدارِسِ السَّانُوبِيَّةِ، وَبِعَضْ المستخدمين في القاهرة. ء، كان الربحاني بقول ذلك في عام ١٩٠٨، ولكنه سعد سجع سموات من هذا الشاريخ عام ٥ ١٩ ١. أي بعد سنة واحده من احتراقه التمثيل ابتدع مسرحهات والفرائكو دآراب مسقسلما لذوق الجسم هور المسائد الذي كنان بصحفه بالسقوط، ووصل إلى ذروة الاستسلام فهذا الدوق بايتكار شخصية كشكش بك عام ٦ ٩١، ويدأ الهجوم على الريصائي عنام ١٩١٨ وهو نجم الكومبديا الأول، وكذلك على منافسه على الكسار (۱۸۸۷ ـ ۱۹۵۷) الذي ابتكر شخصية الرحل الأسود الفقير الطيب عثمان عبدالباسط في مواجهة شخصية عمده كفر البلاص الثرى المتلاف ففي كتاب وحياتنا التستيلية ، الذي يجمع مقالات محمد تيمور (١٨٩٢ - ١٩٢١) وصندر عبام ١٩٢٢، بصد مُبقبالا تشيره في السفور ، عام ١٩١٨ يقول فيه إن التمثيل في مصر في ازمة «نتيجة سناجة الجمهور والحراقة عن القن الصحيح، والبرهان على ذلك

إقباله في عصرنا الحاصر على الريحاني وعلى

على إحسباء هذا التأن بكل قبوانًا، تحن بعض

زكي طلب ميات (١٨٩٩ -١٩٨٢) في كينيايه دنگریات ووجود» عام ۱۹۸۱ جوار احری بیشه وبين الريضائي عام ١٩٢٢ في مقهي فينكس بشارع عماد الدين (محمد قريد) الشهير بعقهى الربطائي جاء فيه

.. انت بنشتغل في التمثيل علشان نعمل

وعايزنى أشتغل في التمثيل وقعس صوابعي. ...إبت يتضحك على الناس ومن الناس

وطيب ما تعملوا زيي. - ما نقرش نعمل النهجيس بتاعك . -إنتم لسه بتقدموا في رواياتكم نابليون

ولويس وبلاد تأكل القطط وتركب الأفيال، وانا أقدم دقدق وسيد وحلويات وشلبية ، الجمهور يريد أن يكون غناؤه من المرح مثل غناته الذي

- الجمهور يحب الطعمية والقسيخ والشء إمبلاح وارتقاء

معدته هزيلة. وذوقه سريض والمسرح أداة - الإصلاح والارتقاء لإماثمان دفعة واحدة. وبمجبر د الطلب، وإنتى تصاول أن أدخل اللحم

> بالطبع. فإن الريحاني ليس مسئولا عمس يصفيه بالقياسوف بل وليس القصود بهذا الوصف عند من يقول به أن الريحاني مثل أفلاط ون أو ابن رشد ، وإنما القصود أنه يتأمل هي أحسبوال البشسر. وليسس الفلسفسة بمعناهسا الصحييح. وقيد استنكر الريحاني هددا الوصف في حياته

الكسار لدرى ذوعا من القطيل يسمى بالقرنسية «الريقو»، وهو عبارة عن مشاهد مفككة العُرى مشوهه استأليف تجمع بين اللواقف المضجلة والنكات القبيحة

لبس فينما يقدمه لثا الريضائى وعلى الكسار من الروايات شيء فني، فهي خالية من كل بستث أحسلاقي ، وليس هسيسها من المواقف التعتبلية ما يصح أن بطلق عليه كلمة رواية. ولكن جمهورما يقبل عليها إقبالا كبيرا ليقصى سناعته عن وقيسه يخصل فينهنا اقتنته من ادران الهسمسوم والأحسران، ولكن الشاقسد والكاتب السرهى يترك قصة أن الريضائي كممثل، وبدئك يقول في تقس المقال مما ضبر الريحاني لو عدر النيلا في شوع روايامه، وشطول عن تلك الروابات المي لامري فدينا عمر مجموعه عن الحال السوقة بمصرديو فدو يوعا يجمع بس العن والبلافل مم بمسيسر في طريق الشقسيسر وانتسبيل الى ان بصل الى القان الصنخيع، وبقور في معال حرفي ، النير ، نقس العام ومر ادرات ال المعهور المصارى يكره يوسا ما بوع الربحاني كما كرد بوعه الاول فسيحول تربحناننی مَنْ محبري ، ابريغاق ، الي منصوي مكومندنا الإصلاقية، وقد كان عداما هدت ماتفعل في مسيرة الريحاسي

وعرائفس مشكلة الغرا والممهور بسحل

الدسم في سبائر الوان الطعنام الذي يشقيله الجمهور ، ولكن بمقدار، من غير الاضحراف عن توليفة الطبخ المصري..

وفي عام ١٩٦٩، قرأ الشاعر والكاتب صلاح عبدالصبور (۱۹۲۱ – ۱۹۸۱) مقالا بصف قیه احدهم الريحاني بالفيلسوف، فاستقز ونشر في عدد مايو من مجلة «المسرح» ذلك العام «إن إعلاق مسرح الريصاني ليس أمر أزمة مال أو ارمة مجود، ولكنه دلالية صحبية على تطور الحياة المسرحية، فقد أدى هذا المسرح دوره في حدود الإضحاك، وتناول المشكلات الإجتماعية بذاولا سطحيا، وورث هذا الدور فواد المهندس وفرقته، بل ان تباشى فؤاد المهندس ـ شو يكار هو بقس ثنائى الربساني ـ ميمى شكيب، في نفس الشمات وستقس بمواث الصنوث مع قدر اكسر من الحبوبة، ولست عشائد افهد مدرراً للهجوم على فؤاد الميندس وانتيامه سالإسعاف، ثم المعالاد في تقدير الريحانى، وتقلعده وسام الطسعة رعد أنهما صورتان منظايفتانء

وبالطبع، فإن الريضاني ليس تستولا عص بصفه بالقيلسوف، بل وليس القصود بهذا

الوصف عند من بقبول به إن الرينصائي مبثل أفلاطون أو ابن رشد، وإنما المقصود أنه بشامل في أحوال البِّشْر، وليِّس القلسقَّة بمعَناها الصحيح، وقد استنكر الريحائي هذا الوصف في حياته. قفي كتاب نعمان عاشور (١٩١٨-٩٨٧ أ) المشارّ إليه أنه كان شبيد الإعجباب بمسرحينات الريحناني، وأنه ذهب إلينه وهو طالب والتقي به على صقيهي فينكس، ودار سبهمة الحوار التالج: - إيه اللَّي عاجبُك في مسرحياتي . - فيها حاجات كتير من اللي بتُحصل في ـ حاجات تضحك مش كده. ماهم كمان

بينقنونوا علينا فبيلسوف واتنا لافيلسوف

-أنت مصلح اجتماعي.. - لا لحب هذا التحبيب .. انا مضحته

احتماعي --ى تقول فاطمة البوسف فى كتابها «ذكريات» عام ١٩٥٣ : لَصَّرِ جَ عَزِيرٍ عبد مسرحية دالقرية تحمراء من تاثيف أمين صدقي بطنها عمدة عقر البلاص وخفير وأبنة الضفير الشابة الجميلة، وقام تجيب الريحاسي بدور الخعير، ولكن المسرحينة فشلت، فشركه الريجاني، والشحق بكباريه كنان بوجد في شنارع الفي مكان كازيدو شهرزاء حبائيا، وقدم روايات عزيز عيد ولكن مع تحريفها تحريفا يضمن إقبال جمهور الكياريهات من المصريين والإنجليز على لسسواء، وهي الروايات التي عسرفت باسم وفرانكو ، أراب، شيث اقتبس الريضاني شخصية العمدة من «قرية الحمراء»، وجعلها کو مندمهٔ و اطلق علیها کشکش بد، و هو اسم النَّدليل الذَّى كَانْتَ تَمَّادِيه به صديقته الراقصة لوسي، وهكذا ولدت شخصية كشكش بك الخالدة في تاريخ المسرح المصرى،

وفي العام الثالي ١٩٥٤ نشر يحيي حقي مقاله الشهير عن نجيب الريصاني في مجلة «التحرير» المصرية» و «الأديب» اللبنانية. وهو القال الذي أعاد تشبره في «الكاتب» عام ١٩٦٢، وفي «المسرح» عنام ١٩٦٩، وفي كشاب «خطوات في النقد» عام ٢٩٧٦، وفي هذا القال يقول يحيي حقي: «أود قبل كل شيء أن أفرغ س الاعتراف بصقيقة لإيجادل فيها إلا أحمق أو مريض، وهي أن الريصائي كنان ممثلا هزليا عَقْلَتُمَاء، و « لَكُنْ مُنَاكُ فَرِقًا شَاسَعًا بِينَ اللَّوْلِ بان الريحساني ممثل هزّلي عطيم ـ وهو مسالا نَجَادِلَ فَيِهِ .. وَنَبِي القَولَ بِأَن فَنَهُ صَالِدَ لأَنَّهُ فَنْ بصرى خَالص صادق قد انْبعث من قلب مصر ودل عليسها، وترجم عنها وارخ لها، وأن الريحاني هو مصر ومصر هي الريحنادي،أو كما قالواء ، و داجسزم وليس في يدى دليل سنوى شعورى بان الريحاني عاش طيلة هياته بشعر بقارق مكتوم بينه وبين المصريين ، وهذا سر وصدته الملصوقلة في صباته العجمة

وعن شحيصية كشكش بك بقول يحيى عقى إنه وكان موضع سحرية سماسره القطن وأشناههم في المهار، قلماذا لايكون موصع لهو وتسلية بالليل، وأمام من ؟ أمام جمع أعلبه من فؤلاء السماسرة أنعسهم وأشباعهم والمحدوعين وراءهم»، و«كتب لهذه المسرحيات الاستغراضية الرحيصة ـ وهذا من معارقات الحياة _ أن تكون من عيبر قصد ازدهارا لموهبة مصربة صميمة، موسيقي سيد درويش، وبقضل الحان سيد برويش وحدها بالإيقضل تَكُ الْمُسرِ هَمَاتَ ـ دار اسمَ كَشَكَشْ بِكَ عَلَى كَلْ نسان وداحل كل دارء

وينَّحارُ يحيى حقى إلى على الكسار ضد تحيب الريضائي، ويقول: «أنشا الكسار فرقة عاصرت فرقة الربصائي، واعتمد الإثبان على

ريفيناء والبرقص والعكاشة ، والكن الكسبار الذي اختارله شخصية عم عشمان البربري فثل مخلصا لطبيعته لم يصاول ان يخدع أهدا، أو يعبرق في النهريج، وفصل أن تكون فرقته مصرية لافرانكو آرات، . بل إن يحيى حقى يهلجم الربضاني في مرحلة ما بعد كشكش بك أيصا عندما حقلع الجبه والقطان وارتدى زي الإسدى للتعبير عن الموطف البائس من الطبقة الوسطى»، فيترى أنه أتخد «شخصية هذا الأقندي ليعجر عن مشاكله ومتاعيه ، ولكن من ين استمد الريصاني فنه وتعبيره، هل الف ال بجائي وندسع كبرى قصة واحدة من صميم رحساة المصرية، لا ، لقد عجبر؛ كل العجيز وتسأقطا كالذبآب بلا خجل أو حياء على مائدة للسرح الفرنسي الرشيص، فهل هذا هو العن المصرى الأصميل،، ويقبول إن الربيصائي، وقلد شارلي، وسيار على هدى خطاد، ولكته حيس فنه في تمثيل متاعب طبقة واحدة هي طبقة الإفتدية من سوطفي الحكومة واشباههم، ولولا غلبة هذه الطبقة على المجتمع للصبرى لما

توفّرت اسباب هذا النجاح السطحيء وبموضوعية يناقش سحصد فكرى في كتَّاية، «المسرح والكوميديا من نصيب الربحاني إلى السوم، عام ١٩٨١ رأى محميل حقى، فيقول: «وقد نتفق مع الاستاد يحيى عقى في يعض ما اورده عن مسرح الريحاني، وبكننا سحتلف معه في عدد قضايا. علم يكن في مصر الكاتب الكوميدي الذي يستطيع أن يثري المسرح الكوميدى بمسرحينات مصبرية صعيمة، كما أنَّ بِعَضْ مَا وَالْعَ فَيَهُ الرِيحَانَى لَهُ مَبِرَرَاتَ املتها ضرورة فنية أجتماعية ، فقد تُنْأُول الاستاذ يحيى حقى بعض سقطات الريضاني في مراحل محينة من تطوره وعممها على سبرهه، واغفل المعيزات التي حققها هذا

وعن شخصية كشكش بك يقول فكرى «هل كان كشكش بك عمدة كفر البلاص هو رمز مصر الأصيل حقا؟، أم هورمز سيئ لابن مصر الذي أتاهت له الظروف أن يتسيد وأن يغتني ويمك لاف الأفدئة، فجمع عرق العلاهين وراح يريقه في ملاهي أوروباً أو سلاهي القاهرة، ويقدمه لقمة سائفة ليسماسرة والمصاربين وقواد النيل

إن رمز عصر الأصبل حقا هو القلاح الذي فلل يعمل ويعرق ويشمل مصر على كتفيه. اما كشكش بك فكان نصوذجا لابد أن يصاقب فنيا. وكانت الكوميديا دائما هي وسيلة العقاب، لقد أدرك هذا القذان المضامر المقصعتك الذى الحسهر في بوتقة مجتمع الدينة، وعمل أحيانا في فص قرى الصعيد بحسه الكوميدي البحت ان کشکش بك نموذج کومیدی جیده.

ويستطرد الباحث: «ألم يكن وراء كشكش بك منفرى الصلاقي في ندمه وتوبيّه؟ الم يكنّ يحمل بعض العماد والمقاومة، ويستنخدم فكرة الساذج ضد الشواجة في السوق أو الملهي؟ ألم يكن يحمل إلى جانب طيمته بعض الكبرياء.. ولسنا نحاول أن عجمل شخصية كشكش بك اكشر مما تحتمل، فنتصبورها كما تصورها الصغص رصزا للمقناوسة أسام الأجنبي الذي بستفل، أو تعتبرها كما اعتبرها البعض شخصية قومية، وبدسبنا أن نقول إنها نموذج کومیدی چید استطاع آن یعکس روح انعصار رعم ما اصاط به من معالجة خشنة وحوار

الركود والكسادء

ويستطرد محمود تيمور: دوهنا رابنا

الربصاني يشق ميدانا جديدا دفعته إليه يد

القدر، أو قل بصيرته النيره التي فطئت إلى ما

يمثلج في نفسية الجمهور من مطالب ومنازع،

فطهر في منظر محسرى على أحسد مسسارح

الاستعراض، وكان ذلك النظر ساذجا فكها

قوامه بعض الشخصيات المعرية الصميمة،

بمنشد فهها خليط من أغان شرقية وغير

شيرقينة، وابتكر الربضائي لنفيسية تلك

الشجيمية الطريقة، شخصينة كشكش ياب

العمدة السادر الطروب، قما لعث هذا المنظر أن

احدد بالنساب النظارد، واستنزع منهم عنصبي

الإعجاب، وكنان في ذلك منا أغيري الرمصائي

وصناحب منصرح الاستسعراض بالتنوسع في

و«اليـعضّ» الذي يشير إلبه محمد فكرى هو د. ليلي أبو سيف التي تقول في كنابها عر نجيب الريماني إن شقعىية كشكش بك كانت من رموز «مقاومة الأجانب» وأنه صار عام ۱۹۱۸ «شخصية كوميدية قومية»، وأنه «على الرغم من جهله وريعبته وسذاجته، فعي أعماقه كبرياء وعناد واندفاع محموم إلى المشاغبة، وسلاحه في دنك الكر"، وحيدماً يأتي والحواجاء المُنعجرف لمُناقشته على أرضه، في السوق

وقى الحانة، فإن الريحاني يكفل دائما الانتصار لكشكش الذي يطالب بحقه فيما بطكه .. لا تَنَاقَشُ دُ لَئِلَى ابوسيفُ رأى بحمي حقى

، ولكنها بمحار ضد على الكسار كما بمُحارُ هِفي ضد الربحاسي، ونقول «الربحاني كان اقدر علي الفكامة من الكسسار وأرحد خسيسالا، وشعسد شخصية كشكش بك أكثر المعنة من شخصعة عمشميان ، . والواقع أن فكل من الرمحياني والكسار شحصيمه العبية المستقلة، والماحجة، وهما يتكاملان رغم تصادهما الفنى في التعبير عن العصر الدي عاشا قيه

وعلى النقيص تعاما من يصيى حقى يرى سحمود تبعور (١٨٩٤ ـ ١٩٧٣) في كتبابه «الشخصيات العشرون» عام ١٩٦٩ ان كشكش بك كنان «دواه الملهناه المصربة الصنميمية». . ويقول ، كانت مصر لهذا العيد تحوص محنتها الكبيرى في الصرب العالمية الأولى، تعالم أزمات نقسية صحابا من الحماية الإنجليزية

المنظر، والدَّقْس قعه، ومعهده بالوال الشجيب المرح، ومعذبته بالإغابي الشعبية والمشاهد الراقصة حتى طقي المنظر على المسوح كله. فأصمح رواية مستقلة تنفرد بالمسرح بطبها كشكش بك وقوامها الفكاهه والعداء وأبرقص ولحسسنا ال تواد المتهاد المصربة الصميمة ك احذت ببحلوره

سؤهمل د على الراعي (١٩٢٠-١٩٩٩) مسرح الريصائي فبقول في كتابه عن ، فتور الكومسدداء إن «بداية عمل الريحساني في إطار العصل الواحد المضحف، ثم مواصلة هذا الحمل في إطار فرقة جوالة، كان لهما بعدق الإس على الكوميديا التي خرج بها على اعاس بعد ـث ميتدنا بالعرابكو أراب وشخصيه كسكس بك ومنتهبا بالكومنديات الاحتماعيسة اسى لدبها في أوائل الثلاثينيات معصورة عن القرنسية. متعاونا في هذا مع زميل عمرد بديم خبرى، وبقول الراعي مكان الريصاني في تطوره حمل دائما عبصرين أساسيين: الكوميدنا الشعيسة كما عرفها من إرث الكوميديا المرتجلة

وكوميدنا القصيل الواهدة والكوميديا الإورونية

التي استطاع أن يحسصل على بعض من

وقي اثناء ثورة ١٩١٩ حـيث الحذمتها قناعه سياسيا لطرح اسقادات وطبية لادعة لحدود الاصبالال، كما شاملت بعض الاستادات الإحتماعية وعبرت عن أمال المصربين في ممقبق الاستفلال والحرية والعدالة الاجتماعية والرحاء الاقتصادي. كنا صعمت مسرحناته في لله العمرة عالاعاسي والاستبيد الوطعيه حتى

اصبحت لمسرحتات وعاءلهاء وبقدر ما بتعق مع د عادوس في قويها ار يناً وقعد شخصينين شعينين بارزتين معا كشكش عند الريحاني وعتمان عند الكسار، وكلنساها نسئل روح العبصير وتعييس عن وعي الحسميها وريالاحسات وعن مسالته وقلفسه الاحشماعىء بقدر مانحنكف معنها فيران اربضاني في سنسرهمائه شان يعمس عن وكراهيته للاحجيب وحقيد انشديم على انشوام واليوداديين فالكراثيب لج تكر للجعمى لأله حميمي وإنما بالخميم البدي بنصميل البسلام و يصطهد سكانها وكيف طريحانى الأيحقد على الشوام ووالده من العراق والمراد الوحيدة التي تزوجها، وهي بديعة مصابئي من لبنان

عبر الريضائي في مسرخهاته ثم في أفلامه عن الشمسامح العسرقي والديثي، ريما كبان لم یعبر قنان آخر من فنانی انعصر النیبرالی فی مصدر، واندی تجست فی دورد ۹۱۹، دیتپ الريحاني في مجلة ، الحقيقة ، في سراير ٧ \$ ٩ ١ عيُّ لُورةٌ ٩ ٩ ٩ كنان مسترحدً يَخْرِج كل ليبُّه قرابة الممسمانة شخص بين رحل وسيدة وشناب وقتناة، وقد تنججوا وطبية وحماسنا وقعلت فبيم الموثولو هبات الآبي القبت عبيهم أعل السحر، وأقض تشاطنا وحماسنا مضاجع الإشجليز، واستدعانى هورن بلور انناثب العام الْإِنْجِلْيْزْي في دلك الوقت، وشَاجِانَي بقولُه: أَنْتُ تعبرف مبالطة؟ فنقت اطن هواها مش يطال أحال تحب تعيير هوا همأك قلت يبيقي إدن منفى - واستطردت ضع نعسك في عكاني، وهب انك مصرى، قسانا يكون موقف مني؟ هل يلام من يطلب تحرير بلاده من رباسة المحسل. هل ترضي بريطانيا ان تكون في يوم ما محتلة من المسربين، وأن يضرب المصربون الإنجليس بالرمسامن في الشنوارع، وينفسوهم لأسهم يطلبون لحلاء عن بلايهم لم يرد لرحل، وبعد صعب طويل، طب مني أن أضغف من نشاطي وحساستي، وإلا سيكون معديسري النغي إلى

أذهب إلى مالطة ... يُقُولُ عَثْمَانَ العَنْتَبَلَى فَي كِنَابِهِ عَنْ نَجِيبٍ لريصاني؛ «كنان في اجتمعاع سيد درويش وبجبب الريحائي وتديع خيرى قوة إيجابية نماذه، نشرت سطوتها على الصباة العنية، وسجلت في التاريح سطورا مشرقة مشرفة، وَقد عدر الشلالة عن ميسادي ثورة ١٩١٩ في العديد من مسرحياتهم مثل مسرحية «١٩١٨» ١٩٢٠ التي حضرها زعيم الثورة سعد زغلول (۱۸۹۰ ـ ۱۹۳۷) وتصمیت نشید دسمسرام ألبنناء ومطلعه

مسائطة، قلت إنسي مستمسرى قسمِل كال

شيء ولشفعل القوة ما تشاء، وحسي الآن لم

إن كثت صحيح بدك تخدم مصر ام الدنما و تتقدم لاتقول نصراسي ولامسلم ولايهودى ياشيح انعلم اللى اوطانهم تجمعهم عمر الإدبان ما تفرقهم

ومثل مسرحية محسن ومرقص وكوهبنء والتي يقول نديع هيسرى في مسوار مشير في مجله «الكواكب، عدد ١١ يولدو ١٩٦١، إن فرقة الربصائي قدممها لأول مردعلي مصرح دار الأوبرا عام ١٩٤١، وكان عنواسه الأصلي قبل العسرض «محمد ومسرقص وكوهنن ، ولكن الأزهر اعترص

نمادجتها المقفاونة العط من الجودة عن طريق ومنا إليسها من ضبائقية وشسغط وحكم عبرقي معرفته بالفرنسية، مضافًا إلى هذا كله أثر من وامتهان للكرامة الوطنية وحقوق البلاد. وكان للسبرح للصبرى في أغلب الأسر ، بعضوّل عن الف ليلة وليلة والأدب الشحيي عامة، حمله الاستجابة لما يموج في الأمة من تاثر وانقعال، إليه بديع غيرى، شريكه في التعصير الخلاق وبين هدين القطبين الكبيبرين : الكوميديا وإلى حباب ذلك لم يكن للمبسرح من طادم إلا الشعيبة والكوميديا اللترجمة طل فن الربحائي طلبع الجد والترمث والوقار، وجل ما يعرض بفارجح حشى استطاع في أوائل الشلائينيات أن من الروابات أجنبي الروح من نشاج الترجمة، ليس فيه سا يتصل ماهواء الناس، أو يسـرى عتهم مى سحنتهم النكراء، قمسرف الناس عن السرح الجدىء وتركوه قاعا معقصفا يعانى

مَضْرِج مِن معطفين : معطف الشراثُ الشعبي أيضًا الأمثال الشعبية في مسرحباته ، ، وتصيف إن وناثر للسرح القريسي وخاصة مسرح جورج فيدو (١٨٦٢ ـ ١٩٢١) بالنراث الشعبي جعل مسرحياته ضريبة إلى ذوق الجمهور ألمصرىء

يثيت في مجال الكوميديا الإنطادية عن اصول وتقبول د. نجوی عبانوس فی کنشابها والمسرح الضاحك، عنام ١٩٨٩ أنَّ مُسرح أمين صدقی الذی کان اول کاتب تعاون مع الریحانی ومعطف المسرح الغربي، حيث تأثر بالاراجوز وبابات ابن دانيسال وحكايات أنف لبلة وثيلة والسير والنقافيد والعادات الشعبيبة واستخدم

وفي كقابها «شخصية الغمدة في للسرح المصيري ١٩١٤ - ١٩٥٣ - عنام ١٩٨٩ تقول د عانوس وتطورت شخصية العمدة كشكش عند نجيب الريصاسي تطورا إبصابينا منذ ١٩١٧،

العدد السامع عشر ، يونية ٢٠٠٠م

على استحدم اسم النبي عليه الصلاد والسلام، كما اعترصت الكنيسة الرقسية عنى استخدام سم مسرقس بتصنيد المستنج عليته المسلام، واعترص حلحام الديودى على استخدام اسم كبوهين لإبيه يعيني الكياهن الإكسيسر، ولكنفأ استطعنا التاع الكنيسة والحاشامنة ولم مستطع إضاع الأرهر

ويقبول بديم حسيري في مفس القبال إن الريضائي لم بمثل في المسرحية أيا من الإدوار الثلاثة وردما قام بدور عباس الموطف العائس، وقاء هيس فايق ساور هيس وتحمد كسال غصبرى (شبرهمالج) بدور مبرقص ويشبارة واكتم بدور كوهيس وال مصمون المسرحية اتحاد حسن ومرقص وكوهين كعمان فقراء ضد طلم اصحاب الإعمال، وأن هذه السرحية كانت تعثل عنسلا شديد الشمسوميينة باليسجية للرمصامي حشى أثها لم تقدم بعد وفاته ومن الجدير بالذكر ، أن الرينساني لم يمثل في العيلم

كان الدكتور طه حسين (١٨٨٩_٣٧٣) أول من أدرت أنيمة مسرح الريجائي من كيبار الكشاب العرب حين نشر مقاله عن مسرحية وسلاح البوم، في عدد مأيو ٢ ١٩٤ من مجلة والكاتب المصرى، حيث قال: وسلاح اليوم في قصة الاستناد الريحاني، ليس جداً، ولاجهداً، ولاكفاية، ولاعمالا خصيا منتجا، ولاصدقا في القول، ولا إخلاصنا في العمل، ولاوفاء للصديق ولا اعتراها طجميل، وأنما هو كل ما يناقض هده القنعسال من الأحسلاق وهو ليس مسلاهب يصطنعه قريق من انناس دون قريق، ولاطبقة منهم دون طبيقية، وإنما هو سيلاح شيامع بصطبعته كل من قدر عليته، والناس جميسها يحرصون على أن يقدروا عليه ويصطنعوا. لأنهم جسيعا يريدون أن يغيروا من كالهم، ويشرجوا عن اطوارهم، ويعلقوا منازل ارقى من المُشَارُلُ الدِّي قَسَدِرتَ لَهُمْ .. يَرَيِّدُونَ أَنْ يَصَالُوا. ولايترددون أفي سلوك السبيل الثي تذتهي بهم لى مايريدون مهما تكن شائكة ومعوجة، بل هم يسلكون السبل الشائكة المعوجبة لامها وهدها الثى توصل في سرعة إلى مايريدون

الإستشاد ادريصامي منعلم يلقي دروسبه الاجتماعية والخُلُقية على المصربين مئذَّ أكثر من ربع قارن، وهو في الوقت بقيسته مساحب فكاهة رائعية حلوة مرة في وقت واحيد، بسلم المسربين عن همومسهم وأكبرانهم النعباسة والحاصة مئذ اكثر من ربح قرن أيصا فليعرف المصريون نه دلك وليقدروه حق قدره وما أراهم يفعنون وإنه ثن المؤلم حقا أن ينفق الاستاذ الريحانى حياته كثها مغلما للمصربين ومسبيا بهم عن الهموم والاصران وان يؤثر المصريين تفسيديد وسنه وفكاهته دون أن تجدام الدولة عثابة او يُشخبها والعربب أن الدولة تفكر في إنشاء جنامعة شنعيبينة ولشعذرتي الدولة إدا قلت أن مسرح الأستاد الربحاشي هو قسم من اقسام هدد الجامعة -

وعبدما دوفي الريجاني رثاد غضيد الادب العربي الصديث قائلاً حسب النشره الصحفية لعظم «غرل البيات»

. لست ادرى ايتــقق المصريون هده الكارثة القادحية المسهطة ابثى صبيت عليبهم تقيله يعيضيه منجه عصبينة أبوم الجثماف س بينيد لجسيب الريحساسى إن هذا البرجل دا الحلق السمح والقلب انعقى وأسفس العدسة والصمعر البرئ قد صمل المصريين بحو تلاثين عاما صحکهم صحکا نقیا سمحا برینا س کل انم مطهارا من كل ديس، أضبحكهم حاثى انساهم الفساعد، أصبحكهم خس كالب خساسيد كلو، حبرت وشمنا وطاوعداء فسمسياهم شداكته صحكهم هين كانت ارضات استناسيت والافسمنانية تخصف بميانهم انفاعا والخناصنة فشتغص بهارهم وتؤرق لطهم وتقص مصاجعهم سلاهم الرسطاني عن شنا

كله واعائهم على احسمانه وهيب لهد تحسب

النشباط بعد أن كنان العشور يدركنهم ويكاد بوئسهم من كل شيء. أضحكهم الريكاني ثلاثين سنة فخان لهم صديقا وفينا يسلى الهم ويسرى المرز ويقرج الكرب ويرد إلى الذين ك هذا الحياة حب الحياة

فمهمنا يبك المصربون هذا الرجل العظيم ومهما يأسوا لفقده ويحرثوا لقراقه فلن بوقود س جفه إلا أهوته وأسير د. إن هذا الرجل الذي مناب ولم تشفدم به السن إنما تقدي صبحشه وراجته ودعته وعافية بفسه وجسمه إلى مواطبيه واهدى إليهم هذاكله في غير تكلف ولأنصنع ولاتكبر ولاءن وإنما كان كالشمس يرسل فنه إرسىالأفسرضي النقوس وتطعش القلوب وتسترد الصعاس ثقبها بالحناه كعنا ترسل الشمس ضبوءها وحرارتها فقملا الأرض حياة ويشاط ويهجة ،

وفي الدكرى الثامنة لوفاة الريحاني اقيم حفل كبيبر القي فيه الشاعر محمود حسن إسماعبل (١٩١٠ ـ ١٩٧١) قصيدد ضاء فيها صحكا والاسي بعرق حنبية وبأبى نفته ال بحويه ه. ال هعل النفس مسرها

١٩٦٤) في رثاء الربحاني تحت عنوان درجل خلق للمسرح، في مجلة «الكواكب» الشهرية عدد اعسطس ١٩٤٩ ماينك تحاول أن سخيله في عمل آخر غير عمله المسرحي، قلا نظح . هو على النسرح كالسمكة في الماء دشوله إليه، وحركته عليه، وكالاميه، وسكوته، وإنمياؤد، وقصامه، وقعودم طبيعة من صميم الطيبعة شسبك كل تكلف بحناج إليه القنبان، حتى ينقلل من العالم الخارجي إلى عبالم القن والرواية». وفي هذه الكلمات يقيم العقاد من الرحماني، كممثل بدقة مَى قولهُ أنهُ بِعِبْلُ بِشَكَلَ طَنِينَّمَى، بِحَنْثُ لا بشعر للمفرج بالتكلف الذى ويصفاج إليه

وبمس نقدى رفيع كتب محمد عبد الوهاب (١٩٩٨ ـ ١٩٩١) تَعلَيقًا عَلَى مَقَالَ الْعَقَادِ فَي العسدد التسالى من نفس للبطة تحت عنوان «رجل خلق للسينما» قال فيه: بوسعى كفَّان زامل الريصاني في آخر عمل فني له وهو فيلم ، غزل الدغات، أن أقول في ثقة وحماسة وتأكيد أنتى لا أتخبل الربحاني إلا مظلوما على المسرح

المطل، ومن المعروف أن التكلف كان وأضحًا

في أداء العديد من تُجوم اللسرح والسيثما في

النبانة

يقول الراعى ، كان الريحاني في تطوره يحمل دائما عنصرين أساسيين الكوميديا الشعبية كما عرفها من إرث الكوميديا المرتجلة وكوميديا المُصل الواحد، والكوميديا الأوروبية عن طريق معرفته بالقرنسية، مضافها إلى هنذا كله أشر من ألث ليلة وليلة والأدب الشعبي عامية، حمليه إليه بديع خيري، شريكه في التمصير الخلاق

فإن حشية السرح كانت تسرق الكثير من ومدى النفس بقيد وكلكم تغرفومه عبقريته لتدعنها في جو محدود، وتطويها دون في اساها، في مكرها، في كراها أن يشعر بها لحد، بينما هي في إبداعها مثل في دجي الفان ما أضلت عبومه والقى صديق عمرد وشريكه في رحلة الف بديع خبري قصيدة لحرى جاء فيها. لوهد يسالني يانجيب إن دائري لسه في تحبب عكر وأقول أبدا فرحان اكسى شئت بعينى اليوم لني اجتمع فيه ران القوم على على تقدير لثقمال

المسرح والسينما يتردد كثيرًا ال الربطاني كال يكرد السيثماء وعدا غسر صمعح حبثى لو قال الريضاني نفسه دلك في بعض الإحيان، بسبب عدم رضائه عن غدا لغيملم أو دال من أفسلامسة. وكسعف بكرة الرسماني السعدما وهو لم يكف عن صعع الافلام س وهسوله إلى مسرحلة النصبح عبام ١٩٣٠، بسب اجتماع كل مقاد ومؤرشي المسرح، وحشى وقناته عنام ٩٤٩، بل لقد اعتشرُل الرمضائي لتمنيل على المسرح عام؟ ١٩٤، وقدم أربعة من افلامه السنة المتوافرة من عام ٢ ١٩٤ إلى عام ٩٤٩ ، أي معجدل فعلم كل سعة كنب عيناس مجمود العقاد (١٨٨٩ -

عطر غال نادر الوجود، فإن للريضائي وجها صعبرًا صارحُ اللامح ناطقَ الرحمة، تكاد كل غلجة فيه تبرز قصة بشبغة صامتة، وله لمحات تطعراس عنثته بسبجل فينهنا أروع تصاسبس القُنَانَ المُلهم: دسعة كسبرة، أو نظرة مرحة، أو غشاء من ترح او فرح، يكسبه لونًا إعجازيًا قل أن مكون له تطير في العنالم. وكنائت له ايضنًا بعرة صنوت فنها كل شجن القبان، تقفرُ راسًا من خفعة قلبه. لتحرج من شعبيه أشنه بهمسة واهنة لاتكاد بسمعها الأدن ولكنها أدهاس

وأما لادك، اتميل شينًا عمر عين الكاميرا، يمكن س تسلط في أمامه هذه القدرة السعسسرية، وَاقْوَلُهَا وَثِنَا لَا أَرَى شَيْئًا عَبِرِ النَّسَاشَةَ، يَعَكُنَّ أَن تعرص ذلك م إتقال ستقرب وببررنك ادو جركه من حركانه والمع لممة من الحاته وأرق نبِردَ مَن نَبِراتَه، فالربِصاني لم يكن جبسمًا يتحرك فقط لبراه المشاهد من مقاعد الصف الحير أو من أعلى الثياثري، كما يراه المشاهد في الصف الاول، ولكنه كان روحًا يجِب أن تلمسها

ويستطرد المعنى والتوسيقنار؛ «أقول هذا

لمسَّا بإحساسك، قالا تجهد تعسك معها، وإلا فشلت في تتبيعها. السينما فقط ترفع راسها فذورة بانها تقدم الريصائي حيًا مجيدًا».

وتقول عبدالوهات جكان هذا الشعور الدي أسجله بجول في نفسي قبل فقدنا له بشهور، فشعرت مناثرا أز الريحاسى ئو توفى يوما فلن بترك إلا أوراقنا بالبية ممزَّقة، هي مخلفات مسترحيات لز تكون لها قيمة بدونه ودون وحوده، فاعمرمت أن أنفد مشتروعاً مع صديقي وشبریکی النفتان صور وجندی، وهنوان اندا فی لصياء مسرحباته الصائدة على انشاشة البيصاء، ولكن القدر شاء أن مقف بعد المحاولة الأولى لنا في عَسْرَلُ البِنَاتَ ، وتَعْلَ العَسْقَيْحَ العربر كان يشعر بائه وشيك الإنشهاء أثعاء عمله في هذا الشائم، فاحش كل قوت الخيائرية الذي كان تحتريَّه في تقسيه، وسيحل قيا يمكن أن معرصه مي قلب إنجلترا أو مربكاً سبهرهم به قبل ال بيهر الفسنا، وبودي حين يعرض مِيْمَ مَغْرِلَ الْبِيَاتِ» أنْ يِشَاهِدِدِ الْإَسْمَادِ الْحَقَّدِ ليَتَأْكَدُ كُمُّ اصَّاعَ المسرَّحَ عَلَيْنًا مَنَ الثَّاتَ الفَّي الإعتجازي للريحياتي، قيان في الفيلم منظرا صامنا له وهو ينامل السيدة ببلى مراد بحدثها فيه بتعابير وجهه، اقسم أنه سوف يشرع

التصعيق القوى من اجمد الناس شعوراً،

ومستسجيل على المسرح واضواء المسرح

وترتيب للسرح أن يشعرك به، ونكن الكامس

تواجيبه عن قرب، فلا تضالك نفسك الإالإنعمال

مع هذا القنان العبيقري، إن الربيحاني مات في تَظَرُ لِلسَرِحِ ، أما في نَظَرَ السَيِيمَا فَهِوَ هِي فَيِهَا إلى الأبد لأنَّه خلق لها وخلقت له، لم يكره الريحاني السيئما إذن، ولم يكن من المُعَنَّ أَنْ يَكُرِهُهَا، لِيسَ فَقَطْ بِسَبِبِ الأَفْلامِ التَّي قام بالدور الأول فيها، وإنما أيضًا لأنه كنان يدرك ما يقوله عبدالوهاب، سلله في ذلك مثل ى معثل في العبالم، فبالسينميا التي تكشف قدرات المثل من الناحية الفنية، و ضاَّصة مع استَخدام المنظر الكنير(الكثوراب) ، وهي تاحيةً اعرى ، هي التي شدت عن الشعثين بعد أن كان ببدثر فور أنتهاه العروض المسرحية ولابذكر إلا في سطور الكتب، أو في الصور الفوتوعرافية بعد اختراع القوتوغرافيا، ولدنك كان الكثير من الافلام التمثيلية الأولى مشاهد من مسرحيات لكبار نجوم التمثيل المسرحي، وبعد اختراع

العروض السرحية بكاميرات السينما ولكنْ ممثل المسرح لايفكر في السينما كأداة للكشف عن قدراته، أو تَخْليد أعمانه فقط، وإنما أيضا لاكتساب المزيد منّ الشفرجين بحكم ائتشار السينما وسهولة عرض القيلم في أمياكن كسشيسرة في نفس الوقت، داهل بلاده وخبارجها، وهذا تظهر مشكلة مجوم المسرح ومجوم السينما، فالكثير من تجوم للسرح لإينجدون في السيئما، والسيئما تصمع تجوما بعضهم يعصر تماما عن التعثيل السرهي، وبالتبالى يمكن لممثل مسسرهي قندير أن يرى معثلا متواضع الموهبة يصبح نجما ويكتسب جماهيس اكتبر من جماهيسره لان الحضور المسرحي يختلف اختلافا هدريا عن الحضور

الفيلم الناطق أصبيح من المكن تستجيل

كان نجاح افلام الريصاسي في حساته أقل س محاح مسرّحياته، وكنانت هناك افلام أنجح من افلامه رغم أن قصمها الفنية اقل، ومن هذا جاءت فكرة أن الريحاني يكره السينما، وقد كان سقياس النَّجِـاح والفَشِّل الجَّمَاهيري بلاقبلام قبل التلب فزيون هو مدى استمرار العسرض الأول في دور السبيدمسا، ويعسد

التلسفريون الصبح القيماس مرات العرض، وبعد القينيو أضيف مقياس التلاؤيون والعنبيو إنسخ النامة ويعقلس التلاؤيون والعنبيو يعد - « منه عن العحرض الأول لاخر أشلام الرحماني أخرا تعلى العالمة السنة المتوازية على تقوات التليفزيون وشرائط الغيديو تكاد تضبح عن « المالورات الشعبية» . وقد الرجم العلى تعلمه ولائلون وسرائط الغيديو تكاد العلى تعلم ولائلون وسرائط الغيديو لكاد يردد الشعب في حياته اليوميية ، ميل الإسدائية اليوميية ، ميلة ما الخال المسيداً ، مثل الاسدائية الإسلام الخالة السامة الخالة السامة الخالة السامة المؤاد السامة الخالة السامة الخالة السامة المؤاد السامة الخالة السامة الخالة السامة الخالة السامة الخالة السامة الخالة السامة المؤاد السامة المؤاد السامة المؤاد السامة المؤاد السامة الخالة السامة المؤاد المؤاد السامة المؤاد السامة المؤاد السامة المؤاد السامة المؤاد السامة المؤاد المؤاد السامة المؤاد السامة المؤاد السامة المؤاد السامة المؤاد ال

التأمي ومطاول معاول مقاول البنات المتأمن ومطاول مقاول البنات المتأمن المتأمن

بقرق أستاد التمليدا روى طبيعات في بقرق أستاد الميمات في تطييم أن الرحماتي مصدر 11 يوفيون منها منها أن الموقوعات عدد 11 يوفيون منها أستاد على الميماتين في الرحماتين في الميماتين وجد طبيعة بقارا من وجد طبيعة بقارا من وجد طبيعة بقارا من وجد طبيعة بقارا من الميماتين مناسبة في المتحدود الى عيدون مقدمتين

وقليل على الريحاني في عنه الكبير ال اقرر اله كان على خفة في الظل وجاذبية تضفي على كل ما يبدر منه بهاء وروعة تأخذ محامد القلد ...

وقليل ان أقول ان الإشارة منه او انحركة تكون ابلغ من الكلام، وإن الصحت الذي كان يأخذ به أهيانا الناء النميثيل، كان يفصح، ويبعث ويثير ويدعم التعبير ويسعو به إلى

أفق بعيد من الإجادة إن الريحاتي في فن المثل كان أبلغ من

ساویسا اوراد. ومسرجع هذا ان الریحسانی کسانت تملاه فیوض من الإنسانیة تضفی علی ادائه طابعا من الرفق واللین، والدسافة،. ومن اشسیاه لا

اجد لها اسما!! ومتى اجتمع الإنسان الحق، مع المنثل الحق وقعت هذه الإعجوبة!! ومرجع هذا ابضاء أن الريحاني كان بجس

الحق وقعت هذه الإعجوبة!! ومرجع هذا ايضًا، أن الريحاني كان يحس بنفسه إلى حد بعيد فتعلورت لها معالم في اعماقه فإذا هو ذو شحصية قوية.

سيئما الريجانى يقول خبرى شلبى فى مقدمة الطبعة

دانشية من تخدي مقان المعتبلي درفيد معان المعتبلي درفيد معام 1949 در ان الريحاني من الريحاني من المحافظة مناطقة مناطقة

مسرحيات الريصاني وكل افلامه ومن الغريب ان الدراسات الكتيبردالمي صدرت عن مسرح الريحاني وفعه، كممثل نشير إلي بعض افلامه إشارات عابرة، سينما عمل الريصاني في المسرح والسينما معًا، ولا

يمكن القصل بين اعساله عنيما يكون فه موضوعًا البحث، قضلاً عن حقيقة أن الأقلام، أو بعض الأقسلام، هي كل مسابقي من آثاره

لاحلاق هذا الاختراط للمستدال لأخدر الفقي مسئلها الرساس، يوقى مصره - 11 الحراج عبدالى مسئلها الرساس، يوقى مصره - 11 الحراج عبدالى الاختراط والمستدالية والمستدالية المستدالية ال

يذكر إلهامي حسن في كشابه «تاريخ السينما المصرية» عام ١٩٦٦، أن الريحاني بدأ تصوير فيلم صاحت عام ١٩٦٩ من تمليله مع مديعة مصايني، ومن إخراج جاك شويز، ولكن الفيل لم يتم ويزكد منير محمد إبراهيم

تلك مي كتابه «رواد وأفلام» عام ١٩٨٥. ولكن

للباحث مشبد قبهم في دراسية منصورة

بالأوفست وزعها على نطاق ضبق بذكر أن

الفيلم تم، ونكنه كان وأقصر الإقلام المصرية

لمسامستسه الطويلةء، وعسرض بعنوان

ءالريصائي، وأنه كان من إنتاج شبركة الفن

المصرى ومن تمثيل الرينحاني وبديعة وإيمى

لحمد الحضرى وتاريخ السينما في مصره عام

٩٨٩ ١، والذي حساول فيه رصيد كل الإفسلام

المصدرية التى نمت والتى لم ننم هنى نهباية

عام ١٩٣٠، كما لا يذكر الريصائي الفيلم في

مدكراته التي نشرت عام ١٩٣٧. ولكن عدم

ذكر الشبلع في هذا الكتباب أو ذاك ليس دليبلاً

على عدم وجوده، والأقلام غبر الشامة ليست

مثل الأضلام التامة بالطبع، ولكفها جرء من

تاريخ السينما، وقد يعتبر البعض أن مذكرات

الفَيانَ تَضَلَفُ عَنْ عَسِيرِهَا مِنَ الكَفْسِ، وَهَذَا

صحيح، ولكن لا بعشي أمها «الرجع» بألف لام

التعريف، وخاصة ان مدكرات الربحائي التي

ىشرت لاول مرة عام ١٩٣٧، عير دقيقة وغير

موثقة وغير شامله، وهي أقرب إلى الذكرمات

منها إلى المذكرات، ومنَّ المُطَلِّق أنْ يحسَّاول

الرسمياني مستع اول أفيلاسيه عبام ١٩٣٩ في

تروة نجاحه، واللحاق بمنافسه الكبير على

لا تُوجِدُ أَبَّةَ إِشَارَةَ إِلَى هَذَا الْفَيْلُمِ فَي كَتَابِ

بروفأنزا وياقوت عزيز وبديع خيرى

الکسار (۱۸۸۷_۱۹۵۷)، الذی کان قد سبقه فی هذا البداز

يتركز الرحمات من يتركز المحاف الصاحت الوحد الله كد محافظ الصحاحة فاشكر نسال المحدد والمساحة فاشكر نسات المحافظ المحاف

اللطيف جمحوم وفوزية مثير.



ئمطــــان تعطان شهيران قدمهما نجيب الريمـانى

على السرع: نعط عثمتش برك سدة دار البلاس المركب القليب البلاس القريب ويطال السرة الي المجالية الأولى، ومعط المؤلف المياب البلاس القريب المالية الأولى، ومعط المؤلفة المناسبة أو السريوس، وتتعادد القليوف، وتعاد مناسبة عند المركب من الهنابة المؤلفة والمناسبة المؤلفة المؤلفة

شكش بك

یقول الریصانی فی ملاکرانه ان استرفان روستی روستی (۱۹۸۷ - ۱۹۸۱) این ادات یو در وصد الفصور والفتی تولیو کیارشی وافترحا علمه صنع قبله مصاحب السحادة کشکش بك-ویستفرو قبائلا: کار قریبا آن نیدا العام فعه دون آن نضیع له کار قسع حید، او تكت له سیناریو محدد الماطر والوقاتی وکل ما مثال

مبارزة رون العراضية أن المسلمة ما صحيحة المسلمة المعجود المسلمة المسل

اننا كنا شخوج في السادسة صماحًا دون أن

تدرى مانا سُنُفعل. حتى إذا جلست لـتركيب

لحبيب كسشكش عدات أفكر في المعاطر التي

تُصوّرها وفي الصوادث التّي تمثيها أضاداً التّهنف من تركيف اللجية اكون قد الشّهند من

بفكيرى قصد في الشفيد يعني في المصنوين

وتكيف فينم حصيفها السنفارة كسكش بكاء والإ

عن أحر بسف وقيره ربعسانة حديث مصرى

لاغير . يعنى اندا احرحناه بتراب العلوس، ومع

ذلك عقد مجح وجلب قنوس، واقبل الجمهور

طى مشاهدته المالأدم يكن يتوقعه أكثر الذاس

۱۹۷۱ و مستنی رفیق آمر (تساند) بنیان خوردی، الدی کان سرین حضور به الدین و استان با نیان می الدین الدی

اطلعت على السيدريو. فوجدت الله لا باس به، إذا تركت لمَّا الحرية في وضع الحوار الذي يدور دين ممثنيه، وفي الحال أرسلت في طلب بديع، ولنكن وقبل أن يصل الرَّسيل، تقدم إلى إسل وأعطاسي بسخة من حوار وضعه باللغة الفُرنسية. وطلب إلى ترجمته إلى العربية مصيث لا نصرج عنه قيد انعلة، فَعما قبرأته وجدت سه لا يصلح بناثأ وخاصة لصمهوري الذَّى عرفته وعرفني، فصاولت أن اقتع الشريك المضائف بال هذا الحوار في مقدوره أن يسقط بدل الغيثم الواحد فيلمين أو ثلاثة، ولكنبه أصبر وَلَمْ يَضِيعُ لِأَيْ الْعَشْرِ اشْ، فَتَعَسَمَتُ إِزَّاءُ عُدُمْ المسلابة على الشوقف عن العمل والعودة إلى الوطن، فطل بديع يهدىء من تورتى، ويعمل على إقناعي بأن عودتي خاوى الوقاص إلى محسر ستطلق السنة الناس بالشبائعيات والأقوال، وسندع لخصومي فرصة الذيل مثي، وستكون النثيجة كبيت وكبيت

ومُخَشَّتُ، هُذِهِ ٱلنصَّائُحِ في محى، وزادها تباتًا أن جيبي كان فارغًا حَتَى مَنْ ثَمَنَ تَدَكَرَةَ المودة، فقلت لنفسى صبهين يا واديا نجيب وأهو فيلم ويفوت ما حد يموت وبدأنا عطنا في الغيلم .. وقد نسبت أن أدكر لك بابدًا اختربا له اسم «ياقوت» - بدأنا في إخراهه باستوديو حومون بوم الإثنين وانتهينا ميه بهائنا بوم لسبت النالي، أي أمنا ءكروتناه، في سنة أيام امنا الداعى لنهدد «الكروثة»، فنهنو أن النسينة حورى لم يكن يهمه إلا أن يضفط الميزانية، وقد كان وبغد أسيوعين انبهت عمينه المونشخ وجاء حورى وس سعه بحراون لى الشهشة ونقسمون اننى فشر هارى بور وشارل بوابيه ومش عارف سین ومین کمان، فهررت راسی وطمانتهم بال العيلم ـ مع هذا ودات ـ الل تقوم له قائمة، ولن يلاقي أي حطّ من است ح وعن فيلم «باقوت» يقول نديع خيرى في

مقال دشر بمجلة «الكواكد» عدّد ٢٤ أبريلَّ ١٩٥٦ «وصلتنا رسالة من باريس اعتسرناها إيفادا من السماء، وكان مرسلها هو الإستناد إميل حوري ورير لبنان المقوص حالتاً في روما

وكان الإسقاد إميل جوري بعمل قبيل ذلك سكر تيسرًا لشهرير الأهرام، وكنان .. أمند الله في عمره وثيق الصلة بالزعيم سعد زعلول «باشــا»، وقد كــان يهــاحم الإنحليــز في لخــة شبيده اللهنصة إلى حدان طالبنوا معيينه، ومسدعت حكومسة عبدلي بكن بناشيا بالامسر و، شرحت إمدل شوری من مصر، فاستوطن عربيسا واتحد باريس مقرا له، وقد ساهم هناك في بعض الإعمال التنجيارية، واستعطام أن سحج تحاجًا ملحوطًا مما كان سينًا في ثراثه وانعق الاستبآد ميل حبورى مع شركة سيتماثية فرنسية على إنتاج فيلم مصرى مرشىي بشترك في تمثيله ممثلون أن مصر

وسافر الاستاد بحيت الربحاني الى باريس ثم لحقت به، ولم يكن من المفكن أن تسبأفر معنا بقيبة العرقة بطرًا لكثرة المساريف، فرأينا أن ستنطين بالطلسة الصبريين اندين كاثوا يدرسون هذاك، وقد يسر لذا مهمة العثور عليهم لأستاد أدمون تويماً - وكان بقيم في باريس مد حسمس ستوات وقيد وجيديا من الطلبة للصربين ترحيسا كبيرا وتعاونا صادقا طوال فترذ تصوير الغيلم إن من بيئهم البوم قضاة وأسائدة في الجامعة، وأما مهما مرت السعون لا سى روههم لطبية أما قصة القبلم، فكانت تدور هسول فكرة إنسانيسة تظميص في ان الخلاصات الدينية أو العنصرية لا يعكن ال تقف حاثلاً بين الناس وحسهم لسعض، وهكدا يعكن ان بشبادل باقوت افندى «نصيب الريجامي» الحب مع مس رودي الأمريكية الحسفاء «ايمي بریشان ، رغم انه مصنوی بسیط النصال وهی تربة امريكية، وحسناء،

لمسدر في لندن عندد ٢٣ ايريل ١٩٩٣، ونصبته

«انتهى الإستاذ نجيب الريصاني من تعثيل فيلمه السبيمياني «ياقوت» الدي اصرح في ستوديو هومون ساريس، وكانت الشركة كما الل الله الأديب والكاتب الاستاد مديع خبري، قد انفقت مع ، الريحاني ، على ان يعثل لها تسعة افلام في مدى قلاث سنوات بمعدل ثلاثة اعلام

ويتنتم الاستناد «انريضائي» قصة العدلم إسى أنَّ يشــــــاهده النجلَّارة، ولكنَّنا علمنا ال شخصية دياقوت الثى بتقمصها، تختلف اصتلاقًا بيناً عن شمصية وكشكش بك، التي اشتهر بها «الريصائي» وقفهر عنى حشسة المسترح، وان موضيوع الفيلم، هو معبارضية للافلام الشي تعودت الشركة اسسيتمانو عراقية الأحسسة إحراحها عن البيلاد الشرقية ، فالقصة عى فيلمه لا تقوم على امير شرقى يحب سائحة أوروسنه فقسره ولكبها تقوم على رجل عربى طيت القنب هو «يناقسوت العندي» يعسمل في وطبقة مشواصعة، إلى ان مسوقته الطروف لتنجرف بسنائمية سنويدية ندعى درودي ريسيون، ابدة ملك الكبيريت ومن صباحمات الملابس، بقع في عبرامية الشيرقع من مكانشة

والعمل على مصرح الكورستال، كما مثلث به دورا آحر فسأبة مصرية بدعني ثاهد كمال تقدم في باريس. وقند فارت بلقب فيناه العيلاف في مسابقة نشرقها انعدى المجلات انغرنسب متر هاونات انستثما، وتقوم في الغيلة سور طالب عريسة بدرس الطب في لسان وتحبود مع بيبه علك الكيسريت إلى منصبر في سخبرد والحسد فستخارفان وقدمثل قى الغيلم عبدالله صالح و لدكتور شكري رمسيس وأدمون بويصا، وقام

هذا ما بشرد الربحاني عن العيلم عام ١٩٣٧، ومنا نشره بديع خبرى عن نفس القيلم عنام ٩ ٩ ٩ ١ المنا منا تشير وقت تصنوبره عنام ١٩٣٣، فينشر مسلاح عيسى نموذجنا منه في جريدة مصوتُ الكويِث، العربيةُ التي كانتُ

وتعبير من شابه

وقنامت بنطويه العبيلم اللمثلية العربيسيية ايمي سرىفنان،، وقند سندق بهنا ربارة منصمر

بديع خيري ، فضبلا عن مشاركته في كيباية السيناريو - بدور مغربي يدعي الصاج حسن، قام بإخراج القبلم «المسيو روز بيه»، وقد مارس الفز في المانيا وفي هوليوود بأسريكا. وعمل معه كمساعد «لحمد أفندي بدرحان» عضو بعثة شركة مصر للبعشل والسبئما، وصوره حدامان بمساعدة شاب حرائرى ماهر اسمه طاهر الحنش ويقول «تجيب الريحاني» إن فيئم «ياقوت» يحوي من المجادثات باللغة الفرنسسة ما يكفل جيس بعيمته في بارنس وعبرها ويضمن الإقبال عليه في مصر وغيرها، واصاف أنه يثق أن هذه الرواية سوف تلقى في مصر إعجانًا لا نقل عن إعجاب الاقطار الاوروبيه بها الشي لن مرى فيه نلك الإعلاط العدماة السي طالما نشاهد في الروايات الني يخرحها الأجانب

سلامة في خير يقول الريحاسي في مدكراته إن نجاح فيلم والمل الأخير ومن إنتاج سنوديو مصر، جعله يطمش ويقرر عمل فيلم جديد، ويقول: اشتركت مع بدع في وصبع فكرة السيماريو ثم دُهمنا إلى

الإسشوديو والتقينا الإسشاذ أهمد سالم

وعبرضنا عليبه فكرتما، ولكنه قص علينا فكرة

أشرى لا نجد غضاضة في التصريح بان هده

كائت المرة الإولى الثي استحسنت فيها قصة

لاى إنسان كان، ووافقتي بديم على صالحية

عدد الفكرة، وكنان اختيارنا قيد وقع على اسم

«اقراح»، ولكن الإستاد سالم قصل عليه « سلامة

١٩٨٦) يقول العمان الكبيس، صعدمت هذا الفنى

في دلك الحين بتصريح غير مستحب، لانتي

لدغت من مسترجسان قبله وتكن بمرور الوقت

عردت قيمة نيازي، فاعشرفت بحطئي في

تفيديره، فيهنو كأبء متحلص لفية. وكنابث

اختماعات ميطارد متبالية تعلى ويون سوع وتبارى عانجنا فانها وضغ السلماريو وريط

موصنوعه وهوارثه وسنربأ في عمل الفيلة

وحولت هنو من الثقاهة الناء لم يكن لي إليه عهد

مراقبل فتدكان المحرح بعمل في هدوه واهمه

وكشبره ما عاوميا بافكار ماقبية وأرده باصحت

فكنا سسن الشلائبة بواصبيل بعمسل سويا

وكل عدا يشبغن امه بودي فرصنا واحتبا بدفقه

وتنساء مومتساج العملم صبرح شيازي الحلة

البء الإملاص والمرض على البصاح

،المحروسة، عدد ١٩ أكدوبر ١٩٣٧ قائلا

وعن مصرح القبلم نياري مصطفى (١٩١٠ ـ

«عندما عهد إلى الإستوبيو في إشراج هذا الشريط كان على بطبيعة الحال أن أتصل بالاستاذ نجيف الريَّحاني لكي نشترك سويًا في وضع سيناريو الشريط وإعداد مواقفه، وكانت هذه آول مرة أتصل فيها عطيا بالربيجاني، فلم تكن ليبه فكرة واضحة عنى، ولهذا شعرت عند أول مقابلة لي معه أنه ينظر إلى وكانه لا يصدق الني كفء للقيام معهمة إشراج هدا الشريط الكبير، وحعلتي شعوره تحوى آشك في نفسي فتولد في شعور الخوف والوجل مما أما مقدم عليه، وتضاربت في نعسي عوامل مختلفة كانت تجعلني احيانا أقكر في الإنسحاب من هذه اللهمة الخطيرة ، فليس إخراج شريط كومندى أمرًا سنهادً، وخُصوصًا بالنسبة للأستباذ تُحيب

أنها عمل جماعي للعاملين في قسم السيماريو،

ما براء. فعندما كانت تتعقد الأمور ثم تحل

يقول احدهم في المهاية سالامة في شير وشير

في سيلامة، بمعنى كانت ارمة وانتهت بسيلام

وهدا ما يردد وبطل الغيلم في النقطة الأخيرة مع

زوجته وكماكان مفهوم القصة السيسائية

مُلْتُبِسا إلى درحة نسينها إلى الاستوديو، كان معهوم السيناريو ايضًا فالمؤكد أن خيرى

والريحاني كتبا الحوار، ولكن التقطيع العني أي

تسيناريو صنعه نيازى مصطعى باعتباره

ضمن عبملية الإخراج، فلم يكن السيناريو

الكتوب غير تتابع المشاهد أو بالأحرى تتابع

محالات خليل هنداوي (فاؤاد شعيق) يكلف

بتوصيل مبلغ كبير من للال إلى البث، ولكن

مجموعة من المسادمات تضطره للعودة إلى

مراه، حيث بعيش مع زوجتَـه سنَـوثةً

(فريوس محمد) وحماته ومعنه المبلغ الكبيو،

تقول ستوتة إن لصا سرق أدوات المطبخ في

الصباح، فياحَدْ سالاسة المال ويفادر المُنزل،

وينصحه أحد اصدقائه بالبيت في عدق

كبير، وإبداع للبلغ في إصاصات القندق حسّى لا

لذي تستعد فيه الإدارة لاستقبال أمير ثري س

بلاد بعبيدة بدعى كنندهار (حسين رياص).

وفي نفس الوقت الذي يستعد قيبه رستم بد

(إستيفان روستي) لاستقبال الأمير على أمل أن

يتزوج من أبنته حبهان (راقية إبراهيم) تطلب

مبهان من خادمتها ناهد (روهبة خالد) في

الإسكندرية ان تاتى لها بمجسوهراتها، وفي

الطريق تشعطل السيبارة الشي نقل ناهد وتلتقي

مع الأمير كيندهار -الذي ينعرض توصيلها إلى

القَّاهرة. وعلى باب الفندق يتممور صديره أن

سلامة هو الأمير، ويستقلرف الأمير النعبة

ويراها فرصة لاختبار مشاعر ناهد تجاهه

ويتعق مع سلامة على القيام بدوره لمدة يومين

(محمد كمال المصرى) صورة جارد سلامة في

لُصحف على أنه الأسيس كيندهار، فيبلغ

الشيرطة، في نَفِس الوقَّت الذي يَكتَشَفُ فَسِيهُ

خليل هنداوي ان سسلامية لم پورد اللبلغ الي

البنك، ويجد سلامة في حقينة المال عيثات من

القماش، فتقبض الشرطة على سلامة، ويتدخل الأمير هي اللحظة المناسبة ليقول إمه الذي اتفق

سعه على تعثيل دورد، وياثى صاحب حقيمة

العيبات في اللَّحظَّة الماسسة ايصاً. ويفتح

الحاسية فمحد ثثال الذي يسترده خليل ويدرك

انه اتهم سبلامة فللمنا، وينصصل سبلامية على

وفي الفيلم شخصيات الفرى مثل شقيق

مِبِهَانُ أَنْسِبَاذُجِ الذِي يِقُومَ بِدُورِهِ هِسِ فَايِقَ،

والدى صِحب ناهد، ولكنها تقضل كيندهار وهي

لا تعلم أنه أمير كما يظهر عدد من المثلين في

ادوار ثانویة مبثل منسی قبهمی، وقی ادوار

قصمرة أقرب إلى الكومبارس مثل حسن

الأساسية في كمية المسادفات، ولكن

المصادفات مقبولة في الكوميديا، ونقطة

الصعف الصقيقية في حبكة السيطاريو،

وحاصة عددما تتكاثر الحطوط ادرامية ولا

يتحقق النوازن بسها وعندما يستطرد العيلم

فَى المُعَارِقَاتَ النَّاتَجِةَ عَنْ تَصَرِقُاتَ السَّاعِي

الفقير وهو يقوم بدور الأمير الثرى ولكن

الإخراج يخفى عيوب السيماريو بالشوريع

الصحيح للأدوار، وإدارة الممثلين الصاذقة،

وحركة الكاميرا، والتكوين، والمُونشاج المعمير،

حَتَّى مِمَن اعْتَجِارَ «سلامة في خير» ربِما اول فيلم مصرى متخلص نماما من اساليب الإخراج

لسرحية في بدايات الاقلام المصرية الناطقه

للوهله الإولى تعسدو تقطنة الضبيعف

المارودي ورياض القصيحي وجمالات زايد

مكاهاه كديرة من الأمير وصاحب المحلات

يرى بيومي افندى مدرس اللغة العربية

ے. يذهب سلامة إلى الفندق في شعس الوقت

سلامية (نجيب الريحاني) ساعي في

الإحداث مع الحوار،

عنوان الفيلم بعنى أن كل شيء أصبح على

وهكذا تولد شبه سبوه تقاهم بيمى وبين الرمحاني عبد بداية العمل، وكانت الفاروف مستم أن أتصل به يوميها هو والاستهاد بديع خَيري لإعياد السبناريو، وكان من كثرة اتصالتًا أن كلا منا بدا بفهم الأخر، وتغيرت نظرة تحيب إلى ولهذا خرج السيناريو بعد كقابته جاسمًا لكل أسباب السيناريو الفكاهي الناجح حتى لقد

> السبت ادرى أبحقيق المسرسون هيذه الكارشية الفادحسة البهظسة التي صبت عليهم ثقيلة بغيضة ملحة مضنية يوم اختطف من بينهم نجيب الريحاني. إن هذا الرجل ذا الخلق السمح والقلب النقى والنفس العذبة والشمير البرئ قد أضحك المسريين نحو ثلاثين عاما. أضحكهم ضحكا نقيا سمحا بريئا من كل إثم مطهرا من كل دنس، أضحكهم حتى أنساهم أنفسهم طه حسين

أطلقنا عليه اسم السيفاريو «البدمجاني» لأمه يجمع ببن مواقف فكاهية مثيرة للضحك إلى برحة الجنوري

كنان فيلم -سالامة في شيرء الذي أنتج الناحية الغيبة في نفس الوقت نذكر عذاوين الفيلم أن القصنة من باليف

وقدازاد فبهمثا ليعضما أيضا عندمنا بدا العمل في الإصراج والتَمثيل، فقد كنان تُجِيْب يؤدى مواققه امام الكاميرا بسهولة جعلتنى أطمئن إلى النقيجة الثي سيسقر عنها الشريط بعسد تمام إخسراجسه، وهكذا بدأت أعسمل في الشريط وشعورا الضوف والوجل بالزمائي ونكثى عندما انشهبت منه وجدت نفسى وكلى أمل في الشجاح».

وعرض عام ١٩٣٧ أول فيلم تمثيلي طويل من إخراج تياري مصطفى، واول فبلم سيتماثى يقبل عليه الجمهور من تمنيل نجمب الريحانى وأول كومبديا سينمائية مصرية ناجحة من

ستوديو مصرء والسمباريو والحوار من تأليف بديع خبيرى، ونجيب الريصاني وقد كتان القصود من سمية قصة الغيلم إلى الاستوديو

يصاول تيباري مصطفى في الفيلم، نقد العدد السابع عشر ، يونية ٢٠٠٠م

بعض الحادات السائدة مثل صمتب الإطفال في أنزززان وعدم مراعاة الحسران يصبقة عامة والثريرة في الهواتف العمومية، وذلك في إطار مقهوم أن السبنما قادرة على تعيير العادات السيشة بتصويرها كسايعبر السيلم عن التحسسامح الديثى والعسرقي في قساهرة الثلاثينيات، وهي سمة رئيسية من سمات أن الريحاني، حيث برى علاقة إنسانية حميمة بين الموطف المسلم الشقيس سلامة وصناحت المالات المسحمي، والدى بنزعج من زوجته لرعمتها في إطلاق اسم جوزيف على ابنهما، ويبن سيلامة وموظف حسابات شركة السام القيطى أرسائدوس، وبين سلامة وروجته ستوتة وجارهم البوناني نيكولا، والدي نرى زوجته هيلين تذهب مع سبتوتة إلى قسم الشرطة للسؤال عن سالامة، وتساندها في لامتيا عندما بثم القبص عليه

ادى نجاح «سالامة في خير» إلى تكرار التجربة صرة ثانية بين الريحاني ونيارى ممطفی فی فینم دسی عمر : الذی انتج عام ١٩٤ وعرض عام ١٩٤١، وكان من إنتاج ستوديو مصدر أيضنا، وفي هنذا الفيلم يسلل الريحياني دورين (عصر بك الألقى وموظف المسانات جابر) ويستعرض نيازي مهارته في التروكاج أو الصيل السيئمائية المعملية وغيرها، وهي الحيل التي عرف بها بعد ذلك، وكان رائدها في السينما المصرية.

دابر (نجيب الريداني) موقف امين في إدارة اسلاك عمر الألفى (تجيب الريصاني) الفائب ميذ سنوات طويلة ، والذي بقوم عمه ضابط الشرطة السنابق جميل (شرفنطح) عسرقة اموانه وخداع والدة عسر وخالشه نازك (ماری مثیب) واغته دولا (زوزو شعیب)، يقصل جابر من عمله ندقته ونزاهته، ويلتقي بالصدفة مع برلنته (ميسى شكيب التي نزوجها عمر الألفي في البيند)، وتشيره أنه يشَيِه زُوجِها تَعاماً، وتُعَلَّب مِنْه أَنْ يِقُومٌ بِدُورِ عمر إنى أن يعود. يتورط جنابر في مشكلات كثيرة، ولكنه يتمكن من المسافطة على اموال سمر ، يعود عمر من الخارج ويعرف مدى إخلاص جابر، وإنه يتبادل الحب مع آخته لولا. مبواقق على زواحهما.

حقق «سلامــة في شيــره ثم «سي عــمـر» نجاحا دفع شركات السيئما أن تتمامس للعوز بِأَنْتَاجِ فَيِلُمْ مِنْ تَمِثْيِلِ الرِيْحَانِي، وِلذَٰلِكَ مَثْلِ فَي لسنوات الأربع الأشيرة من حياته (١٩٤٦ -٩ ٩ ٩ ١) اربعــة أفلام، ولم يمــتل على المسرح. لقيامان الأولاز في نفس عام ٩٤٦، ولنفس المصرح ومسصم المناطر الكبسيس وفي الدين سامح علقية الست: مع الراقصة الأولى تحية كاربوكا، و،أحمر شقايف، مع منافستها الأولى سأمسة حميال والإقلام الأربعية تجيمه بس الكومينيا والرقص والموسيقي والغناء بخلاف كل منا سبقها من اقلام. وإذا كنان النفذاء في فيلمي ولي الدين سيامح، لأصبوات تصيبة كاريوكا وعزيز عثمان وعفاف شاكر (شقيقة شادية)، ففي الفيلم الشالث ، أبو حلمُ وسُ، يغني كارم محمود بصوته دون صورته، وفي الفيلَم الرابع «غزَل البِنَات» يغني نُجُم العناء الأول محمد عبد الوهاب، وتجمة الغناء ليلى مرآد أحد اضلاع اغتلث الذهبى للمغتيات في السحيد المصرية مع أم كلتوم وأسمهان، وأصبح الريّحاني من نجوم الشــياك، في السـينمــا في السنوات العشر الأخيرة من حياته

تدور أحداث ولعبة الست، في القاهرة أثماء الحرب العالمية الشائية، قبل عامين من تاريخ إنتاج الفيلم، هيث يلتقي الموقف العاطل عن العمل حسن أبو طبق (نجيب الرسحادي) مع نعبة وتحية كاربوكا) ويتبادلان الحب من أول

تقارة عجد حسن عملا في مصلات إبزاك عمير (مُكذَا بَكِيْفِ الإسمِ بِالْغِيْ بِينَةُ عِلَى اللاَفْسِيةِ فَي الفيلم)، فيسرُوج لعيثُ التي تعمل كمخصة وراقصه في ضرقة يديرها والداها العازفان ابراهيم نقمو (عيد الفتاح القصري) وسئية جدح (مارى منيب). رغم أن اللغنى محمود بلالايكا (عزيز عثمان) زميلها في الفرقة كان يريد الرواج منها.

تصبح لعبة نجمه سينمائية. ويدفع الطمع والديها إلى إقساعها بطلب الطلاق من حسن حبتي ستروج من الشرى الطبناني وجبيه بك (بشارة واكبع) مع تقدم قوات القائد النازي روميل في العلمين، يقبر إبزاك اليبهبودي (سلنمان بجنب) الهجرة إلى جنوب افريقما مثل العديد من أثريناه السهود في ذلك الوقت. ولأنه بحب حسن لأمانته وطيعه قلبه، يقرر إيزاك ان يبيع محلاته إليه بيعا صوريا يسدد ثمنه من الإبرادات ثم تصميح ملكا له، وهذا ما يحدث بالغعل نتيجة ارتفاع الاسعار اثناء المرب، يرفض الثري اللبناني الزواج من لعبة عندما يعلم انها كانت متزوحة، وأن والديها دفعاها إلى طلب الطلاق من زوجها، وتشعر

لعبية بالندم وتعود إلى هسن الذي لم ينس

يعبر الريحاني عن التسسامح الديني والعرقي

ني مصر والليبرالية ومسن خلال العلاقسة بين

حسن السلم وإيزاك البهودي، ال إن شخصية

اليبهودي «الإيجابية» في «لعبة الست»، من

الشخصيات النادرة من نوعها في السينما

العالمية في ذلك الوقت ومن اللاقت أن هجـرة

إبراك إلى جنوب افريقيا، وليس إلى فلسطين،

نعبى بوصوح ان صناع الغيلم يفرقون بين

البهودى والصهيوسى، ولا يعتبرون الصورة

الإيحابية لليهودي دعاية للصهيونية، بل إنهم

يعبرون عن موقف منتقدم حتى عن سوقف

بعض الضياط «الأهرار» الذِّينَ اشْتَركوا في

رُورِدُ يُولِيو عَامَ ١٩٥٢ بعد ذلك، والذبنُ كَانُوا

يرون أنَّ انتصار النازي يُخدم مصر في كفاحها

ضَّد الاحتالال البريطاني، عندما يقول أحد

موطفي محلات إيزاك عمير لزميل له: إذا الألمان دخلوا مصرتبقى مصيبة

«أهمر شفايق» هو الفيلم الوهيد

الذى انتجه الريصاني بعد أن أغراه

نجاح اقلامه الثلاثة الصابقة (سلامة في

مرَّة اشرى، وكما في «سلامة في شير»،

حبها أندا.

أحمرشفايف

خير، وسنى عمر، ولعبة الست)، ولكنَّه مم الأسف لم محقق منا حققته هذه الأصلام من بجياح سيواء على المستبوي الغدى ام المستوى التحارى

(١٩٤١). أي بعد الصرب العالمية الشائية. ويحدد الصوار الزمن حيث يقول إبراهدم أسدى بطل القطع هو أما أهسس من أغاثينا ولا إيطالي ولاالدادان، أبا كمان انهرمت

شكيب) وابنته الشابة صعية (عماف شاكر) وابنه المسقير نبيل (نبيل شيري ابن بديع خبرى) إحدى عاملات المصنع قمر (سامية حمال) قتاة فعوب، تصاول لفت مطر إبر هيم افتدى، ولكن من دون جدوى، فتتحايل للعمل في منزله كخادمة عن طريق خالها صديولي (عبدالعزيرخليل) تشديرجس في وصود مُلاقة بين قير وزوجها، فبترك النزل، ويعصل من الشركة التي يطكها خال زوجته. يحاول مديولي إقنام إبراهيم يضرورة الزواج من قمر،



تدرك أن أنيس لا يحبها مصدق. ومن دون أن تعلم بالثرود التي فاز مها شحاثة

تدور احسدات العطم في عمام إمساحسه غرق البنات في ذروة نجاحه، استطاع أثور وحدى (٤، ٩٠ _ ٥٥٥ أ) أن نجمع في قيلم وأحد هو غُرِن السات المعة من عمائقة أبعن ليمشوا معه في فيلم واحد من تأليفه وإنساحه وإحراجه،

إبراهيم أفقدي (نجيب الريضاني) موطف ناجح في شوكة مياه غارية ، بعيش سعيدا مع نسرته المكونة من زوجت نرجس (زوزو

وسمعيد آبو عكر، وكنانا في بداية حسيناتهما أنه قطم عفول المذات؛ الذي أصبح هزءًا بن الثقافة الشعبية في مصر والأمة العرسية كلها. والدى يدور حول قصة الحب المستحيلة بين الطالبة ليلي بئت الباشنا ومدرس النفة لَعَربِيةَ، الذِّي يَعْلَمُهَا فِي المُنْزِلِ وَالأَسْسَادُ حمام،، والذي بكبرها في النعمر، ولكنه يجد في ميه لها السعادة أثنى يحث عنها طوال حياته ولم يجدها. بطلب همنام «نجيب الريحاشي» من الضابط الطيار أبور (أثور وجدى) مساعدته في إنقادُ ليلي (ليلي صراد) من شاب أقاق (محمود الليجم) فيتقدّها، ويقع في هواها وفي نفس الليلة بلجسا هسمام وليلسي إلى منزل يوسق وهبي الذي يقوم بدوره الصقيبقي في القيلم، وهي منزله يعني عبد الوهاب الذي يقوم بدور د الصقيقي ايضا هي الحنية «عاشق الروح»، فببكي حمّام ويقضح حبه، ولا تدرى ليلى مناذا تمسمل، ويعلق يوسف وهيسي: «ما الدنيا إلا مسرح كبير... وهي من العمارات التي صدارت من الأمثال الشعبية، وفي سيارة أنور وبجوار ليلي، برى المتفرج الأستاذ حمام بينهما بتذكر من اغنية عبدالوهاب اضحيت هنايا سداد، وحسميش على ذكراده، ويضع تجيب الريصاني يده عثي خدد ويبتسم ابتسامته

بالصيف ب ٦٠ الف جنية، فيصودون إليه،

توافق سوسن على الزواح من شحناته بعد ان

وهم نصيب الريصاني وليلي سراد، ويوسف

وهبى ومحمد عمد الوهاب، إلى حانب سليمان

بجيب، ومحمود المليجي، وزيدت صدقي،

وإستنبقان روستي، وعبد الوارث مسر،

وفردوس محمد، بالإصافة إلى فريد شوقى

ولكن نبيل ابر إبراهيم باتى إليه، ويقلعه بالعودة إلى المرل

ايو حلموس

مثل الربصائي في سنواته السينمائية الذهبية في فيلمين من إخراج نبازي مصطفى وفيلمين من إخبراج وليي الدين سامح، وفيلم من إخسراج إسراهيم حلمي (١٩١١ – ١٩٦٤) وكان القشم الأخير من إحراج أنور وجدى في «ابو حلموس» ينتقل شـحــاتة اعدى (نجيب الريحاني) من العمل ككاتب حسابات

لدى بائع طيور شرس (رياض القصيجي)، إلى العمل في دفارة الازميرلي باشا التي يدبرها عند الحقيظ (عباس قارس) من منزله حيث بعيس مع رُوجِتَه تُرهار (فردوس محمد) واختبا ليلي (ماری منیب) وابنته سوسی (زوزو شکیب) التي تشبادل الحب مع أميس افندى (مصمد المينية) الموظف بالتداثره، وابنعه النظالب الصامعي الغاشل فريد (حسس قايق) الذي يرتبط بعلاقة تثمة مع الراقصة احلام (هاجر حصدي). تدعى لحسالام أن فريد والد طقلها حلموس، وتطلب سوسن من شحــاته ادعاء أمه والد الطفل صني تشخلص من رواج يريد والدها أن يقرضه عليها. فسوافق لأمه يحب سوسن يذور الجميع ضد شحاتة، ولكنه يكسب ورقة

عرض الفيلم، فاصبح فيلم الوداع، وحقق نجاحًا ثم بحققه أي من أقالام الريحاني طوال حياته. وحسب النشرة الصحفية للفيلم، كتب نجيب الريصائي بعبد مشاهدة بعض أجزاء الفيلم يوم ٣ منارس ٩٤٩ ١ ، ممل وفيقت في أن اسيطر على السشار القضى بعثل القوة التي منصتنى إياها خبرتني ومواهدي عي السيطرة على رمام التعثيل المسرحى؟ أعتقد أننى لم أوفق تماما.. وكثيرون مص

يعرفون الربحاني قد يشاطرونني هذا الشعور،

توقى الرينساني قبل عشبرة استابيع من

ولكن الم تذل افالامي فسطنا وافسرا من لنجاح؟ بعم ، إنها صارت هذا النجاح، ولكنه في يظري كان تصاحا ثاقصا، لانه لم يظهر تلك الحهود التى بذلتها من صدق العاطفة وحسن الأداء، حشى أدبي احسست أن ضوء السشار القصبي إنماً هو كُضُوء القمر .. جميل . ولكنه بارد . لا حسياة قسيه، ثم شاءت الظروف واجتمعتا، وكلنا من أخلصوا لشهم، فانسحمنا، واستحال ذلك الضوء الفضى إلى شعاع مبعش كله حياه، وكله حرارة، يُحقق الحلم المحدب إلى مغسى، الملم الذي وهبيته حياتي، شعرت بوجود عشاق فني أمامي، شعرت بأبدي العد سهولة من وراء السقار شاصل إلى قلوبهم واصيب مشاعرهم

هُذَا ما جَالُ بِخُاطِرِي عَنْدِ مشاهدتي لبِعض مناظر من فيلم ، غيرل البنات، الذي أعسده واخرجه عزيزي أنور ابسي البار الوقي .. الله

العرد السابع عشر ، يربية ٢٠٠٠م

عبد الناصر وثورة إيران عنص الديب القباهرة، مسركنز الدراسسات المسيناسسية والاستنزانينها بالأهرام ٢٠٤٠ د ١٠

كان منطقيًا في إطار سياساتها



الداعبية إلى الشحرر من الإستعمار ومناصرة الشعوب العربينة والإسلامية ودعمها لنيل استقلالها، أن تصطدم ثورة بوليسو ١٩٥٢، ينظام الشباد في إبران، الدى كال يمثل ـ وقق سطق نظام يوليو وقنادته .. راس حبرية للاستنعمار في النطقة، بل إنه قاوم نزوع عبد الناصر نمو تحرير الدول العربية والإسلامية من ريقة الاستعمار والاستعلال، والمؤلف لم یکن راصدًا قمصت لما بیجری، بل کنان مشاركا فيه ومعوصنا من قبل الرئيس عبيدانياصم للاقصيال بقينادت هبركة الصرية لإبرائية التي تزعمت المعارصة قسد بقلام الشباه، بهدف ثقبويص إمبراطوريته وإزاحته عن السلطة في إيران، وتنصبيب نظام حكم وطبي اكشر تُجَاوِبًا مِع تَعَلَّعُنَاتَ وَآمِنَالُ النَّسَعَبِ الإيراني، وانسحامًا مع تطفعات شعوب المنطقة نحو الحربة والاستقلال، ولذلك بتمسس الكتباب وثائق هذه التبحركيات لتى شبارك فينهما المؤلف، واتصبالاته بالينادات حركة الحرية مصطفى تشمران ويهبرام راستين وابراهيم بازدى وعلى شريقان وبارقسز أمين، ولم يتوقف دعم عبد الناصر للحركة على القابيد المعنوى وإذما تصاوره إلى إعداد برامج لتدريب عناصرها بدءًا من ثهانة توقعس ١٩٦٤، لمارسة العمل القدائي في المدن وحرب العصبابات في الحبال، وتم تدريبهم على استخدام الأسلحة وبكشكات الصرب المفسية واستخدام المورقعات مالإصافة إلى محاضرات تثقعفية وتتغليمية وكانت لوفاة الدكتور مصدق في مارس ١٩٢٠، ثم غرَّمة بونيو في نفس العام، انتع الاثر فى تقنويص حبركنة الصبربة

القوسيين العرب وغيرهم، فضلاً عن محاولات احتراقها من عناصر تنتمي للمحادرات الأمريكية ويؤكد المؤلف أن وفاه الرئيس جمال

الإبراسة، المي كانب استقرت في سروت

ونعرضت لاستقطانات حادة م

عبد المناصر في ٢٨ سيشمبر - ١٩٧ سيشمبر - ١٩٧ وغيانه المشعل الشعب وفيانه المشعب وفيانه المنافعة المتحددة المنافعة المنافع

التنمية في عالم مثقير مرافيم الميسوي غلمرة دار الشروق ٢١٢٠ مستحد



يميز المؤلف مد البداية بين معهومي النمو والتصية، ويرى للثنائية شروطا تتجاوز تحقيق زيادات فى الناتج القومى الإجمالي أو حشي في مستويات الدخول الفردية، التي يمكن اعتبارها نموًا. أصا الشمية فيضغى لتحققها ان تتوسع دوائر للشاركة السياسية والإسهام في صنع القرار بين كافة الفشات المساهمة في التنميــة والمستــڤيـدة منهــا في آن، وأن يتصفق قدر من العدالة في توزيع الثروة، بحقق هياة إنسانية كريمة لأبناء الوطن الواحد، ويقرَّب الفوارق مين الطبقات، وأن تسي التسمية اعتمادًا على الدات وليس بمعودات وديون حارجية، تمثل قيودًا على حرية الوطن وتحد من استقالاله، والاعتصاد على الذات كما يبين المؤلف، بتنسخ لاكشر من السعيد القطري، بل بتجاوره إلى النطاق الإقليمي وبطاق العبالم الشالث كله وهو مبا يطلق غليبه الإعتماد الجماعي على الذات، ولذا، لا يرى المؤلف في سياسات التسدرير الاقتصادي والحــمــحـُصــة والإرتـــاط بالنظام الراسمالي العالمي قرصًا للننبية، دل إن الإنفلات من هده السباسات هو ما يحقق التنسية ويطرح من هذا الإطار عبيدًا من القضايا المستحدثة ثات الصلة بالتنعية. ومنهبأ قنضنايا الثنورة العلمنيسة والتكثولوجية، والتي ينبغي أن بكون للدول الذامية فيبها دور أكبر من مجرد مستهلك للمنجز الذى يقدمه العالم المنقدم في هذا المجال، وقنضية الحفاظ على الصنة ، إذ ثبت أن القائر هو أحد الحوامل

الشميدية في تهديد وتضريب البيئة في الدول الناصة، ويتحسس المؤلف للهوم التنعية المطردة اللي تسعى لاستغذات موارد البيئة الملاحة، دون على حقوق الإجبال المهابة من البيئة ناتها، نم مقضية الحريات والمشاركة الديمقراطية وتضعية البشر وإدارة ششون المجتمع والدولة ...

. هُذه هي البدائل التي يطرحها المؤلف في سواجسهة سيناسنات الليبسراليـــة الاقتصادية الجديدة، القائمة على تثبيت الاوضناع الاقتصادية وإعادة هيكلتها وفق ومسقية سندوق النقيد الدولي والبنك الدولي، والتي بري أن أثبارها السلبيسة خطيرة على الدى القصير والبعيد، ولن تؤدى إلا إلى مزيد من التبعية التي تهيمن على العلاقة بين البلدان النامية والغنية. وهو منا يقود إلى انسناع الضجنوة بين تشمال والجنوب، وغياب قرص التكافؤ المنشود لإقامة علاقات سوية بين أقراد، وليس بين أتيام ومشبوعين، ويستهي المؤلف إلى نتيجة متوقعة أكدتها مقدماته في سطور الكتاب كله، وهني أنبه ليس في دروس التساريخ، ولا في تصليل الواقـــع الملعــوس مـــا يدعـــو إلى الاطمئنـان إلى حقية استمرار العواــة الاقت صادية أو أطراد نموها، بل يرى تناقضات وقوى مضادة للعولة ثهدد مسبرتها بالتوقف، وتشبر إلى احتمال تحول الإقتصاد العاشى إلى انجاد مغاير

. . . .

في المستقبل

الحقيقة التاريحية حول قرار تاميم شركة قناة السويس عبد العثيم رمسان التاهزة الهيئة المسربة الساسة للكتاب ٢ ٥ ١ مسعدة ٢٥ قرشا



ياتي هذا الكتاب ..كما يقول القواف في طلقته ..وذا على فيلم والما في المصيفة ... الماريقية في وتربيطة للها ويون القواف أن الماريقية في وتربيطة للها ويون القواف أن المستبيد على المستبيد على المستبيد على المستبيد فيلم المسلمية ... وهسماسيد على المستان المستبيد في المستبيد في المستبيد في المستبيد ... المستبيد المستبيد المستبيد المستبيد ... المستبدر أن موضى حاجري من المستان ... والمستبدرات المستبدرات المستبدرات المستبدرات المستبد ... المتقال المستبدرات ا

على أى حيال، فإن سا يسوقه المؤلف من حدج حدول قرار التباميم الذي اعتبره كارثة كبرى، يبقى هو الأخر قابلا للحدل، وسنجد على الضفة الأخرى من ينتصر له ويعده قرارا تاريضينا عظييصا، وليس

روس. ما يعدر من عليه المؤلف، فيصا يتص بالجراز استاهيم، هو أن عبد الناصر اشخه منظونا، هو أن ساستان وزير واهد علما سبسومة عصدودة من وزراته أبي يما منطق فيل مسامتين فقط من خصاصة البشاهية فيل مسامتين فقط من خصاصة الشهيمية فيل المسامتين فقط من خصاصة التشاهية - إلى معوقتم المؤلفة في نطاعية يوزر سوف اعتند في خطابي، هذا القرار مع قبار سوف اعتند في خطابي، هذا القرار مع قبار سوف اعتند في خطابي، هذا القرار

فو تأسير فعادة السويس،
كما أشقي عبد الناصر القرار من
كما أشقي عبد الناصر القرار من
الحبيش، ديق ما يعرى فعالاً على مصر
التأمير ـ وهو ما جرى فعالاً على مصر
واحتمال تعرضها إلى ضرية مسكرية من
الدول التي الصيوت بن تأميم الفادة لقم
يعرف عبد المكتبع عاصر القائدة المام
يعرف عبد المسكتبع عاصر القائدة المام
إلى الإسكتارية مع عسيد الناصر في
إلى الإسكتارية مع عسيد الناصر في

ويؤكد المؤلف أن حسسابات عبدالتاصر لما يمكن أن يسقر عنه قرار التأميم، جاءت خاطئة تماما، فقد استبعد قيسام فرنسنا بشن حبرب على منصبر لإستُفَالها في الجزائر، واستبعد كذلك أن تشارك إنجلترا في حرب ضد مصر حرصاً على مصنائحها في الوطن الشربي، ورأى ان إسرائيل لو حاولت أن تشن عدوانا بلى مصر فستمتعها بربطانيا، والمحصلة أى قرار عبد الماصير يتأميم قناة السويس بنى على حسابات خاطئة، وعارض ستقلل مصر للخطر، اما الشيء الإيجابي الوحيد فيما جرى، فكان كفاح الشعب الممسرى الذي قلل مسامعًا برغم انهيار قيادته السياسية والعسكرية أما أفدح الشسائر من وجبهة نغار المؤلف لقرار عبدالناصر بتاميم شركة قناة السويس عكان إتاهة القرصة اسمان الإسرائيلية بالرور في مضيق تيران ، وهو ما جعل منها دولة كبرى تحتل أراضي ثلاث دول عربية بعد أن كانت قبل قرار انساميم مجرد يولية صبعيرة تصاصيرها ممسر محربا عن طريق إغلاق منافذها الشمالية إلى السحر الأحمر، وهي خليج العقبة وقناة السنويسء، وقد فشل العدوان الشالاثي على مصدر في ١٩٥٦ لأسبباب عيمدة، على رأسهنا صمود الشبعب الصسرى والموقف العبريسي المتنضناهن وموقسف الاتحساد المسوقيتي ودول عدم الانحياز الداعم للموقف المصرى، ثم التحدثير الأصريكي للدول للعستدية بضرورة وقف العندوان، ويبقى كشاب اللؤلف عن قرار عبد النامسر بشاميم قناة السويس في ١٩٥٦، اجتبهادًا تقابله بالضرورة أجنهادات أخرى في

بلثقمون العرب والغرب أحمد الشيح القاهرة المركز العربي للدراسات العربية . ۲۰۰۰ ، ۲۱ صفحة ، ۲۰ جنبها



بعد كتابه الأول «حوار الاستشراق» يقدم لنا الؤنف كتابه الثانى «الملقون المحرب والفرب» وفي هذا الكتاب يظال المؤلف الكرة أو العسور إلى ما مفير المشغوبين العرب -إذا جارت التسمية .. يعد أن صاور في الكتاب الأول كوركبة مهمة عن المستشرافين الغربيين والغربيين والمؤلبيد والمؤلف والمؤلفة والمؤل

المؤلف يطرح الأسثلة ذاتها التي طرحها من قبل مع المستشرقين، وكانه أراد بذلك مواجهته - أو مقارنة - غير مباشرة بين رؤية المستشرقين ورؤية المستغربين حول الإحكام والمناهج المستخدمة في النظر وتلوين المسور عن الشقسافسات للغايرة ومدى بقتها ومطابقتها لحقيقة الثقاقة موضوع النظر او الرؤية يصاور للؤلف هنا كوكية مهمة تشكل خلامية الفكر والأدب في ثقسافيتنا المدرييسة المعاصرة، ويكتسب الحوار قيمته من تدوع الأعلام المشاركة فيه من المشرق والمُقْتِرِب، تَاهِيك عَنْ صَلَتْهِمْ بَصَنُورَةُ أَوْ بأخرى، بالطريقة التي أدركنا بها العرب في الصقينة الصديثة والعناصرة من تاريخنا، ومن بينهم: انور عمد المك، فؤاد ركريا، محمد فؤاد الحيابي، لويس » عـوض، فـتـحـى رضوان، زكى نجـيب محمود، على قهمى الخشيم، مصطفى منفوان، سميح فرسون، انطوان القدس. السيد ياسين، الحبيب الحنجاني، امين معلوف، عز الدين قلوز، رينيه جيشي،

وتتراوح اراء القلوين والزياء العربي، من الكلفوين والزياء العربي، هذا الكلفايين ميزي أن كلفائنا هذا الكلفايين عربي أن كلفائنا هذا الكلفايين المشرية من المنازع المشرية من المنازع المشرية والعرب المشرية والعرب العربية والعرب الاستحالة المنازع المستحلة المنازع المنازع المستحلة المنازع الم

علال سيتامس وغيرهم

يسسمي المؤلف عبر حواراته إلى سنيم وبحديد رؤيتنا الغرب وبراحدة فتوات اتسانات به بحثا على معرفة اتكان دقاة في مرحلة الصراع الإياض، كما يعيف إلى جدت الانتجاء إلى ضرورة تجديد الراكنا للعرب من خلال تاسيس مراكز محتبة علية تفهم يهذه المهمة.

السالة المانية في السياسة السورية تجاه تركيا

عبد العزير شحادة للنصور بيروت صركز دراسات الوحدة العربية ٢٠٨ ٢٢٨ صفحة ٢٠جبيها



لما إجماع بين القدارة المساورين على الإنجاء المساورين على الإنجاء المساورين على الإنجاء إلى المساورين على الإنجاء المؤسسة مسكون وقدها قدا الإنجاء المؤسسة والمساورة وقدها قدامة المساورة المساو

وكما يشير المؤلف، فإن ٨٨٪ من مياد الفرات تأتى من تركيا، كما أن الأحواض الجوفية السورية تقع على الحدود مع تركينا، بالإضافة إلى وقوع سوريا ضمن الحرام الجاف وشبه الجناف، واعتماد خططها التنمونة على المباد، ومعدلات الزبادة السكانية المرتفعة (نحو ٣٠٨٪)، والتاليرات السليبية للمشروعات النائية التركية ومفها مشروع جنوب شرق الإناصول (غاب)، والذي يتضمن بناء ٢١ سذاولاا محطة كبهربائية على نهرى بجلة والفرات وفروعهماء وقد جربت سورينا ولحدة من هذه التناثيرات حبين قطعت تركيبا ميناه الفرات عن سبوريا والعبراق غدة شبهبر، انتداءً من ١٣ يناير ١٩٩٩، مما جسعل تدفق نهسر الفسرات بنضفض منسوبه نصو ، ٤٪ بالنسبة لسورية ويدرس هذا الكتاب مشكلة اللياد في العلاقيات السورية الشركية في الفترة للمستبدة من ١٩٨٢ وحستى ١٩٩٢ ، وهي الفقرة الشي استخرقها بناء سد تتاتورك الذي افتتح في يوليو ١٩٩٢.

ولأن موضوع البادليس بصأا في واحد من اللوارد الإقتصادية على اهميتها فحسب وإنما هو قضمة سماسية مر المقام الأول، وذات صلة وثبقة باعسارات الأمن القومي، قإن الكتاب ببدا بتحليل فسماسة الصَّارجية السورية، ثم بدرس لليزان الملئي لدول حوض الغرات والمركر القانوني لنهر القرات وفق احكام القانور الدولى، ثم يدرس في فسصله الثسالث المثبر وعبات المائدة التركسة وتناثموها على الموارد الثائية العسورية، ثم تَصْبِرُا آدوات السياسة الخارجية السورية في التعامل مع المسالة المائية، والتي يرى أنها ينيفي أن تعلم على ثلاثة محاور عسريسة وإقليمية ودولية. دون إغفال مد جسور للتعاون مع تركيا، وهو خيار وحيد امام سورياً، كَمَّا يَؤْكَدُ الْلَوْلَفُ الَّذَى يِلْحَ عَلَى استبعاد حيار الحرب تماما من النزاع بين الدولتين على الباد.

النباتات الطبية البرية في سيناء مجموعة باحثين الشاهرة مؤسسة الغلج المربي، ٢٠٠٠، ٣٢٨ مسمعة



يلقي هذا الكتاب أضواء جديدة على هذه المستحدة المساليدة من أرض محسر مسيناه ، التي أريضتون مو المهمورات المستحدة المستحدة

اماً هذا الكتاب ويعتبي بصوح آخر، المعالم المع

وفي سنناء مجموعات من الساتات المسوطنة تقدر بنصو ٦٠ توعدا، وهذه المعموعة ثروة تعيز بها سيناء

أما المناطق النبانية في سيناء، فهي مرمصعات حبال التلال والمغارة وملج بشمال سيناء، والني توجد بها بقايا النسائات الصنوبرية من العسرعسر، والمرتضعات الحجليلة بحثوب سيداء وبوجدتها ٢٠ يوعاس الشانات الحبلبة القرمية المتوطنة ومثها الصجار البلدى والرهبرة والزعيتر وحقات القولة وعشب الناء، ثم تباتات المناطق شبه القاحلة في الشمال ومثها الجعدة واللصف والعورور ولحينة البدن، ثم العنجرم والنصاد وانسلة والحبرسل والقطف والطرقية في المنطق القاحلة أقصى الشمال، ثم بياتات الكثيان الساحلية الرملية ومثها الجزاف والسعد وخبيرة البحر وأراضى السشجة بلنجية وبها الزبنبة والمطب الأهمر، ومناطق الصحصاري الصبارة تجناه السبواحل الجموبيسة التى يوجسد بهنا المسيسال والطلح والمسدر والعنشسار، ثم المناطق الصحراوية الرملينة جنوب المنطقبة الساحلية وتتميز بالنجيليات المعمرة ومثها الرثم والعادر.

سهة بريم والعادين . هذه عدية البعض المناطق السائية . أما الثنياتات الطبيقة ، فقد قسمها الكتاب إلى تصور ٢ ٤ عسلالة ، قدم البيات بها واستخداداتها ، فضلاً عن عشرات الصور لهذه الثمانات و اماكن رراعتها 0 0 0 0

أحوال مصر في تصف قرن عبد المبيد الراج علم القناطرة الارابية القناطرة الارابية الإسلام المشار الا



مدى نصف قرن، عند أواسط الخمسيميات وجتى اليوم، والتي بشبرها في بوريات علمية أو صحف سيارة بين دفتي هذا الكشاب الأول، كما يرد فوق غلاف. بما يعنى أن كتبا أخرى في الطريق وقد قسَّم كتبابه إلى صحباور اربعية هي مكاسحة الإكتشاب الاقتصادى، والشخطيط والتنمية، والمسألة السكانية، ومسألة عدم العمل وهو تقسيم موضوعي يجمع سا كتمه الؤلف الذي شبغل متصب عمد معهد الإهصاء سابقًا، والذي يعمل الأن استناذا بكلينة الاقتنصباد والعلوم السيساسيــة ، في كل مومسوع من هذه الوضوعات على صدى نصف قبرن، بما يستمنح بمتسابحية المطور الذي طرأ على فكره في كل موضوع منها من ناحية، كما

واميل حبيبي وسعد الدين وهبة وادبن

معلوف والفريد فرج ومحمد اليساطي

وإبراهنم أصبلان ولطيقة الزيات وعجد

السلام العجيلي وحيدر حيدر وأصلام

مستعاثمي وعلاء الدب وغمرهم

يقص المؤلف المسرحى العربي الراحل

سعد الله ونوس بدراسة مستغيضة

ومهمة يسمينها كراسة سعد الله وثوس،

وتتضمن قراءة في أعماله الأخيرة ديوم

من زماننا، و متمنعات تاریخیه،

ومطقيبوس الإشهارات والقمد ولاته

و، أحالام شقية ، و «الأيام المصورة» ،

وهي الاعمال التي أنجزها «وبوس» في

فترات مرصه الطويل، كما لو كان يقاوم

المرص بالكتسابة، وبالحظ المؤلف أن

علاقات الحب في هذه الأعمال لا تتحقق.

ىل إن بهاية «أحلام شقية» مثلاً تشير

إلى موت الأمل وبقاه القهر على حاله، كما لو أن السرحي الكبير ينس س

وهبن بتناول المؤلف أهمال نجيب

سحسقوط، التي نشسرها في أواخس

القمائينيات والتسعينيات مثل ءالضجر

الكاذبء وءالسبهم، وأهسداء السبيبرة

الذائيلة ودالقسرار الأضيسرة، بالحظ أن

محفوقا ويستقطر القارثه خيرات حياته

الطويلة، يصفيها ويكثفها ويركزها في

إبراهيم أصلان الأشيرة وعصنافيس

النيلء، والتي تدور في عساله الأثيسر،

معطقة إمبابة والكيت كات، مؤكدا أن

عالم محقوظ في مجعله دار في بضعة

كيلومبترات على أرض القناهرة، التي

يعرفها وخدر ارقتها وداسها ومقاهيمها.

وكذلك أصلان في عملة الأشير، بطا أرصًا

يعرفها ويحدثنا عن ناس ضبرهم،

وليس عضنًا إذن أن تراهم على صفحات

وهبة المسرحية والثقافية، ويرى أن

ملمحها الإساسى، هو حرص صاحبها

على التواهِد المستمر في بؤرة الضوء،

عيسر للناصب الرسميسة أو العسل

الإبداعي أو الأشبـتبـغـــال بالكقـــاية

والإنشفال بالشان العنام، أي أن وهية

خطط السيرته جيدًا وشجع ادوارًا في

السينما والسرح والصحافة والمؤسسة

الله إبراهيم الأشييرة ،شيرفء، كمياً يحتوى بروابة محمد البساطى وساعة

مبعبرب» و «أصبوات الليل» ويشيب

بمسيسرثة الأديب الفلسطيني الراحل مأميل حسيسيى» ومعطاء فـۋاد دواره

وسحى غابم وامين مخلوف وعيد السلام

العجبلي، قراءة واعية محية ناقدة.

تعيد للنقد بهاءه ودوره الأصيل في تقديم مقاتيح للقراءه الصحيحة للعمل

الادبى، مِعيدًا عن المُقعرات التي عمقت

الهوة بين النقد والقراء

ويقدم اللؤلف بقذا رقيقا لرواية صبيع

الثقافية الرسمية

ويرصد اللؤلف مسيرة سعد الدين

روابته كانهم شخوص من لحم ودم.

ويرد المؤلف عما أثير من نقد لرواية

ملتورات صغيرة مضيئة.

إصلاح الحال عبر المسرح أو غيره.

كتساحنسية

The Battle for God: Fundamentalism in Judaism, Christianity and Islam

السبادات ورثيس انوزراء الإسرائيلي

اسحق رابين، وكذلك عن الهجمات على

عبادات الإجهاض في الولايات الشحدة

وبعتبر الكتاب محاولة جيدة لعهم

أعمق وأكشر موضوعية لظاهره

الأصولية التى حرى تشويهها بكل

поп

A strange Eventful History...

Democratic Socialism in Brit-

(الاشبتيراكيية الديميقيراطية في

Harper Collins, 2000, 624pp.

احتقل حزب العمال الساكم الذي

سنة عنام ١٩٠٠ وشالال ثلك

حمل راية الاشتراكية الديمقراطية في

بريطانيا مؤخرًا بمرور ١٠٠ عام على

السنوات الطويلة، تغير الحرّب كثيرًا سواء في الزعامات أو السياسات أو

الإفكار ومؤلف هذا الكتاب الذي توقي

بعد تأليف الكتاب بوقت قصير، استمي

إلى حزب العمال عضوًا عاديًا ونائبًا

في مجلس العموم، ووزيرًا في حكومة

چيمس كالهان، ثم ضرج عن صفوف

المسرَّب هـــلال عنفسويتــه في منجلس

سياسات هزب العمال منذ الثلاثينيات

من خلال عدم الاكتفاء بسرد المعرفة

الشخصية للمؤلف ققط، بل الإعتماد

وساقش دبل مقولة أن الإشتراكية

الديمقراطية هي الطريق الشالث بين

الماركسية والرأسمالية، ويقول إن حزب

العمال حاول على مدى تاريخه أن يدبر بشكل فعال وجيدً، الاقتصاد الرئسمالي

في بريطانيا، إلا أنه لم يكن ناجحًا على

الدوام وقد حباول كنشيسر من الوزراء

الاشتراكيين أن يتقدوا مططهم لتمويل

الاقتصاد إلى اقتصاد اشتراكي قائم

على التستطيط، إلا أنهم اصطدم وا في

الغبالف برؤسناء وزارات عنمناليسين

مؤيدى شؤلاء الورراء.

أبضنًا على قائمة كبيرة من الراجع،

وتكمن قبوة الكتباب أمرانه يبتناول

Edmund Dell

وسيلة سواء كأن ذلك حقا أو بأطلا

(المركة من أجل الله الأصولية في اليهودية وللسيحية والإسلام) Karen Armstrong



بتبادر إلى الذهن الأصولية الإسلامية وفتوى الإمام الراحل آية الله الخوميني بهدر دم الكاتب البريطائي الجنسية الهندي الإصل، سلمنان رشيدي منؤلف «آيات شيطانية»، ومذابح المتطرفين في الصِرْائر، إلا أن سؤلفة هذا الكشاب الأصريكيسة كارين ارمسسترونج تذكر الجميع بأن الأصولية ليست ظاهرة إسلامية فقط، بل يهودية ومسيحية، بل إنها تتجاور الأدبان السماوية الثلاثة إلى البوذبة والهندوسية وحثى الكنفوشية. ففي كل هذه الأدبان والعقائد، هناك من يقاتل باسم الدين، كما أنها _ أى الأصولية _ ليست ظاهرة

عندما طور الجديث عن الأصولية.

الدين أو الدعوة فهذا الدين وقد اختيارت أن تركز على ؛ ممثلين

للأصولية في الأديان السماوية الثلاثة. وهم الولايات المتسحسدة والأصسوليسة لبروتستانتية وإسرائيل والاصولية البهودية. ومصر، والأصولية السثية الإسلامية وإبران والأصولية الشيعية الإسلامية، وهي برى أن الأصولية رد فعل للحداثة، فالأصولبون مسحيرون ومندهشون من سرعة التغبير، ويرون الغبالم وهو يمضني كما لو كبان يدون

تمر خلالها بظهور الأصولية في أوروما وبالاستعمار الأوروبي للشرق الأوسط، وتصول المجتمع الأمريكي من مجتمع ريفى برونستانتي إلى مجتمع علمائي حضرى، وتتحدث عن اغتيال الرئيس

بكشف عن مؤشرات الإنجار قبينا عبر العفرة الرميية دائها من تاحية ثابية

سملاميط ميثبيلا أن اللؤلف يكسو في اللحور انحاص باللسالة السكانية مقالا عسام ١٩٥٨ عن الإنف جسار السكاسي والقاعدة الشعبية في الشرق الأوسط اعتمانا على تقرير لبلامم الشحدة يتنبا بوصحول سكان النصالم إلى ٧ مليسارات عنة في بهاية القرن، ويحنز الدول الثامية بالذات من أن معدلات الزيادة السكانية المطرده ستقود حتما إلى مريد س الإفـقـار والتـخلف، لكنــًا سعلاحط ار المؤلفُ في تعقيبه على التقرير، لا ينساق خيف دعياوي تنقيم النسل، وإن كيان لا برقصيا، لكنه يؤكد على أهمية أن تكون سياستما في هذا الإطار، تابعة من واقعنا واحتياجاننا ودوحي ضعائرناه قبل أي شيء آخر، ثم يكتب بعد ٠ ٤ سنة تقريبا تحت عنوان «امريكا وتنظيم الأسرة» عن انسحاب أمريكا من دعمها لبرامج تنظيم الأسيرة في العيالم الثيالث، الذي ظلت تقدمه لما يقرب من ٣٠ عباما واللافت أن المؤنف يمهى مقاله مهذه العيارة: «إذا كال كل شيء ثابع، من اعتقادنا واقتباعنا واعتثاقنا لسساسات ثنابعة من طروقنا يغص النظر عن توافسر أو عندم شوافسر العبون الأجنبي لنا، فيستوف بضمن أن تستمر سياساتنا بعض النظر عن رضا أو عدم رضاً دولة كبرى أو دول كبرى عدد، وفلاحط هذا أن مها ينهى مه الثؤلف

مقاله هو بقسه ما أكده قبل ٠ ؛ سنة في سقالة حول الموضدوع تقسمه، ولعلها الفكرة ذاتها التى بلح عليبها مى عشرات المقالات التي بارت حبول للجاور الأربعة الشي اشبرنا إليسهما في البنداية، فكرة استقلالينة القرار وعندم الاستنجنابة للضموط التي تحدد مساراته، او على الإقل مسراعساة التكيف بناقل قسدر من الشسسائر، وبمراعاة كناملة نظروهنا وواقسعنا وقبيسمنا الثسابتسة، ونحان أن العمودج الدي قدمتاه «دال» تماما على ما ذهبنا إنيه

من اوراق التسعينيات هاروق عند القادر القاهرة مستر العربية للنشار والثورية ۲۲۰،۲ صفحة، ١٦،٥ جيه



بين عشرات الوجود للبدعة من أمثال عند الرحمن منبف ونحيب محفوط

Harper Collins, 2000, £19 99



القرن العشرين فقط، بل تعود إلى عام ١٤٩٢ ، عندما جـرى طرد اليــهـود من

أسببانينا وأيضا تم اكتشاف العبالم وتصرف المؤلفة الأمسولي، بنانه الشخص الذي ببدا في التحرك من أجل تتقييد فكرة، سواء كانت الدفياع عن الدين أو مهاجمة من بعتقد أنهم ضد

وتأخذنا المؤلفة في رجلة طوبلة

· خانوا» الاشتراكية على حد تعبير ويصتقد المؤلف انه فيبما يتعلق غبنى الحزب للاشتراكية الدبعقراطية فيانه نجح في إظهيار قيدرته على ان

يكون ديعقراطيًا، لكن قدراته على إدارة الإقتصاد طبقًا لمبادئه الاشتراكية كانت صعدقة

ويتهم التدابي حزب العصال القديد المحافق على فيديس كليس الورزات المحافق على فيديس كانس الورزات اليسيع عن المحافق المحافق المحافقة اليسيع عن المحافق المحافقة بعض المحافقة وهرش الضرائية العصالية المحافقة الم

Cat Fish and Mandala

(السمكة رئلندالة) Andrew Pham Flamingo, 2000, £10.99



المشاقات فيمثنام الشهر الناشي بالذكري الشامسة العشورين لصفوط المورورية المثانية المركوبين، والكتاب الموروبية المثلة للأمروبيين، والكتاب المؤلفة المؤلفية من المثل المؤلفة المؤلفية من المثل بيناسي، وهو على المثل المؤلفة المؤلفية من المثل المشاقرة عملة مناسبة ومناه ليمينانية المشاقرة المشاقرة المثانية المؤلفة المؤلفة

رمز الكون عند الهندوس والبوذيين وواجعه المؤلف في رحلته، المؤلف في رحلته، المؤلف والإجمهاد والتهديدات بالخصري ومحاولات لا توساية فها من جانب المسئولين المرتشين، وقدايل خلالها شخصيات من الصعب أن ينتقطها قام كنام من النوع الضياف كنام ما يون، لكنام من النوع المضيات هي طيباعه

ويقول المؤلف أن أسرته، التي كانت تعييش في فييتنام الجنوبية، وبي راسرة قام، هرت إلى القرب في قارب بعد انتصار الشيوعيين، وقد كث وانده في معسكر اعتقال لأنه كان يعمل ضمن الجهاز البرلماني لحكومة فيتنام الجنوبية قبل المهارف الجهادة المتوجة

لكن المؤلف يتسحسنث طويالاً عن الشبتناميين الصاديين، عن فقرهم وكسرههم وعطفهم، وكسذلك عن استعدادهم لقبول الرشوة، ويقول إن فبيتنام، هي البلد الذي يعسل شيسه السوائيس بحيد من أحل أن يستمي التهريب، وعلى المستوى الشخصي تحكى فنام عن معضلته الثي تعبيش دائمنا منعنه، فنهاو في أماريكا من بين المنسوذين، بل إن هناك من بهشف في وجهه داعيا إياد إلى العودة إلى ملادد. وعندما زار فيتنام اعتبره القيتناسيون اجتبيا وتطروا إليه على انه من اسرة ساندت الاسريكيين ضد فينتنام وفي النهاية، بتحدث المؤلف عن جانب ماسوی آکسِر فی حیاته، ققد غادر كالبغورنبا تاركًا أضَّته تشي، لكنه عندما عاد وجده بدعى «مناه»، فقد

نجرت عمليـة تحوّلت بُموجـيها إلى رجل. □ □ □

Parable of The Talents (هکایة الوهویین) Octavia E. Butler Women's Pren. 2000. £9 99



هذه القسصة تدخل تحت تصنيف قصص «القيال العلمي»، لكنها تمثل صعيدت» تحذير شديدة على خطر الإصولية الإمريكية، وتوضع أن القرن الصالي، ربما يكون اكتشر وحشيبة ويروية من القرن الذي سبقه مالح تتم مداحة الخطة الاصداء

مواجهة الخطر الأصولي. تدور القصة في العام ٢٠٣٢، ٢، حيث تنهار الولايات المشعدة، نتيجة العساد، وتصميح البسلاد في هسالة فسوضي ويتغشى العثف والإشلال بالنظام على سائر المدن الأصريكينة، ويتسعسرض الضعفاء للذبح أو للاستعباد، وتفشل الحكومة الغيدرالينة في استسعادة الأمن والنظام، لذا يصبوت الناخم ون مُنَفَذ جديد للبلاد، وهو اندرو جاريت رئيس الحركة الأصولية العنصرية وأمريكا المسيحية»، ويؤدّن انتخابُه رئيسًا للملاد ببداية مرحلة جديدة من القتل والتطرف، وتصاول المجتمعات الربقية الضروج من الأزمة بشكل منفصل، ومن هذه المجتمعات «أكورن» الذي أسسته لورين أولامقيا وزوجها الطبيب المسن بانكوك، وبالقعل تنتعش الصياد من

«أكورن» بعبيدًا عن الفوضى، ويعود الشسامح من جديد، لكن الأصولسين يهجمون باسلحتهم على «اكورر» ويقسطون زوج اورين، ويحسونون والكورن، إلى صعسكر اعتقال ويسمونه والمعيسكر المسكيرة، وبصرى تعذب الناس وصعاملتهم بوحشية تحت شبعبار إعبادة الشناهيل والتبعليبم ويستمر ذلك لدة ١٨ شهرًا إلى أن بحدث انهبار ارصى، فينوقف التعديب لكن لورين تققد طفلها في هذا الإنهبار، وثقال تبسمت عنه، وتعضى القحمة في هذه الأجواء المرعبية، ورغم ذلك فيان القصة تؤكد في البهابة اهمية التسامح والاعتدال، إذا أردما أن يستمر الشالم دون ان ينزلق للغوضي

Ramesses: Egypt's Greatest Pharaoh

(رمسيس فرعرن مصر الإعظم) Joyce Tyldesley Viking. 2000, 225pp., £16.99

يعدرمسيس الثاني أكثر فراعثة مصر شبهرة وإثارة للجدل، ربعا لأن أثاره التي تركها مثل معبد ابو سمبل هي من بين الأكثر جمالاً وروعة، وربعا للمجالفة في الادعاء بشجباعته أثناء المعارف، وريمًا ثالثًا لإعداد أطفائه، وأيا كنان السنف قبإن رمسيس الثانى جذب لزمن طويل اهتمام وإعجاب المصريين والأجنامية، بل أصميح رمزًا دوليًا لصر القديمة، وناقش بذلك توت عنْحُ أمور على أنه الملك الطفل، فسإن رمسسيس الثائي بنيت شهرته على أعماله، فهو قد هكم واحدة من اقوى الإمبراطوريات في العالم القديم لدة ٦٧ عامًا، اي أكثر فيكشوريا بريطانيا عى القرن التاسع عشر ولكن أي شخص كان رمسيس، وماذا حقق بالضبط. إن مؤلفة الكتاب وضعت في السابقية كتبابين عز حتشيسوت وتفرتيثي، وبالتالي فإنها محركنة للمنشكلات التي تواجبه أي

وتبددا المؤلمة كشابها بدراسة ميشان، وهي المجالة وهي المتحق المقامة ويجدا المقشاة منذ المقورة التي يحققه منذ المقدرة للميشان الميشان ولن تقير معادى بالمنسية للمصديدين وله للماسية وليل المهم مضادي المناسبة للمصديدين وله للماسية وليل المهم مضادي الماشيان ولماشي الإسانان المسان وليل المهم مضادي والأسان

شسخص يمكن أن يكتب عن مسصس

وتتناول المؤلفة شحصية رمسيس الشاني من نواح عديدة، لكنهنا بفاجئ قراءها، ياسه لم نكن قائدًا جيدًا رغم كل الحديث عن إنجازاته العسكرية. وتعول

إنه كان إداريا اكثرونه قائدًا عسكرياً، ومحم فيما قشل فيه الملك الذي سبقه، ومحم فيما قشل فيه الملك الذي سبقة، ومون أخباتون قائد استعاد سلطة الإله أمون، وكان رجلاً مصبًا لأسرته، خاصة زوجته نفرتاري

روبهه مرسوي ولكن هذاك جنائيا مطلما في حياة رمسيس الثاني، وهو أن طموحه للمجد جنعله بلجنا للحداع، فقد نسب لنفسه اعمالاً قام بها من سيقوه

The Art of the Story (قاللمة) Ed Daniel Halpern Viking, 2000, £20.00



يضم هذا الكشاب بين دفشيله ٧٨ قمسة لكتباب، ينتسون إلى ٣٥ دولة، ويجمع بينهم أنهم ولدوا في الفترة من ١٩٣٢ حشى ١٩٧٠ ولذلك قبان الكتباب عسارة عن معارض كبيار لقصاصي العالم، ويتناول شتى القضايا مختلفً المدارس الفكرية والقية ، وعلى سبيل المشال، فيمان دور المراة السميساسي والاجتماعي والأسرى يتمثل مساهة واستعبة من خيلال قيمتمن عبديدة، تتناوله مثل قصة وهدية من مكان مناء تنقياصية ، أما أنا ايدو ، من غيامًا ، وهي تتثاول سيدة من بلدها، تستعد للحمل وتقول عظة القصبة ءإن دلك يعدو هو الهدف من حنقى أن أكون حاملًا ﴾ أشهر من كل ٢ أشهرًا من كل عام ١٠

ويلقى الكتباب ضبوءًا جندمدًا على كثاب شهيرين، فهو يمشس قصصًا للكاتب المهجيري «كمر سنارو وويا»، وكدك «نجابيت ويتترسون» ويقول المصرر دابيبيل هاليسرن، انته احتسار القصص المعيرة عن الثقامة الشعصة للبلد الذي ينتمي إليه مؤلفها، لكنها ابضًا لها صَلَةً بِٱلْعَالَمِ وَمَا يَجْرَى فَيِهُ ويشير إلى أن البعض بعكن أن يختنف فَى هَذُهُ الرَّوْيَةُ، لَكُنَّهُ يَعُنَّقَدُ أَنْشَا تُعَيِشُ في عالم تشكلت فيه حياة كل شخص تقريبًا بصور أماكن وتقاليد، كانت بعيدة عن مصال خبراته الشخصية ومبادمتا متنجدث عن صبور وخبيرات وتراث، فإن الجعد العالمي بعرر بشدة، كما أن مسالة الترجمة من لغة إلى لغة . لم تكن هي الشيء الأهم مي هذا العسل بالقيباس إلى الفهم المششرك للعادات والمقاليد.

800

اعلام واتصال

الاتصال الإلكتروس ترجعة محمدامين سليدن

يتسابع المؤلف الشطور الدي حسدث في عسالم الاتصسالات، نريط احسرًاء العسالم ببعضها، وقطور بجهزة البث والإرسال وبعسق على الإتصبال عن طريق الإستبريت

وثورة الثعلومات الناتحة عمه. حقائق واسرار.. الكلمة المكتوبة سرق عسيم

الكتابة من أقدم صور التعبير، فمعد عهد السومريين والفينيقيين والفراعثة، كستب الإنسسان على النواح الطين والجلود والعطام، ثم تطورت الكتابة وعرف الإنسان الطباعة والكتابة على الكمبيوتر، ويضتتم للؤيف كتابه يسؤال عن الكتابة بغد الف

رميسة النرد ، التلفسزة والسينمسا والطوتوغرافياء مقالات في الصورة

الهادي غلين تونس على نعقة اللؤلف. • · · ٢

يطلق الكاتب في سماء العسورة، وما تسجيه من نشوة للراني، وثاثير السينما والتَّلِيهُ رُبُونَ فَي هَذَا السَّالَمِ، وكَبِفُ بِمكن للمسورة أن تصور تقيضين، فالإنسان عاجبلامية وأصاله، والعبالم بما قبيسة من صراعات ثريل مجتمعات باكفلها، وكنف ان اوروب عرت عقولنا الهريبة عبر الصورد

400

قصف العقول

مبليب تايلور ترجمة سأمر خشبه فكويث عالم العرف ٢٠٠٠

بكشف الكتاب عن الخلاقة الحميمة بين علم الشاريح وهنون الاتمسال، التي تطورت بشكل جعنها دات تأثير كبيرهي مجالات السباسة والحرب وغبرها والكتاب بتتبع بطور الدعبابة للحرب التي ترتبط فيهب أهداف النعيمل السبيساسي وتواينا الفنطل الغسكرى

20 (6.0)

Avatars of the Word: From Papyrus to Cyberspace

(متجمعدات الكلمة من العردي إلى العصاء انتخيلي} James J. O. Donnela

Harvard University Press, 2000

معد القدم، والكلمة المكتوعة هي جناعلة الثقافة، ولكن هذا الوصع بشعداد الإن قوة الوسيط الإعلامي الجديد بطريق الاتصال الإلكتروسي يغبالج المؤنف ثوره الاتصالات التي تحدث اليوم في ضوء سقارنتها بالثورات الإنصالية الثي سيعقتها، مد

التحول من الشاف اهيئة إلى الكساية. ولقامات البردى إلى المخطوطات ومغها إلى

دليل الاثر البينى في للشروعات السناعية صلاح المجار القامرة تهشة مصرب ٢٠٠

ربًا على المشكلات السنسنة المي فسجت عن الصناعية ومخلفات المصائع، وضع المؤلق وسما متكاملا لنطاقة صناعية. وراعي أن تكون لها منافة للمخلقات، واختار موقعها معناية ، يحيث لا تؤثر على السكان

The Human Impact on the Natural Environment - 5th Edition)

(الاثر الإنساني على البيئة الطبيعية -الطبعة الخامسة) Andrew Gouelie

MIT Press, 2000. 527pp. 529.95

يعت هذا الكشاب، للرجع الكلاسسيكي للدارسين والمهتمين بالبيشة، واثر النشاط الإنسائى فى تغيير اللامح الطبيعية لوجه

وفي هذه الطبعة المعرثة. أقسام جديدة أو موسعة تتناول موضوعات مثل السلالات المهددة بالإسقراض، والتلوث، وارتفاع مستوى البحار، وثلب الأوزون، والتغيرات

تاريسخ

تاريخ الأوضاع الحضارية لملكة غرناطة لسان الدين فين الحطيب تجليق مطس النشر العلمي

يرتبه بئا الكتساب حسيث بلاد الائداس الإسلامية، والحضارة العربية وسياسة الحكام، وخناصبة في مملكة غيرناطة في الجدوب الأندلسى والأمسراء المسلمسين والأوصاع الاجتماعية هداك

شمادون عاما على ثورة ١٩١٩ ثقديم يومان لبيب ررتي القاهرة دار الكتب والوثائق، ٢٠٠

قدم الثؤلف محصوعية من الأبحياث وللمساصسرات التي القسيت في الموسم الثقاضي الأول لدار الكتب، حول دارهاصات ثورة ٩ ١ » لسنف د فخسرى عسيد الغور، والوحسدة الوطنيسة في ثورة ١٩، لدد رمزى ميخانيل، وتناولت المعاضرات أثر هذه الشورة على النسودان، وأثارها على الشعب المصرى سياسينا واقتصناديا واجتماعنا

211

حضارة مصر القرعوبية عرائسوه دوما

تُرجِمةً مافر جوبحان العافرة التجلس الاعلى للثقافة يرسم للؤلف صوره عميقة للحصاره المصرية، عبير بشيريح متكامل لأغلب طيقانها، يتحدث عن السياسة والاقتصاد والإدب والش، ويشتاول الدين عند الغراعنة واثرد على حضارتنا، وكيف امتدت حضارة العراعنة، لتصل لجنوب أقريقها ومناطق

أخرى من العالم القييم مصير في المهد العثيق

و بأهري ترجمة راشد محدد نويز المحمد على كمار

القاهرة دار بيصة مصر تتدع المؤلف حفريات الاسرئين الاولى والثانية في عشر مقابر، ليكشف النقاب عر الحياة الفرعونية في ذلك الصقبة الزمنية. ومن عدة نواح فنية واجتساعية وثقافية من خلال ما ضمته هذه اللقابر

موجز تطور الحضارات الإنسابية محدد صادق صبور القاهرة دار الامين ٢٠٠٠

يرصد الكتاب تطور الإنسان، وصناعته للمجشمعات، حيث بدا الإنسان صيد الصيسوان، ثم تعلم الزراعـة ثم شسرع في تكوين المواذ للمسجسمع والحسضسارة

...

مؤرخون مسريون في عصر الوسوعات يسرى عدالفنى

القاهرة الهيئة المامة للكتاب ٢٠٠ يضم الكتاب عددا من المؤرخين مثل ابن إباس، ابن رنبل والقريزي، ويعرُّف بعصر اللوسوعات. وأثرد في تطور العلم والمعرفة في مجتمعنا، وتأثير كبار العلماء على هذا

...

Historical Prespectives on Contemporary East Asia (رؤی تاریخیة حول شرق اسپ

المعاصرة) Edited by Merle Goldman and An-

Harvard University Press. 2000. 352pp \$45.00 / \$19.95

بسحث الكشاب القربين الماصيين في تاريخ بلاد شرق آسيا، اللذين شهدا عملية دمج الدظم السجاسية والاجتماعية الأسيوية في نظام عبالي يهيمن عليه الغبرب يبين المؤلفون أن مناك تغييرات مهمة كانت في طريقها للظهور قبل الانحاء نحو الغرب، وكانت لها منطق داخلي وقوة ثبات خاصة بها.

كذلك ينضح أن ءالقومية ، كانت المحرك الاقوى في التطور الحديث لتلك البلاد، إلا أن تنوع القومينات التي ظهرت، هوايضنا الذي جعلها تتصادم فيما بينها

تراجم وسسر

ابن سينا أو الطريق إلى اصفهان

حيلم ب سيمويه ترحنة ادم نتحى ، ... لندن دار الحس

معكس الكثبات وفاء التلميث لإستباذه، حيث كان الحورجاني أشبهر تلاميذابن سحبنا ومن تخلص الشاس له، فقد كنت حياته ومواقفه المتبايثة والمخبتفة مع اللوك والأمسراء، ويضع التكتساب رحلة ابن سينا من الشرق إلى الغرب طلبًا للعلم

Marcel Proust: A Lafe

(مارسبل بروست: حياة) William C Carter

Yale UP 2000, 946pp , £22 50 في العقد الأخير من حياته، كان مارسل يروست في حالة مرثية، فقد كان مريضًا بالربو لدرجة الزمته المزل، كما فقد أمواله في استثمارات غير حكيمة بعد ان كان ثريًا الأول والكبير أمي حياته.

كان بروست انانيًا ومدللًا لاقصى هد، وكان مع ذُلَّك كريما ولطيفًا. يتناول الكتاب سيرة حياته كاملة مع التركيز على الصلة بين حسيساة بروست وبين عسمله الراثع والمحث عن الرَّ من المُقلودة.

Margaret Hatcher - Vol One: The Grocer's Daughter (مارجريت تاتشر -الجزء الأول -ابنة

John Cambell Cope, 2000, 512pp. £25.00

يتساول هذا الجبزء من سيبرة حسيباة مارجريت ثائشر - والتي يكتبها احد أهم كاتبى تراجم السياسيين البريطانيين ـ كيف صنعت المراة الصديدية أسطورتها بناسية، وتنتهى تلك الفترة بالعام ١٩٧٩.

تربيلة ونعليسم

التربية بالقصص حامد القصصى

القاهرة بارغريب يتشيع المؤلف هشا الشاشيس المقسيي

تبقصة على الطقل من سن ٦ سنوات وحشى ١٢ سنة وكيف تساهم في غرس كثير من القدم والمدادئ الجعملة في عقله ونفسه، فيقدم مجموعة من الحكايات حول العدل وطاعة الله وطاعة الوالدين وغيرها

طرق التدريس الخاصة باللغة العربية.. والتربية الإسلامية فحر الدين عامر

القاهرة عالم الكتب، ٢٠ مشكلة اللعنة العربينة في عرضها، وطريقة تقديمها للطلاب، مما يصبعب الفهم

العدد السلم عشر . يونية ٢٠٠٠

بين اللحة ومتعلميها. بنتقد المؤلف طرق تدريس العربية ويعرض لكيفية نبسطها، كما يعرض بعص قواعد الإسلاه والنحو والادب، ويعرج على التربية الإسلامية منتقش قصدانها

10 M H

هَنَ هُجُواتَ العدالةَ فِي التّعليم

.....

Changing Minds: Computers, Learning, and Literacy
(عقول متغيرة الحاسنات الألية

e bished of the party of the pa

ترى للؤنادة أن استخدام الحاسبات الأركيت في تدريس العلوم، قد يحدث ثورة في حجم العرفة العلمية التي يعكن أب يحصل عليها الطالب في سن مبكرة چدا مثلك فإن طريقة الفهم والتفكير شفاته باستخدام وسائل تعليمية تنقسن الابتكار والتفاعل، عمل الكون عليه بمحرد التلقين

-

الضرعون الاخير

فرمسيس فيفر ترجمة فاطمة النهلول

ترجعة فاطعة البهلول سوريا دار المصاد

ينيش المؤلف القونسي فيدر رمسيس الشالث، ليميده إلى الحياة ويعيد امحاده الماضية وحربه ضد الهكسوس، ومحاولة، لإعادة أمجاد مصر وتجميعه لشعب، والإستقرار الذي نعمت به البلاد في عهده

فنران يلا جحور أحمد إبراهيم العقيه القاهرة در قهلان، ۲۰۰۰

يدخل الكاتب عالم العسحراء ليكشف عن كل ما قيه، وما يحويه من صراعات وما سخفيه من مصائل مختلفة. حيث صدراع الإنسان مع الجسوع والعطش، وكسدال الإنسان مع الجسوع والعطش، وكسدال العسراع مع قلك الطبيعة الجافة التي لا

m#16

القرية الاولى عيد الله حمد للمجر ميروث دار الساقى ٢٠٠٠، العدد السابع عشر . يونية

أخذت الروائة من الواقع الإجسماعي السعدودي، في إحدى مناطقة الاسلحلية، حيث رسمت مشافد عديد حملت في طيانها سلعبات وإنحاديات الناس في تلك المناطق

16 16 16

نبع الذهب معدد بعشرى المامرة هيئة لكنات

تأحدً الروايه الى عبالم السحث عن الكفور الدمينة في باطل الإرس، خاليسرول والذهب وغييرها، حيث اليطل المهندس المحمولونهي الذي يميش في المصحراء، ولكته بحث واكتبشف ال الكثر في داخل الإنسان، في مياناته وعقله واخلاقه وكذك في إماله وامدارة

...

الجنائل الفلقة برمار الصيب

تسريد الاروبيرم ٧ المقال المطال الإطال العسل الروائي . يتعرض القامل للاحداث الدامية التي حلت بالشسعي العراقي، والخلل الإحداث عامية بالشادي القال المسال المجتمع مثال، والهوة التي وقع فيسها الشحيد متالب والهوة السلطة التي راح فسحيحة العلماء

0.00

الحب مع مقامر مرتبك معى خلمي القاعرة هيئه الكثار

الذمرة هيئه الكتب " تتماور والأخيلة.
تتمانق الماطقة مع الصور والأخيلة.
لتكون قصصا عاطقية متصاور فيها الكاتبة
مع الدبها وعقلها، وتشف أسرار الصبيب
للتعرب الذي لا يفتع على حال دائمًا

10.0

حامل الراية ليهب دكرررى الناعرة هيئة لصور الثقامة

للعب المشهدية ورسم المنظر مساحة كبيرة في قصص حامل الراية، حيث تتنوع المشاعد مين حي أول المؤاف الرسة بينا وبين حامل الراية الواقعي، فيوصد المؤلف حيث العمالين يكل ليمادها، واقسمًا إياما في مشاعد المشاعدة من خلال مجمد وعد،

عاری القصیدی میروت دار الساقی، ۲۰۰۰ شعثبر القصة خلما با)

تعنير القصة حلما بالإتحاد العربي في لبسط أشكاله. حيث إنشاء منظمة عربية وهمية نشأت في خيال المؤلف. لاستيرداد الحقوق وحقل دماء العرب وتوطيد ما تبغي مديد من صلات

8.00

رماه اللوحة يحيى سلام اسدري سوريا دار للدي ۲۰ تضم الجموعة تسع قصص قصدود.

شور في فك الاصلام والاستناب الخميك وتشوفها عناطقه رضيقة وصالمه تلف المصموعية وسؤثر في لغميها وصنورها عدالة

40.00

سقوط شمرة وحيدة جس مسرى التجرد الطبر أدعم الشخه

تدور أحيات المحموعة القصصية حول تدور أحيات المحموعة القصصية حول صحف الهجياة وتوثر الواقع - وبحاول المؤلف رسم مشاهد مكتبلة لوقائع مختلفة من الحداة والمجتمع، محاولا تحليلها

...

سعادات صفيرة عداد السيد

الدرة برأت، تقدم رؤية تعبيرية مجموعة قصصية تقدم رؤية تعبيرية ترصد فييها الخاتية الواقع، بكل ملااته ومقاجآته، حيث الحياة بصفيها وهدونها بجمالها وصعوبتها بأعالها واصلامها،

زراعسسة

شويل الزراعة المبرية عادل مصد حليفة ، عبده حسى جاريش

لمل مشكلة الن اعة.

والواقم بكل تقاصيله

معدد إدريس تتفارد البيئة العامة للمحرر الثلامة تتفاول الدراسة المشكلات التي تواجه الزراعة في مصرر مديد بعد تمويل الرزاعة مصر ملينا جدا إضافة لأن العاصيل الراعية معتاج لزعاية وتخزين، وكذات تضع الدراسة مجموعة من الجلول للعاسية

...

The Economics of World Wheat

(القصاديات سوق القص المالة). (القصاديات المالة مالة (Idharde by J M. Amthe and V.H. Smuth CABI Pubshahara 2000. 300pp. \$110 ليقدم عرضة علمسك المتقورات الصديفة والمتقومة مستشبة أن السوق الملتم وروسيا والمصير. الشي المالة الملتم وروسيا والمصير. الشي يشاول الموارك من روسيا والمصير. الشي يشاول الموارك من روسيا والمصير. الشي المناولة الملتم وقتلا تخييت بسرعة في السوق الملتم. وقتلا والارجنتين واسترائيات المتصدد وكما والارجنتين واسترائيات المتصدد وكما والارجنتين واسترائيات المتصدد وكما والارجنتين واسترائيات المتصدد وكما والارجنتين واسترائيات المتصدد وكما

...

Safe and Effective Lse of Crop Protection in Developing Countries (الاستشدام الإمني والقشاق المنتجات حماية المحصول في الدول النامية) Ldited by John Atkin and Klaus M

CABI Publishing, 2000, 184pp , \$65 00 يحسنوي الكشاب على ندافح برمامج حثى استفرق سبع سنوات، نداول أفضل

يحسوى التصاب على تصعير بردائع بحثى استفرق سبع سفوات، نداول الفضل طرق شقض استخدام المبيدات الحشرية مين الزارعسين من اصحصاب الدخول المتخفضة في الدول النامية، مع مصاولة

الارتفاع بمستبوى مان وفيعالميه بليا المنجات في انوفت نفيية

الدراسسة حسورت في كل من اسهد ورمضادوي والكسيك حيث منسانة ثلك الدول في منتوي التطور «فيصدري بينما تخلف عاما في البيسة الإهلماعية -لتقافحه وفي المارسات الراعمة

سلساسسه

الجماعات السياسية الإسلامية والمجتمع تدنى

ينسان من المناسب قامسة تعبعن مدد ليخشف المناسب قامسة، وعدلك الإسان السياسية الوامسة لهدد الجماعات، حيث نيساف نشس وقتاره البحديدة عن الدين فيضاف ليستر وقتاره البحديدة عن الدين

0.010

الثقام الإقليمي للغليج العربي محمد السعيد إدريس بيتروث متركد برسنات الوحسة بعديية

دراسة النظام (الآليابي للخليج العربي مشاعلاته وعالقاته مستشده فيه المؤلف منح المطلب النظام (الإنساء، وهو مهميات، وهو مهميات، وهو مهميات، حديث في سيدان المسلامات الدولية، ويومع المؤلف ثانير التفيرات في البيئة الدولية على النظام الإلليسي في المشيخ العربي، ويروسد مراحل هذا انظام منذ العربي، ويروسد مراحل هذا انظام منذ العليم علم (١٧١ وحش اليورهالي س

22.0

حجية القرار الدولى على عباس هبيب القهرة مكتبة مصولي

يتناول المؤلف الممية وجود أوق هاكمة مثر عبث الايم المتحدد القي ساهم إنشاؤه في توقف كلير من العرب يودوس sapa المستوام القرارات المدولية، التي توثر في مصادر الشعوب، ولمانا بعدد هده القرارات عن الأطواء الشحصية التي العدد هده الدولية على ماتما تشاراً في العدارات عن الإطواء الشحصية الوالعدارات الدولية على ماتما تشاراً في أي

...

تاریخ ایران السیاسی سعد المساخ الدهرة اللہ الثقامة لستر

تُعد إيران قوة سياسية إسلامية. ونعيز السياسة داخل إيران بالتوتر وكثره الشخافات، بين التيبار الإصلاحي والتيبار الديني، ويتفاول المؤلف الجنثور التاريخية لهده الخلافات منذ ١٩٤٠ - ١٩٤١ - ١٩٤١

00 100 100

Empire

(امپراطوریة) Michael Hardt, Antonio Negri Harsard University Press, 2000, 512pp.

۷۳ وجھات بطبر

إدا كنادين الإصغيريالينة الاوروبينية التقليدية قد الحثمت، وخدلك أشكال الموسع الراسمالي التي سنقتها إلاان الإميراطورية كنظام عالمي تأريحي تتحلي الأن كما يقول غدا الكتاب في «العولمة»

يقدم المؤلفان عصلاً في العلسقة السياسية، ويؤكدا أنّ للستَقْعَل القريب سوف بتصاوز المفاهيم التي شكلت أساس السياسة الحديثة مثل السيادة والدولة والشعب، وهذا التجول مرتبط كما سيا. بالتبعيرات الشقافيية والإقتصادية في المستمع ما بعد الحداثي، ومن بيعها الهنجيرة، وشبكات الاتصبال، وللفناهيم الجسديدة المرتبطة بالهسوية، والأشكال الحديدة من الغيصرية

The Breakdown of the State in Lebanon, 1967 - 1976 (الهسيسار الدولة في لبنان، ١٩٦٧ -

Farid E) Khazen Harvard L.P. 2000, 448pp. 549.95 يعمل فريد الضازن استناذا مساعدا

للعلوم السيباسية في الجامعة الأمريكية ببيروت، ويقوم في هذا الكتاب نشعسير سباب الحرب الأهلية التي دارت في لبنان، حيث يؤكد أن الشعب اللبدائي يتميز عن جيرانه بانه مجتمع مغتوح ومتسامح، وافراده متحصرون ومتعلمون والمسئول عن الحرب التي دمرت الدولة اللبذائية من الإطراف الضارجية، على راسبها منظمة الشحرير الفلسطينية وسوريا، فهي لم تكن حربا أهلية بالمعنى التقليدي كما يقول، وإنما سلسلة هبروب صبغييرة سرتبطة بتدخلات غارجية

(الكتاب بداع فقط في أمريكا الشمالية)

أحاديث سمك مبارك الحطر

القامرة مكتبة بمبة ١٩٩٩ ديوان يتتمى للشعر التراثي الخليجي، بيث بصم المؤلف من خالاله ملامح لتاريخ الخليج القديم، ويرسم صمورة للمجـشمم

...

العالى يطنب دائما مسين جلده

أمات حبزينة على الإحداث التي تحل بالعالم مع حلول الألفية الصديدة، هيث يُجِني الْعَالَم نَمَّارُ المَنْيَّةِ، شَعُوبُ مَشَرِدَّة، أمال واحلام جائعة القصائد تقوم على الفارقة في عضارة العوالة، حيث يبدو ظاهر هنا السنعبادة والرفنافة ، قنيمنا تحل داخلها كل الشرور والآثام

خمرة حب عادى القنفرة بارميربت، ۲۰ وجهات نظر ٧٤

تبور قصائد الديوان في إطار اجتماعي، ويرسم فوحنات لوجبوه مقعددة ومالامح مختلفة ، تؤثر فعنا ونتاثر بها ، لوحات وأخرى لأناس قد يعجب للرء س تصرفاتهم

فتافيت عادل الحرسي

القاهرة البيئة العامة لقصور الثقافة ٢٠٠٠ يبوان عن لمسالم الدراسسة وأدوات الدرسة ، والحداة العذبة والطفولة الجميلة . عن مفردات حياة الطفل. تدور قصائد ديوان فتافس للاطفال

في مراتي بتشهين عصفور الذهب

مورية شويش سالم سوريا دارالدي ديوان جديد للشاعرة يحمل عاطفة مالية ، ويرسم صبورا للحظات نات طابع سهم في حساة المراة، وبعكس الديوان في بعض جوانبه نظرة المراة لنضمها.

0.00

لكننا لسنا على ما يرام الشاعر حمدى عابدين لقامرة ميئة الكتاب، ٢٠٠٠

نتبوع قنصناك الديوان بين العناطفية الرومانسية، والقصايا الاحتماعية، تتحدث عن الحبياة ويوسياتها، وعن الحب في مجتمعات تش تحت وطاة ضعوط هائلة

علوم وطب

كيف تقاوم ضعف النظر يس هد الإسكندراني القاهرة در الطلامع

يقدم المؤلف مجموعة مصائح لكل عنات المجتمع حول صرورة الحقاظ على النظر لرصى السكر ومستسحدمي الماكبياج والأمهات، وكيف يحافض على سلامة نظر أطفالهن، وكيف كأن الأحداد بتحافظون على سلامة عيونهم

10.10.10

الهندسة الوراثية فى موسوعة وحدى عبد الفتاح القامرة اكاديمية اليمث العلمي، ٢٠٠٠

يناقش المؤلف قضية الهندسة الوراثية، من الساحية الشاريضية والعلمية منذ عهد الفسراعنة، وحستى الآن، مساطراً على علم الوراثة من تغير في أعقاب ثورة الصِينات. ويتحدث عبما سيبقوم به العلماء من استحداث نباتات جديدة للقرن القادم عى

صيى الساحر.. ثمادج من العلم الردئ

طربق تعديل الجينات

القاهرة للكتبة الأكاديمية ٠٠٠ بتنابع المؤلف الحبركنة العلمنينة في العنالم، ويترضن متواقف العلم والتعلمناء وكيف أن الحقائق العلمية أخفت نضاريف

السبر والشبعودة، وكيف أن الإستخدام الخساطئ للعلم لأبجلب إلاالخطرعلى أنصاف العلماء.

هكذا تعدث كلرل ساجان

سمير حتا الداهرة الكتبة الإكارسية . ٢٠٠٠ يعبرض للؤلف هنا أهم للوضوعيات التي تفاولها ساجان، حول الوراثة والجَينَات والبيثة، وأخطار التلوث، كما يتداول ساجان في قسم آضر الحضارة المصسرية ومبراحل تطورها، ودور مكتسبة الإسكتبرية هي كاول منارات البحث العلمي

في العالم في الإشعاع الحضاري

الثقافة النووية للقرن ٢١ ممدوح عبد القفور هسن القامرة دار الفكر العربي، ٢٠٠٠

تدحفت الطاقبة النووية في هبياتنا لنقترب حبثي من مباد شربنا فتنقبها، وكذلك الحياة العسكرية، حيث ساهمت في إنتاج احدثها واكثرها تدميرا، وغيرها من المصالات المضتلفة. حبول الطاقية النووية. سلبياتها وإيجابياتها يدور هذا الكتاب

Smart Medicine for Healthier Living: Practical A - Z Reference fo Natural and Canventional Treatments for Adults

(طب ذكى لحياة أكثر صحة: دليل عملى شأمل للعلاجات الطبيعية والثقليدية

Janet Zand, Allan Spreen Avery Pub. Group, 1999, 608PP , \$31 00 بيراهذا للرحم بمقدمة عامة عن تاريح وأساسيات الأنواع المضتلفة من العلاجات،

التقليدية منها والعشبية والغذائية .. [لخ ثم يحضوى على قائمة شاطة مانواع المتناعب المسحمية المختلفة من الهنالات السوداء حول العبي إلى البرد والسل ويقدم مع كل مشكلة يتناولها التفسير الواضح لأسسابها ويصيحة محددة عن السيل التثوعة لعلاجها

888

In the Shadow of the Bomb: Bethe,Oppenheimer, and the Moral Responsibility of the Scientist (في ظائل القنبلة: بنبه وأوبنهسايمر والمستوليه الإخلاقية للعالم)

Max Schweber Princefon University Press, 2000,

256pp \$24.95 للؤلف عبالم فيبرياء تشغله مسبالة للسشولية الأضلاقية للعلماء، لذلك قام

بدراسة حياة كل من أوبضهايمر وبشه، وهما العسالمان اللذان سساعيدا في صبقع القنبلة الترية، ويتضح للمؤلف أنَّ أوينهابِم كان بسعى للشهرة والنقوذ مما جعله لا يقاوم استخدام السلاح الذرى في الصرب، كما وشي بزملائه اثنناء الفترة الكارثية، رغم انه كان يساريًا من قبل وعلى النقيض أبدى إعجابه ببته الذى أمضى معظم طاقته بعد الحرب بنادى بذفض التسلح، مما ساهم

في عقد الاتفاقية الدولية لمنع التجارب النووية عام ١٩٦٣.

عمصارة

Hybrid Modernities: Architecture and Representation at the 1931 Colonial

Exposition, Paris (حداثات مختلطة: العمارة والتعثيل

في المُعرِض الاستعماري بباريس ١٩٣١) Patricia A. Morton

MIT Press, 2000, 352pp., \$40.00 في عسام ١٩٢١، أقسيم في باريس المعرض الدولي الاستعماري، الذي قدمت فيه فنون شعوب العالم المستعمر، وكان غرضه تجسيد التناقص بين تك الشعوب، والمضارة الغربية المديثة، لذلك كان العسرض إشنارة لسيناسنة فنرتسنا الاستعمارية، وللنظريات الفلسفية

والعلمية التي بررت الاستعمار. ولكن وكما يشرح الكتاب، أبرز المعرص في الواقع عكس تلك الرسالة، هيث ظهر في المُعروضات من الجانبين، التاثير المُتيادلُ ببنهمنا. كنمنا قنامت المطاهرات المقناومية للاستعمار الثاء المعرض، واقام السرياليون معرضًا سحانهًا للمعرض الإستعماري بسقط الحواحز العاصلة ببن فنون وإبداعات المالم الأوروبي وانشرق.

Architecture Reborn: Converting Old Buildings For New Uses (العمارة تولد من جديد تحويل المباني

القديمة من أجل استخدامات جديدة) Kenneth Powell Rizzol, International Pub, 1999 256pp

حين يتجاوز عمس البعاء المجتمع والغرض الذي قام من تجله، يعسبح الحل العملى والإيجابى هو إعادة تصميمه للقيام يوظيفة اخرى ثناسب للجتمع الجديد، الأمر الذي يتطلب إبداعًا من نوع خَاص.

وفى التساريح نجىد المعابد الرومانيسة واليبوثائينة استبحت فيمنا بعند كثائس مسيحية، وتحولت الادبرة الإمجليرية إلى منازل ريفية، كما تحولت القصور الروسية بعد الثورة إلى مناهف.. إلخ.

يضم هذا ألكتاب امثنة معمارية حديثة سُ ؛ ؛ مشروعا وتصميما من جميع أسماء العالم، لتأديم الإبياعات والإقفار الصديثة قى هذا اللجال

الدين والديناميت القامرة مهصة مصر ٢٠٠٠٠

مسحمه عنة من القسالات في الأدب والسياسة والتاريخ والفلسفة، يجمعها خيط واحد يميز بين الفكر والإرهاب، بين المصادقة بالصجبة والصبراع بالسيف ويرصد دواقع الحب والكراهية في كل زمان

ومكان، سواء عبر أعمال الأدباء والمفكرين أو عبر الواقع الإنساني العام

الشرق يصعد ثانية لندريه جوندر قرابك ترجمة شوقى جلال

القاهرة للجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠٠ بحكى للؤلف قصة صعود القرب لقطار الحضارة، على اكتاف كنوز الأسريكيين، ويوضح الرابط بين انحطاط الشسرق وصعود الضرب، حيث لم يستفد الشرق س خسراته قدر سااستشاد الغرب من هذه

ثقافة المسريين محمد عسين يوسن القامرة بار الفسطاط للدراسات، ۲۰۰۰

يحاول المؤلف وضع مجموعة عوامل تاريشية كان لها تأثير فعال في ثقافة المسريين، الحروب التي مروا بها والثورات التى الناموا بها والتحولات التى قادت إلى تغيير شكل المجتمع وأثرت على ثقافته. يبحث المؤلف في حلول جذرية الشكلات

خيانة المتقطين عبد الحكيم مدران

ثقافية بعانيها المجتمع الآن

القاهرة مركر المصارة العربية، يرصد الكاتب هال المتقفين في المصر الصالى، ووجبهات نظرهم تجاه قنضباياً بالنفئة الخطورة، ويحلل الإنقسسام الذي حدث في محتمعنا ويعزوه إلى ضياته

مالم يتحول.. ووطن يستجيب تحرير حمدى اموكيلة

حول التغيرات المالية الحادثة على المستوى السياسي والاقتصادي والاحتماعي، دارت محموعة من الندوات والمصاضرات، ضمها هذا الكتاب، هيث يوقف بلادنا من هذا الشغيير، كيف نواكيه، وكيف نقلل كمية الخسائر الناتجة عن هذه

كلثا أينشتهن

القامرة على نملة المؤلف، ٢٠٠٠

داخل كل شخص، التي يحاول من خلالها أن يجد لنفصه مكانًا في المجتمع، ويتحدث المؤلف عن معايير النجاح في كل عنصر وعوامل النجاح في عصرنا ومفردات هذا

يرصد اللؤلف في كتابه ما جرى خلال

القاهرة الهيئة العامة لقصور الثقافة ٢٠٠٠ التحولات العالمة

طرق الأجهوري

يحاول المؤلف اكتشاف الدواة الإبداعية

-

الثلققين لأحلام مجتمعهم وأماله.

تودحات الفرية

العدد السابع عشر ـ يونية ٢٠٠٠م

القاهرة البيئة المامة للكتاب، ٢٠٠

عشر سنوات منذ ۱۹۹۰ وحتى ۱۹۷۰ وهي سنوات عصيبة، فيتحدث عن هزيمة يونيو وتاثيرها على نفسيته ووجداته، وكذلك الاحتلال الإسرائيلي لظسطين وهي القضية

التى صارت فاجسًا مؤرقاً للشعب العربي

مصر تراجع نفسها أسامة العراثي حرب العاهرة دارىيشة مصر ٢٠٠٠٠

تشريح الجتمعنا المسرى المعاصر، وما طرا عليه من تغيير، واستياب هذه الغلواهر منذ عهد عبد الناصر وإلى الآن، وما آل إليه حال العادقة الوسطى، وتأثير الراسمالية الحديدة على الأوضياع في مصر.

الابتلاء والدعاء أجعد الحوعى

القاهرة دار أحدار اليرم ٢٠٠ يتعرض الكاتب لموضوع الابتلاء والمحن عند الإنسسان، وكعيف أن هذَّه الإخستجارات تصقل إيمان الشخص وتقوى معرفته بالله. بتحدث عن ابتالاءات الأنبياء والرسل، ودور الدعاء في تتقليف البلاء عن المؤمن.

الخلفاء الأريمة.. أيامهم وسيرهم الإمام إسماعيل الشيمى تحقيق كرم علمي

القاهرة دار الكثب والوثائق القومية. ٢٠ بعد وفاة الرسول عليه الصنلاة والسلام كثرت الأحداث والفائر، التي جعلت من عصر المَلافة الراشدة. فترة انتقال مصببة في الدول الإسلامية. يشاول المؤلف هذه القثرة، وكنذلك أحمداث القنتية الكبسري في عسهيد الخليمة بن عشمان وعلى، وتأثيرها على

مسيرة الفتوحات فيما بعد. حركة الإصلاح الدينى في عصر النهضة

معيم إليافي القاهرة مركز الإساء الحصاري، ٢٠٠٠ يسببتنيهض اللؤلف الفكر الإسبلاميء ليجدد حركة الإصلاح الفكري والديني، التي تَخَاطَب العقل الواعي، وتَصاول أنْ تَنشط هبركنة الاجتبهاد الإسبلامي في المحسر الحديث مرة لخرى،

History and Ideology in the Old Testment: Biblical Studies at the End of a (الناريخ والأنديولوجيا في العهد القديم:

الدراسات الإنجيلية في نهاية الألفية) James Barr Oxford University Press, 2000, 216pp.

بالتركيز على «العهد القديم» وتاريخ إسرائيل، هذا الكتَّابِ يجمع أوجه الجدال والضَّالَافَ التِّي تَصِيطُ بِالْكَتَّابِ للقَّدِسَ فَي نهانة الألفية. ويتساءل المؤلف عما إذا كان

التساب القدس بعيس عن قصدات باريحيية حقيقية، أم المطامح الإيديولوجية والديمية لكتاب من عهود لاحقة

No God but God: Egypt and the Triumph of Islam

(لاإله إلا الله: مصر وانتصار الإسلام)

Genewe Abdo Oxford UP, 2000. 240pp. \$25.00

تقول المؤلفة أن مخباوف القبرب من دعناوي الصرب المقندسة الإسلامينة أو الإرهاب الإسلامي، جهلته يغفل عن دراسة الضركات الدينية الإسالامية الهادئة والسلمية في نفس الوقت والتي تنسسر على نطاق وأسع بين مختلف الطبقات الإجتماعية. والنَّمُوذَج التي نتناوله هما هو النُسُوذِجِ المُسْرِي، هَيِثُ تَقْبُومُ مَنْ خَسَلالُ مِثَاتَ مِنْ اللقَاءَاتِ الشَّخْصِيةِ، برسم صورة من قريب لدى نقوذ «الإسالام الشعبي» بين القطاعات المهنيسة المخسئلفية: الأطبياء والأساتذة وطلبة الجامعات والمصامون، وهم كما تؤكد لا يهدفون إلى الشفاص من الحكومة، وإنما يحولون المجتمع المصرى بيطء نصو مجتمعهم، من الإطار العلساني الى محتمع تحكمه المبادئ الإسلامية التي

يعتقدون أنها لا تقعارض مع متطلبات

العالم المديث،

معجم مصادر الاشعال الثلاثيبة في اللقة حمد محمد هريدي. أبو نكر على عند العليم

يحوى الكشاب مصادر الأفعال الشلائية في الكلام العربي، وتاثير تغيير البني علي المعنى، فُكلما اختاف التشكيل في أحد الحروف الثلاثة، احْتَلَفْ مَعَهَا لَلْعَنَّى فَى

> موسوعة الحشارة المسرية القديمة سمير أدب

القناهرة العبربي للمشبر والشوريع ٢٠٠ ٨٨٢ص. ٦٠ جبيها (عادي)، ٧٠ جبيها (عاشر) مرجع میسر، بحثوی علی قدر کبیر من للعلوميات عن مصبر القديمية في النواهي التاريخية والاحتماعية والسياسية والعلمية والفنية الخثلقة جمعت عناصر للوسوعة علي الأساس

الهجائي، كما تَضْمَ بِعَضْ الصور والرسوم والخرائط الرتبطة باللادة المعروضة

Dictionary of the Ancient Near East (معجم الشرق الأدشي القديم)

Prote Bienkowski and Alan Millard Penn Press, 2000, 352pp., \$49 95 بتناول المعجم تلك للنطقة من العناثم التي تعتبر مهد الحضارة، ونبعت منها

الديانات الرئيسية في العالم، فيحتوى على تعسريف للافكار والمؤسسسات والشخصيبات الرئيسية والأماكن والفنون

التم ظهرت في المراكن الحضمارية الاولى عئد المصريين والحيثييس والبابليير وغيرهم منذر من العيد القديم وحتى سقوط بابل على آبدى القرس

لفساء دني

التناص القرأني في شعر أمل دنقل

عبد العاطى كيوان القاهرة مكتبة النهصة. ٢٠٠٠

بتذاول الكتاب مفهوم الشاص بالشرح والتحليل، وكيف استفاد الشعراء عن القرآن الكريم وكتبوا نصوصهم مستقيدين مر بعض نصبوص القرآن الكريم، ويحص المؤلف ببالدراسية الشباعير امل دشقل الذي استفاد من تصوص القرآن أكثر من عيره

6.103

الزمل الأبدى وعبق سليعير

دمشق دار نون ۲۰۰۰ بطبق المؤلف في فيضناء الصوفيية. جاعلاً اداته هي القصيدة، شارحًا ما بها من الحاءات تحكى عن هياة التُصوف، وما تعمله من افكار وسعان مختلفة وما يراه وبشعره اللتصوف

دراسات نقدية لأعمال قصصية محمد زكني العشماوي

الإسكندرية مادى القصة. ٢٠٠٠ تقداخل الأراء هول مدى قائيس الأدب الغربي على أدبنًا. من حيث ظهور أجناس ادبيسة جدديدة مطل القحسة والرواية وتطورهما حتى ظهور الواقعية السحرية وما بعدها. وإنتاج جبل جديد من الروايات عبر كبار الكتاب من أمثال يوسف إدريس وبجبيب محطوظ وظهور عوائم جديدة

وشي الرييع بالوان البسديع في ضسوء الأساليب العربية عائشة حسين دريد

القاهرة بار شاء. ٢٠ تشعرض المؤلفة للأساليب والنراكيب الجمائية المضتلفة الثى يتزين بها الأسلوب في اللغة المسربيسة، هيث توضح الوان التدمع المُمْتَلَقَة، والصور والأَحْمِلة في أدبها قديماً وحديثًا مثل ابن العمدة، والجرحاني والزمخشري وعيرهم

يظرية التأويل د مسطفی تاصف

تلقمية القصيد ق.

السعودية النادي الأدمى الثقافي حدة اثرى التناويل ثقنافتنا وتراثننا وادبناء ويقف الكاتب عند معناد، حيث انه ما خفى من الكلام، وما يستنبطه كل عالم بمقرده، حيث خضع فقهنا وادبنا للشاويل، مما أدى إلى تنافس حضاري وعلمي ملأت نتائجه موسىوعات ومجلدات، ساهمت في تقدم الحضارة الإنسانية

البيان، فيما اتمق فيه الشيخان البخارى ومسلم حرف حرف اسمو بة مدمجة CD



ما يربد على ١٧٠٠ حسديث من المثلق عليه بن الإنامين للبشاري وسامل ، مثير جمه ألي ست فلمات الإنجليزية، الالمينة، والإنونيسية، متحرّف، الالميزية هو متحرّف، الاصديزية محسورة الانجر، موسومة العدين المدينة الشركة، موسومة العدين المدينة معلى الله عليه وسلم على المؤرد معلى الله عليه وسلم على كل مؤورة معلى الله عليه وسلم المعري كل مؤورة مثل المعلمة المعرفة

س مدير استهداد استفاده الموقعة من وهذا و وهناه هو وهناه بالمنطق المنطقة والمنطقة والمنطق

كما يمكن المستخدم بدلاً من ذلك أن يلبط اللبصت «الموضوعي» من يما المستجد مع المحات تشتمل على 18 موصوعاً رئيسيا، يتقرع كل معها إلى موصوعاً رئيسيا، يتقرع كل معها إلى موصوعاً من المستجد عن خلال ٨ مستحد يوات حدة تصل جمالة من خلال ٨ بوضوعات البحث إلى أكثر من ٣٧٠٠ موضوعات البحث إلى أكثر من ٣٧٠٠ موضوعات المحد إلى اكثر من شعرياً المستجد في المحصر التي جمتنا حصل المستجد في المحصر

وبالإضافة إلى عرض النص بدلالة اطراف الإضاديث أو طعقا تشجويت المصدر، يقسرص النص مستشكلاً مع استعراض الموضوعات التي يعالجها الحديث المعروض

ويقدم الإصدار الإلكتروسي للصحيحين هنا فهارس متعددة، منه مناهو للايات القراسية التي وردت عي المتون ومنها ماهو للاحاديث الليوية وتشمل احداديث الليوية وكذاك أو مرقوعة أو موقوعة وكذلك

فسهارس للأعلام وتشيمل اسماء الرسول، والإنبياء والملائكة. والأماكن. والجماعات، والرجال والنساء وهناك أيضاً فهارس للأشعار التي

ورت ضعن تصوص الاحاديث لا لاكتشفى الاصدار الوكتسودي للمصحيصين بسها كله ، فهناك ايضا تصويح الأحداديث ونسبتها إلى موضعها وكذلك شرح الاالفاظة الخرية الواردة في تصموص الاحديث . كصا يشطوم البسرنامج - عند الطلب بعرض الاحداديث التي إما صاحة بغض بعرض الاحداديث التي الها صاحة بشم سروصوع الصديث الذي يخستاره

وعوق كل ذلك فإن خدمات الإصدار كاملة تتوافر بعدة لغات: الإنجليزية والمالينزية والإندونيسنية والتركبية والفرىسية والإغابية بحيث يتعامل المسلم عير العربي مع الدرنامج بلعثه الاصلينة ثم ينعرص الجنديث باللفية الغربية وترجمته إلى أى لفة تذرى على نَفْسَ الشَّاشَـةُ. كَـمَـا بِمكِنهُ أَنْ يبحث ايضاعن اى سوضوع بلفته الاصليمة من بين جملة موضوعات الشجيرة والمشرجمة إلى عدة لغبات. ويوقر البرنامج إمكانية البسحث عن كلمة أو جملة أو موضوع باللغة التي بحتارها للستخدم من اللغات الست المتاحة. كما يقدم شرحا لعلم مصطلح الحديث بكل إقسامه والواعية ويلقات البسرنامج بالإضسافة إلى تدريبسات متنوعة في علم مصطلح الصديث، وفضائل الصحابة والأنبياء ومسائل فقهية ، مع هساب نتيحة الندريب.

ههيه، مع حساب نتيخه التدريب. وحسب صاهو مدين هى الوتائق المرفقة بالبرنامج،فقد تمت مراجعته واعتماده من الأزهر الشريف

> لسان العرب اس منطور مستر فيرامج الحاسب إمترمت إمترمت المعاباً http://lexteons.sakhr.com



أما بعد فإن الله سيصانه قد كرَّم

الإنسان وقضله بالنطق على سائر الحسيوان ، وشرق هذا اللسسان العمريني بالبيان على كل لسان، وفخاه شرفا أنه به قزل القرآن ، وإنه لخمية أصل البحسان ، ووي عن ابس عياس رضى الله عنهما قال : قال رسول الله ،

وأحبوا العرب لثلاث الأني عربي . والقسران عسريي ، وكسلام أهل الجنة

مثلاً الدم إبان متلفون عبد الله محمد أبن الحديث بن الصحيد أبن المحكود بن المحكود المتحدث المت

صفر على الإسترنت الله //ادمدومه.sabro.pa ويستبر لسنان السبب السبب بالموسوعة اللغوية عنه بالمعجم حيث المتع باشمعار العرب واللهجات والقراءات الطرائية والطور و وواهد اللغة وخلاف المنحاة في المكبر من القضايا ودكر أسحاء الدواة الذين المتبعم

وقد اورو مصحيح السائل الصويح الكسير من الشدواته على المسائل المقتلمة المقتصدة من القرآن الكريم والحديث الشريف والشعور والأمدال الخطابة على المؤلفة على من المؤلفة الم

ومعجم الغنى للدكتور عيد الغنى أبو العزم، بعد ألد المعاجم العربية المورتها المركة، مسخرة مسيديا، وهو مقدم على اسطوانة مدمية غدست مجسوعة برامج مدرية التي يتضعنها موقع مسحر العربية التي يتضعنها موقع مسحر وهو يضدم بهصورة مباشرة طلاب وهو يضدم بهصورة مباشرة طلاب

الشعليا الاساسى واقلنانوى خاصة والمنفقين ومستقدمي المعاجم العربية الدمية عامة، والمحمر مرب القبايات ومشكل تشكيلاً تامًا، ويتميز بسبهولة البحث فيه وتعزيز الشروح بتعريفات بسبيطة فرسادة ادبياء من القوآن الكريم والحديث النبوى الشريق ونصوص الكتاب القدماء

ويضم للغني عنداً ضنضضًا بن المسطلحات الأربية والعلمية والثقلية والشاط المضارة، كما يضم مكات الرسوم والمصور الرشاعية للبنائية وحيونات وغيرها، ويبلغ عدد مواد هذا المجم حوالي ۲۰٬۰۰ عادد، كما يبلغ عدد الشتقان ۱۹۶۰، وعد كلماته ۲۰٬۰۰۰ كاملة

وتحتوى صفحة الماجم العربية الموجودة في موقع صفر في الإشرنت على الكتير من الدواع البحث المقتلمة على الكتير من الدواع البحث عن القلمة عما هي، وهذا يتم البحث عن القلمة كما هي، وهذا والبحث عن القلمة المنطلة كما هي، والبحث بالمترادفات، إذ يتم توسيع نظاق البحث بشعل مرادفات التلمة الدخلة البخشة

وما اسالها البست الأشرى التي يتيسمها الأولم، البست الناش للفقة الذي يتيم للمستخدم البست في الوثائق الصريبة والإنجلساية في أن المناقق الصريبة والإنجلساية في أن الخاصة، ويراعي المخطأة المعربية على التعرف على الأخطأة التي يقع على التعرف على الأخطأة التي يقع ويتجاوزها.

وعلى الموقع الخاص بالمعجم على الانترنت حرصت مسخره على إيراد تقديم ضاص بقلم الأستناذ الدكتور مصيى الدين صابرالمدير الشام الاسبق للمنظمة العربية للتربيبة والثقافة والعثوم الأونيسكو، يتحدث فيه عن أهمينة متنابعة النشباط المعنجسي وتجويده، ويشير إلى الفائدة المرحوة من وراء إناهة مثل هذا المجم الكبير في صورة الكشرونية تنمساشي مع احتياجات جيل جديد وعصر جديد وذلك مع الشاكيد على اهتمام العرب تأريغيا بالنشاط المعجمى احدثك الثجالات التى بدأ العرب السُعْىُ فيها معكَّرًا على مراحل عدَّة، مثها حسم المفردات النوعية في موضوع واحد مثل كتب الأصمعي في النَّمَل والخيُّل. ومنها وضع المعجم على نمط شاص في الثرثيب ليرجع إليه من أراد البحث عن الكلمات ومغاميها ويسود الاعتقاد لدى الباحثين ان

الطليل بن اهمده الفراهيدي (ت ١٧٥ ما ما ناز أول من وحمدنا لغوياً مراسي محمدنا لغوياً ما ما ناز أول من وحمدنا لغوياً ما مارسي ما مارسي في المسلم المسل

و(لسان العرب) لابن منظور (ت ٧١١ م) و(القاموس للصبط) للقبيرور آبادي (ت ۸۱۷ هـ) و(تاج العروس) للزَّبعدي (ت٥٠٢٠ هـ).



THE WORLD AS I SEE IT العالم كما أراه

Albert Einstein Internet BiblioBytes www bh com



عبدميت بدات مسجلة وتابع

الأمريكينة استقتاءها الشهيس قبل صوالى العام لاختيار دشخصسة القسرنء ، كسان الكشبيسرون ـ رغم الازدحام الكبير لقائمة حوت علماء وزعساء ومفكرين وفنانين ـ يتوقعون أن يكون هو هذا الرجل «البــــرت اينشبتاين، العالم الأمريكي الألماني الأصل النذى ارست تظرياته الأساس للكثير من نظم التكنولوجيا الحديثة.

بما فيها الإسلحة الثووية

يومنها وصنفت المجلة أينشتناين بالصيقرى، واللاجع؛ السيناسي دو الحس الإنسساني للرهف، وكساشف اسسرار الذرة والكسون، وقسالت إن أينشتاين يبرز شامضا كاعظم عقسل بشسرى وقعنة لرمنوز عنصبر حنفل بالقنتبوجيات العلميجية والتكمولوجية وذكرت مجلة التايم أن الطبيعة التي عرف بها العالم الشبهير ذو الذهبن الشسارد والشعر الأشعث والعينيين الثاقبتين، إضافة إلى نزعته الإنسانية الطاغية وذكائمة الضارق، جعلت من وهمه رمزا للعبقرية ومن اسمه مرادف

وكان مائة من أمرز علماء الفيزياء قد اتفقوا في وقت سابق على اختيار

ألبرت اينشخاين كأعظم عالم فيزياء في العاريخ

والمعروف أن أينششاس، الذي ولد في الماضيا عام آلف وتمانمانة وتسعية وسميعين، لم تظهر علمه في طفولته أية بوادر ذكاء، ولكنه فاجأ العبالم بنظر باته حول القضاء والزمن والمادة. والني قليت اللقاهيم السائدة عن الكون واثرت تأثيرا عميشا على المجتمعات

وشأرح ابتشاشين في مظربشه التسعمة الشهدرة، أن القيمة الثابثة الوحيدة في الكون هي سرعة الضوء. وما عداها متغير، ويمكن هسابه من المعادلة التي تقول إن الطاقة تساوى الكتلة مضروبة في القيمة التربيعية لسرعة الضوء

ولسد بعض ثغرات هدد النظرية. وضع اينشتاين بعدها النظرية العامة للبسيية، والتي تنص على أن التفسير السليم لقوى الجاذبية يستنزم تعبير مقاسس الزمن والغضاء كلما اقتربنا من الأحسبام المنخصة كالتجوم والكواكب والثقوب السوداء

وفى عام ألف وتسمعانة وتسعة وثلاثينَ. ويعد ست سنوات من هروبه من الفاشية التي كانت ترزح أوروبا

تحت و طابعه ، حيث ابنشـ شاين ، الذي كبان من دعياة السلم وبينة العنف. الرئيس روزقات على تصنيع القنبلة الذرية فعل الثائية لردعها عن

وقند أستنجنات روزفلت بعشنروع مانهاتن، الذي قام العلماء من خلاله، وتحت غطاء من السرية، بتصنيع أول سلاح دری، رعم از ایدشت آین لم

بشارك في إنجازه والكثباب الذي وحد طريقه أشبرأ للانترنت بقدم قراءة حقيقية لتلك الشخصيَّة القريدة، من خلال تحميمه الحموعة ذات دلالة من مقالاته واقواله انتے تقدم صبورة تكاد تكون كاملة عن الرجل ونظرته للحسيساة والكون والبيشين وكمنا قبال العراب قبيمياً:

وفالمره مخبوم تحت لسانه ، ،

تأمل دوجههات نظره من منتهم البسرامنج والماشسريين والشسركسات العباملة في والنشير الإلكتيروني و موافاتها بالحديد من إصداراتهم ليتستى لها عرصها في هذا الدب e-mail sayyad@mail.com

مستشفى العيون الدولي





عبادات تخصصيه تضم:

(١) عبادة إزالة المياه البيضاء بواسطة اشعة الليزر . أول جهاز بالشرق الأوسط . (٢) تصحيح قصر النظر و طول النظر و الإستجماتيزم بواسطة أشعة الليزر .

(٣) عيادات متخصصه في علاج التغيرات الشبكيه السكريه و علاج أمراض الشبكيه .

عبادة متحصصه في علاج المياه الزرقاء بأحدث تكنولوجيا في تشخيصها و علاجها

(٥) عياده متخصصه في علاج العول و أمراض عيون الأطفال . (١) عبادة متخصصه في جراحات الجفون و القناة الدمعية .

(٧) ملحق بالعيادات التحصصيه وحدة تشخيص متكامله

لإجراء جيع أنواع فحوصات العين الخاصه . (٨) عيادة أمراض باطنه و أنف و أذن و أسنان

(٩) معمل متكامل لإجراء هيع أنواع الفحوص و التحاليل الطبيه .

الإداره:

أ. د أحد برادة أد محمود ابو ستيت أ.د أشرف ماهر أ. د بشر قناوی

ريسنع هسسرة مبركز تشبخ طبور وعيبادات سادات عسام

ويتبنى الستشفى مستشطى العيسون مستوى مرتفعا العول عن طريسق من الدرقيد الطبية عن طريق إست البعدات عاليه و اشهبر الشركبات الثقنيم لتزويسه و أدق الشيمات

المنالم .. حيث يوطر للستشيخي جوا مَنْ الراحية و الأسيار خا



.. بل أدعو الى الإسراع بتصدير الفاز الطبيعي

تابعت باهنسمنام بالبغ في منحلة «وجهات بقار» عدد مأبو المأضي، دعوة أستاذى انفاضل الدكتور رشدى سعيد بالاستناع عن تصدير الغاز الطبيعي المصرى والاحتفاظ به لاستخدامه في عمليات التنمية الصالية والمستقبلية. ولاشك عندى في أن دعبوة الدكستسور رشيدى وراءها هس وطئي ميرهف لم فلل منه ولا من انتمائه لوطنه الام طول اغترابه في الولايات المتحدة الأمريكية

ولكنى أحَستُلف مع مسا ذهب إليسه الدكتور رشدي، بل ادعو إلى الإسراع في إجراءات تصدير الغاز، وذلك للأسباب الثي سيبائي ذكرها والداعطاني حق الاعتدراض على سادها إليه استاذي القسساضل، وأن ادلى بدلوى في هذا الموضعوع الحبيوى واللهم، انى شـُخلت فبلال حبياني العملية عدة مناصب تؤملني لهذه المداخلة، سها اني كنت بديرًا للاستكشاف في شركات سختلفة معتجة للزبت والغاز وتائبا لرئيس هيثة البشرول فالاستكشاف والاتفاقيات البشرولية لفشرة عاصرت حبلالها وشساركت في تطعيق وإنهاء وتطوير انفاقيات العاز المسربة

إنَّ مصر تمر حالياً بفترة حرجة من تاريخها، فهي تسعي إلى الشقدم، بينما هي مقيدة القدمين والبيدين بمشكلات تحد لدرجة كبيرة من إمكانيانها في انصركة للأمام، بل تسجيها أحيابا إلى الوراء، ولا ينضفي على أحد أن مشكلاتنا بقف دون هلها بالدرجة الأولى، عدم تواقر الإعشمارات اللازمة للشعامل مبعها وكان الدخل العائد من تصدير هزء مهم من همستنا من الزيت الخام المنتج لعثرة، للأسف لم تزدعلى العستسرين عسامسا الماضية عاملا أسآسيا في دعم عمليات التنمية أماالآن وقد تناقص إنتاجنا من الزيت كيما زاد استهالاكيا ميه محليا. حيث إن دخلنا الثانج عن تصدير الجزء المتبقى بعد حصول الشريك الاجنبي على حسسشه وبعد دفع ماتورة ثمن مصته من العاز المنتج أصبح هذا الدخل سلبيا، وأصبح قطاع البترول معتمدًا على الحكومسة في نمويل جسزء س استثماراته والنزاماته بعدان كابت الحكومة معتمدة لنبرحة كسيرد على ما يصلها مز قطع البشرول للإنشاق على بشروعاتها التنموية وغيرها وأصبح قطاع السترول، وبالثالي الحكومة في مازق فإستاجنا مرالريث يتناقص والحقول التي يتم اكتشافها صعيرة.

تقريما عند الرقم ٣.٣ بليون برميل خلال العشر سنوات الأخيرة و اتساءل: هل هناك حل لهذه الشكلة بصطلع به قطاع المقرول؟ والإحباية هي بعم لو تم تصدير الغاز. فلدينا ساطق بها إمكائيات بترولية هاثلة محتملة

والإهتباطات المضافة تكاد لا تعوض ما

بعتج، بحيث إن احتياطي الزيت توقف

تعتطر المحث فيها واكتشاف ما تحتويه من غارات وريما ريت ولكن منا عبلاقية تصيدير النفياز

باكتشاف حقول جديدة منه في تك الماطق؟ والإجابة عن هذا السؤال الأخبر سوف تأتى في سياق السرد الثالي

إن دعوة الدكتور / رشدى سعيد بعندم تصدير البغباز والإستنفاظيه لاستخدامه في عمليات التنمية المختلفة. هو نداء له وجَّاهته فقط في حالة ما إذا كانت الدولة هي التي تقوم بعسليات البحث عن القبارات وتنسبة الصقول للكنشفة والإنتاج منها، أما إذا كانت الشركات التخصصة هي التي تقوم بهذا الدور، قلا يمكن عمليا ولا منطقيا أن تلبي دعوة الدكتور سغيد. فهده الشركات تعفق لنربح وليس من شذوبها توفير احتياطي أس لمصر بناء على ذلك فإن هناك طرحنا مؤداه أنه إذا كان منا يتادى به استبادنا ضرورة. فلمانا لا تشولي الحكومة مهمة البحث عن الغاز، وإضافة الاحتباطيات التى تعطيها الأمان تنتج منهما مسا تشساء في الوقت الذي تراه مناسبا استطيع أن أزعم بمنتهى الثقة أن الحكومة غبر قادرة ولا سؤهلة لأن تقبوم بنهيذه اللهيمية، وذلك لنعيده من الحقائق والثوابث يمكن تلغيمسها في السطور القادمة

الحقيقة الأولى، وهي مرتبطة بالمضاطرة براس الحال السيتيف في عمليات السحث عن البشرول (زيت أو غاز) وتنمية الحقول الكنشفة والإستاج منها فمن المعروف للمتخصصين ان عملينات البحث عن البقرول هي عمليات سعقدة تتصف بالضاطرة براس المال الستثمر فيها، فاحتمال النجاح في العثور على حقل للبترول في المكان الذي ثحدده دراسات كثبرة ومحتنفة ومعقدة وذات تكلفة مرتضعة هو احستمال تقل الطروف عن ٥٠/ ومنعظم الشبركنات العاملة في محال البحث عن البترول. تقوم بحقر الآبار الكلفة للعشور على هــدَّه الخـــامــة الهــامــة، وهي تعلم مصبقا أن احتمال النحاح في العثور

عليها تقل نسبته أحيانا عن ٢٥/ ومصاريف البحث في مكان معبن واللازمة لغمل دراسات جبولوجية وجِيوفيريائية وغيرها من الدراسات. ثم حفر بئر استكشافية واحدة، تتراوح بين ه. امليون دولار، إذا كان للوقع الختار يقع تحت مياه بحرية عميقة (أكثر س ١٠٠م)، وإذا كنان الغنمق المستنهدف الوصول إليه بالمقر بزيد على • • • £ د هدا ومن المعلوم أن عمليات البحث في منطقة معينة لاتقتصر على بثر واحدة. ولكن يتم هفر عدد من الآبار وتتضاعف التكلفة مع عدد الأبار المحفوره وكم من شركسات أنفقت مالايين الدولارات في

مناطق، وخرجت منها دون ان تصفق ای اكتشاف بها. ولكي تقلل الشبركات العاملة في مجال البحث عن البترول من هجم الأموال التي تضاطر بهاءوكنك لكي تقلل من معامل المضاطرة فإنها تلحا إلى عدد طرق منها اشتراك اكتشر من شركة في الإنفاق على عمليات البحث

في منطقة واحدة، وقيام الشركة مع سركنات أخرى بعملينات البحث في مناطق مختلفة في البلد الواحد أو في

الحقيقة الثانية: وهي مرتبطة أيضنا بمعامل المضاطرة ومتسطقة بالرحلة التى تجرى ضلالها عمليات البحث، فعمليات البحث التي تجري في مناطق بكر او حظيت بمجـــهـــود استكشافي ستواصع، يكون حجم الحقول المُعَشَّفَة فيها كبيراً، ويقل تبعًا لذلك معامل المضاطرة، حيث إن الحقول الكبيرة بسهل التغرف عليها وتحديد أمساكنهسا، ولعس أدل على ذلك من أن معظم منطقة الحقول الكسيرة الثي ثم اكتشافها في أماكن مختلفة من العالم كلها حقول تع اكتشافها قبل انتهاء النصف الأول من القرن العشرين، وكنان اكتشافها نتيجة لمجهود استكشافى محصدود تسجيها وباستحدام التكنولو جنبات المُتُوامِنِيَّة ، التِّي كانت مشاحسة في ذلك الوقت ونفس الشيء حيث في مصر ، حيث ثم اكتشاف الحقول الكنبيرة في هليج السويس والصحراء الغربية والدلثا وفي البحر الأبيض، هيئما كان البحث في هذه المناطق في مراحله الأولى، ولم يتأخر اكتشاف المقول الكبيرة في المناطق مثل بحر الشمال والاسكا وجنوب السودان، هتى آواغس المسب عينيات بسبب انتظار تعنولو چيات لم تكن مشاهية قيل ذلك. ولكنَّ لأنُ تَكَلَفَهُ إِنْسَاجِ الْمِسْرِولُ مَنْ تَلْكَ

التي يتم العشور عليها في معاطق او أحواض بترولية حظيت ينصيب وافر من عملنات البحث تكون حقولا صعيرة، هيث إنه يكون قد تم اكتشاف معظم الحقول الكبيرة التوسطة، وهذه الحقول الصفيرة إلى جانب ان إنتاحها اليومي أو السئوى قليل، فيهي قايله للتِصُوب بعد فشرة قليلة من بدء الإنشاج منها. وتكون اقتصابياتها في معظم الأحيان حرجة ويسبب ستقرحج هذه الحقول، قبإن العشور عليها لا يتم بالسهولة التي يتم بها العشور على الصقول الاكبر حجماء ويزيد تبعا لذلك محامل المخاطرة برأس المال المستثمر في البحث عنها ولأكون أكثر توضيحًا، فإن معنامل النجاح اللشيث إحصنائينا على ستوى العالم، هو أنه يتم المثور على

حقل متوسط أو كبير نتيجة لحفر من ٣ ــ

وعلى العكس مما تقدم، فإن الحقول

المناطق مرتفعة

ه آبار استكشافية، كما يتع العثور على حال صغير نتيجة لحفر من ٧ - ٩ آبار استكشافية

إن صماعية البيحث عن البيتسرول وإنتاجه، لا بجب أن تتولاها الحكومات غبر المؤهلة للدخول في هذا النوع من الاستثمارات، صتى لوكان لأسباب استراتيبها وعيبر المؤهنة أيضنا لاستحداث وتطوير التكنولو هيات المستخدمة في هذه الصناعة، وان هذا العصل يجب أن يوكل للشمر كسات المتخصصة والقادرة على الاضطلاع به، وإزا تظرنا للواقع البخبرولي المسرى سوف نجد أن الحكومة حاليا واكثر من اى وقت سابق، لا يجب حشى أن تفكر في ان تقوم باي أعمال بحث عن الغيازات منفردة، فكل مناطقنا البترولية في خليج السويس والعبحراء الشربية والدلثنا والسواحل الشصالية اصبيبيت من المناطق التى حظيت بنصبيب وافسر من عمايات البحث، والمقول المضمل العثور عليها قسى هنذه المناطق، هي في اغلب الغلن حقول صغيرة والبحث عنها تكتنفه كما ذكرنا آنفا مخاطرة عالية ير اس المال المستثمر ،

على الرغم مما ذكر حشى الآن، قاإن الواقع البترولي المصرى ما زَّال مشرقًا، والمشور على حقول كنيرة من الشار ورجما من الزيت ما زال ممكنا، واشتراك قطاع المتسرول المصرى بالمساهمة الإيجابية في تمويل خطط الدولة في التصمية حبال السنوات القادمة، مازال احتماله قائماً، والسؤال هو كيڤ؟

ذكرنا سابقا از العشور على حقول صيرة يتم في الأحواض البترولية البكر أو التي لم تصغَّا بقدر كناف مِن النَّشياط الاستكشاقي قبيها، ولدينا في مصبر مساكات شاسعة تتسم بهذه الصفة، وهي متمثلة في المياد العميقة لكل من المحرين الأبيض والأحمر، وعلى الرغم من أن العثور على حقول الخاز في هذه المناطق هو الأكشر الصنيميالا، إلا أن احتمال العثور على حقول كبيرة للزيت في هذه المناطق مسازال واردا والمطلوب للعشور على هذه الصقول هو إقدام شركات البقرول على البحث فيها

ويجِب ان أوضح هذا ان عبطيات البحث عن البشرول شحت المياه العميقة هى عمليات مكلفة وعمليات تعمية الحقول التي تكتشف تحت هذه المياه لبست فقط ذات تكنفة خسالية، بل إن التكنولوجيات المستخدمة فيها تكاد تكون متناحة لعدد قليل من الشركات العملاقة تعد على أصابع اليد الواحدة. والشبركات ومن قبل أن توقع اتفاقسات للبحث في منطقة معينة ، قائما بجب ان تكون مطنئنة إلى أنها سوف تجئي ثمار جهودها الثالية والغية وهذا أمر ممكن التناكد مذه يستهولة في حنالة معاطق تواجد الزيت، وليس الآمر كذلك بالنص للمناطق النتى توصف ببانهسا مناطق لحقول الغاز. فالغاز لا يمكن تخزينه ولا يتم إنتاجه إلاقى حالة وجود مستهلك

مالغار يذهب من البشر إلى المستهلك. «إذا كسائت مسمسر سسوف تكون هي المستبهلك الوحيد كما يذادي الدكتور رشدی سعید، فإن الشركات لن تقدم عَلَى الْبِحِثُ فَي المُنَاطِقَ المُذَكُورِةُ، فَهِي لأُ تستطيع ولا تقبل أن ترقص على بقاعدًا، كما في المثل الشائع، وهي لا تستطيع أن تكتشف الغاز اليوم وتتركه لدة ١٠ سنوات، مثلا قبل أن تبدأ الإنتاج منه لاننا لسنا في حاجبة إلى الغار اليوم قبل ذلك. سوف تأتى الشركات لتوقيع عقود للبحث عن النفار في البحر الأبيض وردما البحر الأحمر، إذا اطمانت إلى أن ما سُوف تَعَثَّر عليه، سوف بجد طريقه للمستهلك بعد فشرة وجيزة. وهذا للستسهلك يمكن أن يكون مسعلبا أو خارجها. ولما كانت تغطية احتباج الاستبهالاك المطلى من الضار لا تتطلب إضافة احتماحات كسرة بعيران وصيأ رقم احتياطي الغاز إلى ٢٣ ترليون قدم مكعب، قران للستهلك الأهم والذي يشكل الدافع الأعظم لشركات البترول لتوفيع اتفاقيات للبحث عن الغبازات في الماء العميقة هو المستهلك الشارجي، والذي لا يمل الغباز إليه إلا عن طريق تصديره، وذلك طبعًا في هنالة ما إذا كنان سنائل الغاز المنتج يستطيع أن ينافس الخاز المنتج من دول اخرى.

وتصدير الغاز ليس بالامر السهل، فسهدا يتعللب إنشباء خطوط انابيب ارضية أو تحت البحر أو مصنع لإسالة الغاز. ولكل من هذه البدائل اقتصادياته وطروقه، ومن الواضح أن قطاع البيترول المسرى قديرس هذه البيائل اقتصاديا وسياسيا، ووصل فيها إلى القرار الذي أعلن عنه وهو اختيار إنشاء مصنع للإسالة، وربما كان هناك اختبار آخر. ولكن الأهم من كل هذا هو وجــــ المستنهاك، وهذا أمر لا يقل صنعوبة في وقشا هذا، هيث المنافسة شديدة بين لصدرين المحشطين وبينناء فالغاز الذى سوف بنتج من عسمم تكلفته قلباة نسبيا، وهؤلاء المنافسون موجودون في قطر وليبيا والجزائر ونيجيريا وإيران والمنافس الأشطر لخاز هذه الدول وللخاز المصرى هو الخباز المكتبشف في حقبول تركمانيا وروسيا. وهجم الصقل الواحد فناك يزيد على ثلاثة أضعاف كل ما تم اكتشافه في مصرحتي الآن، والصائل دون إنتاجة وتصديره حتى الأن، إلى جانب القلاقل السياسية السائدة في منطقة القوقاز، هو بعد المسافة بيته وبين المستملك في اوروبا وفي شرق ليسحسر الأبيض، وهذه فلروف ممكن التُقلب عليها والانتهاء منها في القريب ومن هذا فسإن من يسسرع في إنهساء اتفاقيات بيع للغاز طويئة الأجل، سوف يكنون هو الطرف البرايح، والانتظار والتردد قد يضيع فرصة التصدير إلى

بسبقها من مفاوضات حتى يسبق الغاز المسرى النفسارُ المنتج من دول السرى منافسة في الومدول إلى المستهلك في أوروبا أو شرق البحر الأبيض التوسط. وأنا لست على علم بما وصلت إليه الإتفاقيات دين مالكي الغاز للصرى وهم هبئة البترول وشركات اجنبية عثرت على كاقول غباز في منصبر وبين المستهلكين سواء في اوروبا او تركيا أو شرق البحر الأبيض المتوسط، ولست فسذلك على علم بما تم من اتفعاق بين الحكومة المصرية والشركة أو الشركات التى ستقوم بإنشاء مصنع إسالة للغاز أو أي وسيلة أخسري للنقل، لذلك فياني سوف أقدم اقتراحًا قد يكون تم العمل به أو أن يكون مشخذو القرار ليسوا في حاجة إلى الأخذ به لوجود بدائل أخرى. والاقتراح يتلخص في أننا في حالة رغبة المسقهلك أو الشركة التي ستبني مصنع الإسالة في أن يكون مناك حــد أدنى من الاحسنسياطينات المشجبسة من الغارات متاحة للتصدير، وأن هذا العد غير متوافر لرغبة الجانب المصرى في الاحتفاظ بالاحتياطي الثبت وعدم البيع منه، فإنى أقترح على الجانب المعرى أن يراجع نفسه في هذا، بل على العكس عليه أن يلترم ببيع الكميات التي تكون ضرورية لإنهاء المفأوضات والتعاقدات. هتى لو كانت من رصيده الاستراتيجي. وقد يفان البعض أن هذه مخاطرة غير صوبة وانا اراها غير ذلك، فصجره العشور على المستهلك وإنهاء التعاقد معه والإتفاق مع الجانب الذي سينشرز وسيلة التصدير، والإنتهاء من النموذج الجديد والخاص بالعار في الإتفاقيات لبترولية الصرية، فإن ذلك سيتبعه إقبال من الشبركات الدوليسة المتحصصية

كافية الإجراءات والاتفاقييات، ويما

وسوف اعرض تاريضا مختصراً لتطور البند الخساس بالفساز في الإتفاقيات التي انهتها الحكومة وهيئة البترون خلال القرن الخاضي، وتاثير هذا التطور في العثور على الفاز في مناطق مختلة من مصر.

في البحث والإنشاج من مناطق المياه

العميقة لتوقيع انفاقيات بحث

تخص ما يعرض من غذه المناطق

الإنتائات البترولية التي أنهيت قبل (۱۹۷ سراء شهد القبيات منظرة (۱۹۷ سراء شهد القبيات منظرة (۱۹۷ سراء شهد القبيات منظرة (۱۹۷ سراء شهد المنافزة (۱۹۹ سراء شهد قبلة (۱۹۹ سراء شهد (۱۹۹ س

1919، وبالصدقة على ثلاثة حقول
للقاز وهي حقال ابو ماضي في شمال
للقاز وهي حقال ابو ماضي في شمال
للفتاء والذي علارت عليه الشركة
الدولية للزيت المصري، ثم حقال ابو
القوادين بالصحراء القريسة، واللدى
عشر، عليه شركة أمون درة جقال ابو
غشر، عمال الإسكندرية، وعشرت عليه
مدة عقرة مال الإسكندرية، وعشرت عليه
مدة عدة المدال الإسكندرية، وعشرت عليه
مدة عدة المدالة الإسكندرية، وعشرت عليه
المدالة الإسكندرية وعشرت عليه
المدالة الإسكندرية وعشرت عليه
الإسكندرية وعشرت عليه
المدالة الإسكندرية وعشرت عليه
المدالة الإسكندرية وعشرت عليه
المدالة الإسكندرية وعشرت عليه
المدالة المدالة الإسكندرية وعشرت عليه
المدالة الإسكندرية وعشرت
المدالة الإسكندرية والإسكندرية والإسكندرية
المدالة المدالة الإسكندرية والمدالة
المدالة الإسكندرية والمدالة
المدالة الإسكندرية والإسكندرية والمدالة
المدالة المدالة
المدالة المدالة
المدالة الإسكندرية والإسكندرية والمدالة
المدالة
ال

به الإساقات التي ترابهاؤها يعد عام ۱۷۷۷ و الوقيا القليفات مشاركة الإنتاج ۱۷۷۸ و الوقيا القليفات مشاركة الانتاج المتفقت على بديد يحدد أن الغاز إذا وهد غير منافعة متحالت ميا إذا الركان بخيرات تسمح بتصدير، فإن الكيت الإن الدولة وهذا البند لم يكن فيه ما يشجع الشراكات على البدعت عن المناز، وهي الرخم، من ذلك فقد تم المعلور على على الخم، من ذلك فقد تم المعلور على الخم، من ذلك فقد تم العملور

وفي النصف الثاني من السيمينيات. وقبل اكتشاف الفازات الطبيعية في بحر الشمال، كانت السوق الاوروبية متعطشة للطَّارُ الطَّبِيعِي، وبنَّاهُ عَلَى ذَلِكَ فَـقَد تُم إضافة ما اطلق عليه Gas Clause للاتفاقيات البِتْروليَّة القائمة، ومُعتبر هذه الإضافة جزءا لا يتجزأ س الاتعاقبات، وتحل فقط محل المادة المحتصبة بالنفاز في الاتفاقية الاصلية، وهو تحديل يهدف إلى تصدير الغار لأوروباء بعدان يتم تكوين احقياطى استرائيجي لمصر قدر وقشها ب ١٣ تريليون قدم مكعب، واشتمل الاتفاق على أن الشركات المحتلفة المتمتعة بمذا التعديل، تشترك في تحقيق الاحتياطي القومي المذكور، وتشترك بعد تحقيقه في إنشاء وسائل التصدير وإنهاء الاتفاقيات المرتبطة بدلك، وتكون حصنة كل شركة في التكلفة المطلوبة للتصدير متناسبة مع هجم ما تقوم بتصديره من حقولها. واشتمل الإتفاق أيضا على أنه في حالة عدم رغبة شركة معينة في الإنتظار ، هتي تصقيق الاحشياطي الاستراثيجي والاشتراك في الثمندير أن بتم تعويصها عما وجدته وتعارنت عده للحكومة طبقا فنظام معين مرتبط بحجم الحقل المتنازل عنه. وللأسف لم يكد ببدأ تنفيذ هذا النوع من الإتعاقيات، حتى تم العثور على حقول كبيرة للعنار في بصر الشمال وبنسرعة أيضاً ثمت تنمية هذه الحقول، وتم الإبتاج منها لتصل للمستهلك في وقت قصير، وأصبحت السوق الاوروبية سغلقة أمام الغاز للمسرى، وفقدت الشركات الباحثة الرغبة في البحث عن الغازات لضياع

وقى عام ١٩٨٤ دعت ميشة البترول الشركات الإحنية للثقاوض بشان إيجاد بديل للجزء الخاص بالخفاز فى الانقاقيات القائمة والقادمة يؤدى إلى بدل مجهود الكبر للبحث عن الخارات فى الأحواض البترولية المختلقة فى مصمر والإنساء منها، وكان البديل للنطق العلووع مو أن

فرصة التصدير،

بتم استحدام العار محليا وعمى أن تقوم فيلثة المنبرول بشراء حصنة الشاربك الاجذبي من الغسازات المنسجة وكسان السحر اشتفق عليه لشراء غباز الشريك الاجتبى هو ٥٠٪ من سعر الماروت القليل الكبيريت وللكافيء حبراريا للقبار وتم وأصمع هذا الشمط هو المعمدول به حشي عام ١٩٩٥، حسيتما تم الإنفساق على أن يحصل الشريك الأجنبي على ثمن المعادل الصراري لزبت خبيج السبويس يدلامن الماروت وزادت بذلك قيسمة مديحصل عليه من الحكومة ويسيب هذا الحاقر الإقشصيادي الهيام انبدي تصبيبه هيذا الإتعاق، فقد نشيطت شركيات البيترول في البحث في كل مكان محتمل لوجوده ونتج عن دلك أن قفزت احتياطيات الغاز من ٥ إلى ٤٤ تريئيون السدم مكعب عي

هوالى عشر سنوات ويمكن تلـفـيص ما سـبـق فى الأسطر لقليلة القادمة:

ا دالاحدواض البشرونية المسرية مازالت تحتوى على كميات هائلة من الفياز والريت وفساصية تحت المساه العميقة للتحريز الإبيض والاحد، وهي مناطق لم تحظ بعد بنشاط استكشافي نذى .

" - الاحتياطات المثبتة من الفاز في مصدر تكفي وحدها لشغطية احشياج السوق المطيح، ربما للخمسين عاما

٣- لا يستطيع غيس الشركات البترولية العملاقة المتخصصة القيام بالبحث عن البترول وامتاجه من المشطق النام.

 ا - تصديس كل أو جزء مما سوف يتم العشور عليه سيسهم عائده في تمويل مضروعات الدولة التنصوية مائد مدة

ه - المناقسية شديدة بين الدول المنتجة المضاز في بيع غازها دادول المنتجة، وهذات دول لديها احتيامايات هائلة من اللحاز لن يصضي وقت طويل حسني تفافس هي ايضا وبشراسة في سوق بيع القاز

7 - تعاقدات بيع النساز طويلة السريان ومن يسرع بالتحاقة في قلل هذه السوق التنافسية فرصته احسن ومن يتكا في التحاقة ربصا تضييع در صته إلى الإبد، قسمعادر لخسرى للطاقدة في القالب سوف تكون مشاحة وياسحار قتصادية قبل انصرام النصف الإول من هذا القرن

وأما أهدي بالسيد، و وزير والبشرول الشهو من الشهو من توسيد أو وزير الشهو من توسيد أو من الشهو من توسيد أو من المساورة ال

الابد، وهذا سسيب ثدائي بأن نصسرع في



من كتاب، طوق الحمامة، ابسن حسزم

٢ ـ ياب طي السر

ومن بعص صفات الحب الكتمانُ باللـــان، وجحود المحب إنَّ سئُل، والتصنُّع بإظهار الصبر، وأن يُري أنه عزهاة خليَّ، ويأبي السرُّ الدقيق، ونارُ الكلف المُتأجِجة في الضَّاوع، إلا ظهوراً في الحركات والعين، ودبيبًا كدبيب النَّار في المُحم، والماه في يبيس المدر، وقد يمكن التمويه في أول الأصر على غير ذي الحس اللطيف، وأما بعد استحكامه فمحال.

وربما يكون السبب في الكتمان تصاون المحب عن أن يَسمَ نفسه بهذه السمة عند الناس، لأنها برعمه من صفات أهلَ البطالة، فينفر منها ويتفادي، وما هذا وجه التصحيح، فبحسب المره المسلم أن يعف عن محارم الله عز وجل التي يأتيها باختياره، ويحاسب عليها يوم القيامة، وأما استحسان الحسن وتمكّن الحب فطبع لا يؤمر به ولا يُمهي عنه، إذ القلوب بيد مُقلِّها، ولا يلزمه غير المعرفة والنظر في فرق ما بين الخطأ والصواب، وأن يعتقد الصحيح باليقين، وأما للحبة فخلَّقة، وإنما يملك الإنسان حركات جوارحه للكتسبة

وفي ذلك أقول:

يلوم رجالٌ فيك لم يعرفوا الهوي

وسيَّانَ عندي فيك لاح وساكتُ

يقولون: جانبتَ التصاوُنَ جُملةً

وأنت عليمم بالشريعة قانت ف قلتُ لهم: هذا الرَّيَاءُ بِعِيْمِهِ صُراحًا وَزَيَّ للمراقين ماقت

متى جاء تحريمُ الهَوى عن محمد وهل منعه في مُحكم الذكر ثابت

إد لم أوافع مُسخِّرامُسا ألَّقي مه

محير إبوم المعث والوجه باهت

السويس، حيث إن هذاك دلائل تشمر إلى ان هناك كميات هائلة منه لم تكتشفُ بعد وهي تنتظر اســـــــــدام افكار خــــلاقـــة والتكثولو جيات المتقدمة المتاحة لشحديد

Jan Salaria Sa

خدر استكشاف واتفاقيات بترولية

أعمال كبار الكتاب العرب

كنت ازور اهد اصدقائي عندما وقع نظری علی مجلة دوجهات نظره. وجدَّقتْ في هذه المطبوعة عدة مرات لاقتع نفس بأننى ارى بين يدى مسئل هذه الجلة لثبرة للعقل، وأنها مجلة مصرية خالصة شكلاً وموضوعًا، وقد الترضت المطلة من صديقي لعدة أيام، لاكتشف أن من المستحيل قراءتها في يوم واحد أو جلسة

وليست لدينا هنا فرص متساهة للحصول على كتب عربية ومن هنا قان مثل هذه الجلة تسد قراقًا مهما، عن طريق استعراض احدث الكتب، ومتابعة أخسر الشطورات في الأداب والكشسابات العربية .. كل ذلك في شكل جميل وصورة أشادة. وإنه لمن المربح أن يجد المرء بين ببيه هذد المحموعة المخشارة لاهم الكتب

مل لي أن اقشرح إضافة قسم إلى المطة يستعرض ويعرض لاهم الاعمال المشبهورة لكينار الكشاب النصرب، نحن جميعًا نعرف أسماء طه حسين، والعقاد، والحكيم ولكن قليلين من اتيسحت لبهم قراءة اعسال سئل دسارة، وداديب،

و عصعور من انشرق، وربعا كيان في إعبادة نشير بعض مقتطفات من هذه الكثب ما يساعد على استعاده الاستعتاع بهذه الأعمال وكسب للريد من للعرفة بهؤلاء الكثناب العظام حياتهم وتاريخهم شحن شعرف الكثير عن حياة طه حسين طغولته وصياه وماكتبه ثلامينده عنه، وانه كنان ضبريرًا ولكن اشخاصا تخرين مثل العقاد لإنكاد بعرف شبِئًا عن حيامه، وما زال بالنسبة لكثيرين سرًا عامضًا، على الرغم من أنه كان مغكرًا كبيرًا وعلم نفسه بنفسه. وجنعل من تعسبه شبصصنًا عظيمًا على

الرعم من تواضع تعليمه وقد أعجبني كثيرًا النوعية الحديثة للعن الصحفي في المجلة، وشجاعتها وجراتها في تطيل الأصداث الجارية، بالقارنة بمطبوعات أخرى لم تحظ بمثل هذا النضج في معالجة الأحداث الراهنة.

والثقد الوحسد الذى أوجبهبه إلى للجلة، هو نقص المواد الدينية فيها، والاهتمام بالعقيدة وتذكبير الناس بأهميتها في حيانهم، وقد كنا في موسم الحج وكان من الناسب لو نشرت المجلة شمئًا عن مناسك الصع. أو الإشبارة إلى مفهوم الزكاد، وأنه يسد الفجوة بين

الأغبياء والفقراء، والتركيز بان المبلاة ليسست فسقط تدريبُ اللابدان والأرواح، ولكنها أبضا افضل وسبلة لصماية الشيساب غيير المتزوج من الاتصراف، واهمية الصيام في تطهير الجسد والروح إننى انطلع إلى مزيد من النجاح هي محلة وجسهات نظر، ومنزيد من الجنوائز لهذه الحلة التعب ق

د. نادر عبد الرحمن نبوجيرسي

عسودة لسسؤال الهسوية

تعليقا على الجندل الذي دار على صفحات مجلة وجهات نظر في عدة اعداد، ضاصة عدد شهر ابريل الماضي حول «استلة الهوية المسرية .. غزو أم فتحه، أود أن أشارك في هذا الصوار بهذا

مَايًا فَعَلَ الْمُصَرِيونَ مَعَ الْغُزَادَ؟ المسرى تتباج انصبهار اجتاس تجمعت من الجنوب والشرق والقرب على شناطئ النهر الخبالد العقليم.. كنان مقياس حركتها سعيها على اقدامها وراء الْمَاشِيةُ طَلْبًا لَلْكَالَا، اتْصَاهِرْتْ جَمِيعُهَا فَي بوتقة انوادى الصيق بين جبال الصعيد وعلى ريف مروحة الدلتا المستدة إلى البحيرات والمستنقعات عندلقاء البر والبحر، وحتى عند لقاء البر المروى بماء العيل بالمبر المروى تحت الرمل الثقيل في الشرق والغرب على طول النهر، والمصرى الجنوبي الأسمر بلون الحنطة وعبيونه بلون العبسل في الصبعبيد هو نفس للعدرى الأسمر بميونه الضضراء فى الشبرق أو الزرقياء في الغيرب (كيان الليميون القادمون من الفرب دوى عيون زرقاء)، مصر تصبغ المصربين مهما كان مصدرهم وتحبولهم إلى فسمينز وقلب

هكذا فسعنت في بدايات المسضسارة عندما وهدت المصريين جميعا لشق الشرع وبناء السفن، وعندما وهدتهم في أيام البذر بعد الفيضان، وعندما وحدتهم في أيام الحصماد قبل الفيضان، وعندما وحدتهم لبناء المصاطب الاولى من الطين بعيدا عن حافة النهر والمساطب التالبة مُنْ الحصر عند مافة الجبل ثم بتوالي للصباطب علوا ثم بثاء الأهرامات الخالدة من الحجّر، عدّوبة النيل في دم المصربين سماحة وليثا ووقاء انثيل كل عام صدق بالوعد والنعهد .. وحفظ حق الغير أمامة وطهارة.. هكذا عرف المصريون آخرها من أولها وعاشوا السعادة والدعة في دفء برد الشتاء وفي نسيم حر الصيف. مند دلك التاريخ البعيديعيش المصريون ساعتهم بين لقمة . ونكتة وحكمة

كبير العائلة هو عمدتهم ومرجعهم صتى اليوم، لذلك ينظر المصريون إلى لغبة الحكم والحكام باعتبارها لعبة بين فارغى العقول، مند شبوخ البلد الأول



وليراق (المساحين والمؤاف، ولاين مشاهم والماري يجعلم بهدين (العائية والشعود والمشيوخ القريمين (العائية والقسمي والمشيوخ لإشباع الله التجاهي بيدا بالمالية الإسلام العملي المالية على المهام والمساحة العملي المالية على المهام ولمساح المساحة بالمساحة بيدا بالمالية ولمساح المساحة بالمساحة بالمساحة المساحة المساحة المساحة بالمساحة المالية والمساحة المساحة المالية إلى قورة على القطاع والقالية ، ويصد المقاهم المالية بأن في المالية المالية المالية المالية المالية المالية بأن المورة على القطاع والمعالى ، ويصدما بأن في المالية المهام المؤاهة الألاة والمعالى ، ويصدما بأن في المالية المؤاهة والمعالى ، ويصدما بأن في المالية المؤاهة الألاق والمعالى ، ويصدما مناس المهام المالية الألاق والمعالى (مورة المتيان)

تعم لقد كأن دخول الهكسوس إلى مصدر غزوا، وبعد سنوات من الصجر قاتلوهم وطردوهم وكذلك كان دخول الفرس ومن بعدهم الرومان ثم العرب وهو صراع تاريخي طبيعي بين البيثات ولكن

ماذا حدث من المصريين تجاه الغزاة؟! كان اهل مصر قبل الغزو مصريين واستمروا كذلك بدره. قد يتغير اللسان ولان لايتغير اللك المؤدن بالله. قد يشتد الغلام في البداية ولكن بالمصبر يتبدل الغلام أبي قيهم وتسامح من خالال مكمة المصري في الوصول بالغلام إلى منتهاه.. فيدو بظلمه أدام تلسه.

ييوء يسبه رهام نست. نقد مصّر المسريون الرومان (راجع نص هـــــر رشـــيد) وغــيــروا اسمساءهم

ولربابهم. بالمسروالمكنة. لقد مصر الامسروين السيحية، عما ووردت بسيطة في قصائيم مؤقص الرسول وحدودها إلى دين له شحسائر وطفوس، وهاجروا جها إلى المصدون والأديرة تمت الأرض في الفيوم، وفي قلب المصداري في وادي النظرون، وفوق الجيال في سيناء.

فريا من يقبل البيزيانيين المسجيدين فريا من يقبل البيزيانيين المسجيدين علم مثل المعرب الأمري والأمرية الحيد والأمرية ومن الديب والأمرية من العربية الأمرية والمسجود ال موجه الدين والمستقبل المستقبل المناسبة المراكز المستقبل المست

نعم لقد كان غزوا.. بدا كصراع بين البداوة والحضارة (راجع مرة ثانية المامارة (راجع مرة ثانية كمامارة (راجع مرة ثانية كمامارا).. وهو ذلك الصراع الذي راقبه وطله عمنا الشيخ الحضرمي المغربي لمحدد عن خالدون في مادمته الرائمة التي كتيها، وهو مقيم على ارض مصر.. وزيرا بها وكبرا الغضائيا.

نعم لقد كان غروا.. ولكنه لم يلق مقاومة أو عننا.. كرافة الخلام وقسوة الرومان.. وأملا في محبة القادمين تحت راية الإسلام.. حتى وصلت الجيوش إلى

الإسكندرية التي فتصد لهم البوابها محرجة.. تحمل السعف الأخضر واطباق المطوى.. ولكن حسين الشقدت المسود الجباء معامل ومعام البواباء المعاملة القورة.. القباء عمر وحطم اسوارها واضرم القار فيها.. للصربون، تفيرت بعض للصربون.. تفيرت بعض

المادئ والقيم وعقر الحو هر نقيا.. لكن: لقد احنى هامتهم واجدب أرضهم طول فللم العصد من أبنائهم.. للأسف واحدث ويحدث حشى الآن - تداخل القيم المنقولة بالهجرة المؤقشة إلى بلاد النفط من اجل الدولار (الذي جمعته وشردت به شركات توظيف الأموال)، والقيم الوافدة بالتليفزيون أو الهجرة الدائمة إلى بلاد العالم (من أجل الدولار أيضًا)، شرحًا في شخصية المصرى تهدده بققدان هويته لأول مسرة في تاريخيه، وللأسف فسإن الشرخ يتسع بقعل الأعلى صوتا معن مرى جزءا من الحقيقة، فيعمم الأحكام، ويوزع الاتهامات في غيبة الروية وحيدة القاضي.. التي يجب سماعها عن الأكثر حكمة والأشفض صوتا والأبعد عن مراكز السلطة والقعل زهدا وأصالة (راجع تقارير المجالس القومية المتخصصة. بديلا عن التوجيهات التي يتم العمل بهديها في جميع التخصصات).

دوبيوها في جميدها التخاصصات): ولاخترض ذلك بالمساهدات المالات الذين سد عليهم الطريق جسد قبل، فعد أنهام يده، المالات طريقية قبلات الرقيسة قبلات في لقات من خراطهم وحد الثاني يده، قسم النساق قبال، بل امامنا المعدة المائلة، ومد النساق على بل امامنا المعدة المائلة، ومد النساق عدد، فقدس التجسد قبلات المعدة المائلة، في لمن، ولكن لم بقل اي منهم الحقايلة. لمن، ولكن لم بقل اي منهم الحقايلة.

دكتور حمزة إبراهيم عامر أستاذ الجيولو هيا التطبيقية



يف نصيح١٩

المجيئين مقالة مرات ميد الناصر المجيئين مقالة مرات ميد الناصر و قل ميد ميد الماميينين بقدر ما المجيئين مقال مقال المجائين ما المحائلة المجائين من محائلة المجائين المحائلة المجائين المحائلة المجائين المحائلة المجائين المحائلة المجائين المحائلة المح



من كتاب، طوق الحمامة ، ابـن حــزم

٢. باب الطاعة

ومن عجيب ما يقع في الحب طاعة المحب لمجبوبه، وصرقه طباعة قسراً إلى طباع من يحبه، وترى الره تشرس الخلق، صحب الشكيمة، جسوح الفيدادة، ماضي المنزيمة حصر الأفضاء أبي الخسف، فسلم هو إلا أن يتنسم نسيم الحب، ويتورَّط غسره، ويحوم في بحره، فتصود الشراسة ليانًا، والصدي تميدات، والمفاء الالالة، والحديثة السناك،

ردیا کان المحبوب کارها لاظهار الشکوری، عنین استاه ارجید، فتری المحب حینند یکشم حزنه، ویکظم اسفه وینطوی علی علته و آن الحبیب نجین، فعندها یقم الاعتدار عندگل ندنیه، والافرار باطریمیته، والم متها بری، تسلیماً لقوله، و ترکیا المطالقت، والنی لاعرف من نامی مجل هدا فعا کان یفتان من توجه النفوب نحوه و لا ذنب له، وایفاع العتاب علمه والسخط و من نقر الجلد

ولا يقول قائل: أن صبر للحيد على دقد للحيوب ذاءة في النسي، فقد أخطا، وقد علمنا أن للجيوب ليس له كفواو لا النسي، فقد أخطا، وقد علمنا أن للجيوب ليس له كفواو لا ويشع ذلك في مجسالس ويشع كدره هام المراحة المراحة على المراحة الم



شهر . إلا وتنفجر أزمة أو حملة تقودها قوى شعبية، موجّهة أو مضالة. ضد رواية أو كتاب أو عمل غذائي أو أجنهاد فلسفى تطالب الدولة وتحث السلطة الدينية على اشخاذ إجراءات قمعية تمتدمن الرقابة والنع إلى المسادرة والصرق، ثم الماكمة والسجن.. تتكرر الظاهرة بإيقاع متسارع . وثنتشر في أرجاء مختلفة من العالمين الإسلامي والعربي، على نحويقترب كثيرا من الاتجاهات التي تدعو إليها وتطبقها جماعة اطالبان، في افغانستان، وتجدلها أنصارا في دول إسلامية مجاورة وهو ما يصمل على التساؤل عن سبب هذا النكوص المستمر الذي اصاب العياة العقلية الإسلامية ؟ ولماذا ضافت مساجة التسامح وحرية التعبير وإبداء الرأى؟ وهل أصبم الشدين قبرين الشعممب والغلو الذي يؤدي لامحالة إلى تكفير الآخر والطعن في عقيدته " وهل يعنى تكرار الظاهرة بهده الوتيرة أن الشعوب العربية ازدادت تدينا عما كانت عليه قبل عدة عقود؟ أم أن اشتداد الهزائم السياسية والاجتماعية ، وتراجع الصريات في الوطن العربي، والخوف الكامن إزاء المالم الفارجي وتحسدياته هي التي ولدت هذه الظاهرة وخساعفت الشمور بالصصار ضدالدين

وعاصغة التكفير الذهلة التي اثارتها رواية وليمة لاعشاب البحره في إحدى تجليبات هذه الظاهرة. التي تتنفيذ مسورة الدفساع عن الدين ضد موجسات الشخريب والإلماد، وضد دعاة للدنية والشعرر، وضد ما تبديه الدولة من تساهل إزاه ما تعتبره القبوى التظليدية تينارات هادمنة للعطبيدة ومحرفة لبادئ الدين. فهي تمثل من ناحية عجزاعن مولجهة التبارات الفكرية العديثة التي يتعرض لها العالم الإسلامي، كما أنها في الوقت نفسه تعبر عن قلق شديد من انحسار نفوذها الديني والاجشماعي والسياسي في مواجهة قيم زاهفة عير وسائل الإعلام والشرقيب النششرة وبدلا من العمل على الملامسة بين الشراث القديم وروح العصسر والاندماج في نسبج الحداثة الفروضة بأسم الثقدم العلمى والتكنولوجي ومبادئ الحرية والإنسانية، فإنها تلجأ إلى أستثارة الخاوف الكامئة داخل العقل الجمعي بين صغوف العامية من أفسراد الشبعي، الذين أقبعدتهم الأوضاع السياسية الضطربة في العالم العربي عن الشاركة في تقرير مصيرهم وحكم انفسهم بانفسهم بل ونات بهم عن الشزود بالحد الأدنى من الشعثم والعرفة بمعثاها الواسع

ومن المكن أن يقال إن هذه الثيارات قد تجمت في احيان كثيرة في استخدام اجهزة الدولة وقولنينها وجانب كبير من الرأي العام الذي تخذيه مطاعر دينبة سرروثة، على صصمار الإبداع القشي الأدبي وقسمه، بل

وشجاوز الأمر في احيان كثيرة إلى محاربة الفكر العلمي والفلسقي والترويج للخرافات والغيبيات، والعودة إلى الاساطير الشعبية وأعمال السحر والشعوذة الغلفة بالدين، وتعرض بسبب ذلك كشير من للفكرين والجددين والطماء في مجتمعاتنا العربية للاضطهاد والتنكيل . والتطبيق المصف للقوانين ضد هرية الفكر والبحث والدراسة .. الأمر الذي يفسر دون ريب جانبا من أسباب التخلف الحير الذي سقطت فيه الأمة العربية. فلاتكاد تستطيع منه فكاكنا، وأدى إلى هروب أعياد من الفكرين والعلمياء للصماة خيارج أسوار الوطن العربي

غير اننة لانستطيع أن تلقى اللوح كله على قوى التخلف والجمود، ولاعلى الأحراب السيباسية التي توظف الضرائز الدينية والإحباطات الشعبية لخدمة أهدافها، بل إن الخلل التغلغل في معظم للجتمعات العربية، يرجع إلى الانقصام الشديد الذي تعانى منه النخب السياسية وصفوة الثقفين، من الفكرين والمصمفيين والكتاب وأساتة الجامعات والقانونيين والأطباء والهندسين والضباط، وغيرهم من الفئات التي تتصدر صفوف الجنمع وتقوده، فهي لاتستطيع ان تفهم أنَّ الديمقر أطبة معناها أنَّ تطلب الحرية للغير كما تطلبها لنفسك. وأن العقوق والواجبات مشمساوية في أي مجسم ديمقراطي عر

ولكن في حالات مغتلفة. لم تثورع قثات الصفوة على المثلافها عن الطالبة باستغدام الإجراءات القمعية ضد غصومهم السياسيين أو خصومهم في الفكر. واستخدمت السلطة الشقفين في تبرير أخطاتها وانحرافاتها والدفاع عن فسادها، وانشرط الثقفون في انشطة واتجاهات مصادية للمصرية والديمة راطية. فهناك قوى علمانية، أو تسمى تفسها كذلك ثابى على الحركات الإسلامية أن تكون جزء من الحياة السياسية بحجة أنها لا تؤمن بالديمقر اطية . وأنها ما إن تصل إلى السلطة عن طريق الديمقر اطية حتى تنقلب عليسها، وتقرض حكمها تحت سطوة الدين على زعم أنها تمتك الحقيقة للطلقة. وهناك في القابل قوى سياسية فاشية نقاجر بالدين، فسلاترى في حسوية الفكر والإبداع إلا منافذ للكفر والضبلال، وإفسماد المهشمع، والدعوة إلى الانحلال، وهي لاتملك علاجا غير التكفير وإهدار الدمأو مصادرة الفكر وإحراق الكتب ومنعها من الاساس..

النصوذج الاول تجسده في التسجسرية الجرزائرية بدرجة مسارخة، وفي مصر وتونس والاردن بدرجات متفاوتة والنموذج الثائي شجده في السودان وإيران على مابيتهما

من الحسسلاف ، وكمالك في عدد من الدول العربية والإسلامية الأخرى هناك إذن خلل جسيم في الجتمعات العربية، يثيح لاطراف عديدة أن تنشرُ ع لنقسها حق مصابرة الفكر ، سواء تحت دعوى مستعالفة العقيدة أو ثعت يعوى الإرهاب السياسي وتهديد الديم قراطية والنظام، وأغرب شيء هو ذلك البل الواضح في معظم الجتمعات العربية إلى انتهاج الرأي الواعد، والقبول بمبدأ الفرقة الناهية التي كل ماعداها منهم بالضلال الذي يقود إلى النار، ومن ثر تتعدد مصادر قمع التفكي المر والتضييق عليه في معظم للجندهات العربية، سواه من جانب السلطة ، أو من جانب الدعوات التقليدية المافظة ، أو من جانب

الثقفين انفسهم وهذا العبجيز الشديد عن أن تُطور الجتمعات المربية تقسها، فو الذي بوك الانقسامات باخلها، ويخلق أرضا خصية للفتن واللجوء إلى العنف، ويضعها أسام تحديات لاتحلك غير الفرار منها إلى الخرافات والأساطير والجهالات المنتسبة إلى الدين.



وفي ضوء ذلك المناخ المقبس بالدعاوي والادعاءات ، جاءت رواية موليمة لاعشاب البمره لتشعل حربا أهلية فكرية وسياسية ودينية المتدث السنة نيرانها خارج سمسر، لايكاد أحد يعرف قيها الصواب من الفطأ، والقاتل من القثيل، والرشد من الغي، والمؤمن من الكافر، والمنافع عن الدين من الشاجر به ولكننا تستطيع أن نجمل الموقف في عدة ملاحظات قد تساهد على فض الاشتباك في عقل القارئ الباحث عن الحقيقة:

أولا: إن مقابيس العمل الإبداعي ثفيَّلف الفستسلاف بيناعن الدراسسات والكتسابات الوضوعية، وأن معظم الفتون الأدبية تعتمد على إبداع عالم فتى متخيل، بكل و قائمه وشخصياته وأساليب السرد وطرق التعبير التبعة فيه ولاينبغي أن تجشزا أقوال شخصياته واقعالها، أو تقهم بعيدة عن السياق في الشعر والقصة وفنون الإبداع الأدبى على اغتلافها. والرواية التي نحن بصددها رواية سياسية بالدرجة الأولى، ليس هدفها الهجوم على الأديان أو الإساءة إليها، وما يمكن أن يكون قد ورد فيها من بذاءة أو خروج بالكلمات والألفاظ التي تجرح الشاعر الإيمانية اليس مقصودا بذاته ابلإن بعض العبارات تعتبر في اللهجة المراقية الدارجة من أساليب الخطاب العامة، وإن كانت مكروهة.

ثانيا: إن الماسية النصفة للرواية ومؤلفها ، ينهفى أن يترك أمرها للنقاد الذين بحترفون صناعة النقد الأدبى ، وليس لرجال

الدين.. ومن منافقد يؤخذ على الؤلف أنه لم يتقن حرفية الأديب، التي يمكن أن تجنبه زلل الاصطدام بالمشاعر الدينية والأذلاقية السائدة في مجتمعه . وهناك أساليب راقية في الآداب المالية، عولجت فيها اصعب الواقف والشخصيات دون جموح أو تجاوز أو انتذال وكان مريا بالؤلف أن يراعي ذلك ويحشرمه، وعند هذا الحديجب أن تشوقف الماسبة ، فالانتجاوزها إلى التكفير والطعن في الدين، واستشدام العمل الأدبي في الإثارة الغوغائية لأهداف سياسية

ثالثًا: إن المؤسسة الحكومية التي سمعت بنشر الرواية قد تتحمل نصبيا من السطولية، فهى تشكر على جهودها في نشر الأدب المربى، وتشبجيع الإبداع بين الشبياب، وتعشيق التواصل الفكرى والشقافي بين أرجاء الوطن العسريي، ولكنها ينبخي أن تتحفظ وتتريث كثيرا امام أعمال أدبية قد تمس الشاعر العامة ، أو تطرح وجهات نظر مخالفة للعقيدة، أو مخاصصة لرأى الأغلبية. ذلك أن مهمة التتوير ليست في صدم الشاعر ولكتهاغي إيقاظها والتواصل معها والأخذ بيدها .. وفي مثل هذه الصالات قلا ينبغي أن ثمثمن وزارة الثقافة إلا ماسياعي على تصقيق هذا الهدف.. وبالرغم من ذلك كله ، فإن الضجة المفتعلة التي أثيرت حول الرواية الذكورة لم يكن ينبغي أن تتحول إلى معاكمة للمياة الثقافية والعقلية في مصر، ولاتجد الحكومة أمامها مضرجا إلا أن تحيلها إلى الأزهر ليفصل قيها، ويقدم معها المدعون والكتاب إلى المحاكمة، وتفرض فيها على العقل المسرى ومساية دينية أو أمنية، لأن بعض مشعلي الصرائق الشاجرين بالدبن لأهداف سياسية نجحوا في تحقيق أهدافهم. رابعا: لابدأن تعشرف بأن القمع الفكري

الابدأن يضضى إلى قمع سياسي، وأن القمع السياسي يفضى بالضرورة إلى قمع فكرى، فهما كاليدين تفسل إحداهما الأخرى بدماء الرأى والتعبير المدرة على كافة المالات في الوطن العربي، ولو أن أمورا عديدة في قضايا العمل السياسي تؤخذ بقدر اكبر من التسامم وسعة الافق والإيمان بالديمقراطية ، لكان من الأرجح أن يتسع أفق التفكير والشعبير بما يشبجع درية الاختلاف في الراي، الذي يسمح بالثعايش والثعددية دون حاجة لهذا الاقتتال الستميت من أجل إقصاء الأخر ونفيه ، وإعدامه وإنكار حقه في الحياة .. سواء بالتكفير أو التخدوين أو الإرهاب والتصفية الجسدية . ولماكان لمثل هذه الرواية العادية أن تزلزل أركسان المستسمع المسرى والعربى هذا الزلزال العنيف، الذي يوشك أن يقوض كشيرا من الإيجابيات، ويسمم كثيرامن الآبار ويعود بمجتمعاتنا إلى عصور الظلام.

سلامة أحمد سلامة



إنهارده بقينا عيلة والعربية لازم تبقى أكبر وأسرع عن طريق برنامج القروض الشخصية اللى تبقدمها البنك العربي قدرت تخذ قرض واشتريت العربية اللى كنت بأحلم بيها طبعاً مش قادر أحكى عن فرحة الأولاد من الفسح في العربية الجديدة

معلهش ... أصلى راكن صف تأنى











عالـــم فريـــد من الخصـــوصية

لماذا يجب أن يكون إختيبارك خدمة الماذا يجب أن يكون إختيبارك ؟

عندما إبتكرنا خدمة (3666) فكرنا في أن نقدم عالم فسريد من الخصوصية تتمتح فيه بأحدث ما توصلت له نكنولوجيسا الإتمسالات، بالإضافة إلى العديسد من المزاينا المختلسفة

- تسليم و تحصيل الفاتورة من أي مكان
- خدمة الرسائل القصيرة على الخطين دون أي إشتراك
- م خيمة بريد صيوت لكا خيط على حدة
- خدمة الاتصال الدولي على الخطب بتأمين واحد
- خدمة الإنصال الدولي على الخطيس بناميس واحسد

قيمـــة الإشـــتراك الشـــهرى 55 جنيهـــأ

إذا إجتمعت هذه المزايسا في شبيكة تَثْقَ في جودتها وتلتـرْم بما تعــد به، فلا بديـــل لإختيــارك كليــــــك چي اس إم.

إنضم الآن لخدمة (6 6 6 6 6 6 6

يمكنك الإشتراك في خسدمة (١٥٥٥) فسي أي من فسروع معارض كليسك چي إس إم

معرض المعسسادي ۱۰ ب تر ۱۶۰ اممساني (خانه الجسوات مسول) بد ۲۰۳۵ (خانه الجسوات مسول) بد ۲۰۳۵ (۲۰۳ معرض المعرض ا معرض تسيرطون الفاهوة ابرج البيستر ميدان الجسسان المسسوات السامية مدانه ۲۰۰۱ (۲۰۰۱ معرض فاضح المعرض المعرض فاضح المعرض فاضح المعرض فاضح المعرض المعرض فاضح المعر

ه معرض الفلك السيطام إلى الداخيب بدير بغوار بادر السار حراطانيانا ه معرض الهلك ويورة (۱۱ از آنجان الجانيات الساد السيطاني الأنكال الجانيات المساديات المساديات المساديات المساديا

• المساولة مسول ووقسس مساول المدينة المساول الأول

• جيستون ۾ سيانسج سودستي

